



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران
علیه السلام

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

زین العابدین

ذبیح النحر العاشوراء

بیان و ترجمہ فارسی

آئینہ اللہ الشہداء والبرکات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمه زیارات ذبیح آل محمد صلوات الله علیهم و سلم العاشورائیه

نویسنده:

حیدر تربتی کربلائی

ناشر چاپی:

فرصاد

ناشر دیجیتال:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

٥	فهرست
٨	ترجمه زیارات ذبیح آل محمد صلوات الله عليهم و سلم العاشورائیه
٨	مشخصات کتاب
٨	اشاره
١١	الأبواب
١١	المقدمه
٣٥	أبواب فضيلة زيارة الإمام الحسين
٣٥	١ «باب»
٣٥	زيارة الإمام أبي عبدالله الحسين واجبة
٦٥	٢ «باب»
٦٥	فضيلة الحائر... و آتة مزار الله و الأنبياء و أهل البيت
١٣١	٣ «باب»
١٣١	فضيلة زيارته
٢٠٥	٤ «باب»
٢٠٥	زيارته تعدل الحج و العمرة و...
٢٢٣	٥ «باب»
٢٢٣	فضيلة البيتوتة ليلة عاشوراء... و زيارته في يوم عاشوراء
٢٣٣	٦ «باب»
٢٣٣	التوادر
٢٤٤	٧ «باب»
٢٤٤	آداب زيارة الإمام الحسين
٢٤٢	الزيارات
٢٤٢	زيارات ذبيح آل محمد العاشورائيه
٢٤٢	الزيارة الأولى

٢٤٢	١. عن الامام الباقر (ع) برواية ابن قولويه
٢٨٠	٢. عن الامام الباقر (ع) برواية الشيخ الطوسي
٢٩٤	الزيارة الثانية
٢٩٤	عن الامام الباقر (ع) برواية المزار القديم
٣٠٩	الزيارة الثالثة
٣٠٩	عن الامام الصادق (ع) من عند رأس أمير المؤمنين
٣٠٩	١. برواية الشيخ المفيد
٣١٩	٢. برواية الشيخ الطوسي
٣٣٣	الزيارة الرابعة
٣٣٣	١. عن الإمام الصادق (ع) برواية الشيخ الطوسي
٣٥١	٢. عن الإمام الصادق (ع) برواية السيد ابن طاووس
٣٤٥	الزيارة الخامسة
٣٤٥	١. الصادرة من الناحية المقدسة (ع) برواية الشيخ المفيد
٣٨٨	٢. الصادرة من الناحية المقدسة (ع) برواية السيد المرتضى
٤٢٠	زيارة أبي الفضل العباس (ع)
٤٢٠	زيارة أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين (ع)
٤٢٧	زيارات الوداع
٤٢٧	زيارة وداع قمربني هاشم أبي الفضل العباس
٤٣٤	زيارات وداع ذبيح آل محمد
٤٣٤	١-زيارت وداع امام حسين (ع)
٤٣٨	٢-زيارت وداع امام حسين (ع)
٤٤٢	٣-زيارت وداع امام حسين (ع)
٤٤٣	٤-زيارت وداع امام حسين (ع)
٤٤٥	٥-زيارة وداع الشهداء
٤٤٩	الدعاء
٤٤٩	الدعاء بعد الوداع

٤٥٩ رموز الكتب

٤٦١ فهرس منابع التحقيق

٤٩٤ درباره مركز

ترجمه زیارات ذبیح آل محمد صلوات الله عليهم و سلم العاشورائیه

مشخصات کتاب

سرشناسه : تربتی کربلائی، حیدر، 1338 -

عنوان و نام پدیدآور : ترجمه زیارات ذبیح آل محمد صلوات الله عليهم و سلم العاشورائیه/ حیدر حسین التربتی کربلائی.

مشخصات نشر : تهران: فرصاد، 1429ق=2008م=1387.

مشخصات ظاهری : 486ص.

شابک : 978-964-2992-28-4

وضعیت فهرست نویسی : برون سپاری.

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه: ص 351 - 361؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع : حسین بن علی (ع)، امام سوم، 4 - 61ق -- زیارت نامه ها

موضوع : حسین بن علی (ع)، امام سوم، 4 - 61ق -- آرامگاه -- زیارت

رده بندی کنگره : 2/ BP263/ت4ز9 1387

رده بندی دیویی : 297/7645

شماره کتابشناسی ملی : 1299145

ص: 1

اشاره

ص:4

الأبواب

المقدمة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله رب العالمين وصلي الله علي محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعنة الله علي أعدائهم وظالميهم وغاصبي حقوقهم ومخالفيهم ومنكري فضائلهم ومناقبيهم ومدعي شئونهم ومراتبهم والراضين بذلك.

قال الله جل جلاله: ... قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً (1) نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا (2) إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (3))

وقال رسول الله : ... وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ الْحَسَدَ يَنْ بِنَ عَلِيٍّ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عَنِ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ: مِصَدِّ بَاحٍ هُدَىٰ وَ سَفِينَةٌ نَّجَاةٍ، وَ إِمَامٌ غَيْرِ وَهْنٍ (خَيْرٍ وَ يَمْنٍ) وَ عَزٌّ وَ فَخْرٌ وَ بَحْرٌ عَلِيمٌ وَ دُخْرٌ... (4).

1- بحار الأنوار: 24/41 ب28 ح1 عن تفسير العياشي: 1/384 ح137- قَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا الْحَسَنَةُ الَّتِي عَنِ اللَّهِ وَلَا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَالسَّيِّئَةُ عَدَاوَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

2- البحار: 23/232 و ص251 ح26 عن مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: 4/3 قال: وَ صَدَّحَّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَقَالَ: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا وَ افْتَرَأُ الْحَسَنَةَ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

3- (42) الشوري: 24.

4- البحار: 36/204 ب40 ح8 عن عيون أخبار الرضا وكمال الدين- قَالَ الْإِمَامُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعِنْدَهُ أَبِي بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ: مَرَحِبًا بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَنْ. فَقَالَ لَهُ أَبِي: وَ كَيْفَ يَكُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَحَدًا غَيْرُكَ؟ فَقَالَ: يَا أَبِي! وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا؛ إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ... .

وقال لجماعة المسلمين في زمانه: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَأَعْرِفُوهُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفِي الْجَنَّةِ، وَ مُحِبِّيهِ فِي الْجَنَّةِ، وَ مُحِبِّي مُحِبِّيهِ فِي الْجَنَّةِ. (1)

الأوجب بعد معرفة الله تعالى، معرفة الرسول والإمام؛ كما قال الرسول الأكرم: مَنْ مَاتَ وَ لَمْ يَعْرِفِ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. (2)

وأداء حق الرسالة مودّة أهل بيت النبوة، التي هي أفضل الحسنات والقربات إلى الله تعالى. والتي تشمل الإقرار بهم وبمراتبهم وإظهار محبتهم وتقديده ما نملكه من نفس ومال وأهل فيهم وفي طريقهم ومنها زيارتهم، خاصة زيارة الإمام أبي عبدالله الحسين وبالخصوص في الأيام الخاصة، ومن أفضل أوقات زيارة أبي عبدالله الحسين، يوم عاشوراء وأفضل الأمكنة حرمة الشريف في كربلاء المقدّسة. في زيارة أبي عبدالله الحسين يتجلى الإيمان، أداء حق الرسول وآله الأطهار؛ الذين هم عمدة التكوين والتشريع والجزاء، وأركان التوحيد وأساس الدين. (3) زيارة الحسين زيارة الله تعالى وإجابة الإمام يوم عاشوراء حين نادى:

1- البحار: 43/262 ح6 عن أمالي الصدوق-... عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ أَخِذًا بِيَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ هُوَ يَقُولُ..

2- في محاسن البرقي: 1/92 ح47 والكافي الشريف: 1/183 ح8 وص374 ح2 والغيبة للنعماني: 127 ح2 والوسائل: 1/118 ب29 ح297- عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر الباقر يقول: كُلُّ مَنْ دَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعِبَادَةٍ يُجْهِدُ فِيهَا نَفْسَهُ وَ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ فَسَعِيهِ غَيْرُ مَقْبُولٍ وَ هُوَ صَالٌّ مُتَحَيِّرٌ وَ اللَّهُ شَانِيٌّ لِأَعْمَالِهِ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَ إِنْ مَاتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مَاتَ مِيتَةً كُفْرٍ وَ نِفَاقٍ، وَ أَعْلَمُ يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ أَيْمَةَ الْجُورِ وَ أَتْبَاعَهُمْ لَمَعْرُؤُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ قَدْ صَلُّوا وَ أَصَلُّوا فَأَعْمَالُهُمُ النَّبِيُّ يَعْمَلُونَهَا كَرَمًا إِشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ البُعِيدُ.

3- في نهج البلاغة: 47 الخطبة2 قال أمير المؤمنين: ... لَا يُقَاسُ بِأَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ وَ لَا يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَوَّلًا هُمْ أَساسُ الدِّينِ وَ عِمَادُ اليَقِينِ... . وفي الكافي الشريف: 4/575 باب زيارة قبر أبي عبدالله الحسين عن الإمام الصادق: ... وَ بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَ بِكُمْ يَخْتِمُ اللَّهُ وَ بِكُمْ يَمْحُو مَا بِيَسَاءَ وَ بِكُمْ يُثَبِّتُ وَ بِكُمْ يَفُكُ الدَّلَّ مِنْ رِقَابِنَا وَ بِكُمْ يُدْرِكُ اللَّهُ تَرَةً كُلِّ مُؤْمِنٍ يُطَلِّبُ بِهَا وَ بِكُمْ تُنْبِتُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا وَ بِكُمْ تُخْرِجُ الْأَشْجَارُ أَثْمَارَهَا وَ بِكُمْ تُنْزِلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَ رِزْقَهَا... . وفي الفقيه: 2/615 زيارة جامعة لجميع الأئمة عن الإمام علي بن محمد الهادي: ... بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَ بِكُمْ يَخْتِمُ وَ بِكُمْ يُنْزِلُ الغَيْثَ وَ بِكُمْ يُسَمِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِكُمْ يُنْفَسُ الهَمُّ وَ يَكْشَفُ الضَّرَّ... . وفي البحار: 23/313 ح18 عن تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي: 283 ح384: قال علي بن الحسين: ... وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا فَلَيْسَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ، بِنَا فَتَحَ اللَّهُ الدِّينَ وَ بِنَا يَخْتِمُهُ، وَ بِنَا أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ عُسْبَ الْأَرْضِ، وَ بِنَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ قَطْرَ السَّمَاءِ، وَ بِنَا أَمَنَكُمُ اللَّهُ مِنَ العَرَقِ فِي بَحْرِكُمْ وَ مِنَ الخَنْفِ فِي بَرْكِكُمْ، وَ بِنَا نَفَعَكُمُ اللَّهُ فِي حَيَاتِكُمْ وَ فِي قُبُورِكُمْ وَ فِي مَحْشَرِكُمْ وَ عِنْدَ الصَّرَاطِ وَ عِنْدَ المِيزَانِ وَ عِنْدَ دُخُولِكُمُ الجَنَّةِ... . وفي البحار: 26/259 ح37- عن أبي عبد الله قال: نَحْنُ جُنُبُ اللَّهِ وَ ... وَ بِنَا فَتَحَ اللَّهُ وَ بِنَا خَتَمَ اللَّهُ وَ نَحْنُ الْأَوَّلُونَ وَ نَحْنُ الْآخِرُونَ وَ نَحْنُ أَحْيَاؤُ الدَّهْرِ وَ نَوَامِيسُ العَصْرِ، وَ نَحْنُ سَادَةُ العِبَادِ وَ سَاسَةُ البِلَادِ، وَ نَحْنُ النَّهْجُ القَوِيمُ وَ الصَّرَاطُ المُسْتَقِيمُ، وَ نَحْنُ عِلَّةُ الوجودِ وَ حُجَّةُ المَعْبُودِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلِ عَامِلٍ جَهْلَ حَقَّنَا، وَ نَحْنُ قَنَادِيلُ النُّبُوَّةِ وَ مَصَابِيحُ الرِّسَالَةِ، وَ نَحْنُ نُورُ الْأَنْوَارِ وَ كَلِمَةُ الجَبَّارِ، وَ نَحْنُ رَايَةُ الحَقِّ الَّتِي مَنْ تَبِعَهَا نَجَا وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا هَوَى؛ وَ نَحْنُ أَيْمَةُ الدِّينِ وَ قَائِدُ العُرَى المُحَجَّلِينَ، وَ نَحْنُ مَعْدِنُ النُّبُوَّةِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَةِ وَ الْبَيْتَا تَحْتَلِفُ المَلَانِكَةُ، وَ نَحْنُ سِرَاحُ لِمَنْ اسْتَصَاءَ وَ السَّبِيلُ لِمَنْ اهْتَدَى، وَ نَحْنُ القَادَةُ إِلَى الجَنَّةِ، وَ نَحْنُ الجُسُورُ وَ القَنَاطِرُ وَ نَحْنُ السَّنَامُ الأعْظَمُ وَ بِنَا يُنْزِلُ الغَيْثَ وَ بِنَا يُنْزِلُ الرَّحْمَةَ وَ بِنَا يُدْفِعُ العَذَابَ وَ التَّعَمُّةَ، فَمَنْ سَمِعَ هَذَا الهُدَى فَلْيَتَّقِدْ فِي قَلْبِهِ حُبَّنَا، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ البُغْضَ لَنَا وَ الْإِنْكَارَ لِفَضْلِنَا فَقَدْ ضَلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، لِأَنَّ حُجَّةَ المَعْبُودِ وَ تَرْجَمَانُ وَ حِيَهْ وَ عَيْبَةُ عِلْمِهِ وَ مِيزَانُ قِسْطِهِ وَ نَحْنُ فُرُوعُ الرِّيَاسَةِ وَ وفي البحار: 32/9 ح1-3 عن إرشاد المفيد قال: روت الخاصة و العامة عن أمير المؤمنين صلوات الهي عليه و ذكر ذلك أبو عبيدة معمر بن المثنى وغيره ممن لا يتهمه خصوم الشيعة في روايته: أن أمير المؤمنين قال في أول خطبة خطبها بعد بيعة الناس له على الأمر وذلك بعد قتل عثمان بن عفان: ... وَ بِنَا فَتَحَ اللَّهُ لَنَا وَ بِكُمْ وَ بِنَا يَخْتِمُ لَنَا بِكُمْ... .

هَلْ مِنْ ذَابٍّ يَذُبُّ عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ، هَلْ مِنْ مُوَحِّدٍ يَخَافُ اللَّهَ فِينَا، هَلْ مِنْ مُغِيثٍ

يَرْجُوا اللَّهَ فِي إِعَانَتِنَا... (1).

ومبايعة الحسين ومحاربة أعدائه عبر التاريخ وإعلان البرائة من أعداء آل محمد ومحكمة الظالمين وإعلان التصرة والتّهيو والإعداد لنصرة طالب ثأر الحسين، الإمام المنتظر.

ومن الزيارات الخاصة به؛ زيارته في يوم عاشوراء يوم مقتله؛ وهو اليوم العظيم الذي لا مثيل له في التاريخ، ووجدت خمسة منها منصوبة عن أهل بيت العصمة والطهارة، الإمام الباقر والإمام الصادق والإمام المنتظر.

وكتابنا هذا يشمل: سبعة أبواب في فضيلة زيارته، وزياراته الخمسة في يوم عاشوراء وزيارة أخيه أبي الفضل العباس ووداعه ووداع الإمام والسّهءاء عن مصادرها الأولى، مع ذكر إختلافات الألفاظ برواياتها عن نسخها العديدة. وأروي الجميع بأسانيد، ومنها عن سيدي الأستاذ العلامة الجليل والمدافع عن ولاية أهل البيت، آية الله السيّد محمد علي بن السيّد مرتضى الموسوي الموحّد الأبطحي الإصفهاني^F، وقد استفدت من سماحته كثيراً في شتى العلوم الإسلامية، عن مشايخه منهم سيّد الطائفة وزعيم الشيعة في عصره، آية الله السيّد حسين الطباطبائي البروجردي وآية الله السيّد عبد الهادي الشيرازي والشيخ آقا بزرگ الطهراني صاحب الدرّبعة وسائر مشايخه من تلامذة الآيات: الثاني والعراقي والإصفهاني والحائري وسائر مشايخه^T، بطرقهم إلى الحاجي ميرزا حسين التوري (صاحب مستدرك الوسائل) بطرقه المسطورة في خاتمة كتابه، وعن سيدي الأستاذ آية الله الأبطحي عن آية الله المرعشي^T بطرقه عن كتب حديث الإمامية عن أهل بيت العصمة والطهارة.

وهناك أحاديث كثيرة حول التربة المقدّسة لحرم الإمام المطهر والإستشفاء به وأحاديث في فضيلة زيارته في الأيام الخاصة ومنها ليلة الجمعة ويومها وعرفة و

العيدين ومنتصف شعبان... من الأوقات الخاصة لزيارتها، فمن أراد الإطلاع فليراجع موسوعة بحار الأنوار: 98 ووسائل الشيعة: 14 و مستدرك الوسائل: 10 و جامع أحاديث الشيعة الطبع الأول: 12 و الطبع الثاني: 15.

هذا أقل الواجب من أصغر محبّي سيّد الأحرار و الشّهداء عبر التاريخ، الإمام الحسين لزوّاره صلوات الله عليهم. و أسأل الله تعالى أن يتقبّله و يجعله ذخراً ليوم البعث (1)، و أسأل الإمام الشّفاة، و من زوّاره أتمس الدعاء.

وقد ساعدني في هذا المشروع بعض أهلي شكراً لله سعيهم و أخصّ بالذكر ابنتي الفاضلتين، أسأل الله تعالى لهما دوام التوفيق لخدمة تراث آل رسول الله و حسن العاقبة.

حيدر حسين حيدر التّربتيّ الكربلائيّ مولداً و الإصفهانيّ مسكناً و الكربلائيّ مسكناً و مدفناً و محشراً إن شاء الله تعالى.

تمّ في يوم عاشوراء الدّامية من شهر محرّم الحرام سنة 1429.

1- (26) الشعراء: 87-90 يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ .

بسم الله الرَّحمان الرَّحيم

سپاس مخصوص خداوندي است که پروردگار جهانيان است و درود و صلوات او بر محمّد و خاندان بسيار پاك و پاکيزه ايشان و لعنت خدا بر دشمنان ايشان و آنان که ايشان را ظلم روا داشتند و کساني که حقوق آل محمّد را غصب نمودند و کساني که ايشان را مخالفت نمودند و آنان که فضيلت ها و برتري هاي ايشان را انکار نموده، نادیده گرفتند و کساني که مقام ها و جايگاههاي ايشان را براي خود ادّعا نمودند و نیز لعنت خداوند بر کساني که به اين افعال راضي گشتند.

خداوند جلّ جلاله مي فرمايد: اي پيامبر! به ايشان بگو: من براي رسالتي که از جانب خداوند به شما ابلاغ نمودم، مزد و پاداشي طلب نمي کنم مگر معرفت و ولايت نزديکانم. و هر آنکس کار نيكويي بياورد، ما براي او بر آن کار نيكو، حسنه اي مي افزاييم، همانا خداوند بسيار بخشنده و سپاسگزار است. (1).

و پيامبر خدا فرمودند: ... سوگند به کسی که مرا به حق به پيامبري برانگيخت!

همانا حسین بن علی در آسمان عظیم تر و بزرگتر از آن است که در زمین است، پس به درستی که سمت راست عرش خداوند چنین نگاشته شده است: [همانا حسین] چراغ هدایت و کشتی نجات است و اوست امام بدون هیچ شبهه و شکّی (و پیشوای نیکویی و میمنت) و امام عزّت و افتخار و دریای علم و ذخیره... (1).

و پیامبر اکرم به مسلمانان زمان خود فرمودند: ای مردم! این حسین بن علی است، او را بشناسید. سوگند به کسی که جانم در دست اوست! همانا حسین در بهشت است و آنان که او را دوست می دارند در بهشت هستند و آنان که دوستان او را دوست می دارند در بهشت هستند. (2)

به درستی که واجب ترین کارها پس از معرفت خداوند، معرفت پیامبر و امام است _ همان گونه که پیامبر اکرم فرمودند: هر کس بمیرد و امام زمان خود را نشناسد، به مرگ جاهلیت [کافر و مشرک] مرده است. (3)

1- حضرت امام حسین بن علی فرمودند: بر پیامبر خدا وارد شدم در حالی که اُبی بن کعب نزد ایشان بود، پیامبر خدا به من فرمودند: بفرمایید، خوش آمدی ای کسی که سرور عبادت کنندگان هستی، ای زینت آسمانها و زمین! در این حال اُبی به ایشان عرضه داشت: چگونه ممکن است زینت آسمانها و زمین کسی جز شما باشد، ای پیامبر خدا؟ پیامبر فرمودند: ای اُبی! سوگند به کسی که مرا به حق به پیامبری برانگیخت! به درستی که حسین بن علی در آسمان بسیار بزرگتر است از آنچه در زمین است... .

2- حذیفه بن الیمان گوید: پیامبر را دیدم در حالی که دست حسین بن علی را گرفته بود و چنین می فرمود:..

3- این حدیث از نظر لفظ و معنا در کتابهای خاصه، شیعیان اهل بیت و عامه متواتر است. محمد بن مسلم گوید: شنیدم امام باقر می فرمود: هر کس خداوند عزیز و با جلال را به عبادتی که بدن خود را برای آن عبادت به سختی بیاندازد، عبادت کند در حالی که پیشوایی از جانب خداوند نداشته باشد، تلاش او مورد قبول خداوند نیست و در گمراهی و سردرگمی به سر می برد و خدا اعمال او را ناپود می کند. تا آنجا که فرمودند: و اگر در این حال (بدون پیشوایی از جانب خداوند) بمیرد، کافر و منافق مرده است. و بدان ای محمد! همانا سردمداران ستم و آنانکه ایشان را پیروی می کنند از دین خداوند خارج هستند، گمراه گردیده اند و گمراه می کنند، کارهایی که انجام می دهند همچون خاکستری است در برابر تندباد در يك روز طوفانی! آنها توانایی ندارند کمترین چیزی از آنچه را انجام داده اند، به دست آورند و این همان گمراهی دور است

و ادا نمودن حق رسالت پیامبر اکرم ، موَدّت داشتن نسبت به اهل بیت ایشان است که همانا برترین حسنات و کارهایی است که انسان را به خداوند نزدیک می کند و این موَدّت شامل اقرار نمودن به ایشان و منزلت های ایشان و اظهار نمودن محبّت نسبت به ایشان است و نیز فدا نمودن آنچه که در تملّک داریم از جان و مال و اولاد برای ایشان و در راه رسیدن به رضای ایشان و نیز برای زیارت نمودن آنها، مخصوصاً زیارت امام حسین و به خصوص در روزهای مخصوص و از جمله برترین اوقات زیارت امام حسین روز عاشوراء است و برترین مکان ها، حرم شریف حضرت در شهر مقدّس کربلا است.

در زیارت امام حسین تجلّی ایمان و ادا نمودن حق پیامبر و اهل بیت پاک ایشان است _ همان کسانی که علّت به وجود آمدن عالم و نیز سبب تشریح دین و معیار برای دریافت پاداش و جزای اعمال هستند و همان کسانی که ستون های توحید خداوند و اساس دین هستند _.

امام علي بن محمد الهادي ضمن زیارت جامعه کبیره می فرمایند: ... (ای امامان بزرگوار!) خدا به سبب شما کارها را آغاز و به خاطر شما خلقت و تشریح را پایان می دهد و همانا به سبب شما باران می بارد و آسمان از اینکه بر روی زمین سقوط نماید نگه داشته می شود به فرمان خداوند و همانا خداوند به سبب شما گرفتاری و مشکلات را برطرف می نماید و

امام علي بن الحسين سجّاد فرمودند: ... و هرکس که با ما [اهل بیت] نباشد [در راه و پیرو ما نباشد] از اسلام نصیب و بهره ای ندارد. همانا خداوند به سبب ما دین را گشوده و به سبب ما به اتمام می رساند و به سبب ما به شما از گیاهان زمین روزی می دهد و همانا خداوند به سبب ما قطرات آب را از آسمان برای شما فرومی فرستد و خداوند به خاطر ما [و انتساب شما به ما] شما را از غرق شدن در دریای تان و فرورفتن در بیابانتان حفظ می نماید و خداوند در زندگانی دنیا و در میان قبر و در روز محشر و هنگام عبور از پل صراط و هنگام ارزش گزاری اعمال و هنگام وارد شدن شما در بهشت، به سبب ما، شما را نفع می رساند... .

امام صادق فرمودند: همانا ما جنب الله هستیم و... و خدا به سبب و وسیله ما آغاز نموده و پایان می بخشد و همانا ما اولین مخلوقات [برترین از تمامی جهات] و آخرین هستیم و ما نیکوترین افراد در روزگاران هستیم و ما نوامیس زمان هستیم و همانا ما هستیم سرور تمامی بندگان و زمامدار جهان و همانا ما هستیم مکتب محکم و صراط مستقیم و همانا ما هستیم سبب ایجاد مخلوقات و حجّت و دلیل خدا. خدا از هیچ عبادت کننده ای عبادتش را نخواهد پذیرفت در صورتی که از حقوق ما آگاهی نداشته باشد و بدان معترف نباشد. و به درستی که ما هستیم چراغدان نبوّت و چراغهای رسالت و ما هستیم نور روشنایی ها [سبب روشنی آنچه نور می بخشد] و کلمه خداوند جبار و ما هستیم پرچم برافراشته حقیقت که هر کس از آن پیروی بنماید نجات یابد و آنکه از آن به عقب بیافتد گمراه شود و ما هستیم امامان برحق از جانب خداوند بر دین اسلام و رهبر پیشانی سفیدان از وضو و ما هستیم معدن نبوّت و محلّ قرار گرفتن رسالت پروردگار. و فرشتگان نزد ما آمد و شد می کنند و ما هستیم چراغ برای آنکه به دنبال نور می گردد و راه برای آنکه به دنبال راه هدایت است و ما هستیم رهبرانی که به سوی بهشت راهنمایی می کنند و ما هستیم پل بر روی گذرگاه ها [راه رسیدن به رضای خداوند] و کوه های بزرگ و همانا خداوند به سبب ما باران را فرو می فرستد و رحمت خویش را جاری می سازد و به سبب ما عذاب و سختی را دور می گرداند. پس هرکس این هدایت را (ولایت ما اهل بیت) بشنود باید در قلب خود به دنبال محبّت ما بگردد و اگر در قلبش بغض نسبت به ما اهل بیت را یافت و چنین می بیند که نمی تواند فضیلت و برتری های ما را بپذیرد و آنها را انکار می نماید به تحقیق از راه راست گمراه گردیده، چرا که ما نشانه های پروردگار و مترجمان (تبیین کنندگان) وحی و خزانه علم الهی هستیم و ما هستیم میزان و معیار در ترازوی عدل و قسط خداوند و ما شاخه های درخت زیتون هستیم... .

شیخ مفید می فرماید: شیعیان و عامّه (سنّی ها) از امیرالمؤمنین صلوات الله علیه روایت نموده اند و ابوعبیده معمر بن مثنّی و غیر او، از کسانی که دشمنان شیعه به آنان در زمینه نقل روایت تهمت زده اند، در روایتی ذکر کرده اند که امیرالمؤمنین در اولین خطبه ای که پس از بیعت نمودن مردم با ایشان برای خلافت، ایراد نمودند _ پس از قتل عثمان بن عفّان _ چنین فرمودند: ... و خداوند به سبب و وسیله ما کارها را آغاز می نماید و نه شما و به سبب و وسیله ما به کارها پایان می بخشد و نه شما... .

زیارت امام حسین ، زیارت خداوند متعال است و همانا زیارت نمودن امام حسین مانند اجابت نمودن ایشان در روز عاشورا است آن هنگام که ندا دادند: آیا کسی هست که از حرم پیامبر خدا دفاع کند؟ آیا خداپرستی هست که در مورد ما از خدا بترسد؟ آیا دادرسی هست که به امید پاداش خداوندی به داد ما برسد؟ آیا یآوری هست که به امید آنچه نزد خداست ما را یاری کند؟

و زیارت امام حسین مانند بیعت نمودن با حضرت و رفتن به جنگ دشمنان ایشان در گذر زمان و اعلام نمودن بی‌زاری از دشمنان آل محمد است و نیز محاکمه نمودن ظلم‌کنندگان به ایشان و اعلام نمودن آمادگی برای یاری حضرت و مهیا نمودن خود و آمادگی برای یاری نمودن طلب‌کننده خون امام حسین ، امام منتظر است.

و از جمله زیارات مخصوص امام حسین ، زیارت آن حضرت در روز عاشورا است، روز به شهادت رسیدن ایشان. و آن روز بسیار بزرگی است که در تمام تاریخ روزی مانند آن نبوده، نیست و نخواهد بود و من پنج عدد از این زیارات را که از جانب اهل بیت عصمت و طهارت، امام باقر و امام صادق و امام زمان صادر گردیده است، یافتم.

و این کتاب شامل هفت باب در فضیلت زیارت امام حسین و نیز پنج زیارت

مخصوص به آن حضرت در روز عاشورا و زیارت برادر ایشان حضرت ابوالفضل العباس و زیارت وداع ایشان و نیز زیارت وداع حضرت سیدالشهداء و شهداء از مصدرهای اولیه، همراه با ذکر اختلاف واژه ها از نسخه های متعدد آن، است.

و همه احادیث ذکر شده را به سندهای خودم و از جمله آنها از استاد بزرگوارم عالم گرانقدر، مدافع ولایت اهل بیت آیةالله سید محمدعلی موحد ابطحي فرزند آیةالله سید مرتضی موسوی موحد ابطحي اصفهانی X _ که اینجانب از محضر شریف این عالم بزرگوار و فقیه عالیقدر سالهای درازی بهره علمی وافر در زمینه تفسیر و فقه و حدیث و معارف اهل بیت برده ام _ از مشایخ ایشان مانند سید طائفه و رهبر شیعیان در عصر خود، آیةالله حاج آقا سید حسین طباطبایی بروجردی و آیةالله سید عبدالهادی شیرازی و شیخ آقا بزرگ تهرانی صاحب کتاب «الذریعة» و سایر مشایخ ایشان به طرق و اسانید ایشان به حاجی میرزا حسین نوری طبرسی صاحب کتاب «مستدرک الوسائل» به طرق ذکر شده ایشان در «خاتمة المستدرک» نقل می نمایم.

و نیز روایت می کنم از سید استاد آیةالله موحد ابطحي از آیةالله مرعشی نجفی به طرق ایشان از کتب حدیث ائمه از اهل بیت عصمت و طهارت .

و جز احادیثی که در این کتاب آورده شده است، احادیث بسیاری درباره تربت مقدس حرم مطهر امام حسین و استشفاء به آن و احادیث در فضیلت زیارت آن حضرت در اوقات مخصوصه همچون شب و روز جمعه و عرفه و عید فطر و قربان و نیمه شعبان و غیر اینها از اوقات مخصوصه زیارت آن حضرت وجود

دارد که خواستاران آنها را به دائرةالمعارف بزرگ حدیث شیعه «بحار الأنوار: 98» و موسوعه ارزشمند «تفصیل وسائل الشیعة: 14» و «مستدرک الوسائل: 10» و «جامع احادیث الشیعة چاپ اول: 12 و چاپ دوم: 15» ارجاع می دهیم.

این کمترین خدمت به آستان مقدس سیدالشهداء است که از دست این کوچکترین دوستداران سرور آزادگان جهان و سیدالشهداء در طول تاریخ، امام حسین برای زوار ایشان، انجام گرفته است.

و از خداوند متعال درخواست می کنم که این خدمت کوچک را از من بپذیرد و آن را برایم ذخیره ی روز محشر قرار دهد (1) و از امام طلب شفاعت دارم و از زوار ایشان دعای خیر را می طلبم.

شایان ذکر است که در این کار خانواده ولایی اینجانب، مرا یاری نمودند و به خصوص یاد می کنم از صبیّه های فاضله ام که برای انجام کار (تایپ، خوشنویسی کامپیوتری و اخیراً در ترجمه کتاب) زحمت بسیار کشیدند. امیدوارم مورد پذیرش الحجة علی حجج الله آية الله العظمي فاطمة الزهراء صلوات الله و سلامه علیها و ذخیره آخرت ایشان قرار گیرد.

1- (26) سوره شعراء: آیات 88-90 و روزی که [مردم] برانگیخته می شوند مرا رسوا نکن آن روزی که مال و فرزندان سود نبخشدند مگر آن کس که با دلی پاک به سوی خدا بیاید.

الإمام الصادق :

اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، أُطْلُبْ بِدَمِ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِنَّتَقِمَ مِمَّنْ رَضِيَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِنَّتَقِمَ مِمَّنْ خَالَفَ الْحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ، إِنَّتَقِمَ مِمَّنْ فَرِحَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ. (1)

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

امام صادق فرمودند:

1- كامل الزيارات: 237 ب 79 ح 17، البحار: 98/173 ب 18 ح 30 و ح 37 و 39.

بارالها! اي خدای حسين!

سینه حسین را شفا عنایت فرما.

بارالها! اي خدای حسين!

از خون به ناحق ریخته شده حسین، خونخواهی نما.

بارالها! اي خدای حسين!

از کسی که به قتل حسین راضی شد، انتقام بگیر.

بارالها! اي خدای حسين!

از کسی که با حسین مخالفت نمود، انتقام بگیر.

بارالها! اي خدای حسين!

از کسی که به خاطر شهادت حسین خوشحال شد، انتقام بگیر. (1)

پروردگارا! ما را از خونخواهان امام حسین همراه با ولّی خون ایشان امام مهدی از آل محمد صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین قرار بده.

1- کامل الزیارات: 237 ب 79 ح 17 باسناده عن الصادق ، البحار: 98/230 ب 18 ح 37 و 39.

حديث انا المحسن و هذا الحسين

قصص الأنبياء للراوندي: 44 الفصل 3 ح 10: ... قال رسول الله: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، انْفَتَحَتْ آدَمُ يَمَدَةَ الْعَرْشِ، فَإِذَا خَمْسَةُ أَشْهُ بَاحٍ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! هَلْ خَلَقْتَ قَبْلِي مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَرَى أَشْهَاءَهُمْ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ خَمْسَةٌ مِنْ وُلْدِكَ، لَوْلَا هُمْ مَا خَلَقْتُكَ وَلَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ، وَلَا الْعَرْشَ وَلَا الْكُرْسِيَّ، وَلَا السَّمَاءَ وَلَا الْأَرْضَ، وَلَا الْمَلَائِكَةَ وَلَا الْجِنَّ وَلَا الْإِنْسَ. هَؤُلَاءِ خَمْسَةٌ سَدَّقْتُ لَهُمْ إِسْمًا مِنْ أَشْهَائِي، فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَهَذَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا الْأَعْلَى وَهَذَا عَلِيُّ، وَأَنَا الْفَاطِرُ وَهَذِهِ فَاطِمَةُ، وَأَنَا ذُو الْإِحْسَانِ وَهَذَا الْحَسَنُ، وَأَنَا الْمُحْسِنُ وَهَذَا الْحُسَيْنُ. أَلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنَّهُ لَا يَأْتِينِي أَحَدٌ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ مَحَبَّةِ أَحَدِهِمْ؛ إِلَّا أَدْخَلْتُهُ جَنَّتِي، وَأَلَيْتُ بِعِزَّتِي أَنَّهُ لَا يَأْتِينِي أَحَدٌ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ بُغْضِ أَحَدِهِمْ إِلَّا أَدْخَلْتُهُ نَارِي. يَا آدَمُ! هَؤُلَاءِ صَفَوْتِي مِنْ خَلْقِي، بِهِمْ أَنْجِي مَنْ أَنْجِي، وَبِهِمْ أُهْلِكُ مَنْ أُهْلِكُ. عنه البحار: 27/5 ح 10 ب 10.

پیامبر اکرم فرمودند: هنگامی که خداوند حضرت آدم را آفرید و روح [ممتاز و برتری] در کالبد ایشان قرار داد، حضرت آدم به سمت راست عرش توجه نمود، پنج شبهه [نورانی] دید، عرضه داشت: ای پروردگار من! آیا پیش از من بشری آفریده ای؟ فرمود: نه. حضرت آدم عرضه داشت: پس اینان چه کسانی هستند که نامهایشان را می بینم؟ خدا فرمود: اینان پنج تن از فرزندان تو هستند، اگر آنان نبودند تو را نمی آفریدم و بهشت و جهنم را نمی آفریدم و عرش و کرسی را خلق نمی نمودم و آسمان و زمین و فرشتگان و جنیان و انسان ها را به وجود نمی آوردم. اینان پنج نفر هستند که برای ایشان نامی از نامهای خویش را مشتق نموده ام. پس همانا من محمود هستم و این محمد است و من اعلی هستم و این علی است و من فاطر هستم و این فاطمه است و من صاحب احسان هستم و این حسن است و همانا من محسن (احسان کننده) هستم و این حسین است. با خود عهد نموده ام هیچ کس به سویی من نیاید در حالی که در قلب او به اندازه یک مثقال از یک دانه خردل از محبت یکی از این پنج تن باشد مگر اینکه او را وارد بهشت خویش نمایم. و به عزت خویش سوگند یاد نموده ام که هیچ کس به سویی من نیاید در حالی که در قلب او به اندازه یک مثقال از یک دانه خردل از دشمنی یکی از ایشان باشد مگر اینکه او را وارد آتش [قهر و غضب] خویش نمایم. ای آدم! ایشان هستند برگزیدگان از آفریدگانم، به سبب و وسیله ایشان نجات می دهم، آنکه را نجات می دهم. و به سبب و وسیله ایشان هلاک خواهیم کرد آنکه را هلاک خواهیم کرد

ص:25

اجازات صفحه 3

ص:26

اجازات صفحه 4

وبالحسين تسعدون وبه تشبثون

البحار: 35/405 ح 28- مناقب ابن شاذان، روي من طريق العامة بإسنادهم إلى عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله: **يَا أُذْرُؤُكُمْ، وَبِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ اهْتَدَيْتُمْ. وَقَرَأَ: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ وَبِالْحَسَنِ أُعْطِيتُمْ الْإِحْسَانَ وَبِالْحُسَيْنِ تَسَّ عَدُونَ وَبِهِ تَشَبَّهْتُمْ أَلَا وَإِنَّ الْحُسَيْنَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ مَنْ عَانَدَهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ.**

در کتاب «المناقب» ابن شاذان چنین آمده: از عامه به سند خودشان به عبدالله بن عمر روایت شده که گفت: پیامبر اکرم فرمودند: به وسیله من [از نافرمانی خداوند] بیم داده شده اید و به وسیله [قبول ولایت] علی بن ابی طالب هدایت شدید و حضرت چنین تلاوت نمودند: **إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ** - ای پیامبر! همانا تو بیم دهنده هستی و برای هر گروهی هدایتگری وجود دارد همانا به سبب و وسیله حسن مورد لطف و احسان پروردگار قرار گرفتید و همانا به سبب و وسیله حسین سعادت‌مند شده و به وسیله ی او به حق می رسید. همانا حسین دری از درهای بهشت است. هر آنکس که با او دشمنی نماید خدا بوی بهشت را بر او حرام کند.

أبواب فضيلة زيارة الإمام الحسين

1 «باب»

زيارة الإمام أبي عبدالله الحسين واجبة

زیارت حضرت امام حسین واجب است

محمد رسول الله

1- عن أبي الحسن الفارسي قال: كُنْتُ كَثِيرَ الزِّيَارَةِ لِمَوْلَانَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَلَّ مَالِي وَضَعُفَ مِنَ الْكِبَرِ جِسْمِي فَتَرَكْتُ الزِّيَارَةَ فَرَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ رَسُولَ اللَّهِ فِي الْمَمَامِ وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَمَرَرْتُ بِهِمْ، فَقَالَ الْحَسَنُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا الرَّجُلُ كَانَ يُكْثِرُ زِيَارَتِي فَأَنْقَطَعَ عَنِّي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أَعَنْ مِثْلَ الْحُسَيْنِ تُهَاجِرُ وَتَتْرِكُ زِيَارَتَهُ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَاشَا لِي أَنْ أَهْجِرَ مَوْلَايَ، لَكِنِّي ضَعُفْتُ وَكَبُرْتُ وَلِهَذَا عَزَّتْ زِيَارَتُهُ وَلِقَلَّةِ مَالِي تَرَكْتُ زِيَارَتَهُ. فَقَالَ: إِصْعِدْ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى سَطْحِ دَارِكَ وَأَشْرِ بِاصْبِعِكَ السَّبَابَةَ إِلَيْهِ وَقُلْ:

ابوالحسن فارسي گوید: بسیار به زیارت سرورمان حضرت امام حسین می رفتم. فقیر شدم و به خاطر کهولت سن ضعیف شدم، زیارت را رها کردم. یک شب در خواب پیامبر را دیدم در حالی که امام حسن و امام حسین همراه ایشان بودند. بر ایشان گذشتم. امام حسین فرمودند: ای پیامبر خدا! این مرد بسیار به زیارت من می آمد اما اکنون بامن قطع رابطه نموده است. پیامبر فرمودند: آیا از کسی مانند امام حسین هجرت کرده [دوری گزیده] و زیارت او را رها می نمایی؟ گفتم: ای پیامبر خدا! حاشا که از مولایم حضرت امام حسین

دوري كنم، اما ضعيف و پير شده ام و به همين دليل رفتن به زيارت ايشان برايم سخت شده است و به خاطر فقر زيارت ايشان را رها کرده ام. پيامبر خدا فرمودند: هر شب به پشت بام منزلت برو و با انگشت سبابه به سوي حرم حضرت امام حسين اشاره كن و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ جَدِّكَ وَأَبِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَّكَ وَأَخِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ الْأَيْمَةِ مِنْ بَنِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الدَّمْعَةِ السَّاكِبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصَدِّبَةِ الرَّائِبَةِ، لَقَدْ أَصْحَحَ كِتَابُ اللَّهِ فِيكَ مَهْجُورًا، وَرَسُولُ اللَّهِ فِيكَ مَحْزُونًا، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَىٰ أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ أُمَّتِ اللَّهِ وَأَجْبَانِهِ السَّلَامُ عَلَىٰ مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثُمَّ سَلِّ مَا شِئْتَ فَإِنَّ زِيَارَتَكَ تُقْبَلُ مِنْ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ. (1)

و سپس آنچه را كه مى خواهى طلب نما، پس همانا زيارت تو از نزديك و دور قبول مى شود.

2- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عُقْبَةَ: كَانَ جَارًا لَنَا يُعْرِفُ بَعْلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كُنْتُ أُرْوِرُ الْحُسَيْنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ، قَالَ: ثُمَّ عَلَتْ سِدْنِي وَضَعَفَ جِسْمِي وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ مُدَّةٌ، ثُمَّ وَقَعَ لِي أَنَّهَا آخِرُ سِنِّي عُمْرِي، فَحَمَلْتُ عَلَىٰ نَفْسِي

1- البحار: 98/375 ب32 ح17- و وجدت بخط بعض الأفاضل نقلًا من خط الشهيد بن مكّي قدّس الله روحهما عنه.

وَحَرَجْتُ مَا شِئْتُ، فَوَصَّ لْتُ فِي أَيَّامٍ فَسَلَّمْتُ وَصَلَّيْتُ رُكْعَتِي الزِّيَارَةَ وَنَمْتُ. فَرَأَيْتُ الْحَسَّ بْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْقَبْرِ فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ لِمَ جَفَوْتَنِي وَكُنْتَ لِي بَرًّا؟! فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي ضَعْفَ جِسْمِي وَفَصْرْتَ حُطَايَ وَوَقَعَ لِي أَنَّهَا آخِرُ سَنِي عُمُرِي فَأَتَيْتُكَ فِي أَيَّامٍ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْكَ شَيْءٌ أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ، فَقَالَ: قُلْ، قَالَ قُلْتُ: رُوِيَ عَنْكَ: مَنْ رَأَى فِي حَيَاتِهِ زُرْتُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ! قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ، فَأَرْوِهِ عَنْكَ: مَنْ رَأَى فِي حَيَاتِهِ زُرْتُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ إِرْوِ عَنِّي: مَنْ رَأَى فِي حَيَاتِهِ زُرْتُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَإِنْ وَجَدْتُهُ فِي النَّارِ أَخْرَجْتُهُ. (1)

محمد بن داود بن عقبه گوید: همسایه ای به نام علی بن محمد مد داشتیم. او گفت: هر ماه به زیارت امام حسین می رفتم تا اینکه پیر شدم و بدنم ضعیف گردید و برای مدتی به زیارت ایشان نمی رفتم. گمان کردم که آخرین سال های زندگی ام است پس بر خود بار نموده و پیاده به سوی حرم حرکت نمودم. در روزهایی رسیدم. سلام نموده و دو رکعت نماز زیارت را به جا آوردم و به خواب رفتم. حضرت امام حسین صلوات الله علیه را دیدم که از قبر خارج شدند و به من فرمودند: ای علی! چرا به من ستم کردی در حالی که نسبت به من نیکوکار بودی؟! عرضه داشتیم: ای مولای من! بدنم ضعیف شده و گام هایم کوتاه گردیده و گمان می کنم که این سالها، سالهای آخر زندگانیم هستم و از شما سخنی روایت شده که دوست دارم آن را از خود شما بشنوم، حضرت فرمودند: بگو. گفتم: از شما روایت شده: هر کس مرا در زندگانی خود زیارت کند، او را پس از وفات زیارت خواهم نمود [به دیدار او می روم]. حضرت فرمودند: بله از من چنین روایت نما: هر کس مرا در زندگانی خود زیارت کند، او را پس از وفات

1- الدرر الوقیة: 51، البحار: 98/16 ب2 ح19 عن فلاح السائل مثله.

زیارت خواهم نمود [به دیدار او می روم] و اگر او را در آتش بیابم، نجاتش خواهم داد.

الإمام أبو جعفر محمد الباقر

۳- عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ؟ قُلْتُ: سِتَّةٌ عَشَرَ فَرَسَخًا، قَالَ: أَوْ مَا تَأْتُونَهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: مَا أَجْفَاكُمْ. (1)

بعضی از شیعیان از امام محمد باقر چنین روایت می کنند که فرمودند: فاصله بین شما و مرقد سیدالشهداء چقدر است؟ گفتم: شانزده فرسخ. حضرت فرمودند: آیا به زیارت ایشان می روید؟ عرضه داشتیم: نه. حضرت فرمودند: چه جفاکار هستید.

4- عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْبَاقِرِ قَالَ قَالَ لِي: كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ قَالَ قُلْتُ: يَوْمٌ لِلرَّاكِبِ وَيَوْمٌ وَبَعْضُ يَوْمٍ لِلْمَاشِي، قَالَ: أَفْتَأْتِيهِ كُلَّ جُمُعَةٍ؟ قُلْتُ: لَا مَا آتِيهِ إِلَّا فِي حِينٍ، قَالَ: مَا أَجْفَاكُمْ، أَمَا لَوْ كَانَ قَرِيبًا مَنَّا لَاتَّخَذْنَا هِجْرَةَ، أَيْ نُهَاجِرُ إِلَيْهِ. (2)

ابی جارود از امام باقر نقل می کند که حضرت به من فرمودند: چقدر میان شما و مرقد حضرت امام حسین فاصله است؟ گفتم: اگر با چهارپا برویم، یک روز و اگر پیاده برویم یک روز و کمی از یک روز رفتن ما به طول می انجامد. حضرت فرمودند: آیا هر جمعه به زیارت ایشان می روی؟ گفتم: نه، فقط گاهی اوقات به

1- کامل الزیارات: 290 ب 97 ح 1 و 7، الوسائل: 14/433 ب 38 ح 19539.

2- کامل الزیارات: 293 ب 97 ح 10، مزار المفید: 226 ب 29 ح 8 و التّهذیب: 6/46 ب 16 ح 14 مثله یا اختلاف.

زیارت ایشان می روم. حضرت فرمودند: چه جفاکار هستی. اما اگر به ما نزدیک بودند، آنجا را مسکن می گزیدیم یا به آنجا مهاجرت می نمودیم.

5- وَقَالَ الْبَاقِرُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَعْرِضْ حُبَّنَا عَلَى قَلْبِهِ، فَإِنْ قَبِلَهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ كَانَ لَنَا مُحِبًّا فَلْيَرْغَبْ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ، فَمَنْ كَانَ لِلْحُسَيْنِ زَوَّارًا عَرَفْنَاهُ بِالْحُبِّ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحُسَيْنِ زَوَّارًا كَانَ نَاقِصَ الْإِيمَانِ. (1)

و امام باقر فرمودند: هرکس می خواهد بداند که آیا از اهل بهشت است باید دوستی و ولایت ما را به قلب خود عرضه نماید، اگر آن را پذیرفت، همانا مؤمن است و هر کس ما را دوست بدارد، باید در زیارت نمودن قبر امام حسین رغبت ورزد. هرکس از زائران امام حسین باشد، ما او را از دوستان خود به شمار می آوریم و او از اهل بهشت است و هرکس زائر امام حسین نباشد ایمان او ناقص است. (2)

6- وَقَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ : مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ، فَإِنَّ إِيْتَانَهُ بَزِيدٍ فِي الرَّزْقِ وَ يَمُدُّ فِي الْعُمُرِ وَ يَدْفَعُ مَدَافِعَ السُّوءِ، وَ إِيْتَانَهُ مُفْتَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يُقَرُّ لِلْحُسَيْنِ بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ. (3)

امام باقر فرمودند: شیعیان ما را به زیارت نمودن قبر امام حسین امر کنید

1- کامل الزیارات: 193 ب 78 ح 4، البحار: 98/4 ب 1 ح 16.

2- کامل الزیارات: 193 ب 78 ح 4، البحار: 98/4 ب 1 ح 16.

3- کامل الزیارات: 150 ب 61 ح 1، التّهذیب: 6/42 ب 16 ح 1، الوسائل: 14/413 ب 37 ح 19483 و ص 444 ب 44 ح 19563.

زیرا رفتن به زیارت ایشان روزی را زیاد نموده و عمر را طولانی می کند و اتفاقات و حوادث ناگوار را دور می کند. همانا رفتن به زیارت امام حسین بر هر مؤمنی که به امامت امام از جانب پروردگار متعال اقرار کند، واجب است.

7- وَقَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ : مُرُوا شِعْبَتَنَا بِزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَإِنَّ زِيَارَتَهُ تَدْفَعُ الْهَدْمَ وَالْغَرَقَ وَالْحَرَقَ وَأَكْلَ السَّبْعِ ، وَزِيَارَتُهُ مُفْتَرَضَةٌ عَلَى مَنْ أَقَرَّ لِلْحُسَيْنِ بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (1)

امام باقر فرمودند: شیعیان ما را به زیارت نمودن امام حسین امر کنید چرا که زیارت ایشان مرگ و غرق شدن و آتش سوزی و خوراک درندگان شدن را دور می کند. و زیارت ایشان بر کسانی که به امامت ایشان از جانب پروردگار متعال اقرار دارند، واجب گردیده است.

8- قَالَ الْبَاقِرُ : مُرُوا شِعْبَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَإِنَّ إِتْيَانَهُ مُفْتَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بِالْحُسَيْنِ بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (2)

امام باقر فرمودند: شیعیان ما را به زیارت نمودن قبر امام حسین امر کنید؛ چرا که آمدن به زیارت ایشان بر هر انسان با ایمان که به امامت ایشان از جانب پروردگار عزوجل اقرار دارد، واجب است.

9- عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا أَنَّهُ قَالَ: يَا زُرَّارَةُ! مَا فِي الْأَرْضِ مُؤْمِنَةٌ إِلَّا وَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهَا أَنْ تُسْعِدَ فَاطِمَةَ فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ . ثُمَّ قَالَ: يَا زُرَّارَةُ!

1- الفقيه: 2/582 ح 3177، الأمالي للصدوق: 143 المجلس 29 ح 10، المناقب: 4/128، البحار: 98/1 ب 1 ح 1.

2- كامل الزيارات: 121 ب 43 ح 1، مزار المفيد: 26 ب 9 ح 1، المقنعة: 468 ب 14، الوسائل: 14/443 ب 44 ح 19561 و البحار: 98/3 ب 1 ح 8.

أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَلَسَ الْحُسَيْنُ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ وَجَمَعَ اللَّهُ زُورَهُ وَشِيعَتَهُ لِيَصِيرُوا مِنَ الْكِرَامَةِ وَالنَّصْرَةِ وَالْبَهْجَةِ وَالسُّرُورِ إِلَى أَمْرٍ لَا يَعْلَمُ صِفَتَهُ إِلَّا اللَّهُ، فَيَأْتِيهِمْ رَسُولٌ أَرْوَاهُمْ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ: إِنَّا رَسُولُ اللَّهِ أَزْوَاجِكُمْ إِلَيْكُمْ يَقْلَنُ إِنَّا قَدِ اشْتَقْنَاكُمْ وَأَبْطَأْتُمْ عَنَّا فَيَحْمِلُهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ السُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ إِلَى أَنْ يَقُولُوا لِرُسُلِهِمْ سَوْفَ نَجِيئُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (1)

زراره از امام باقر یا امام صادق نقل می کند که فرمودند: ای زراره! هیچ زن باایمانی روی زمین نیست مگر اینکه بر او واجب است که حضرت فاطمه را در زیارت نمودن امام حسین یاری کند. سپس حضرت فرمودند:

ای زراره! روز قیامت امام حسین در زیر سایه عرش الهی می نشینند و خدا زائران و شیعیان ایشان را جمع می کند تا به کرامت و شادمانی و نشاط و شادی _ زایدالوصفی که هیچ کس جز خداوند چگونگی آن را نداند، برساند. آنگاه از سوی همسران ایشان که حورالعین هستند پیغام آورده می شود که می گویند: ما فرستادگان همسران شما هستیم. آنان می گویند: ما مشتاق زیارت شما هستیم و [چه شده است که] شما برای وصال ما تأخیر کرده اید؟ پس به جهت شادی و کرامتی که در آن به سر می برند می گویند: انشاءالله نزد شما خواهیم آمد.

10- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مَنْ يُقَرُّ

1- نوادر علی بن اسباط: ۱۲۳، الأصول الستة عشر: ۳۴۰ ح ۷، المستدرک: 10/259 ب 28 ح 1.

لِلْحُسَيْنِ بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (1)

امام صادق فرمودند: زیارت امام حسین بر همه کسانی که به امامت ایشان از جانب خداوند عزوجل اقرار دارند واجب است.

۱۱- عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ تَرَكَ زِيَارَتَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيَّ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَقُولُ إِنَّهُ قَدْ عَقَّ رَسُولَ اللَّهِ وَ عَقَّنَا وَ اسْتَحَفَّ بِأَمْرٍ هُوَ لَهُ، وَ مِنْ زَارَهُ كَانَ اللَّهُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِهِ، وَ كَفَى مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاةٍ وَ إِنَّهُ لَيَجْلِبُ الرِّزْقَ عَلَيَّ الْعَبْدِ وَيُخَلِّفُ عَلَيْهِ مَا أَنْفَقَ وَيَغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً، وَ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ وَ مَا عَلَيْهِ وَزْرٌ وَ لَا خَطِيئَةٌ إِلَّا وَ قَدْ مُحِيَتْ مِنْ صَحِيفَتِهِ، فَإِنَّ هَلَكَ فِي سَفَرِهِ نَزَلَتْ الْمَلَائِكَةُ فَغَسَلَتْهُ وَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَ يَدْخُلُ (2) عَلَيْهِ رُوحُهَا حَتَّى يُشِيرَ، وَ إِنْ سَلِمَ فُتِحَ لَهُ الْبَابُ الَّذِي يَنْزِلُ مِنْهُ الرِّزْقُ وَ يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أُنْفَقَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَ ذُخِرَ ذَلِكَ لَهُ، فَإِذَا حُسِرَ قِيلَ لَهُ لَكَ بِكُلِّ دِرْهَمٍ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ، وَ إِنْ اللَّهُ نَظَرَ لَكَ وَ ذَخَرَهَا لَكَ عِنْدَهُ. (3)

حلبی از امام صادق نقل می کند گوید: به حضرت عرضه داشتیم: قربان شما بروم! در مورد کسی که زیارت امام حسین را ترک می کند _ در حالی که بر انجام آن تواناست _ چه می فرمایید؟ حضرت فرمودند: می گویم به یقین این فرد عاقق پیامبر خدا و عاقق ما است [از او راضی نیستیم] و از کاری سرپیچی نموده

1- الإرشاد: 2/133، كشف الغمّة: 2/41، الوسائل: 14/445 ب44 ح19565.

2- في «خ ل»: وَ فُتِحَ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ يَدْخُلُ.

3- كامل الزيارات: 127 ب46 ح9 و ص336 ب108 ح14، التّهذيب: 6/45 ب16 ح11، الوسائل: 14/429 ب38 ح19525 و ص481 ب58 ح19649.

که استحقاق انجام آن را داشته است و هرکس ایشان را زیارت نماید، خدا برای اوست در پی حاجت هایش [هرچه از خداوند طلب کند، به او عطا خواهد شد] و خداوند آنچه را که در دنیايش براي وي اهميت دارد، کفایت خواهد نمود. و به درستي که زیارت نمودن امام حسين قطعاً روزي را بر بنده جلب می نماید.

و نیز زیارت آن حضرت رزق را به بنده جلب کرده و آنچه را که باید وی خرج کند، برایش باقی می گذارد و گناهان پنجاه ساله وي را خواهد بخشید و در حالي به سوي خانواده خویش برمي گردد که بار گناهي به گردن او نبوده مگر اینکه از نامه اعمالش حذف شده است. اگر در راه زیارت بمیرد، فرشتگان نازل می شوند و او را غسل می دهند و دري از درهاي بهشت براي او گشوده مي شود و روح او از آن در وارد می شود(1) تا زماني که روز قیامت محشور شود. و اگر زنده بماند براي او دري گشوده خواهد شد که از آن روزي فرستاده می شود.

و براي او به خاطر هر دره‌مي که انفاق نموده است هزاران درهم قرار داده خواهد شد و این مقدار براي او ذخیره می شود. وقتی محشور شد به او گفته شود براي تو به ازاي هر درهم ده هزار درهم است و همانا خداوند به تو نظر لطف نموده و این مقدار را براي تو نزد خود ذخیره کرده است.

۱۲- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَجَّ دَهْرَهُ، ثُمَّ لَمْ يَزِرِ الْحُسَيْنَ - بَنِ عَلِيٍّ، لَكَانَ تَارِكاً حَقّاً مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ وَ حُقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ، لِأَنَّ حَقَّ الْحُسَيْنِ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. (2)

1- در «خ ل»: و براي او دري به سوي بهشت گشوده می شود که از آن در وارد می شود.

2- کامل الزیارات: 122 ب 43 ح 4، مزار المفید: 27/9 ح 2، التّهذیب: 6/42 ب 16 ح 2، الوسائل: 14/428 ب 38 ح 19524 و ص 444 ب 44 ح 19563، البحار: 98/3 ب 1 ح 10.

امام صادق فرمودند: اگر یکی از شما تمام زندگی اش را حج بگذارد و امام حسین را زیارت نکند ادای حقی از حقوق خداوند و پیامبر خدا را ترک نموده است. چراکه حق امام حسین فریضه ای از جانب خداوند عزوجل است که بر هر مسلمان واجب شده است.

13- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَجَّ أَلْفَ حَجَّةٍ، ثُمَّ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ لَكَانَ قَدْ تَرَكَ حَقًّا مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى (وَحُقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ).

وَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: حَقُّ الْحُسَيْنِ مَفْرُوضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. (1)

امام صادق فرمودند: اگر یک نفر از شما هزار حج بگذارد و به سراغ مرقد امام حسین نرود، به پا داشتن یکی از حقوق خدای متعال (و پیامبر خدا) را ترک نموده است.

و از حضرت در مورد زیارت نمودن امام پرسیده شد، ایشان فرمودند: ادا نمودن حق امام حسین بر هر آنکس که مسلمان است، واجب است.

14- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ لِأُمِّ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيَّةِ: يَا أُمَّ سَعِيدٍ! تَزُورِينَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَتْ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ لِي: زُورِيهِ، فَإِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَاجِبَةٌ

1- کامل الزیارات: 193 ب 78 ح 6 و ص 122 ب 43 ح 4، مزار المفید: 27 ب 9 ح 2، التّهذیب: 6/42 ب 16 ح 2، الوسائل: 14/432 ب 38 ح 19537، البحار: 98/5 ب 1 ح 18 و فی «ک»، «ف» و «ت»: لِأَنَّ حَقَّ الْحُسَيْنِ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ - زیرا که ادای حق امام حسین کار واجب است که از سوی پروردگار متعال بر هر مسلمان واجب گردیده است.

عَلَى الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ. (1)

امام صادق به خانم مستی به نام ام سعید احمسیه فرمودند: ای ام سعید! آیا قبر امام حسین را زیارت کرده ای؟ ام سعید گوید: به حضرت عرضه داشتم: بله. حضرت فرمودند: ایشان را زیارت کنید! زیرا زیارت نمودن قبر امام حسین بر مردان و زنان واجب است.

15- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ الْخُثَعَمِيِّ: يَا عَبْدَ الْمَلِكِ! لَا تَدْعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مَرْأَةِ حَبَابِكِ بِذَلِكَ يَمُدُّ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ وَيَزِيدُ اللَّهُ فِي رِزْقِكَ وَيُحْيِيكَ اللَّهُ سَعِيداً وَ لَا تَمُوتُ إِلَّا سَعِيداً (2) وَ يَكْتُبُكَ سَعِيداً. (3)

حضرت امام صادق به عبدالملک خثعمی فرمودند: ای عبدالملک! زیارت امام حسین را رها نکن و هم کیشان خود را به زیارت ایشان امر نما زیرا که خدا به این سبب عمر تو را طولانی نموده و روزی تو را افزایش می دهد و تو را روز قیامت در حالی زنده می کند که سعادتمند باشی و جز سعادتمند و عاقبت به خیر نخواهی مُرد (4) و پروردگار تو را در زمره افراد سعادتمند قرار خواهد داد.

16- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: مَنْ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ أَنْقَصَ اللَّهُ مِنْ عُمُرِهِ حَوْلًا وَ لَوْ قُلْتُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَمُوتُ قَبْلَ أَجَلِهِ بِثَلَاثِينَ سَنَةً لَكُنْتُ صَادِقاً وَ ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ تَتْرَكُونَ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ، فَلَا تَدْعُوا زِيَارَتَهُ يَمُدُّ اللَّهُ فِي أَعْمَارِكُمْ وَ يَزِيدُ فِي أَرْزَاقِكُمْ، وَإِذَا تَرَكْتُمْ زِيَارَتَهُ

1- کامل الزیارات: 122 ب 43 ح 2، الوسائل: 14/437 ب 39 ح 19547 و البحار: 98/3 ب 1 ح 9.

2- فی «خ ل»: شَهِيداً.

3- کامل الزیارات: 151 ب 61 ح 5، الوسائل: 14/431 ب 38 ح 19531، البحار: 98/47 ب 6 ح 12.

4- در «خ ل»: و جز به شهادت از این دنیا نخواهی رفت.

نَقَصَ اللَّهُ مِنْ أَعْمَارِكُمْ وَأَزْرَاقِكُمْ. فَتَنَافَسُوا فِي زِيَارَتِهِ وَلَا تَدْعُوا ذَلِكَ، فَإِنَّ الْحَسَّيْنِ شَاهِدٌ لَكُمْ فِي ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَعِنْدَ فَاطِمَةَ وَعِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. (1)

امام صادق فرمودند: اگر يك سال بر كسي بگذرد و در آن به زیارت امام حسین نیاید، خداوند يك سال از عمر او کم خواهد نمود و اگر من می گویم يك نفر از شما سي سال پیش از آنکه زمان مرگش فرا برسد، از دنیا می رود، راست می گویم و این به دلیل آن است که شما زیارت امام حسین را رها می کنید. زیارت ایشان را ترك نکنید تا خداوند به شما طول عمر عطا نموده و روزي شما را افزایش دهد و هنگامی که زیارت امام را ترك می کنید، خداوند از عمر و رزق شما کم می کند. در زیارت نمودن ایشان از یکدیگر پیشی بگیرید و رهاش نکنید، زیرا امام حسین در این زمینه برای شما نزد خدا و پیامبرش و حضرت فاطمه و امیرالمؤمنین گواهی خواهد داد.

17- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : زُورُوا الْحُسَيْنَ وَلَوْ كُلَّ سَنَةٍ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَتَاهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ غَيْرَ جَاحِدٍ؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَوَضٌ غَيْرَ الْجَنَّةِ وَرِزْقٍ رِزْقًا وَاسِعًا، وَأَتَاهُ اللَّهُ بِفَرَجٍ عَاجِلٍ. إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِقَبْرِ الْحَسَّيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَرْبَعَةَ آلَا فِ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَبْكُونَهُ وَيُسَدُّ يَمْعُونَ مَنْ زَارَهُ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِنْ مَرَضَ عَادُوهُ وَإِنْ مَاتَ شَدَّ هِدُوا جَنَازَتَهُ بِالْأَسْتِغْفَارِ لَهُ وَالتَّرْحُمِ عَلَيْهِ. (2)

امام صادق فرمودند: امام حسین را زیارت کنید حتی اگر شده سالی يك

-
- 1- کامل الزیارات: 151 ب 61 ح 2، مزار المفید: 32 ب 12 ح 2، التهذیب: 6/43 ب 16 ح 6، البحار: 98/47 ب 6 ح 11.
2- کامل الزیارات: 85 ب 27 ح 13 و ص 151 ب 61 ح 4، البحار: 98/2 ب 1 ح 3 و ص 47 ب 6 ح 13.

بار، چرا که هرکس به دیدار ایشان برود در حالی که به حقّ ایشان معترف بوده و آن را انکار نکنند، برای او به سبب کاری که انجام داده هیچ عوض دیگری جز بهشت نیست و به رزق بسیار زیاد روزی داده خواهد شد و خداوند به او گشایش سریعی را هدیه می نماید.

همانا خداوند متعال به قبر امام حسین چهار هزار فرشته را موکّل نموده است که همه آنها برای حضرت گریه می کنند و کسانی را که ایشان را زیارت می کنند به سوی خانواده هایشان همراهی می کنند. اگر بیمار شود به عیادت وی می روند و اگر از دنیا برود در تشییع جنازه او در حالی حاضر می شوند که برایش طلب بخشش از خداوند می کنند و برای او طلب مرحمت [دلسوزی] می نمایند.

18- سُنَلُ الْإِمَامِ الصَّادِقِ : عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ قَالَ: نَعَمْ تَعْدِلُ عُمْرَهُ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُتَخَلَّفَ عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ. (1)

از امام صادق در مورد زیارت نمودن قبر امام حسین پرسیده شد، حضرت فرمودند: بله با يك عمره برابری می کند و روا نیست فرد بیش از چهار سال به زیارت ایشان نرود.

19- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : حَقُّ عَلَى الْغَنِيِّ أَنْ يَأْتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَحَقُّ عَلَى الْفَقِيرِ أَنْ يَأْتِيَهُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً. (2)

امام صادق فرمودند: بر کسی که توانگر است واجب است هر سال، دو مرتبه به

1- کامل الزیارات: 156 ب 63 ح 10 و ص 297 ب 98 ح 16، الوسائل: 14/431 ب 38 ح 19532 و ص 535 ب 74 ح 19769 و 19770.

2- کامل الزیارات: 293 ب 98 ح 1، مزار المفید: 28 ب 10 ح 1، التّهذیب: 6/42 ب 16 ح 3، الوسائل: 14/437 ب 40 ح 19548 و ص 532 ب 74 ح 19758.

زیارت امام حسین برود و بر فقیر واجب است هر سال یک مرتبه به زیارت ایشان برود.

۲۰- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : مَنْ لَمْ يَزُرْ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فَقَدْ حُرِمَ خَيْرًا كَثِيرًا وَنَقَصَ مِنْ عُمُرِهِ سَنَةً. (1)

امام صادق فرمودند: هر کس به زیارت قبر امام حسین نرود خود را از خیر بسیار زیادی محروم ساخته و یک سال از عمر او کم شود.

۲۱- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ حَتَّى يَمُوتَ كَانَ مُنْتَقِصَ الْإِيمَانِ مُنْتَقِصَ الدِّينِ، إِنْ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ كَانَ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا (2). (3)

امام صادق فرمودند: هر کس به زیارت قبر امام حسین نرود تا بمیرد، ناقص الایمان از دنیا رفته و در حالی از دنیا خارج شده که دین وی کامل نبوده و اگر وارد بهشت شود از سایر مؤمنان جایگاه پایین تری خواهد داشت. (4)

۲۲- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَنَا شَيْعَةٌ حَتَّى يَمُوتَ؛ فَلَيْسَ هُوَ لَنَا بِشَيْعَةٍ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَهُوَ مِنْ ضَيْفَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. (5)

1- کامل الزیارات: 151 ب 61 ح 3، الوسائل: 14/431 ب 38 ح 19530.

2- فی «ک»: فی الْجَنَّةِ.

3- کامل الزیارات: 193 ح 1 و 2، مزار المفید: 56 ب 26 ح 1 بنقصان و ح 2 بکامله، التّهذیب: 6/44 ب 16 ح 10، الوسائل: 14/430 ب 38 ح 19528 و 19533.

4- در «ک»: در بهشت.

5- کامل الزیارات: 193 ب 78 ح 3، الوسائل: 14/432 ب 38 ح 19534.

امام صادق فرمودند: هرکس به زیارت قبر امام حسین نرود تا بمیرد در حالی که گمان می کند از شیعیان ماست، او از شیعیان ما نیست و اگر از اهل بهشت باشد، مهمان بهشتی ها است و در بهشت خانه ندارد.

۲۳- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ لِعَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الصَّائِغِ: يَا عَلِيُّ! زُرِ الْحُسَيْنَ وَلَا تَدْعُهُ، قَالَ قُلْتُ: مَا لِمَنْ آتَاهُ مِنَ الثَّوَابِ: قَالَ: مَنْ آتَاهُ مَا شِئَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً، فَإِذَا آتَاهُ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكَيْنِ يَكْتُبَانِ مَا خَرَجَ مِنْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَلَا يَكْتُبَانِ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ مِنْ شَرٍّ وَلَا غَيْرِ ذَلِكَ، فَإِذَا انْصَرَفَ وَدَعُوهُ وَقَالُوا: يَا وَلِيَّكَ اللَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ، أَنْتَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ وَحِزْبِ رَسُولِهِ وَحِزْبِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِهِ، وَاللَّهُ لَا تَرَى النَّارَ بِعَيْنِكَ أَبَدًا وَلَا تَرَكَ وَلَا تَطْعَمُكَ أَبَدًا. (1)

امام صادق به علی به میمون صائغ فرمودند: ای علی! امام حسین را زیارت کن و او را رها نکن. راوی می گوید: عرضه داشتم: هر کس به زیارت ایشان برود چه ثوابی برای او می نویسند؟ حضرت فرمودند: هرکس پیاده به زیارت ایشان بیاید، خدا به ازای هر قدمی که برمی دارد یک حسنه برای او می نویسد و یک گناه از گناهان او را محو می نماید و بر درجه ی او یک درجه می افزاید [نزد خدا گرامی تر می شود]. هنگامی که به زیارتگاه حضرت رسید خداوند بر او دو فرشته مأمور می کند، هر کار خوبی که انجام می دهد برای او می نویسند، اما اگر کار بدی انجام دهد برای او در نامه ی اعمال او نمی نویسند چه از دهان او باشد یا غیر آن. هنگامی که از زیارت بازمی گردد به بدرقه او می روند و می گویند:

1- کامل الزیارات: 133 ب 49 ح 6، البحار: 98/24 ب 4 ح 24.

ای دوست خدا! خدا تو را بخشیده است. تو از سپاه خداوند و سپاه پیامبرش و سپاه اهل بیت پیامبر خدا هستی. به خدا سوگند! هرگز آتش را به چشم نخواهی دید و آتش تو را نخواهد دید و هرگز خوراک دوزخ نخواهی بود.

۲۴- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ: يَا مُعَاوِيَةُ! لَا تَدَعُ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ لِخَوْفٍ، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَهُ رَأَى مِنَ الْحَسْرَةِ مَا يَتَمَنَّى أَنْ قَبْرَهُ كَانَ عِنْدَهُ. أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَى اللَّهُ شَخْصَكَ وَسَوَادَكَ فَيَمُنَّ بِدَعْوَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْأَيْمَةَ؟ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يُنْقَلَبُ بِالْمَغْفِرَةِ لِمَا مَضَى وَيُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبَ سَبْعِينَ سَنَةً؟ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ يُتَّبَعُ بِهِ؟ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ عَدَاً مِمَّنْ يُصَافِحُهُ رَسُولُ اللَّهِ؟! (1)

امام صادق به معاویه بن وهب فرمودند: ای معاویه! زیارت قبر امام حسین را به خاطر ترس رها نکن. پس به درستی که هر کس زیارت ایشان را ترک کند، چنان حسرتی را با تمام وجود احساس خواهد کرد که آرزو کند قبر حضرت نزد او بود.

آیا دوست نداری خدا تو را از کسانی ببیند که پیامبر خدا و امیرالمؤمنین و حضرت فاطمه و اهل بیت برای او دعا می کنند؟

آیا دوست نداری از کسانی باشی که گناهان گذشته اش بخشیده شود و گناهان هفتاد ساله اش بخشیده گردد؟

1- کامل الزیارات: 116 ب 40 ح 1 و 3 و 126 ب 5 ح 3، ثواب الأعمال: 94، التّهذیب: 6/47 ب 16 ح 18، البحار: 98/52 ب 9 ح 3.

آیا دوست نداری از کسانی باشی که از دنیا در حالی خارج می شوند که هیچ گناهی بر آنها نیست که به دنبال آنها بیاید؟

آیا دوست نداری از جمله کسانی باشی که روز قیامت پیامبر خدا با او دست می دهند؟!

۲۵- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لَا تَدْعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِيمَنْ تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ. (1)

امام صادق به برخی از اصحاب خود فرمودند: زیارت امام حسین را رها نکن. آیا دوست نداری از کسانی باشی که فرشتگان برای آنها دعا می کنند؟!

26- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : زُرُّوهُ (الْحُسَيْنَ) وَلَا تَجْفُوهُ فَإِنَّهُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (مِنَ الْخَلْقِ) (2) . (3)

حضرت امام صادق فرمودند: امام حسین را زیارت کرده و به آن جناب ستم نکنید، زیرا آن وجود مبارک سرور جوانان اهل بهشت و سرور شهیدان می باشند از میان مخلوقات.

27- وَ سئِلَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : عَمَّنْ تَرَكَ الزِّيَارَةَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ مِنْ

1- - کامل الزیارات: 119 ب 41 ح 3، البحار: 98/54 ب 9 ح 11.

2- فی «ك».

3- کامل الزیارات: 109 ب 37 ح 1، ثواب الأعمال: 97، الوسائل: 14/434 ب 38 ح 19529 و 19540، قرب الإسناد: 48 الجزء 1 فی: زُرُّوهُ وَ لَا تَجْفُوهُ وَ إِنَّهُ سَيِّدُ شَبَابِ الشُّهَدَاءِ وَ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ شَبِيبُهُ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا وَ عَلَيْهِمَا بَكَتِ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ _ ایشان را زیارت کنید و به ایشان ستم ننمایید و به درستی که ایشان سرور جوانان شهید شده و سرور جوانان اهل بهشت هستند و ایشان شبیه به حضرت یحیی بن زکریا هستند و برای هر دوی ایشان آسمانها و زمین گریستند.

غَيْرِ عَلَّةٍ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. (1)

هارون بن خارجه گوید: از امام صادق در مورد کسی که بدون دلیل زیارت حضرت ابوالفضل را ترک می کند سؤال کردم، امام فرمودند: چنین کسی از اهل جهنم است.

28- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : عَجَبًا لِأَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ شِيعَةٌ لَنَا؛ يُقَالُ إِنَّ أَحَدَهُمْ يَمُرُّ بِهِ دَهْرُهُ لَا يَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ جَفَاءً مِنْهُ وَتَهَاوُنًا وَعَجْزًا وَكَسَلًا. أَمَا وَاللَّهِ لَوْ يَعْلَمُ مَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ مَا تَهَاوَنَ وَلَا كَسَلَ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ قَالَ: فَضْلٌ وَخَيْرٌ كَثِيرٌ، أَمَا أَوَّلُ مَا يُصِيبُهُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ، وَيُقَالُ لَهُ اسْتَأْنَفَ الْعَمَلَ. (2)

سلیمان بن خالد می گوید: از امام صادق شنیدم که می فرمود: شگفتا از گروهی که می پندارند از شیعیان ما [اهل بیت] هستند، ولی گفته می شود روزگار بر ایشان می گذرد و هیچکدام از آنان به زیارت قبر امام حسین نمی روند، چه از روی جفا بوده و چه تنبلی و سستی کرده و چه عاجز و ناتوان باشند و چه کسلی و بی حالی منشأ آن باشند. به خدا سوگند! اگر می دانستند در زیارت آن حضرت چیست، هرگز تنبلی و کسلی را به خود راه نمی دادند. عرض کردم: فدایت شوم: چه فضیلتی در آن است؟ حضرت فرمودند: فضیلت و خیر بسیاری در آن است، نخستین خیری که به زائر می رسد این است که خدا گناهان گذشته اش را آمرزیده و به او خطاب می شود: از ابتدا شروع به عمل کن.

1- کامل الزیارات: 193 ب 78 ح 5، البحار: 98/5 ب 1 ح 17.

2- کامل الزیارات: 292 ب 97 ح 8، البحار: 98/7 ب 1 ح 28.

29- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ لِأَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ: يَا أَبَانَ مَتَى عَهْدُكَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُدَّ حِينٍ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ! وَأَنْتَ مِنْ رُؤَسَاءِ الشَّيْعَةِ؛ تَتْرُكُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ؟! لَا تَزُورُهُ؟! مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً وَمَحَا عَنْهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَيِّئَةً وَغَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. يَا أَبَانَ! لَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَبِطْ عَلَى قَبْرِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْتٌ غُبْرٌ يَبْكُونَ عَلَيْهِ وَيُنُوحُونَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (1)

ابان بن تغلب گفت: حضرت جعفر بن محمد به من فرمودند: ای ابان! چه زمانی قبر امام حسین را زیارت کردی؟ عرض کردم: به خدا سوگند! ای پسر رسول خدا تا به حال به زیارت آن حضرت نرفته‌ام. حضرت فرمودند: سبحان الله، تو از رؤسای شیعه هستی و زیارت امام حسین را ترک می‌کنی، به زیارتش نمی‌روی؟! کسی که حسین را زیارت کند، خدا به ازای هر قدمی که برمی‌دارد، یک حسنه برای او می‌نویسد و از او در مقابل هر قدمش، یک گناه محو می‌فرماید و تمام گناهان گذشته و آینده او را می‌آمرزد. ای ابان! وقتی امام حسین کشته شد هفتاد هزار فرشته ژولیده و غبارآلود از آسمان بر قبر حضرت هبوط کرده و از آن تاریخ تا ظهور قیامت بر او گریه و نوحه سرایی می‌نمایند.

30- قَالَ صَفْوَانُ الْجَمَّالُ سَأَلْتُ الْإِمَامَ الصَّادِقَ : وَنَحْنُ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَبُرَيْدٌ مَكَّةَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! مَا لِي أَرَاكَ كَنِيبًا حَزِينًا مُنْكَسِرًا؟ فَقَالَ لِي: لَوْ تَسَمَعُ مَا أَسْمَعُ لَشَغَلَكَ عَنْ مُسَاءَلَتِي قُلْتُ: وَمَا الَّذِي

تَسَمَعُ؟ قَالَ: إِبْتِهَالِ الْمَلَائِكَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَى قِتْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى قِتْلَةِ الْحَسَنِ وَنُوحِ الْجِنِّ عَلَيْهِمَا وَبُكَاءِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ وَشِدَّةِ حُرْزِهِمْ، فَمَنْ يَتَهَنَّأُ مَعَ هَذَا بِطَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ نَوْمٍ؟!

قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ يَأْتِيهِ زَائِرًا ثُمَّ يَنْصَرِفُ مَتَى يَعُودُ إِلَيْهِ وَفِي كَمْ يَوْمٍ يُؤْتَى وَفِي كَمْ يَسْعَى النَّاسُ تَرْكُهُ؟ قَالَ: أَمَّا الْقَرِيبُ فَلَا أَقَلَّ مِنْ شَهْرٍ وَأَمَّا بَعِيدُ الدَّارِ فَبِحَيْ كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ، فَمَا جَارَ الثَّلَاثِ سِنِينَ فَقَدْ عَقَّ رَسُولَ اللَّهِ وَقَطَعَ رَحْمَهُ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ، وَلَوْ يَعْلَمُ زَائِرُ الْحُسَيْنِ مَا يَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَمَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنَ الْفَرَحِ وَالْحُبِّ وَالْمَدْحِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْأَيُّمَةَ وَالشُّهَدَاءَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَمَا يَنْقَلِبُ بِهِ مِنْ دُعَائِهِمْ لَهُ وَمَا لَهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ وَالْمَذْخُورِ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ؛ لِأَحَبِّ أَنْ يَكُونَ مَا تَمَّ دَارُهُ مَا بَقِيَ، وَإِنَّ زَائِرَهُ لَيَخْرُجُ مِنْ رَحْلِهِ، فَمَا يَقَعُ فِيهِ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا دَعَا لَهُ، فَإِذَا وَقَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ أَكَلَتْ ذُنُوبَهُ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ وَمَا تَبْقَى الشَّمْسُ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ شَيْئًا، فَيَنْصَرِفُ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ وَقَدْ زَفَعَ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مَا لَا يَنَالُهُ الْمُسْتَحْطُّ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيُوكَلُّ بِهِ مَلَكٌ يَقُومُ مَقَامَهُ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الرَّبِّارَةِ أَوْ يَمْضِيَ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ يَمُوتَ. (1)

صفوان جمال گوید: در راه مدینه بودیم و حضرت قصد مکه داشتند. از حضرت سؤال کردم: ای فرزند پیامبر خدا! چه شده است که شما را اندوهگین و ناراحت و شکسته خاطر می بینم؟ حضرت فرمودند: اگر آنچه را من می شنوم،

می شنیدی، این سؤال را از من نمی کردی. عرض کردم: چه می شنوید؟ حضرت فرمودند: زاری کردن فرشتگان به درگاه خداوند عزوجل و اظهار نمودن بغض نسبت به قاتلان امیرالمؤمنین و حضرت امام حسین و نوحه نمودن جن [بر مصیبت آن دو امام] و گریستن فرشتگانی که در اطراف قبر آن حضرت هستند و شدت حزن ایشان. پس بر چه کسی با این حال طعام یا شراب یا خواب گوارا خواهد بود؟! عرض کردم: کسی که به زیارت آن حضرت بیاید و بعد برگردد، چه زمانی دوباره برای زیارت برگردد؟ و ظرف چند روز بعد دوباره محضر امام برگردد و اساساً مردم تا چند وقت می توانند زیارت حضرتش را ترك کنند؟ حضرت فرمودند: اما کسی که نزدیک قبر مطهر است لااقل ماهی يك بار به زیارت برود و آنکه دور است در هر سه سال يك مرتبه و اگر سه سال گذشت و به زیارت آن جناب نرفت، عاق رسول خدا شده و قطع رحم آن حضرت را نموده است، مگر اینکه سببی داشته باشد و زائر حسین اگر بداند با زیارتش چه شادی و سروری به رسول خدا و امیرالمؤمنین و حضرت فاطمه و ائمه و شهداء از ما اهل بیت وارد می شود و نیز مطلع باشد که از ناحیه دعای ایشان برای چه حاصل شده و همچنین واقف باشد از اجر و ثواب دنیوی و اخروی و آنچه برای وی نزد خدا ذخیره گشته، هر آینه دوست می دارد که منزلش نزد آن جناب بوده و از آنجا هرگز مفارقت نکند و پیوسته در حال زیارت حضرتش باشد. و زائر حسین وقتی به قصد زیارت از خانه اش خارج شد، سایه اش به چیزی نیافتد مگر اینکه آن چیز برایش دعا می نماید و وقتی که آفتاب بر او تابید گناهایش را می خورد همان طوری که آتش همزم را می خورد و آفتاب هیچ گناهی

را بر او باقی نمی گذارد، بنابراین از زیارت برمی گردد در حالی که هیچ گناهی بر او نیست و خدا درجه اش را آنقدر بالا می برد که آنان که در راه خدا به خون خود آغشته شده اند به آن دسترسی نداشته و مقام و منزلتشان در حد او نمی باشد و خداوند متان فرشته ای را قائم مقام وی می نماید که تا بار دیگر وی به زیارت حضرت می آید برایش طلب آمرزش کند یا سه سال از این زیارت بگذرد یا فوت شود.

31- قَالَ عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الصَّائِغِ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَا عَلِيُّ! بَلِّغْنِي أَنَّ أَنْاساً مِنْ شِيعَتِنَا تَمُرُّ بِهِمُ السَّنَةُ وَالسَّنَتَانِ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ لَا يُزُورُونَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (بْنِ أَبِي طَالِبٍ) (1) ! قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! إِنِّي لَأَعْرِفُ أَنْاساً كَثِيراً بِهَذِهِ الصَّفَةِ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لِحَطِّهِمْ أَخْطَأُوا وَعَنْ ثَوَابِ اللَّهِ زَاغُوا وَعَنْ جَوَارِ مُحَمَّدٍ فِي الْجَنَّةِ تَبَاعَدُوا. قُلْتُ: فَإِنْ أَخْرَجَ عَنْهُ رَجُلًا أُجْزِي عَنْهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَخُرُوجُهُ بِنَفْسِهِ أَكْبَرُ أَجْراً وَخَيْراً لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ. (2)

1- في «ت».

2- مزار المفيد: 225 ب 29 ح 7، التهذيب: 6/45 ب 16 ح 12، الوسائل: 14/429 ب 38 ح 19526، البحار: 98/51 ب 8 ح 4.

علي بن ميمون صائغ گوید: امام صادق به من فرمودند: ای علی! به من خبر رسیده است که افراد بسیاری از شیعیان ما یک سال و دو سال و یا بیشتر از آنان می گذرد و به زیارت امام حسین بن علی بن ابی طالب نمی روند؟! گفتم: به قربانت بروم! من افراد زیادی را می شناسم که این چنین هستند. حضرت فرمودند: به خدا سوگند! بی بهره گردیده اند و از ثواب خداوند خود را محروم نموده اند و از اینکه در بهشت همسایه حضرت محمد باشند، دوری کرده اند. گفتم: اگر کسی را برای رفتن به زیارت ایشان به راه بیندازد [مخرج او را تأمین کند] چنین پاداشی خواهد داشت؟ حضرت فرمودند: بله! و اینکه خودش به زیارت ایشان برود ثواب بسیار بالاتر و نیکوتری برای او نزد پروردگارش خواهد داشت.

32- قال الإمام الرضا: إنَّ لكلَّ إمامٍ عهداً في عُنُقِ أَوْلِيائِهِ وَشِيعَتِهِ وَإنَّ مِنْ تَمَامِ الوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَحُسْنِ الأَدَاءِ زِيَارَةَ قُبُورِهِمْ، فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَةً فِي زِيَارَتِهِمْ وَتَصَدَّقَ دَيْقِقاً بِمَا رَغِبُوا فِيهِ كَانَ أُنْمَتُهُمْ شَمْعَاءَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (1) حضرت امام رضا فرمودند: همانا هر امامی به گردن دوستداران و شیعیانش عهد و پیمانی دارد. و همانا از جمله نشانه های کمال وفاداری و نیکو به پا داشتن این عهد، زیارت نمودن قبور امامان است. پس هر کس امامان را از روی اشتیاق

1- الكافي: 4/567 ح 2، كامل الزيارات: 121 ب 43 ح 2، مزار المفيد: 184 ب 11 ح 2 و ص 201 ب 18 ح 1، المقنعة: 474 ب 20 و ص 486 ب 37، علل الشرائع: 2/459 ب 221 ح 3، عيون اخبار الرضا: 2/260 ح 2: ب 66 ح 24، التهذيب: 6/78 ب 26 ح 3 و ص 93 ب 43 ح 2، جامع الأخبار: 27 الفصل (12)، روضة الواعظين: 1/202، المناقب: 4/208، البحار: 7/116 ب 2 ح 1.

به زیارت ایشان و تصدیق نمودن به [ثواب] آنچه بدان رغبت نموده اند، زیارت نماید؛ امامان آنها روز قیامت نزد خداوند از آنها شفاعت می کنند.

ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة

الخرائج و الجرائح:2/841: بإسناده عن المقداد بن الأسود الكندي أنّ النبيّ خرج في طلب الحسن و الحسين و قد خرجا من البيت و أنا معه... فقلت: كأنّ الحسين أكبر. فقال النبيّ: إِنَّ لِلْحُسَيْنِ فِي بَوَاطِنِ الْمُؤْمِنِينَ مَعْرِفَةً مَكْتُومَةً سَلَّ أُمَّهُ عَنْهُ... .

عنه البحار:43/271 ح39.

2«باب»

فضيلة الحائر... و أنّه مزار الله و الأنبياء و أهل البيت

فضيلة الحائر و الحرم الحسيني و كربلاء المقدسة،

و آته مزار الله و الأنبياء و أهل البيت و الملائكة

فضيلت حائر و حرم امام حسين و كربلاي مقدس

مزار خداوند و پیامبران و اهل بيت و ملائكه

1- رَوَى الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّجَّادُ ... عَنْ سَيِّدَتِنَا زَيْنَبِ الْكُبْرَى بِنْتِ عَلِيٍّ قَالَتْ: ... فَوَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لَعَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَ عَمِّكَ وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ أَنَسٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا تَعْرِفُهُمْ فَرَاعِنَهُ هَذِهِ الْأَرْضِ وَ هُمْ مَعْرُوفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ أَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ هَذِهِ الْأَعْضَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ فَيُؤَارُونَهَا وَ هَذِهِ الْجُسُومَ الْمُصْتَرَجَةَ وَ يَنْصَبُونَ لِهَذَا الطِّفِّ عِلْمًا لِقَبْرِ أَبِيكَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ لَا يَدْرُسُ أَثَرُهُ وَ لَا يَعْفُو رَسْمُهُ عَلَى كُرُورِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَ لَيَجْتَنِّهِنَّ دَنُّ أَيْمَةِ الْكُفْرِ وَ أَشْيَاعِ الضَّلَالَةِ فِي مَحْوِهِ وَ تَطْمِيسِهِ فَلَا يَزْدَادُ أَثَرُهُ إِلَّا ظُهُورًا وَ أَمْرُهُ إِلَّا عُلُوقًا؛ فَقُلْتُ: وَ مَا هَذَا الْعَهْدُ وَ مَا هَذَا الْخَيْرُ؟ فَقَالَتْ: حَدَّثَنِي أُمُّ أَيْمَنَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ زَارَ مَنْزِلَ فَاطِمَةَ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ... ثُمَّ قَالَ جَبْرَيْلُ: ... وَ إِنَّ سَيِّدَ بَطْنِكَ هَذَا (وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ) مَقْتُولٌ فِي عِصَابَةٍ مِنْ دُرِّيَّتِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ أَحْيَارٍ مِنْ أُمَّتِكَ بِضَدِّفَةِ الْفَرَاتِ بِأَرْضِ تَدْعَى كَرْبَلَاءَ مِنْ أَجْلِهَا يَكْثُرُ الْكَرْبُ وَ الْبَلَاءُ عَلَى أَعْدَائِكَ وَ أَعْدَاءِ دُرِّيَّتِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي لَا يَنْقُضِي كَرْبُهُ وَ لَا تَفْنَى حَسْرَتُهُ، وَ هِيَ أَطْهَرُ بَقَاعِ الْأَرْضِ وَ أَعْظَمُهَا حُرْمَةً، وَ إِنَّهَا لَمِنْ

بَطْحَاءِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ سِبْطُكَ وَأَهْلُهُ وَأَحَاطَتْ بِهِمْ كِتَابُ أَهْلِ الْكُفْرِ وَاللَّعْنَةُ تَزَعْرَعَتِ الْأَرْضُ مِنْ أَقْطَارِهَا، وَمَادَتِ الْجِبَالُ، وَكَثُرَ اضْطِرَابُهَا وَاصْدَ طَفَقَتِ الْبِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا، وَمَاجَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَهْلِهَا غَضَبًا لَكَ يَا مُحَمَّدٌ وَلِذُرِّيَّتِكَ وَاسْتَعْظَمًا لِمَايَنْتَيْكَ مِنْ حُرْمَتِكَ وَلِشَرِّ مَا تُكَافَى بِهِ فِي ذُرِّيَّتِكَ وَعَثْرَتِكَ وَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا اسْتَأْذَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي نُصْرَةِ أَهْلِكَ الْمُسْتَضْعَفِينَ الْمَظْلُومِينَ الَّذِينَ هُمْ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدَكَ، فَيُوحِي اللَّهُ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالْبِحَارِ وَمَنْ فِيهِنَّ: أَنِّي أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقَادِرُ الَّذِي لَا يَقْوَتُهُ هَارِبٌ وَلَا يُعْجِزُهُ مُمْتَنِعٌ وَأَنَا أَقْدَرُ فِيهِ عَلَى الْإِنْتِصَارِ وَالْإِنْتِقَامِ. وَعِزَّتِي وَجَلَالِي! الْأَعْدَبَنَّ مَنْ وَتَرَ رَسُولِي وَصَفِيَّ وَأَنْتَهَكَ حُرْمَتَهُ وَقَتَلَ عَثْرَتَهُ وَتَبَدَّ عَهْدَهُ وَظَلَمَ أَهْلَهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَضْحَكُ كُلُّ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِلَعْنِ مَنْ ظَلَمَ عَثْرَتَكَ وَاسْتَحَلَّ حُرْمَتَكَ، فَإِذَا بَرَزَتْ تِلْكَ الْعِصَابَةُ إِلَى مَصَاجِعِهَا تَوَلَّى اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ قَبْضَ أَرْوَاحِهَا بِيَدِهِ وَهَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَلَائِكَةً مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مَعَهُمْ آيَةٌ مِنَ الْيَاقُوتِ وَالزُّمُرِ مَمْلُوءَةٌ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ وَحُلَّلَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ وَطِيبٌ مِنْ طِيبِ الْجَنَّةِ، فَغَسَلُوا جِثَّتَهُمْ بِذَلِكَ الْمَاءِ وَالْبُسُوهَا الْحُلَّلَ وَحَنَطُوهَا بِذَلِكَ الطِّيبِ وَصَلَّى الْمَلَائِكَةُ صَفًّا صَفًّا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِكَ لَا يَعْرِفُهُمُ الْكُفَّارُ لَمْ يَسْتَرْكُوا فِي تِلْكَ الدِّمَاءِ بِقَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا نِيَّةٍ؛ فَيُؤَاوِنَ أَجْسَامَهُمْ وَيُقِيمُونَ رِسْمًا لِقَبْرِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ بِتِلْكَ الْبَطْحَاءِ يَكُونُ عَلَمًا لِأَهْلِ الْحَقِّ وَسَبَبًا لِلْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْفَوْزِ وَتَحْفُهُ مَلَائِكَةٌ

مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مِائَةٌ أَلْفٍ مَلَكٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ وَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ عِنْدَهُ وَ يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لِرُؤُوسِهِ وَ يَكْتُبُونَ أَسْمَاءَ مَنْ يَأْتِيهِ زَائِرًا مِنْ أُمَّتِكَ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكَ بِذَلِكَ وَ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَ عَشَائِرِهِمْ وَ بُلْدَانِهِمْ وَ يُسَبِّحُونَ فِي وُجُوهِهِمْ بِمِيسَمِ نُورِ عَرْشِ اللَّهِ: هَذَا زَائِرُ قَبْرِ خَيْرِ الشُّهَدَاءِ وَ ابْنِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ. فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَطَعَ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ ذَلِكَ الْمِيسَمِ نُورٌ تُعْشَى مِنْهُ الْأَبْصَارُ يَدُلُّ عَلَيْهِمْ وَ يُعْرَفُونَ بِهِ. وَ كَأَنِّي بِكَ يَا مُحَمَّدُ بَيْنِي وَ بَيْنَ مِيكَائِيلَ وَ عَلِيٍّ أَمَامَنَا وَ مَعَنَا مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مَا لَا يُحْصَى عَدَدُهُ وَ نَحْنُ نَلْتَقِطُ مِنْ ذَلِكَ الْمِيسَمِ فِي وَجْهِهِ مِنْ بَيْنِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُنْجِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ هَؤُلَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ شِدَائِدِهِ وَ ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ وَ عَطَاؤُهُ لِمَنْ زَارَ قَبْرَكَ يَا مُحَمَّدُ أَوْ قَبْرَ أَخِيكَ أَوْ قَبْرَ سِبْطِيكَ لَا يُرِيدُ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ سَيَجِدُ أَنْاسَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ اللَّعْنَةُ وَ السُّخْطُ أَنْ يُعْفُوا رَسْمَ ذَلِكَ الْقَبْرِ وَ يَمْحُوا أَثْرَهُ، فَلَا يَجْعَلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا... (1)

امام سجاد روایت فرمودند: ... حضرت زینب دختر حضرت علی فرمودند: ... به خدا سوگند! این عهد و پیمانی بود که پیامبر خدا با جد [امیرالمؤمنین] و پدر [سیدالشهداء] و عمویت [حضرت مجتبی] [نموده و خدای متعال نیز از گروهی از این امت که ستمکاران و سرکشان به ایشان معرفت نداشته اند و ایشان در بین اهل آسمان ها معروف و مشهورند میثاق گرفته است که این اعضایی قلم شده را جمع کرده و دفن نموده و این بدن های خون آلود را به

خاك سپرده و در این سرزمین برای قبر پدرت سیدالشهداء نشانه ای نصب کنند که اثرش هیچ گاه کهنه و مندرس نشده و گذشت شب و روز آن را از میان نمی برد و بسیاری از رهبران کفر و سرکشی از خدا و نیز فرزندان گمراهی برای نابود کردن آن تلاش می نمایند، ولی به جای اینکه رسم و نشانه آن از بین رود، آشکارتر و والاتر می گردد.

من پرسیدم: این چه عهد و میثاقی بوده و این چه حدیث و خبری می باشد؟

عمّه ام [حضرت زینب] فرمودند: بلی، امّ ایمن برای من نقل نمود که پیامبر خدا روزی از روزها به منزل حضرت فاطمه نزول اجلال فرمود:...

جبرئیل به پیامبر چنین گفت: ... و این نوه شما (و با دست به امام حسین اشاره نمود) با جماعتی از فرزندان و اهل بیت شما و نیکانی از امت شما در کنار فرات واقع در سرزمینی که به آن «کربلاء» می گویند کشته می شود. کربلاء را از این رو کربلاء می گویند که ناراحتی و بلاهایی که از دشمنان شما و فرزندانان در روز مشخصی _ که حزن و اندوهش تمام شدنی نبوده و حسرت آن زوال پذیر نیست _ به عمل می آید، بسیار است. این زمین پاکیزه ترین مکانهای واقع روی زمین بوده و احترامش از تمام بقاع بیشتر است، در آن فرزند دختر تو و اهل بیت او کشته خواهند شد. کربلاء از زمین های بهشت است.

وقتی روزی که در آن فرزند دختر شما و خانواده او کشته می شوند، فرا برسد و لشکر اهل کفر و لعنت آن را احاطه نمایند به جهت غضب [بر آنان] به خاطر تو و فرزندان ای محمد و به منظور بزرگ شمردن هتک حرمت تو و تقبیح نمودن کرداری که نسبت به ذریه و عترت انجام شده، زمین بلرزد و کوه ها کشیده شوند

و اضطراب و جنبش در آنها زیاد شود و امواج دریاها متلاطم گردیده و آسمان ها اهل خود را به هم بریزند و از زمین و کوه ها و دریاها و آسمان ها چیزی باقی نمی ماند مگر آنکه از خداوند عزوجل درخواست اجازه می کنند که اهل تو را _ که مستضعفین و مظلومین بوده و حجت های خدا بعد از تو بر مخلوقات هستند_ یاری نمایند، پس خداوند به آنها [زمین، کوه، دریا و آسمان] و موجودات در آنها وحی کرده و می گوید:

منم خدای متعال، سلطانی که قادر است و کسی نتواند از او بگریزد و در توان هیچ خصم و دشمنی نیست که او را عاجز و ناتوان کند. من بر یاری کردن دوستانم قادر و بر انتقام گرفتن از دشمنانم توانا تر هستم.

به عزت و جلالم سوگند! کسانی را که پیامبرم را تنها گذاشته و برگزیده ام را رها کردند و حرمت او را هتک نموده و فرزندانش را کشتند و عهد او را زیر پا نهاده و به اهل بیتش ستم کردند، عذابی نمایم که حتی يك تن از اهل دو عالم را چنین عذابی نکرده باشم.

در این هنگام تمام موجودات آسمانی و زمینی صدا به ناله بلند کرده و کسانی را که به عترت ستم کردند و هتک حرمت تو را روا داشتند، لعن و نفرین می کنند. و هنگامی که آن جماعت [فرزندان و اهل بیت و نیکان از امت] به سوی قبرهایشان نمایان می شوند، خداوند جلّ و عز خود متولی قبض ارواح آنها شده و فرشتگان را از آسمان هفتم به زمین فرو می فرستد در حالی که همراه با آنها ظروفی از یاقوت و زمرد که از آب حیات پر شده و حله هایی [لباسها] از حله های بهشتی و عطری از عطرهاى بهشتی است. پس فرشتگان بدن های ایشان را با آن

آبها شستشو داده و حله‌ها را به تن آنها کرده و با آن عطرها ایشان را حنوط نموده و دسته دسته بر آنان نماز می خوانند و پس از اتمام نماز، پروردگار متعال گروهی از امتت را که کفار ایشان را نمی شناسند و در خون شهیدان نه با گفتار، نه با کردار و نه با قصد شرکت کرده اند را گسیل می دارد تا بدن های آنها را دفن کنند و برای قبر سیدالشهداء در آن سرزمین اثری نصب کرده تا برای اهل حق نشانه ای بوده و برای اهل ایمان سببی برای رستگاری باشد.

و در هر روز و شب از هر آسمانی، صد هزار فرشته گرداگرد آن طواف کرده و بر آن حضرت صلوات فرستاده و نزد قبر ایشان تسبیح خدا را می گویند و برای زائران آن جناب طلب آمرزش می کنند و اسامی زیارت کنندگان از امتت را که برای خشنودی پروردگار آن حضرت را زیارت می کنند و همچنین نام های پدران و خویشاوندان و شهرهای ایشان را می نویسند و در صورتهای ایشان با مدادی که از نور عرش الهی است این عبارت را نقش می بندند:

این شخص زائر قبر بهترین شهداء و زائر قبر فرزند بهترین انبیاء است.

در روز قیامت از اثر این مداد نوری ساطع خواهد شد که از پرتوی آن چشم ها تار می گردد و با این نور ایشان شناخته می شوند. و گویا توای محمد میان من و میکائیل قرار گرفته ای و علی جلوی ماست و همراه ما فرشتگانی حرکت می کنند که آنقدر زیاد هستند که تعداد ایشان مشخص نیست. و به وسیله همین نوری که در صورت های ایشان است، آنها را از میان خلائق دریافته و جدا می کنیم و بدین ترتیب حق تعالی ایشان را از ترس و وحشت آن روز و سختی های آن نجات می دهد و این حکم خدا است در حق کسانی که قبر تو را ای محمد یا قبر

برادرت یا قبر دو نوه تو را زیارت کرده و قصدی جز [رضای] خداوند با جلالت و عزیز نداشته باشند. و البته گروهی از مردم که مستحق لعنت و سخط و غضب الهی هستند خواهند آمد که در محو کردن رسم و نشانه این قبر تلاش می کنند و می کوشند آن را از بین ببرند ولی خداوند قادر به آنان چنین توانی را نخواهد داد....

2- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيِّ: ... يَا أَبَا الْحَسَنِ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ قَبْرَكَ وَقَبْرَ وُلَدِكَ بِقَاعِ الْجَنَّةِ وَعَرْصَةَ مِنْ عَرَصَاتِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ قُلُوبَ نَجَبَاءَ مِنْ خَلْقِهِ وَصَفْوَةَ مِنْ عِبَادِهِ تَحْنُ إِلَيْكُمْ وَتَتَحَمَّلُ الْمَدْلَةَ وَالْأَذَى فِيكُمْ، فَيَعْمُرُونَ قُبُورَكُمْ وَيُكثِرُونَ زِيَارَتَهَا تَقَرُّبًا مِنْهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَوَدَّةً مِنْهُمْ لِرَسُولِهِ؛ أَوْلَيْكَ يَا عَلِيُّ الْمَخْصُوصُونَ بِشَفَاعَتِي وَالْوَارِدُونَ حَوْضِي وَهُمْ زُورِي وَجِيرَانِي غَدًا فِي الْجَنَّةِ. يَا عَلِيُّ! مَنْ عَمَرَ قُبُورَكُمْ وَتَعَاهَدَهَا فَكَأَنَّمَا أَعَانَ سَلِيمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَمَنْ زَارَ قُبُورَكُمْ عَدَلَ ذَلِكَ تَوَابَ سَبْعِينَ حَجَّةً بَعْدَ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ، وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ زِيَارَتِكُمْ كَيَوْمِ وُلِدَتْهُ أُمُّهُ، فَأَبْشِرْ وَبَشِّرْ أَوْلِيَاءَكَ وَ مُحَبِّبِكَ مِنَ النَّعِيمِ وَقَرَّةِ الْعَيْنِ بِمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ. وَلَكِنَّ حُثَالَةَ مِنَ النَّاسِ يُعَيِّرُونَ زُورَ قُبُورِكُمْ كَمَا تُعَيِّرُ الزَّانِيَةُ بَزَائِهَا؛ أَوْلَيْكَ شِرَازُ أُمَّتِي لِأَنَّا لَتَهُمْ شَفَاعَتِي وَلَا يَرُدُّونَ حَوْضِي. (1)

1- مزار المفيد: 228 ب 29 ح 12، التَّهذِيبُ: 6/22 ب 7 ح 7، فرحة الغري: 76 ب 6، ارشاد القلوب: 2/441، البحار: 97/120 ب 2 ح 22.

رسول خدا به امام علی فرمود:... ای ابالحسن! خدا قبر تو و قبور فرزندان تو را بقعه هایی از بقعه ها و سرزمین بهشت قرار داده و قلوب نجیبان از خلق و بندگان برگزیده خود را به شما متمایل می سازد و در راه زیارت شما و آبادی قبرهایتان سختی ها و خواری می بینند و می خواهند با این کار به خدا نزدیک شده و به پیامبر او محبت کنند.

ای علی! آنان مورد شفاعت من قرار گرفته و در کنار حوض بر من وارد می شوند و در جهان آخرت، در بهشت زائران و همسایگان من خواهند بود.

ای علی! هر کس قبرهای شما را تعمیر کرده و پیوسته زیارت نماید مانند آن است که حضرت سلیمان نبی را در ساختن ساختمان بیت المقدس یاری نموده باشد.

ای علی! هر کس شما را زیارت کند، ثواب هفتاد حج بعد از حج واجب می برد و هنگام بازگشت، چون کودکی که از مادر متولد می شود، از گناهان پاک می گردد. پس مژده باد تو را و شیعیان و دوستان خودت را مژده بده به نعمت ها و روشنایی چشم به چیزهایی که کسی آن را ندیده و گوشی نشنیده و به دل کسی خطور نکرده است. ولی کسانی از مردم، بر زائران شما خورده می گیرند همانگونه که زن بدکاره را به خاطر گناهش عیب کنند. اینان بدترین امت من هستند و شفاعت مرا نخواهند دید و در کنار حوض بر من وارد نمی شوند.

3- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: يُقْبَرُ ابْنِي فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَاءُ؛ هِيَ الْبُقْعَةُ الَّتِي كَانَ فِيهَا قُبَّةُ الْإِسْلَامِ، الَّتِي نَجَّى اللَّهُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ

نُوحٌ فِي الطُّوفَانِ. (1)

رسول خدا فرمودند: فرزندانم در زمینی دفن می شود که به آن «کربلاء» می گویند. کربلاء بقعه و مکانی است که در آن قبه الاسلام بوده و این همان مکانی است که خداوند در طوفان نوح مؤمنینی را که به آن حضرت ایمان داشتند همراه آن جناب نجات داد و از آن مهلکه رهانید.

4- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقًا أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَإِنَّهُ لَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كُلِّ مَسَاءٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ لَيْلَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ انصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ فَيَسَلُّونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَيَسَلُّونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ إِلَى قَبْرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَيَسَلُّونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَيَسَلُّونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. ثُمَّ تَنْزِلُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ نَهَارًا، حَتَّى إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ انصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ فَيَسَلُّونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَيَسَلُّونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَيَسَلُّونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَيَسَلُّونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَغِيَبَ الشَّمْسُ. وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ حَوْلَ قَبْرِهِ أَرْبَعَةَ أَلْفِ مَلَكٍ شُعْنًا غُبْرًا يَبْكُونَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

فَدَوَّكَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْحُسَيْنِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْنًا غُبْرًا يُصَلُّونَ عَلَيْهِ

كُلَّ يَوْمٍ وَيَدْعُونَ لِمَنْ رَزَاهُ، وَرَبِّسَهُ هُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ. فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ وَلَا وَدَّعَهُ مُودِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ وَلَا يَمْرَضُ إِلَّا عَادُوهُ وَلَا مَيِّتٌ يَمُوتُ إِلَّا صَلَّوْا عَلَيَّ جِنَازَتِهِ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ. (1)

پیامبر اکرم فرمودند: خدای متعال مخلوقاتِ بیشتر از فرشتگان نیافرید و همانا هر شب هفتاد هزار فرشته از آسمان پایین می آیند. ایشان شب را به طواف خانه کعبه می گذرانند تا هنگامی که فجر طلوع نمود به سمت قبر پیامبر روانه شده، سپس به ایشان سلام می کنند. سپس به سمت قبر امیر المؤمنین آمده و به ایشان سلام می کنند. سپس به سوی قبر حسن بن علی آمده و به ایشان سلام می کنند. سپس فرشتگان روز که هفتاد هزار فرشته هستند از آسمان فرود آمده و در روز بیت الحرام را طواف می کنند تا وقتی که خورشید در حال غروب کردن است به سوی قبر پیامبر آمده به ایشان سلام می کنند. سپس به سوی قبر امیرالمؤمنین می روند و بر آن حضرت سلام می دهند و سپس به سوی قبر امام حسن می روند و سلام می کنند و سپس به سوی قبر امام حسین می روند و سلام می دهند و سپس به آسمان بالا می روند قبل از آنکه آفتاب غروب نماید.

سوگند به خدایی که جانم در دست اوست! همانا گرداگرد قبر آن حضرت [امام حسین] چهار هزار فرشته ژولیده و غبارآلود و گریان تا قیامت می باشند. و

1- الأربعون حديثاً لابن أبي الفوارس: ح12، اليقين: 258 ب89 و ص400 ب145، جامع الأخبار: 24 الفصل (11) بعضه، البحار: 98/62 ب9 ح40، المستدرک: 10/254 ب26 ح49.

در روایت دیگری چنین آمده است:

خداوند بر قبر امام حسین هفتاد هزار فرشته غبارآلود و ژولیده قرار داده که بر آن حضرت هر روز درود می فرستند و زائران امام حسین را دعا می کنند و رییس آنها فرشته ای است که به او «منصور» می گویند. هیچ زائری نیست مگر آنکه به پیشواز او می روند و وداع کنندگان را بدرقه می نمایند و هرگاه [زائر] بیمار گردد به عیادت وی می روند و هرگاه بمیرد بر او نماز می گزارند و برای او طلب آمرزش می کنند.

5- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَ رَبَّهُ زِيَارَةَ قَبْرِهِ (أَيَّ مَوْضِعِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ) لَمَّا أَخْبَرَهُ رَبُّهُ بِقَتْلِهِ وَفَضْلِ زِيَارَتِهِ، فَأُذِنَ لَهُ فَزَارَهُ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. (1)

پیامبر اکرم فرمودند: هنگامی که خداوند حضرت موسی بن عمران را از قتل ایشان و فضیلت زیارت ایشان آگاه ساخت، از خداوند زیارت قبر ایشان (یعنی محلّ قبر امام حسین) را درخواست نمود، پس خدا به او اجازه داد، پس ایشان را همراه با هفتاد هزار فرشته زیارت نمود.

6- قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ ... لِلْحُسَيْنِ : وَأَنْتَ يَا حُسَيْنُ! سَتَخْرُجُ لِمُجَاهَدَةِ ابْنِهِ يَزِيدَ، فَيَقْتُلُكَ مِنْ قَوْمِهِ أُرْصُ مَلْعُونٌ لَا يُرَاقِبُ فِيكَ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً، وَ سَيَقْتُلُ مَعَكَ سَبْعَةَ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، مَا لَهُمْ شَبِيهُونَ. وَكَأَنِّي بِكَ تَسْتَسْقِي الْمَاءَ فَلَا تُسْقَى، وَ تُنَادِي فَلَا تُجَابُ،

1- جامع الأخبار: 23 الفصل (11)، المناقب: 4/127 عن فردوس الدّيلمی.

وَسْتَعِيْثُ فَلَا تُعَاثُ وَكَأَنِّي بِأَهْلِ بَيْتِكَ قَدْ سُبُوا وَيَتَّقِلَكَ قَدْ نُهِبَ، وَكَأَنِّي بِالسَّمَاءِ قَدْ أُمْطِرْتُ لِقَتْلِكَ دَمًا وَرَمَادًا، وَكَأَنِّي بِالْجَنِّ قَدْ نَاحَتْ عَلَيْكَ، وَكَأَنِّي بِمَوْضِعِ تُرْبَتِكَ قَدْ صَارَ مُخْتَلَفَ زُؤَارِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُؤْمِنِينَ. (1)

امیرالمؤمنین علی به امام حسین فرمودند: و تو ای حسین! قطعاً برای جهاد کردن با فرزندش یزید، خروج خواهی کرد، پس تو را از میان قوم او مردی مبتلا به بیماری پیسی و مورد لعنت، خواهد کشت و در مورد تو هیچ حرمتی را نگاه نمی دارد و همراه با تو هفده نفر از خانواده ات که در زیر آسمان تیره مثل و مانند ندارند، کشته خواهند شد و گویا می بینم تو را که طلب آب می کنی اما سیراب نمی شوی و صدا می زنی اما جواب تو داده نمی شود و فریاد دادخواهی سر می دهی ولی یاری نمی شوی و گویا می بینم خانواده ات اسیر گردیده اند و بار و بنه توبه غارت رفته است و گویا می بینم آسمان به خاطر شهادت تو خون و خاکستر می باراند و گویا می بینم که جَنیان برای تو نوحه و زاری می کنند و گویا می بینم که مکان قبر تو محل آمد و شد زائران از فرشتگان و مؤمنین شده است.

7- قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ : كَأَنِّي بِالْقُصُورِ قَدْ شُدِّدَتْ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَكَأَنِّي بِالْحَامِلِ (2) تَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَلَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ حَتَّى يُسَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْآفَاقِ وَذَلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَانَ. (3)

حضرت امام علی بن ابی طالب فرمودند: گویا قصرهای بلندی را که در کنار

1- الدَّرُّ النَّظِيمُ: 377-378.

2- فی «ب»: بِالْمَحَامِلِ.

3- عیون اخبار الرضا 2/48: ب 31 ح 190، البحار: 41/287 ب 114 ح 9.

قبر حسین بنا گردیده، می بینم و نیز می بینم محمل هایی را که از کوفه به سوی قبر حسین خارج گشته و چندان شب و روزی نمی گذرد که از اطراف و اکناف عالم به سوی قبر حسین محمل ها در راه هستند و این هنگام انقراض دولت بنی امیه صورت خواهد گرفت.

الإمام أبو الحسن علي السجّاد

8- قَالَ : كَأَنِّي بِالْقُصُورِ وَقَدْ شُدِّدَتْ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ، وَ كَأَنِّي بِالْأَسْوَاقِ قَدْ حُفَّتْ حَوْلَ قَبْرِهِ ، فَلَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يُسَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَفَاقِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَانَ. (1)

امام سجّاد فرمودند: گویا می بینم که در اطراف قبر حسین کاخهایی ساخته می شود و گویی می بینم که محمل هایی از کوفه به طرف قبر حسین بیرون می آید و فاصله ای نمی شود که از اطراف عالم به سوی قبر حسین رهسپار می شوند. و اینها همه هنگام زوال سلطنت بنی مروان است.

9- وَقَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ : إِتَّخَذَ اللَّهُ أَرْضَ كَرْبَلَاءَ حَرَمًا آمِنًا مُبَارَكًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ أَرْضَ الْكَعْبَةِ ، وَ يَتَّخِذَهَا حَرَمًا بِأُزْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ ، وَإِنَّهُ إِذَا زَلَزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْأَرْضَ وَ سَدَّ بِرَهَا رُفَعَتْ كَمَا هِيَ بِتُرْتِبِهَا نُورَانِيَّةً صَافِيَةً ، فَجُعِلَتْ فِي أَفْضَلِ رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَ أَفْضَلِ مَسْكَنِ فِي الْجَنَّةِ ؛ لَا يَسْكُنُهَا إِلَّا النَّبِيُّونَ وَ الْمُرْسَلُونَ . أَوْ قَالَ : أَوْلُو الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ . فَإِنَّهَا لَتَزْهَرُ بَيْنَ رِيَاضِ الْجَنَّةِ كَمَا يَزْهَرُ الْكُوكَبُ الدَّرِّيُّ بَيْنَ الْكُوكَبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ ، يَعْشَى نُورَهَا أَبْصَارَ أَهْلِ الْجَنَّةِ جَمِيعًا ، وَ هِيَ تُنَادِي :

أَنَا أَرْضُ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي تَصَمَّمْتُ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ وَ سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. (1)

امام زین العابدین فرمودند: خداوند متعال بیست و چهار هزار سال قبل از اینکه زمین کعبه را خلق کند و آن را حرم قرار دهد، زمین کربلاء را آفرید و آن را حرم امن و مبارک گرداند و هرگاه حق تعالی بخواهد کره زمین را بلرزاند و حرکتش دهد [روز قیامت]، زمین کربلاء را همراه تربتش در حالی که نورانی و شفاف است بالا برده و آن را در برترین باغ های بهشت قرار داده و آن را بهترین مسکن در آنجا می گرداند و در آن جز انبیاء و مرسلین (یا به جای این فقره فرمودند: و در آن جز پیامبران اولوالعزم) ساکن نمی شود. این زمین بین باغ های بهشت می درخشد همانطوری که ستاره درخشنده بین ستارگان نورافشانی می نماید، نور این زمین چشم های اهل بهشت را تار می کند و با صدایی بلند می گوید:

من زمین مقدس و طیب و پاکیزه و مبارکی هستم که سیدالشهداء و سرور جوانان اهل بهشت را در خود دارد.

10- قَالَ السَّجَّادُ فِي قَوْلِهِ: فَحَمَلْتُهُ فَأَنْتَبَدْتُ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا قَالَ: خَرَجْتُ (2) مِنْ دِمَشْقَ حَتَّى أَتَيْتُ كَرْبَلَاءَ فَوَصَّيْتُ فِي مَوْضِعِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ رَجَعْتُ مِنْ لَيْلَتِهَا. (3)

1- کامل الزیارات: 268 ب 88 ح 5، مزار المفید: 23 ب 8 ح 1، البحار: 98/108 ب 15 ح 10 و 11.

2- آی مریم .

3- التّهذیب: 6/73 ب 22 ح 8، الوسائل: 14/517 ب 68 ح 19725، البحار: 14/212 ب 17 ح 8 و ج 98/116 ب 15 ح 45.

امام سجاد درباره کلام خدا فَحَمَلْتَهُ فَأَتَّبَدْتُ بِهِ مَكَانًا قَصِيدًا _ سرانجام [مریم] به او [عیسی نبی] باردار شد و او را به نقطه دور دستی برد [و خلوت گزید] (1) فرمودند: [مریم] با طی الارض از دمشق خارج شد تا به سرزمین کربلاء رسید و عیسی را در محلّ قبر امام حسین وضع حمل نمود و شب همان روز بازگشت.

11- قَالَ : مَرَّ عَلَيَّ بِكَرْبَلَاءَ فِي إِثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ: فَلَمَّا مَرَّ بِهَا، تَرَفَّرَتْ عَيْنَاهُ لِلْبُكَاءِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مَنَاحُ رِكَابِهِمْ، وَ هَذَا مُلْقَى رِحَالِهِمْ، هَاهُنَا تُهْرَاقُ دِمَاؤُهُمْ. طُوبَى لَكَ مِنْ تُرْبَةٍ عَلَيْكَ تُهْرَاقُ دِمَاءَ الْأَحِبَّةِ. (2)

امام محمدباقر فرمودند: وقتی امیرالمؤمنین با دو نفر از یاران خود از کربلاء عبور کردند، دیدگان مبارک حضرت پر از اشک شد و فرمودند: اینجا محلّ پیاده شدن ایشان [امام حسین و اهل بیت و اصحاب ایشان] است. اینجا محلّ اثاث و خیمه گاه آنان می باشد، اینجا خون آنها ریخته خواهد شد. خوشا به حال تو

1- (19) سوره مریم: آیه 22.

2- قرب الإسناد للحميري: 14، كامل الزيارات: 269 ب 38 ح 11 عن أبي عبدالله قال: ...، خصائص الأئمة: 47، الخرائج والجرائح: 1/183 ب 2، كشف الغمّة: 2/12 و ص 54: الْأَصْبَغُ بْنُ نَبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَتَيْنَا مَعَهُ مَوْضِعَ قَبْرِ الْحَسَنِ فَقَالَ عَلِيٌّ: هَاهُنَا مَنَاحُ رِكَابِهِمْ وَ مَوْضِعُ رِحَالِهِمْ وَ هَاهُنَا مِهْرَاقُ دِمَائِهِمْ فَنَيْسَةٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يُقْتَلُونَ بِهَذِهِ الْعَرِصَةِ تَبْكِي عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ _ اصبغ بن نباته از امیرالمؤمنین علی نقل می کند، وی گوید: همراه با حضرت به محلّ قبر امام حسین آمدم. پس حضرت امام علی فرمودند: اینجا محلّ پیاده شدن ایشان است. اینجا محلّ اثاث و خیمه گاه آنان می باشد، اینجا محلّ ریخته شدن خون ایشان است، جوانمردانی از آل محمد در این صحنه کشته خواهند شد و آسمانها و زمین برای ایشان گریه خواهند کرد. البحار: 98/116 ب 15 ح 44.

خاکی که خونهای محبوب ها روی تو ریخته خواهد شد!

12- وَقَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ: الْغَاضِرِيَّةُ هِيَ الْبُقْعَةُ الَّتِي كَلَّمَ اللَّهُ فِيهَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، وَدَاجَى نُوحًا فِيهَا، وَهِيَ أَكْرَمُ أَرْضِ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ فِيهَا أَوْلِيَاءَهُ (وَأَبْنَاءَ نَبِيِّهِ) (1)، فَزُورُوا قُبُورَنَا بِالْغَاضِرِيَّةِ. (2)

حضرت امام محمدباقر فرمودند: غاضریّه [نام دیگر کربلا] همان مکانی است که خداوند در آنجا با موسی بن عمران تکلم نمود و با حضرت نوح مناجات کرد و این زمین کریم ترین و شریف ترین سرزمین های روی زمین است و اگر این معنا نبود هرگز خداوند اولیاء (و فرزندانش) را در آن به ودیعه نمی گذارد. پس بر شماست که قبور ما را در غاضریّه زیارت کنید.

13- وَقَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ: إِنَّ وَلَايَتَنَا عَرِضَتْ عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا قَبُولَ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِشَيْءٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّ قَبْرَ عَلِيِّ فِيهِ، وَإِنَّ إِلَى لُزْقِهِ لَقَبْرَ آخَرَ (يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ)، وَمَا مِنْ آتٍ أَتَاهُ يُصَلِّي عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا لَهُ، وَإِنَّهُ لَتَحْفُهُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ مَلَكٍ. (3)

امام محمد باقر فرمودند: ولایت ما [اهل بیت] بر ساکنان شهرها عرضه شد ولی هیچ کدام مانند اهل کوفه آن را نپذیرفتند زیرا قبر امام علی در آنجا است و در کنار آن مزار دیگری است، یعنی قبر امام حسین و هر زائری که به آنجا برود و

1- في «ب».

2- کامل الزیارات: 268 ب 88 ح 6، البحار: 98/108 ب 15 ح 13.

3- ثواب الأعمال: 88، البحار: 98/140 ب 17 ح 1.

دو یا چهار رکعت نماز به جا آورد و پس از فراغت از نماز، حاجت خود را از خداوند بخواهد، خداوند حاجت وی را برآورده می سازد و هر روز هزار فرشته در اطراف قبر آن حضرت گرد می آیند.

14- قَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَلَكٍ شُعْتُ غُبْرًا يَبْكُونَ الْحُسَيْنَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَلَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ وَلَا يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا شَيْعُوهُ وَلَا يَمْرُضُ أَحَدٌ إِلَّا عَادُوهُ وَلَا يَمُوتُ أَحَدٌ إِلَّا شَهِدُوهُ. (1)

امام باقر فرمودند: چهار هزار فرشته ژولیده، غبار آلود و غم گرفته بر حضرت امام حسین تا روز قیامت می گریند. پس هیچ کس به زیارت حضرت نیاید مگر اینکه او را استقبال می کنند و هیچ کس از نزد آن جناب بر نمی گردد مگر آنکه این فرشته ها او را همراهی می نمایند و هیچیک از زوار آن حضرت بیمار نمی شود مگر آنکه این فرشتگان او را عیادت می کنند و احدی از زائرین آن مظلوم از دنیا نمی رود مگر آنکه این فرشته ها بر جنازه اش حاضر می گردند.

15- قَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ: لِمَالِكِ الْجُهَنِيِّ: يَا مَالِكُ! إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا قَبِضَ الْحُسَيْنَ بَعَثَ إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ مَلَكٍ شِعْنًا غُبْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ فَمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَجَّةً وَ لَمْ يَزَلْ مَحْفُوظًا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ. قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ مَالِكٌ وَ قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ دَخَلَتْ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِالْحَدِيثِ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى حَجَّةٍ قَالَ: وَ عُمَرَةَ يَا مُحَمَّدُ. (2)

1- کامل الزیارات: 85 ب 27 ح 10 و ص 189 ب 77 ح 2، ثواب الأعمال: 88، البحار: 98/55 ب 9 ح 16.

2- کامل الزیارات: 192 ب 77 ح 10، البحار: 98/68 ب 9 ح 63.

امام باقر به یکی از اصحاب خویش فرمودند: ای مالک! وقتی خدای متعال حضرت امام حسین را قبض روح کرد، چهار هزار فرشته بر سر قبر ایشان روانه نمود که جملگی ژولیده و غبارآلود و غم گرفته بودند و تا روز قیامت بر او می‌گریند. پس کسی که او را زیارت کند و نسبت به حق ایشان معرفت داشته باشد، خداوند مئان گناهان گذشته و آینده او را می‌آمرزد و برای او یک حج می‌نویسد و پیوسته او را حفظ می‌کند تا هنگامی که به سوی خانواده اش بازگردد.

محمد بن مضارب می‌گوید: وقتی مالک از دنیا رفت و امام باقر نیز قبض روح شدند، نزد امام صادق رفتیم و حدیث مذکور را به محضر مبارک ایشان بازگو کردم و وقتی به کلمه «كُتِبَ لَهُ حَجَّةٌ - برای وی یک حج نوشته می‌شود» منتهی شدم، حضرت فرمودند: ای محمد! [برای او یک حج] و یک عمره [نوشته می‌شود].

16- وَقَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ : مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي عَلِيِّينَ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ شَعْتَاءَ غَبْرَاءَ يَبْكُونَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . (1)

روایت شده است که از امام باقر درباره زیارت قبر امام حسین سؤال شد، حضرت فرمودند: پدر بزرگوارم به من خبر داد که هرکس قبر امام حسین را زیارت کند در حالی که به حق ایشان معرفت داشته باشد، خدا او را در گروه علیین می‌نویسد [قرار می‌دهد]. پس از آن فرمود:

گرداگرد قبر آن بزرگوار هفتاد هزار فرشته ژولیده و غبارآلوده هستند که تا روز

1- عیون اخبار الرضا 2/44: ب 31 ح 159، الوسائل: 14/422 ب 37 ح 19507، البحار: 98/69 ب 10 ح 1.

قیامت بر آن بزرگوار گریه می کنند.

17- قَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ: خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْضَ كَرْبَلَاءَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْكَعْبَةَ بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ وَقَدَّسَهَا وَبَارَكَ عَلَيْهَا. فَمَا زَالَتْ قَبْلَ خَلْقِ اللَّهِ الْخَلْقَ مُقَدَّسَةً مُبَارَكَةً وَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَجْعَلَهَا اللَّهُ أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَفْضَلَ مَنْزِلٍ وَمَسْكِنٍ يُسْكِنُ اللَّهُ فِيهِ أَوْلِيَاءَهُ فِي الْجَنَّةِ. (1)

امام محمد باقر فرمودند: خداوند تبارک و تعالی بیست و چهار هزار سال پیش از خلقت کعبه، زمین کربلاء را آفرید و آن را مقدس و مبارک قرار داد و این زمین پیش از خلقت مخلوقات همواره مقدس و مبارک بود تا آنجا که آن را برترین زمین در بهشت و برترین منزل و مسکنی قرار داد که اولیاء و دوستانش را در بهشت در آن سکونت می دهد.

18- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: الْغَاضِرِيَّةُ تُرَبَّةٌ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. (2)

حضرت امام جعفر صادق فرمودند: غاضریه تربتی از بیت المقدس است.

19- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: إِنَّ أَرْضَ الْكَعْبَةِ قَالَتْ: مَنْ مِثْلِي وَ قَدْ بَنَى اللَّهُ بَيْتَهُ (3) عَلَى ظَهْرِي، يَا تُبْنِي النَّاسُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ وَ جُعِلْتُ حَرَمَ اللَّهِ وَ أَمْنَهُ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا أَنْ: كُنِّي وَ قَرِّي. فَوَعَزَّتِي وَ جَلَّالِي! مَا فَضَّلُ

-
- 1- کامل الزیارات: 268 ب 88 ح 4 و ص 270 ح 13، التهذیب: 6/72 ح 6، الوسائل: 14/516 ب 68 ح 19723، البحار: 54/202 ح 146 و ج 98/107 ب 15 ح 5-9، المستدرک: 10/322 ب 51 ح 2.
- 2- کامل الزیارات: 268 ب 88 ح 7، البحار: 98/108 ب 15 ح 14.
- 3- فی «خ ل»: «بني بيت الله».

مَا فَضَّلْتِ بِهِ فِيمَا أُعْطِيَتْ بِهِ أَرْضُ كَرْبَلَاءَ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الْإِبْرَةِ غُرِسَتْ (1) فِي الْبَحْرِ فَحَمَلَتْ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ وَ لَوْلَا تَرْبَةُ كَرْبَلَاءَ مَا فَضَّلْتِكِ وَ لَوْلَا مَنْ نَصَّ مَنَّهُ أَرْضُ كَرْبَلَاءَ مَا خَلَقْتُكَ وَ لَأَخَلَقْتُ الْبَيْتَ الَّذِي بِهِ افْتَخَرْتَ. فَقَرِّي وَ اسْتَفْرِّي وَ كُونِي دِينًا مُتَوَاضِعًا ذَلِيلًا مَهِينًا غَيْرَ مُسْتَكْبِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ لِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ؛ وَ إِلَّا سَخَتْ بِكِ وَ هَوَيْتُ بِكِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. (2)

امام صادق فرمودند: زمین کعبه می خواست فخرفروشی کند لذا گفت: کدام زمین مثل من است؟ حال آنکه خداوند خانه اش را بر پشت من بنا کرده (3) و مردم از هر راه دوری متوجه من می شوند و حرم خدا و جایگاه امن قرار داده شده ام؟! خداوند متعال به او وحی نمود و فرمود:

بس کن و آرام بگیر. پس به عزت و جلالم سوگند! آنچه را که تو برای خود فضیلت می دانی در مقایسه با فضیلتی که به زمین کربلاء بخشیده ام همچون قطره ای است نسبت به آب دریا که سوزنی را در آن فرو برند و آن سوزن قطره را همراه با خود بردارد و مطمئناً اگر خاک کربلاء نبود این فضیلت نیز برای تو نبود و نیز اگر نبود آنچه که این خاک آن را در بر دارد، تو را نمی آفریدم و خانه ای را که تو به آن افتخار می کنی خلق نمی نمودم. بنابراین آرام بگیر و ساکت باش و متواضع و خوار و نرم باش و نسبت به زمین کربلاء خودپسند و مغرور نشو و سرکشی مکن، در غیر این صورت تو را فرو برده و جایگاه تو را در آتش جهنم

1- في «خ ل»: غُمِسَتْ.

2- كامل الزيارات: 267 ب 88 ح 3، البحار: 98/106 ب 15 ح 3 و 4.

3- در «خ ل»: حال آنکه خانه خداوند بر پشت من بنا شده است

قرار می دهیم.

20- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَضَّلَ الْأَرْضَ بَيْنَ وَالْمِيَاءِ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، فَمِنْهَا مَا تَفَاخَرَتْ وَ مِنْهَا مَا بَغَتْ. فَمَا مِنْ مَاءٍ وَلَا أَرْضٍ إِلَّا عُوقِبَتْ لِتُرِكَ التَّوَاضُّعُ لِلَّهِ، حَتَّى سَلَطَ اللَّهُ الْمُسْذَرِكِينَ عَلَى الْكُعْبَةِ وَأَرْسَلَ إِلَى زَمْزَمَ مَاءً مَالِحاً حَتَّى أَفْسَدَ طَعْمَهُ. وَإِنَّ كَرْبَلَاءَ وَ مَاءَ الْفُرَاتِ أَوْلَى أَرْضٍ وَأَوْلَى مَاءٍ قَدَّسَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي بِمَا فَضَّلَكَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَدْ تَفَاخَرَتِ الْأَرْضُونَ وَالْمِيَاءُ بَعْضَهُمَا عَلَى بَعْضٍ، قَالَتْ: أَنَا أَرْضُ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُبَارَكَةِ الشَّفَاءِ فِي تُرْبَتِي وَمَائِي وَلَا فَخْرَ، بَلْ خَاضِعَةٌ ذَلِيلَةٌ لِمَنْ فَعَلَ بِي ذَلِكَ، وَلَا فَخْرَ عَلَيَّ مِنْ دُونِي، بَلْ شُكْرًا لِلَّهِ. فَأَكْرَمَهَا وَ زَادَ فِي تَوَاضُّعِهَا (1) وَ شُكْرَهَا اللَّهُ بِالْحُسَيْنِ وَ أَصْحَابِهِ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى. (2)

حضرت امام صادق مکرر می فرمودند: خداوند تبارک و تعالی برخی از زمین و آب ها را بر بعضی دیگر برتری داد، بعضی از آنها فخر فروشی کرده و تکبر نمودند و تعدادی از آنها ظلم کرده و تجاوز نمودند. به همین جهت هیچ آب و زمینی نماند جز آنکه مورد عقوبت الهی قرارگرفت، زیرا تواضع و فروتنی در مقابل خدا را ترک کردند. حتی خداوند متعال مشرکین را بر کعبه مسلط کرد و به زمزم آب شوری وارد نمود تا طعم آن فاسد گشت.

1- في «خ ل»: وَ زَادَهَا لِتَوَاضُّعِهَا.

2- كامل الزيارات: 270 ب 88 ح 15، البحار: 98/109 ب 15 ح 17.

ولی زمین کربلاء و آب فرات، اولین زمین و اولین آبی هستند که خداوند متعال آنها را مقدّس و پاکیزه نمود و به آنها برکت داد و سپس به آن زمین فرمود: سخن بگو در مورد آنچه که خداوند تو را به خاطر آن فضیلت داده، آیا چنین نبود که زمین ها و آب ها بعضی بر بعضی دیگر فخرفروشی و تکبر نمودند؟!

زمین کربلاء عرضه داشت: من زمین خدا هستم که مرا مقدّس و مبارک آفرید، شفا را در تربت و آب من قرار داد و هرگز فخرفروشی نکرده و نمی کنم. بلکه در مقابل آن کس که این فضیلت را به من داده فروتن و ذلیل هستم، همانگونه که بر زمین های پایین تر از خود نیز فخر نمی کنم. بلکه خدا را شکر و سپاس می گویم.

پس خداوند متعال به واسطه حسین و اصحابش آن سرزمین را مورد اکرام قرار داد و در تواضع و فروتنی و شکر آن افزود. (1) سپس امام صادق فرمودند: کسی که برای خدا تواضع و فروتنی کند، خداوند جایگاه او را بالا ببرد و کسی که تکبر نماید، خداوند او را پست و ذلیل خواهد نمود.

21- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ لِرَجُلٍ مِنْ مَوَالِيهِ: يَا فُلَانُ! أَتَرَوُ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنِّي أَرَوُهُ بَيْنَ ثَلَاثِ سِنِينَ أَوْ سَنَتَيْنِ مَرَّةً، فَقَالَ لَهُ وَهُوَ مُصَفَّرٌ الْوَجْهَ: أَمَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَوْ زُرْتَهُ لَكَانَ أَفْضَلَ لَكَ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ. فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَكُلُّ هَذَا الْفَضْلِ؟! فَقَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ بِفَضْلِ زِيَارَتِهِ وَبِفَضْلِ قَبْرِهِ لَتَرَكْتُمْ الْحَجَّ رَأْسًا وَ مَاحَجَّ مِنْكُمْ أَحَدٌ، وَيَحْكُ! أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ (بِفَضْلِ قَبْرِهِ) كَرْبَلَاءَ حَرَمًا آمِنًا مُبَارَكًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ مَكَّةَ حَرَمًا؟ قَالَ

1- در «خ ل»: و به او از جهت تواضعی که نمود، نعمت افزونتری عنایت فرمود.

ابنُ أبي يعفورٍ قُلتُ له: قد فرَضَ اللهُ على النَّاسِ حجَّ البَيْتِ وَلَمْ يَذْكُرْ زيارَةَ قَبْرِ الحُسَيْنِ؟! فَقَالَ: وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ هَذَا شَيْءٌ جَعَلَهُ اللهُ هَكَذَا. أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَيْثُ يَقُولُ: إِنَّ بَاطِنَ الْقَدَمِ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِ الْقَدَمِ وَلَكِنَّ اللَّهَ فَرَضَ هَذَا عَلَى الْعِبَادِ؟ أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُؤَقَّفَ لَوْ كَانَ فِي الْحَرَمِ كَانَ أَفْضَلَ لِأَجْلِ الْحَرَمِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ صَنَعَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَرَمِ؟ (1)

عبدالله ابی یعفور گوید: شنیدم امام صادق به شخصی از دستداران خویش فرمودند: فلانی! به زیارت قبر حضرت ابا عبد الله الحسین می روی؟ آن شخص گفت: بلی من هر سه سال یا دو سال یک مرتبه به زیارت ایشان می روم. حضرت در حالی که صورتشان زرد شده بود فرمودند:

سوگند به خدایی که معبودی جز او نیست! اگر ایشان را زیارت کنی برای تو برتر و والاتر است از حالی که در آن هستی [کارهایی که انجام می دهی]! آن شخص عرض کرد: فدایت شوم آیا تمام این فضل برای من هست؟ حضرت فرمودند: بله، به خدا سوگند! اگر من فضیلت زیارت آن حضرت و فضیلت قبر ایشان را برای شما بازگو کنم، به طور کلی حج را ترک کرده و هیچیک از شما دیگر به حج نمی رود.

وای بر تو! آیا نمی دانی که خدای متعال به خاطر فضیلت قبر آن حضرت، کربلاء را حرم امن و مبارک قرار داد پیش از آنکه مکه را حرم امن نماید؟ ابن ابی یعفور گوید: به محضر حضرت عرضه داشتم: خداوند متعال حج و زیارت خانه خود را

بر مردم واجب کرده اما زیارت قبر امام حسین را بر مردم واجب نکرده است پس چطور شما چنین می فرمایید؟ حضرت فرمودند: اگر چه همین طور است ولی در عین حال خدای متعال فضیلت زیارت آن حضرت را این گونه قرار داده است. مگر نشنیده ای کلام پدرم امیرالمؤمنین علی را که فرمودند:

کف پا سزاوارتر است به مسح نمودن از ظاهر و روی پا، ولی خدای متعال مسح روی پا را بر بندگان واجب کرده است؟! مگر نمی دانی اگر موقف [محلّ محرم شدن] به خاطر شرافتی که در حرم است، اگر در حرم بود افضل و برتر بود، ولی خداوند متعال آن را در غیر حرم قرار داده است.

22- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : لِمَوْضِعِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ حُرْمَةٌ مَعْلُومَةٌ(1) ، مَنْ عَرَفَهَا وَاسْتَجَارَ بِهَا أُجِرَ . قُلْتُ : صِفْ لِي مَوْضِعَهَا (جُعِلَتْ فِدَاكَ)(2) قَالَ : إِمْسَحْ مِنْ مَوْضِعِ قَبْرِهِ الْيَوْمَ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ قُدَامِهِ وَخَمْسَةً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً عِنْدَ رَأْسِهِ وَخَمْسَةً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ نَاحِيَةِ رِجْلَيْهِ وَخَمْسَةً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً مِنْ خَلْفِهِ ، وَ مَوْضِعُ قَبْرِهِ مِنْ يَوْمِ دُفْنِ رَوْضَةِ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ مِنْهُ مِعْرَاجٌ يُعْرَجُ مِنْهُ بِأَعْمَالِ زُورِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَ لَيْسَ مِنْ مَلِكٍ وَ لَا نَبِيٍّ فِي السَّمَاوَاتِ (وَ لَا فِي الْأَرْضِ)(3) إِلَّا وَ هُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ، فَفَوْجٌ يَنْزِلُ وَ فَوْجٌ يُعْرَجُ.(4)

1- في «ت»: مَعْرُوفَةٌ.

2- في «ف».

3- في «ف».

4- الكافي: 4/588 ح 6، كامل الزيارات: 111 ب 38 ح 1 و ص 272 ب 89 ح 4 باختلاف، مزار المفيد: 24 ب 8 ح 2 و ص 141 ب 61 ح 3، ثواب الأعمال: 94، التهذيب: 6/46 ب 16 ح 15 و ص 71 ب 22 ح 3 باختلاف، مصباح المتهجد: 731، روضة الواعظين: 1/194 و ج 2/411 و فيه: لَيْسَ مَلِكٌ، الوسائل: 14/511 ب 76 ح 19713، البحار: 98/59 ب 9 ح 27 و ص 110 ب 15 ح 19.

امام صادق می فرمودند: برای مکان قبر حسین بن علی حرمتی مشخص شده است. (1) هرکس به آن مطلب معرفت داشته باشد و به آنجا پناه ببرد، در امان است. راوی گوید: به محضر حضرت عرضه داشتم: مکان حریم قبر را برای من بیان بفرمایید، فدایت شوم. حضرت فرمودند: از مکانی که امروز قبر در آن است این طور ارزیابی کن:

از جوانب چهارگانه یعنی: جانب پا و جلو و پشت و نزد سر مقدس حضرت، بیست و پنج ذراع اندازه بگیر و مساحتی که از ملاحظه آن به دست می آید، حریم قبر می باشد. و مکان قبر از روزی که حضرت در آن دفن شدند، باغی بود از باغهای بهشت و در همان جا اعمال زوار آن جناب را به آسمان بالا می برند و هیچ فرشته و پیامبری در آسمان (و نه در زمین) نیست مگر اینکه از خدا درخواست اجازه می کند که به زیارت قبر امام حسین برود، پس دسته ای برای زیارت به پایین آمده و گروهی پس از زیارت به بالا می روند.

23- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : زُورُوا كَرْبَلَاءَ وَلَا تَقْطَعُوهُ، فَإِنَّ خَيْرَ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ ضَمِنْتَهُ. أَلَا وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ زَارَتْ كَرْبَلَاءَ أَلْفَ عَامٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْكُنَهُ جَدِّي الْحُسَيْنُ ، وَمَا مِنْ لَيْلَةٍ تَمْضِي إِلَّا وَجَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ يَزُورَانِهِ، فَاجْتَهِدْ يَا يَحْيَى أَنْ لَا تَفْقَدَ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ. (2)

امام جعفر بن محمد صادق فرمودند: کربلاء را زیارت کنید و آن را ترک نکنید،

1- در «ت»: شناخته شده است

2- کامل الزیارات: 269 ب 88 ح 10، البحار: 98/109 ب 15 ح 16.

زیرا این سرزمین بهترین فرزندان آدم را در خود جای داده است. بدانید و آگاه باشید! هزار سال پیش از آنکه جدم حسین در آن ساکن گردد، فرشتگان این سرزمین را زیارت کرده اند و هیچ شبی نمی گذرد مگر آنکه جبرئیل و میکائیل این مکان را زیارت می کنند، بنابراین ای یحیی [مقصود «یحیی» پدر «فضل» می باشد] سعی کن [زیارت] این مکان از توفوت نشود و از دستت نرود.

24- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَسِيرُ بِالنَّاسِ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ كَرْبَلَاءَ عَلَى مَسِيرَةِ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ، فَتَقَدَّمَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى إِذَا صَارَ بِمَصَارِعِ الشُّهَدَاءِ قَالَ: قُبِضَ فِيهَا مَائَتَا نَبِيٍّ وَ مَائَتَا وَصِيٍّ وَ مَائَتَا سَبْطٍ شُهَدَاءَ بِاتِّبَاعِهِمْ فَطَافَ بِهَا عَلَى بَعْلَتِهِ خَارِجاً رَجُلِيهِ مِنَ الرِّكَابِ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ: مُنَاخُ رِكَابٍ وَ مَصَارِعُ شُهَدَاءَ لَا يَسْبِقُهُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ وَ لَا يَلْحَقُهُمْ مَنْ كَانَ بَعْدَهُمْ. (1)

امام صادق فرمودند: امیرالمؤمنین امام علی از خانه خارج شدند و در میان مردم حرکت کردند، تا وقتی که فاصله ایشان تا کربلا یک میل و یا دو میل بود، در میان ایشان از همه جلوتر رفتند تا وقتی که به محلّ شهادت شهدای کربلاء رسیدند، فرمودند: در این سرزمین دویست پیامبر و دویست نفر از جانشینان پیامبران از دنیا رفته اند و دویست پیامبرزاده همراه با پیروانشان در این مکان شهید شده اند. پس از این کلام، در حالی که روی قاطر بودند و پای مبارک از رکاب بیرون آورده بودند، آن مکان را طواف کرده و در حین طواف می فرمودند: محلّ خواباندن مرکب هابی و محلّ شهادت شهدایی که کسانیکه پیش از آنها

1- التّهذیب: 6/72 ب 22 ح 7، الخرائج و الجرائح: 1/183 ب 2، الوسائل: 14/516 ب 68 ح 19724.

بودند بر آنها پیشی نگرفتند و کسانی که پس از ایشان هستند نیز هرگز به ایشان نخواهند پیوست.

25- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَإِنَّهُ لَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كُلِّ مَسَاءٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، يُطَوِّفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ لَيْلَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ انصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ فَيَسْأَلُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَيَسْأَلُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَيَسْأَلُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فَيَسْأَلُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ تَنْزِلُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَطَوِّفُونَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ نَهَارَهُمْ، حَتَّى إِذَا عَرَبَتِ الشَّمْسُ انصَرَفُوا إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ فَيَسْأَلُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَيَسْأَلُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحَسَنِ فَيَسْأَلُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فَيَسْأَلُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ. (1)

امام صادق می فرمودند: خداوند متعال مخلوقی زیادت‌تر از فرشتگان نیافرید. در هر شب هفتاد هزار فرشته از آسمان نازل شده و از اول شب تا طلوع صبح خانه خداوند را طواف می کنند و پس از طلوع فجر به سوی قبر پیامبر اکرم بازگشته و هنگامی که به آنجا رسیدند به ایشان سلام نموده، سپس نزد قبر امیرالمؤمنین می روند و به آن جناب سلام کرده، سپس به زیارت قبر امام حسن می روند و به آن حضرت سلام می کنند و پس از آن به نزد قبر امام حسین آمده و بر آن

1- کامل الزیارات: 114 ب 39 ح 2، ثواب الأعمال: 96، الوسائل: 14/421 ب 37 ح 19504.

وجود مبارك سلام داده و پیش از طلوع آفتاب به آسمان عروج می کنند و پس از ایشان، فرشتگان روز، که آنها نیز هفتاد هزار نفر هستند، به زمین می آیند، ابتدا خانه خدا را طواف کرده و در تمام طول روز مشغول طواف آنجا هستند و هنگام شروع غروب آفتاب به طرف قبر پیامبر خدا روانه شده و بر آن جناب سلام داده و پس از آن نزد قبر امیرالمؤمنین رو می آورند و بر آن حضرت سلام می کنند، سپس نزد قبر امام حسن حاضر می شوند و بر آن حضرت سلام می دهند و سپس نزد قبر حسین حاضر شده و بر آن جناب سلام داده و سپس پیش از غروب آفتاب به آسمان می روند.

26- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: إِنَّهُ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، ثُمَّ يَصَّ عِدُونَ وَيَنْزِلُ مِثْلَهُمْ، فَيُصَلُّونَ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ فَلَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ. (1)

حضرت امام صادق فرمودند: چهار هزار فرشته از طلوع صبح تا غروب آفتاب نزد قبر حضرت امام حسین به درگاه خداوند نماز می گزارند و سپس بالا رفته و چهار هزار فرشته دیگر به جای ایشان قرار گرفته و تا طلوع صبح نماز می گزارند. پس بر مسلمان روا نیست بیش از چهار سال به زیارت قبر آن حضرت نرود و از آن تخلف کند.

27- وَقَالَ لِصَفْوَانَ الْجَمَّالِ: لَمَّا أَتَى الْحَيْرَةَ، هَلْ لَكَ فِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ؟ قُلْتُ: وَ تَزُورُهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: وَ كَيْفَ لَا أَزُورُهُ، وَ اللَّهُ يَزُورُهُ فِي كُلِّ

1- کامل الزیارات: 296 ب 98 ح 15، البحار: 98/15 ب 2 ح 17.

لَيْلَةَ جُمُعَةٍ، يَهْبِطُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ إِلَيْهِ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْصِيَاءَ، وَ مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ. فَقَالَ صَفْوَانُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ حَتَّى تُدْرِكَ زِيَارَةَ الرَّبِّ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا صَفْوَانُ، إِرْمُ تُكْتَبُ لَكَ زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَ ذَلِكَ تَفْضِيلٌ. (1)

از صفوان جمال نقل کرده اند که وی گفت: وقتی امام صادق به سرزمین حیره تشریف آوردند به من فرمودند: آیا میل به زیارت قبر حسین هستی؟ عرض کردم: فدایت شوم! آیا قبر آن حضرت را زیارت می کنید؟ حضرت فرمود: چگونه آن را زیارت نکنم و حال آنکه خدای متعال در هر شب جمعه با فرشتگان و انبیاء و اوصیاء به زمین هبوط کرده و او را زیارت می کنند. البته حضرت محمد با فضیلت ترین انبیاء و ما با فضیلت ترین اوصیاء هستیم. سپس صفوان عرض کرد: فدایت شوم! پس هر شب جمعه قبر حضرت را زیارت کنیم تا بدین وسیله زیارت پروردگار را نیز کرده باشیم؟ حضرت فرمودند: بلی، ای صفوان انجام این کار را بر خود لازم نما که بدین سبب برای زیارت قبر حسین را می نویسند و این خود فضیلت والایی است.

28- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيَّ

1- کامل الزیارات: 112 ب 38 ح 4، الوسائل: 14/479 ب 57 ح 19647، البحار: 98/60 ب 9 ح 32 و قال العلامة المجلسي فيه: بیان زیارتہ تعالی کناية عن إنزال رحماته الخاصة عليه و على زائريه صلوات الله عليه قوله و ذلك تفضيل أي زيارة الرب. و علامه مجلسي در این مورد می فرماید: بیان: مقصود از زیارت خداوند متعال کنایه از فرورستان رحمت های ویژه خداوند بر امام حسین صلوات الله علیه و زائران ایشان است و اینکه حضرت می فرماید: و این فضیلتی است، یعنی زیارت نمودن پروردگار.

ظَهَرَ نَجْفَ [النَّجَفِ]، فَإِذَا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ النَّجْفِ رَكِبَ فَرَساً أَدْهَمَ أُلْبَقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِدْرَ مَرَاخٍ، ثُمَّ يَنْتَفِضُ بِهِ فَرَسُهُ، فَلَا يَبْقَى أَهْلُ بَلَدِهِ إِلَّا وَهُمْ يَطْنُونَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ، فَإِذَا نَشَرَ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ انْحَطَّ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً كُلُّهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْقَائِمَ، وَ هُمُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ حَيْثُ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَ كَانُوا مَعَ عِيسَى حِينَ رُفِعَ، وَ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ مُسَوِّمِينَ وَ مُرْدِفِينَ وَ ثَلَاثُمِائَةَ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً يَوْمَ بَدْرٍ وَ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ مَلَكٍ الَّذِينَ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فَصَمَّ عَدَاؤُا فِي الْإِسْتِئْذَانِ وَ هَبَطُوا وَ قَدْ قُتِلَ الْحَسَنُ بَيْنَ فَهْمٍ شُعْثٍ غُبْرٍ يَبْكُونَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ مَا بَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ إِلَى السَّمَاءِ مُخْتَلَفٌ الْمَلَائِكَةُ. (1)

حضرت امام جعفر صادق فرمودند: گویا [حضرت قائم، مهدی] را بیرون از نجف می بینم که بر اسبی تیره رنگ و ابلق که میان پیشانی تا گلویش سفید است، سوار شده است. اسبش او را به حرکت درآورد به طوری که مردم هر شهری گمان می کنند که قائم در میان شهرهای آنهاست. وقتی پرچم پیامبر را برافرازد، سیزده هزار و سیزده فرشته که همه منتظر قائم هستند از آسمان فرود می آیند، این فرشتگان کسانی هستند که همراه نوح در کشتی بودند و هنگامی که ابراهیم خلیل را در آتش افکندند همراه او بودند و موقعی که عیسی را به آسمان بالا بردند با او بودند! و چهار هزار فرشته صف کشیده و علامت مخصوصی دارند و سیصد

1- کمال الدین: 2/671 ب 58 ح 22، منتخب الأنوار المضيئة: 198 الفصل (12)، البحار: 52/325 ب 27 ح 40.

و سیزده فرشته جنگ بدر و چهار هزار فرشته ای که روز عاشورا برای یاری امام حسین در کربلاء حاضر شدند نیز هستند، هم آنان که [امام حسین] به آنها اجازه ندادند که آن حضرت را یاری کنند، پس به آسمان بالا رفتند که اجازه بگیرند و چون مجدداً از آسمان فرود آمدند، حسین شهید شده بود. از این رو آنها تا روز قیامت [قیام حضرت مهدی] همیشه ژولیده و غبارآلود در کنار قبر امام حسین به سر می برند و بین قبر حسین تا آسمان، محل آمد و شد فرشتگان است.

29- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : كَانِي بِالْقَائِمِ عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ... فَيَحْطُ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ آلَافَ مَلِكٍ وَ... أَرْبَعَةٌ آلَافٍ مَلِكٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ، فَهَمُّ عِنْدَ قَبْرِهِ شَدَّ عَثَّ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرَيْسَهُ هُمْ مَلِكٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ، فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ وَ لَا يُودِّعُهُ مُودِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوهُ وَ لَا يَمْرَضُ مَرِيضٌ إِلَّا عَادُوهُ وَ لَا يَمُوتُ مَيِّتٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ كُلُّ هَؤُلَاءِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ إِلَى وَقْتِ خُرُوجِهِ (1).

و امام جعفر بن محمد صادق فرمودند: گویا می بینم قائم را که در شهر نجف کوفه قرار دارد... پس سیزده هزار فرشته گرد حضرت آمده، بانگ برآوردند و... چهار هزار فرشته که فرود آمدند، می خواستند همراه با حسین بن علی به جهاد پردازند، پس به ایشان اجازه داده نشد. از این رو ایشان نزد قبر امام غم گرفته و

1- الغيبة للنعماني: 309 ب 19 ح 4، کامل الزیارات: 119 ب 41 ح 5، البحار: 52/328 ب 27 ح 48.

غبار آلود تا روز قیامت خواهند بود و رییس آنها فرشته ای است که به او «منصور» گفته می شود. پس هیچ زائری ایشان را زیارت نکند مگر اینکه این فرشته ها به استقبال او بروند و هیچ وداع کننده ای ایشان را وداع نکند مگر اینکه او را همراهی کنند و هیچ يك از این زائران بیمار نشوند مگر اینکه او را به خانواده اش باز می گردانند و هیچ يك از ایشان نمی میرد مگر اینکه بر جنازه او نماز می خوانند و برای او پس از مرگش طلب آمرزش می کنند و تمامی ایشان در زمین منتظر قیام قائم تا هنگام ظهور آن حضرت هستند.

30- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ شُعْبٍ غُبْرٍ يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ سَيَعُوهُ حَتَّى يُبْلِغُوهُ مَأْمَنَهُ وَإِنْ مَرِضَ عَادُوهُ عُذْوَةً وَعَشِيَّةً وَإِنْ مَاتَ شَهِدُوا جَنَازَتَهُ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (1)

امام جعفر صادق می فرمود: خداوند تبارک و تعالی چهار هزار فرشته ژولیده و غبار آلود بر قبر امام حسین گمارده که تا روز قیامت برای مصیبت ایشان می گریند. و هرکس که آن حضرت را زیارت کند، بدرقه می کنند تا آنجا که به منزلگاه خویش بازگردد. و اگر بیمار شود، بامداد و شامگاه او را عیادت می کنند و اگر بمیرد جنازه او را تشییع کنند و تا قیامت برای او از خداوند طلب آمرزش خواهند کرد.

31- رُوِيَ أَنَّ (الصَّادِقِ) مَرِضَ فَأَمَرَ مَنْ عِنْدَهُ أَنْ يَسْتَأْجِرُوا لَهُ أُجِيرًا

1- الكافي: 4/581 ح 6، كامل الزيارات: 189 ب 77 ح 1، ثواب الأعمال: 88، المناقب: 4/128، الوسائل: 14/409 ب 37 ح 19476، البحار: 98/63 ب 9 ح 44.

يَدْعُو لَهُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَوْجًا دُوا رَجُلًا؛ فَقَالُوا لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَنَا أَمْضِي وَلَكِنَّ الْحُسَيْنَ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ وَهُوَ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ، فَارْجِعُوا إِلَى الصَّادِقِ وَارْجِعُوا فَقَالَ: هُوَ كَمَا قَالَ وَلَكِنْ أَمَا عَرَفَ أَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى بَقَاعًا يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ فَتِلْكَ الْبُقْعَةُ مِنْ تِلْكَ الْبُقْعَةِ. (1)

روایت گشته که امام صادق بیمار شدند. به فامیل خویش دستور دادند که شخصی را اجیر کنند که در کنار قبر امام حسین برای شفای ایشان دعا کند. مردی را پیدا کردند، به وی [خواسته امام را] گفتند، وی گفت: من می روم، اما امام حسین امامی است که اطاعتش واجب است چنان که امام صادق هم امامی است که اطاعتش واجب است [پس چگونه برای شفای امام صادق در کنار قبر امام حسین باید دعا کرد؟].

نزد امام صادق آمدند و گفته آن مرد را بازگو نمودند. حضرت فرمودند: همین طور است که او می گوید، ولی نمی داند که خدای متعال مکان هایی دارد که دعاها در آن اجابت می شود، بقعه حضرت امام حسین از آن مکانهاست.

32- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: مَرَّ بِقَبْرِهِ - الْحُسَيْنِ - سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ: يَا مَلَائِكَتِي مَرَرْتُمْ بِابْنِ نَبِيِّ يُقْتَلُ فَلَمْ تَنْصُرُوهُ؟ إِهْبِطُوا إِلَى قَبْرِهِ. فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شَعْنًا غَيْرًا يَبْكُونَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (2)

امام جعفر صادق فرمودند: هنگامی که امام حسین به شهادت رسیدند، هفتاد

1- عِدَّةُ الدَّاعِي: 48، الوسائل: 14/537 ح 19774.

2- جامع الأخبار: 23 الفصل (11).

هزار فرشته بر قبر ایشان گذشتند و سپس به آسمان رفتند. بدین جهت خداوند متعال به آنان وحی نمود: ای فرشتگان من! بر پسر پیامبر من گذشتید و او کشته شد و وی را یاری نکردید؟ به سمت قبر او پایین بروید. از این رو آن فرشتگان نزد قبر ایشان ژولیده مو و غبار آلود و گریه کنان هستند تا روز قیامت.

33- عَنْ رَبِيعٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ بِالْمَدِينَةِ: أَيْنَ قُبُورُ الشُّهَدَاءِ؟ فَقَالَ: أَلَيْسَ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَكُمْ الْحُسَيْنُ؟! أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ حَوْلَهُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَلَكٍ شُعْتًا غُبْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (1)

ربعی بن عبدالله گفت: محضر امام صادق در مدینه عرض کردم: قبور شهدا کجاست؟ حضرت فرمودند: آیا برترین شهداء نزد شما، نیست؟ قسم به کسی که جانم در دست اوست! گرداگرد آن حضرت چهار هزار فرشته ژولیده، اندوهگین و غم گرفته حضور دارند و پیوسته تا روز قیامت برای آن حضرت گریه می کنند.

34- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: هَبَطَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَلَكٍ يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ، فَرَجَعُوا فِي الْإِسْتِمَارِ (2) فَهَبَطُوا وَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ (3) وَ لَعْنِ قَاتِلِهِ وَ مَنْ أَعَانَ عَلَيْهِ وَ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِ شِعْتٌ غُبْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، رَأَيْتُمْ هُمْ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ، فَلَا يُزْوَرُهُ زَائِرٌ إِلَّا اسْتَقْبَلُوهُ وَ لَا يُودَعُهُ مُودِعٌ إِلَّا شَيَعُوهُ وَ لَا يَمْرُضُ إِلَّا عَادُوهُ وَ لَا يَمُوتُ إِلَّا صَلَّى عَلَى جِنَازَتِهِ

1- کامل الزیارات: 84 ب 27 ح 9 و اُضاف: قال محمد بن مسلم: يَحْرُسُونَهُ _ و این قسمت را می افزاید: محمد بن مسلم گوید: آنان را نگهبانی می کنند و ص 109 ب 37 ح 2، جامع الأخبار: 23 الفصل (11)، الوسائل: 14/421 ب 37 ح 19505، البحار: 45/223 ب 41 ح 13 و ج 98/64 ب 9 ح 47.

2- في «خ ل»: الإِسْتِمَارِ.

3- في «خ ل»: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ فَكُلُّهُ هَوْلَاءٌ فِي الْأَرْضِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ (1).

امام جعفر بن محمد صادق فرمودند: چهار هزار فرشته برای یاری نمودن حضرت امام حسین از آسمان نازل شدند اما به آنها اجازه پیکار نمودن داده نشد، پس برای گرفتن اجازه به آسمان بازگشتند و پس از اجازه گرفتن به سرزمین کربلاء فرود آمدند در حالی که امام حسین به شهادت رسیده بودند و قاتل حضرت و یاران و شریکان قاتل ملعون گشتند. از این رو در کنار قبر آن حضرت با حالت ژولیده و غمگین باقی ماندند و از آن روز تا قیامت برای حضرت گریه می کنند. رییس آنها فرشته ای است که به او «منصور» گفته می شود.

هیچ زیارت کننده ای نیست که به زیارت آن حضرت برود مگر اینکه آن فرشتگان به استقبال او می روند و هیچ وداع کننده ای با آن حضرت وداع نمی کند مگر اینکه آنها به همراه او می روند. و [زائری] بیمار نمی شود مگر آنکه عیادتش می نمایند و از دنیا نمی رود مگر آنکه بر جنازه او نماز می خوانند و پس از مرگش برای او طلب آمرزش می کنند و تمام این فرشتگان در زمین منتظر قیام قائم هستند که در وقت خروج فرماید.

35- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ شُعْثًا غُبْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِتْبَانُهُ تَعْدِلُ حَبَّةً وَعُمْرَةً وَفُجُورَ الشُّهَدَاءِ. (2)

-
- 1- کامل الزیارات: 83 ب 27 ح 2 و ص 192 ب 77 ح 9، الغيبة للنعماني: 310 ب 19 ح 5، أمالي الصدوق: 638 المجلس 92 ح 7، الوسائل: 14/427 ب 37 ح 19523، البحار: 45/226 ب 41 ح 21 و ص 220 ب 41 ح 2.
- 2- کامل الزیارات: 159 ب 65 ح 8، البحار: 98/40 ب 5 ح 61.

امام صادق می فرمودند: خداوند متعال چهار هزار فرشته را که همه ژولیده و غبار آلود و گرفته هستند بر قبر حضرت امام حسین صلوات الله علیه موکّل قرار داد و ایشان تا روز قیامت برای آن حضرت گریه می کنند. و زیارت آن حضرت معادل یک حج و یک عمره و زیارت قبور شهداء [احد] است.

36- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : وَكَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ شُغْتًا غُبْرًا مِنْ يَوْمِ قَتْلِ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ (يَعْنِي بِذَلِكَ قِيَامَ الْقَائِمِ) وَيَدْعُونَ لِمَنْ زَارَهُ وَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ زُؤَارُ الْحُسَيْنِ أَفْعَلْ بِهِمْ وَأَفْعَلْ بِهِمْ (كَذَا وَكَذَا). (1)

حضرت امام صادق فرمودند: خداوند متعال هفتاد هزار فرشته را بر قبر امام حسین موکّل ساخته که هر روز بر ایشان صلوات فرستاده و از روزی که آن حضرت شهید شدند تا زمانی که خدا می خواهد _ یعنی زمان قیام قائم ایشان _ ژولیده و غمگین هستند، برای زائرین حضرت دعا کرده و می گویند: پروردگارا! ایشان زائرین حسین هستند با ایشان چنین و چنان نما [ثواب ده و حاجتشان را برآور].

37- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : وَكَلَّ اللَّهُ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عِنْدَهُ، الصَّلَاةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِهِمْ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ مِنْ صَلَاةِ الْأَدَمِيِّينَ، يَكُونُ ثَوَابُ صَلَاتِهِمْ لَزُؤَارِ

1- کامل الزیارات: 119 ب 41 ح 2 و 4، الفقیه: 2/581 ح 3173، ثواب الأعمال: 87، التّهذیب: 6/47 ب 16 ح 19، البحار: 98/54 ب 9 ح 12.

قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعَلَى قَاتِلِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أَبَدَ الْأَبَدِينَ. (1)

عنبسه گوید: شنیدم از امام صادق که می فرمودند: خداوند متعال هفتاد هزار فرشته را بر قبر حضرت حسین بن علی موكبل ساخته که نزد قبر حضرت، خداوند را عبادت کنند. يك نماز از يك نفر آنها معادل با هزار نماز آدمیان است و ثواب نماز ایشان برای زوار قبر امام حسین و وزر و وبال برای قاتل آن حضرت _ که لعنت خدا و فرشتگان و مردم همگی بر او باد _ محسوب می گردد.

38- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : مَوْضِعُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْذُ يَوْمِ دُفِنَ فِيهِ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ. (2)

شنیدم حضرت امام صادق می فرمودند: محلّ قبر امام حسین بن علی از روزی که در آن دفن شدند باغی از باغ های بهشت گردید.

39- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : مَوْضِعُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ تَرْعَةً مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ. (3)

حضرت امام جعفر بن محمد صادق فرمود: محلّ قبر امام حسین باغی مرتفع از باغهای مرتفع بهشت است.

40- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : إِنَّ إِلَى جَانِبِكُمْ قَبْرًا مَا أَتَاهُ

1- - کامل الزیارات: 86 ب 27 ح 14 ص 121 ب 42 ح 1 و 2، البحار: 98/55 ب 9 ح 15 و 23.

2- کامل الزیارات: 271 ب 89 ح 1، الفقیه: 2/579 ح 3165 و ص 600 ح 3207، البحار: 98/110 ب 15 ح 23.

3- - کامل الزیارات: 271 ب 89 ح 1، مزار المفید: 142 ب 61 ح 5، الفقیه: 2/579 ح 3166 و ص 600 ح 3280 بعضه و ص 579 ح 3165 و ص 600 ح 3207 بعضه الآخر، ثواب الأعمال: 94، مصباح المتهجد: 732، جامع الأخبار: 26 الفصل (11)، الوسائل: 14/416 ب 37 ح 19490، البحار: 98/110 ب 15 ح 23، المستدرک: 10/324 ب 51 ح 8.

مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَقَصَّيَ حَاجَتَهُ، وَإِنَّ عِنْدَهُ لِأَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ مُنْذُ قُبِضَ شُعْثًا غُيْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ زَارَهُ شَيْعُوهُ وَ مَنْ مَرِضَ عَادُوهُ
وَ مَنْ مَاتَ اتَّبَعُوا جَنَازَتَهُ. (1)

ابوصباح کنانی می گوید: شنیدم امام صادق می فرمودند: در نزدیکی شما قبری است که هیچ غمگینی به زیارتش نمی رود مگر اینکه خداوند متعال غم او را برطرف کرده و حاجتش را برآورده می کند و نزد آن قبر چهارهزار فرشته هستند که از زمان شهادت صاحب قبر با حال ژولیده و غم گرفته و غبارآلود تا روز قیامت برای ایشان می گریند. پس هرکس حضرت را زیارت کند، فرشتگان او را همراهی می کنند و اگر مریض شود عیادتش نموده و اگر از دنیا برود جنازه اش را تشییع می کنند.

41- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِالْحُسَيْنِ مَلَكَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ مَلَكٍ يَبْكُونَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَزُؤَارِهِ وَيَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ. (2)

مالک جهنی از امام صادق نقل کرده که آن جناب فرمودند: خداوند متعال فرشته ای را در میان چهار هزار فرشته دیگر بر حسین موکل قرار داد، این فرشتگان جملگی بر آن حضرت گریسته و برای زائرین آن جناب طلب آمرزش کرده و دعا می نمایند.

42- قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، كُنْتُ فِي الْحَيْرَةِ لَيْلَةَ عَرَفَةَ، فَرَأَيْتُ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ أَوْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ

1- کامل الزیارات: 190 ب 77 ح 3، البحار: 98/45 ب 6 ح 2 و ص 55 ب 9 ح 20.

2- کامل الزیارات: 86 ب 27 ح 15، البحار: 98/56 ب 9 ح 24.

رَجُلٍ جَمِيلَةً وَجُوهَهُمْ، طَيِّبَةً رِيحُهُمْ، شَدِيدَةً بَيَاضُ ثِيَابِهِمْ، يُصَلُّونَ اللَّيْلَ أَجْمَعِ، فَلَقَدْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ آتِيَ قَبْرَ الْحَسَنِ بْنِ وَأَقْبَلَهُ وَأَدْعُو بِدَعْوَاتِي، فَمَا كُنْتُ أَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ الْخَلْقِ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ سَجَدْتُ سَجْدَةً فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَلَمْ أَرَ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَتَدْرِي مَنْ هُوَ لَاءِ؟ قُلْتُ: لَا جَعَلْتُ فِي دَاخِلِكَ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَرَّ بِالْحَسَنِ بْنِ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلَكٍ وَهُوَ يُقْتَلُ، فَعَرَجُوا إِلَى السَّمَاءِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ مَرَزْتُمْ بَابَنَ حَبِيبِي وَصَفِيِّي مُحَمَّدٍ وَهُوَ يُقْتَلُ وَيَصْنَعُ طَهْدُ مَظْلُومًا فَلَمْ تَنْصُرُوهُ؟ فَانزِلُوا إِلَى الْأَرْضِ إِلَى قَبْرِهِ فَأَبْكُوهُ شِعْثًا غُبْرًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهُمْ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ تَقُومَ الْقِيَامَةُ (1). (2)

اسحاق بن عمار گفت: محضر مبارك حضرت امام صادق عرضه داشتم: ای پسر رسول خدا فدایت شوم! شب عرفه در منطقه «حیره» بودم، قریب سه، چهار هزار مردانی دیدم که صورت هایشان زیبا و بوی ایشان خوش و لباس های بسیار سفید به تن داشتند و تمام طول شب را در آنجا به نماز خواندن مشغول بودند، اراده کردم به نزدیک قبر شریف رفته و آن را بوسیده و دعاهایی نزد قبر بخوانم اما از جهت زیاد بودن زائران و ازدحام جمعیت نتوانستم خود را به قبر برسانم و وقتی صبح طلوع نمود، به سجده رفته و وقتی سر از سجده برداشتم هیچیک از آن مردان را ندیدم. امام به من فرمودند: آیا متوجه شدی که ایشان چه کسانی بودند؟ عرضه داشتم: فدایت شوم! خیر. امام فرمودند:

1- في «خ ل»: السَّاعَةَ.

2- كامل الزيارات: 115 ب 39 ح 5 و 6، البحار: 45/407 ب 50 ح 13 و ج 98/61 ب 9 ح 34.

پدرم از پدرشان به من خبر دادند که چهار هزار فرشته بر امام حسین گذاشتند در حالی که حضرت شهید شده بودند، بدین جهت آن فرشتگان به سوی آسمان بالا رفته و خداوند به ایشان وحی فرمود: ای گروه فرشتگان! به پسر حبیب و برگزیده من حضرت محمد گذر نمودید در حالی که او کشته و مقهور و مظلوم بود، پس چرا به ایشان کمک نکردید؟ پس به زمین فرود آمده و ملازم قبر ایشان باشید و با حالت ژولیده و غم گرفته تا روز قیامت برای ایشان بگریید. لذا این فرشتگان نزد قبر حضرت هستند تا هنگامی که قیامت به پا شود.

43- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ، فَإِذَا هَمَّ بِزِيَارَتِهِ الرَّجُلُ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ ذُنُوبَهُ فَإِذَا خَطَا مَحْوَهَا ثُمَّ إِذَا خَطَا ضَاعَفُوا لَهُ حَسَنَاتِهِ، فَمَا تَزَالُ حَسَنَاتُهُ تُضَاعَفُ حَتَّى تُوجِبَ لَهُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ اُكْتَفُوهُ وَقَدَّسُوهُ وَيُنَادُونَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ أَنْ: قَدَّسُوا زُورَ حَبِيبِ اللَّهِ، فَإِذَا اغْتَسَلُوا نَادَاهُمْ مُحَمَّدٌ: يَا وَدَّ اللَّهُ أُبَشِّرُوا بِمِرَافِقَتِي فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ نَادَاهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: أَنَا صِدَامٌ لِقَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ وَرَفْعِ الْبَلَاءِ عَنْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ التَّقَاهُمْ (1) النَّبِيُّ (وَعَلَيْهِ السَّلَامُ) (2) عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ حَتَّى يُنْصَرَفُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ. (3)

حارث بن مغیره از امام جعفر صادق نقل می کند که حضرت فرمودند: خداوند فرشتگانی دارد که ایشان را به قبر امام حسین موکل گردانیده، پس هنگامی که

1- في «خ ل»: اُكْتَفُوهُمْ.

2- في «ت».

3- كامل الزيارات: 132 ب 49 ح 3 و ص 137 ب 52 ح 3 و ص 152 ب 62 ح 3، ثواب الأعمال: 91، التهذيب: 6/53 ب 17 ح 3، جامع الأخبار: 26 الفصل (11)، البحار: 98/64 ب 9 ح 50 و ص 65 ب 9 ح 51 و ص 147 ب 17 ح 36.

شخصی قصد زیارت [آن حضرت] را بکند خداوند گناهان وی را به فرشتگان می دهد و هنگامی که گام بگذارد آن گناهان را نابود خواهند می کنند و وقتی که قدم دیگری بگذارد، کارهای نیکوی وی را برای او چندین برابر می کنند تا آنجا که بهشت بر او واجب شود.

سپس فرشتگان گرداگرد او آمده و از او به پاکی یاد می کنند و به فرشتگان آسمان ندا می دهند که: زیارت کنندگان دوستِ دوستِ خدا را به پاکی یاد نمایند. و وقتی که زیارت کنندگان آن جناب غسل می کنند، پیامبر اکرم ایشان را چنین ندا می دهند: ای مهمانان خدا! بشارت باد شما را به دوستی با من در بهشت. سپس امیرالمؤمنین ندا می دهند: من ضامن حاجت‌های شما و رفع بلا از شما هستم در دنیا و آخرت.

و سپس پیامبر اکرم و امیرالمؤمنین آنان را ملاقات نموده (و از راست و چپ در میان می گیرند) تا وقتی که نزد خانواده خویش بازگردند.

44- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : كَانِي بِالْمَلَائِكَةِ وَاللَّهِ قَدْ إِذْ حَمُّوا الْمُؤْمِنِينَ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ قُلْتُ: فَيَتَرَاءُونَ لَهُ؟ قَالَ: هَيَّهَاتَ هَيَّهَاتَ قَدْ لَزِمُوا وَاللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَمَسُّ حُونَ وَجُوهُهُمْ بِأَيْدِيهِمْ، قَالَ: وَ يُنَزِّلُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِ الْحَسَنِينَ عُذُوءَةً وَعَشِيَّةً مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ وَخُدَامُهُمُ الْمَلَائِكَةُ، لَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَبْدًا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ. قَالَ قُلْتُ: هَذِهِ وَاللَّهِ الْكِرَامَةُ قَالَ لِي: يَا مُفَضَّلُ أَرِيدُكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ سَدَّ يَدِي قَالَ: كَانِي بِسَرِيرٍ مِنْ نُورٍ قَدْ وُضِعَ وَقَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ قُبَّةٌ مِنْ يَافُوتَةَ حَمْرَاءَ مُكَلَّلَةٌ بِالْجَوَاهِرِ وَ كَانِي بِالْحُسَيْنِ جَالِسٌ

عَلَى ذَلِكِ السَّرِيرِ وَ حَوْلَهُ تِسْعُونَ أَلْفَ قَبَّةٍ خَصَّ رَاءَهُ، وَ كَأَنِّي بِالْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَهُ وَيَسْأَلُونَ عَلَيْهِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ: أَوْلِيَّائِي سَأَلُونِي فَطَالَ مَا أُودِيْتُمْ وَذَلَّلْتُمْ وَاصْبِرُوا طَهْرَتُمْ، فَهَذَا يَوْمٌ لَا تَسْأَلُونِي حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِلَّا فَضَيْتُهَا لَكُمْ. فَيَكُونُ أَكْلُهُمْ وَ شُرْبُهُمْ فِي الْجَنَّةِ، فَهَذِهِ وَ اللَّهِ الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا وَ لَا يُدْرِكُ مُنْتَهَاهَا. (1)

امام صادق فرمودند: گویا می بینم فرشتگان همراه با مؤمنین بر سر قبر امام حسین بن علی ازدحام کرده اند. راوی گوید: عرضه داشتم: آیا مؤمنین، فرشته را می بینند؟ حضرت فرمودند:

هرگز هرگز، آنها به خدا سوگند ملازم و همراه مؤمنین بودند، حتی با دست هایشان به صورت های آنها مسح می کشند. سپس امام فرمود: خداوند متان هر صبح و شام از طعام بهشت بر زوار امام حسین نازل می فرماید و خدمتکاران آنان فرشتگان هستند. هیچ بنده ای از بندگان خدا حاجتی از حاجت های دنیا و آخرت را از خداوند متعال درخواست نمی کند مگر آنکه خدا به او عطا می فرماید. راوی گوید: عرضه داشتم: به خدا سوگند! این کرامت است. امام به من فرمودند: ای مفضل! برایت بیشتر بگویم؟ عرض کردم: بلی سرور من. حضرت فرمودند: گویا می بینم تختی از نور را که گزارده اند و بر روی آن قبه ای از یاقوت سرخ، زده شده که با جواهرات آن را زینت نموده اند و امام حسین بر روی آن تخت نشسته اند و اطراف آن حضرت نود هزار گنبد سبز زده اند و مؤمنین آن حضرت را زیارت کرده و بر آن جناب سلام می دهند. پس خدای متعال به ایشان می فرماید:

1- کامل الزیارات: 135 ب 50 ح 3، البحار: 98/65 ب 9 ح 53.

ای دوستانم! از من درخواست نمایید، چرا که سختی بسیاری را متحمل گشته و خوار و مقهور گردیدید. امروز، روزی است که حاجتی از حاجت های دنیا و آخرت خود را از من درخواست نمی کنید جز اینکه آن را روا می نمایم. پس خوردن و آشامیدن ایشان در بهشت است.

پس به خدا سوگند! کرامت و احسانی که پایان نداشته و انتهای آن را نمی توان درک کرد، همین است.

45- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ: يَا ابْنَ بُكَيْرٍ! إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ سِتَّةً؛ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَالْحَرَمَ وَمَقَابِرَ الْأَنْبِيَاءِ وَمَقَابِرَ الْأَوْصِيَاءِ وَمَقَاتِلَ الشُّهَدَاءِ وَالْمَسَاجِدَ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ. يَا ابْنَ بُكَيْرٍ! هَلْ تَدْرِي مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ إِذْ جَهَلَهُ الْجَاهِلُ؟ مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَعَلَى قَبْرِهِ هَاتِفٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُنَادِي: يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ إِلَى خَالِصَةِ اللَّهِ تَرَحَّلْ بِالْكَرَامَةِ وَتَأْمَنِ النَّدَامَةَ، يَسْمَعُ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ وَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مَلَكٌ مِنَ الْحَفَظَةِ إِلَّا عَطَفَ إِلَيْهِ عَدَدَ رُقَادِ الْعَبْدِ حَتَّى يُسَبِّحَ اللَّهَ عِنْدَهُ وَيَسْأَلَ اللَّهَ الرِّضَا عَنْهُ وَلَا يَبْقَى مَلَكٌ فِي الْهَوَاءِ يَسْمَعُ الصَّوْتِ إِلَّا أَجَابَ بِالتَّقْدِيسِ لِلَّهِ تَعَالَى، فَتَسْتَدُّ أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ فَيَجِيبُهُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَتَسْتَدُّ أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ وَأَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حَتَّى تَبْلُغَ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيَسْمَعُ اللَّهُ أَصْوَاتَهُمُ النَّبِيِّينَ (1) فَيَتَرَحَّمُونَ وَيُصَلُّونَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَيَدْعُونَ لِمَنْ

1- في «خ ل»: فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمُ النَّبِيِّينَ.

عبدالله بن بکیر می گوید: حضرت امام صادق فرمودند: ای ابن بکیر! خدا از بقعه های روی زمین، شش بقعه را اختیار فرموده است: بیت الحرام، حرم، قبور انبیاء، قبور جانشینان ایشان، مقبره های شهدا و مساجدی که نام خداوند در آنها برده می شود.

ای ابن بکیر! آیا می دانی پاداش کسی که قبر امام اباعبدالله الحسین را زیارت کند چیست؟ گرچه ناآگاهان از آن بی اطلاع هستند.

هیچ صبح و بامدادی نیست مگر آنکه ندا دهنده ای از فرشتگان بالای قبر آن حضرت ندا می دهد: ای خواستار خیر! روی آور به برگزیده خدا و به سوی ارجمندی و بزرگی کوچ کن و بدین ترتیب از پشیمانی و حسرت در امان باش.

اهل مشرق و مغرب ندای این ندا کننده را می شنوند جز جنیان و آدمیان و در زمین هیچ فرشته ای از فرشتگان نگهبان، هنگامی که بندگان خواب هستند، باقی نمی ماند مگر آنکه به قبر مطهر روی آورده و هجوم می کنند تا در آن مکان مقدس، پروردگار متعال را تسبیح نموده و از درگاه جلال او بخواهند تا از آنها راضی شود و هیچ فرشته ای در هوا باقی نمی ماند که ندای هاتف را بشنود مگر آنکه در جواب آن حق تعالی را تقدیس می کند و بدین ترتیب صدای فرشتگان بلند و قوی می شود، پس اهل آسمان دنیا به آنها جواب داده و در نتیجه صدای فرشتگان و ساکنان آسمان دنیا شدت می گیرد به اندازه ای که طنین آن به اهل آسمان هفتم می رسد، خداوند صداهای ایشان را به پیامبران اولوالعزم

می رساند. (1) پس بر حضرت امام حسین اظهار رحمت [دلسوزی] کرده و صلوات فرستاده و زائران آن حضرت را دعا می کنند.

46- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ لِمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍو: كَمْ بَيْتَكَ وَبَيْنَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ قُلْتُ: يَا أَيْمِي أَنْتَ وَأُمِّي يَوْمَ وَبَعْضُ يَوْمٍ آخَرَ، قَالَ: فَتَزُورُهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ فَقَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ أَلَا أَفْرَحُكَ بِبَعْضِ ثَوَابِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ فَقَالَ لِي: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَأْخُذُ فِي جِهَارِهِ وَيَتَهَيَّأُ لِيَزَارَتِهِ فَيَتَبَاشَرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ مَنْزِلِهِ زَاكِبًا أَوْ مَاشِيًا وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَلِكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَافِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ، يَا مُفَضَّلُ! إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَاقِفْ بِالْبَابِ وَقُلْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ كَلِمَةٍ كَفْلًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ. فَقُلْتُ: مَا هِيَ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ... السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَسَدَّى فَلَكَ بِكُلِّ قَدَمٍ رَفَعْتَهَا أَوْ وَصَدَّعْتَهَا كِتَابٌ الْمُسْتَشْحَطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا سَلَّمْتَ عَلَى الْقَبْرِ فَالْتَمِسْهُ بِيَدِكَ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ، ثُمَّ تَمَضِي إِلَى صَلَاتِكَ وَ لَكَ بِكُلِّ رُكْعَةٍ رَكَعْتَهَا عِنْدَهُ كِتَابٌ مِنْ حَجٍّ وَاعْتَمَرَ أَلْفَ عُمْرَةٍ وَاعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَةٍ، وَكَأَنَّمَا وَقَفَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ مَرَّةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ، فَإِذَا انْقَلَبْتَ مِنْ عِنْدِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ نَادَاكَ مُنَادٍ لَوْ سَمِعْتَ مَقَالَتَهُ لَا قَمْتِ عُمْرَكَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ: طُوبَى لَكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ قَدْ غَنِمْتَ وَ سَلِمْتَ قَدْ غُفِرَ

1- در «خ ل»: پیامبران اولوالعزم صداهاى ایشان را مى شنوند.

لَكَ مَا سَلَفَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ، فَإِنْ هُوَ مَاتَ مِنْ عَامِهِ أَوْ فِي لَيْلَتِهِ أَوْ يَوْمِهِ لَمْ يَلْ قَبْضَ رُوحِهِ إِلَّا اللَّهَ، وَتَقْبِلُ الْمَلَائِكَةُ مَعَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَفِّيَ مَنْزِلَهُ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ هَذَا عَبْدُكَ قَدْ وَفَى قَبْرَ ابْنِ نَبِيِّكَ وَقَدْ وَفَى مَنْزِلَهُ فَأَيْنَ نَذْهَبُ؟ فَيُنَادِيهِمُ النَّدَاءُ مِنَ السَّمَاءِ: يَا مَلَائِكَتِي قَفُوا بِبَابِ عَبْدِي فَسَبِّحُوا وَقَدِّسُوا وَاكْتُبُوا ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِهِ إِلَى يَوْمِ يُتَوَفَّى، قَالَ: فَلَا يَزَالُونَ بِبَابِهِ إِلَى يَوْمِ يُتَوَفَّى يَسُبِّحُونَ اللَّهَ وَيَقَدِّسُونَهُ وَيَكْتُبُونَ ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِهِ وَإِذَا تُتَوَفَّى شَهِدُوا جَنَازَتَهُ وَكَفَّنَهُ وَغُسَّلَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَيَقُولُونَ: رَبَّنَا وَكَلَّمْنَا بِبَابِ عَبْدِكَ وَقَدْ تُتَوَفَّى فَأَيْنَ نَذْهَبُ؟ فَيُنَادِيهِمْ: يَا مَلَائِكَتِي اقْفُوا بِقَبْرِ عَبْدِي فَسَبِّحُوا وَقَدِّسُوا وَاكْتُبُوا ذَلِكَ فِي حَسَنَاتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (1)

جابر جعفی گفت: حضرت امام صادق به مفضل فرمودند: فاصله میان تو تا قبر مطهر امام حسین چه مقدار است؟ وی عرض کرد: پدر و مادرم فدایت شوند! یک روز و مقداری از یک روز دیگر. حضرت فرمودند: آیا قبر حضرت را زیارت می کنی؟ گفت: بلی. فرمودند: آیا تو را بشارت بدهم؟ آیا تو را به واسطه پاره ای از ثواب های آن شاد و مسرور بنمایم؟ عرض کردم: بلی فدایت شوم. مفضل گفت: حضرت به من فرمودند:

هرگاه یک نفر از شما ائمه سفرش را برمی دارد و برای زیارت قبر امام حسین آماده می شود، اهل آسمان به او بشارت می دهند و وقتی از درب خانه اش بیرون رفت چه سواره و چه پیاده، خداوند منان چهار هزار فرشته را بر او موکل

1- کامل الزیارات: 205 ب 79 ح 5 و ص 153 ب 62 ح 4، البحار: 98/163 ب 18 ح 8.

می فرماید که بر وی تا هنگامی که به قبر مطهر حضرت امام حسین برسد، درود بفرستند.

ای مفضل! هنگامی که به قبر امام حسین رسیدی، درب حرمتش بایست و این کلمات را بگو، زیرا در مقابل هر يك کلمه ای که می گویی، بهره ای از رحمت خدا نصیب تو خواهد شد. عرض کردم: آن کلمات چیست؟ حضرت فرمودند: بگو: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ... السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. سپس از درب حرم حرکت کن و به طرف قبر برو که برای هر قدمی که از زمین برداشته و بر روی آن می گذاری، ثوابی برای توست همچون ثواب کسی که در راه خدا به خون خود آغشته شده و وقتی بر قبر سلام دادی دست خود را به آن بکش و بگو: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ

سلام بر تو ای حجّت خدا در آسمان و زمین.

سپس به نماز بایست، چراکه هر رکعتی از نماز نزد قبر آن حضرت ثواب هزار حج و عمره و هزار بنده ای که آزاد نموده باشند را دارد و گویا نمازگزار هزار مرتبه همراه با پیامبر مرسل، در راه خدا جهاد کرده است. پس هنگامی که از زیارت قبر بازگشتی، منادی تو را ندا می کند، طوری که اگر مقاله و سخن او را می شنیدی تمام عمرت را نزد قبر آن حضرت می ماندی، منادی می گوید:

ای بنده! خوشا به حال تو! غنیمت بردی و سالم گشتی، تمام گناهان گذشته ات آمرزیده شد، پس عمل خود از سر بگیر.

پس اگر وی در همان سال یا همان شب یا همان روز زیارت، فوت کند، جز خداوند متعال، هیچ کس قبض روح او را به عهده نگرفته و فرشتگان با او

پیش

آمده و برایش طلب آمرزش می کنند و رحمت بر او می فرستند تا آنگاه که به منزلش برسد و فرشتگان می گویند: خدایا! این بنده توست و به زیارت فرزند پیامبرت آمده و اکنون برگشته و به منزلش رسیده، حال ما به کجا برویم؟ پس از آسمان ندا آید: ای فرشتگان من! درب منزل بنده من بایستید و تسبیح و تقدیس نموده و آن را در نامه حسنات وی بنویسید تا زمانی که فوت کند. امام فرمودند: پیوسته فرشتگان درب منزل او بوده تا روزی که وی فوت کند. در تمام طول این مدت ایشان به تسبیح خداوند و تقدیس او مشغول بوده و تمام این تسبیح ها و تقدیس ها را در حسنات وی قرار می دهند و وقتی فوت کند بر جنازه و مراسم تکفین، تغسیل و خواندن نماز بر او حاضر شده و می گویند: پروردگارا! ما را موکل نمودی که بر درب منزل بنده ات بایستیم، اکنون او فوت کرده، حال کجا برویم؟ خداوند متعال ندا داده و می فرماید: ای فرشتگان من! بایستید بر سر قبر بنده ام، مرا تسبیح و تقدیس نمایید و آن را در زمره حسنات او تا روز قیامت ثبت و ضبط کنید.

حکیم بن داود بن حکیم، از سلمة بن الخطاب، از ابی عبدالله رازی جامورانی از حسن بن علی بن ابی حمزه به اسنادش مثل حدیث مزبور را نقل کرده اند.

47- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: إِنَّ إِلَى جَانِبِكُمْ قَبْرًا مَا آتَاهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَقَصَّي حَاجَتَهُ، وَإِنَّ عِدَّةَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ مَلَكٍ مُنْذِرٍ يَوْمَ قُبُصٍ شُعْثًا غُبْرًا يَبْكُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ زَارَهُ شَبَّعُوهُ إِلَى مَأْمَنِهِ وَ مَنْ مَرَضَ عَادُوهُ وَ مَنْ مَاتَ اتَّبَعُوا جَنَازَتَهُ. (1)

1- کامل الزیارات: 167 ب 69 ح 2، المستدرک: 10/238 ب 26 ح 14.

ابو صباح کنانی گوید: از امام صادق شنیدم که می فرمود: در نزدیکی شما قبری است که هیچ غمزده و اندوهگینی به زیارت آن نمی رود مگر آنکه خداوند اندوهش را برطرف کرده و حاجتش را روا می سازد. و از روزی که آن حضرت شهید شدند، چهار هزار فرشته که جملگی ژولیده و غبارآلود و غم گرفته هستند، اطراف قبر مطهرش بوده و تا روز قیامت بر آن جناب می گریند و کسی که ایشان را زیارت کند، فرشتگان تا وطن و مأوایش او را همراهی کرده و اگر بیمار شود، عیادتش کنند و اگر بمیرد جنازه اش را تشییع نمایند.

48- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ لِسَدِيرٍ: يَا سَدِيرُ! تَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا قَالَ: مَا أَجْفَاكُمْ، فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَتَزُورُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟ قُلْتُ: قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ. قَالَ: يَا سَدِيرُ مَا أَجْفَاكُمْ لِلْحُسَيْنِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ شُعْبٌ عُثْرٌ يَبْكُونَ وَيَزُورُونَ وَلَا يَفْتُرُونَ، وَ مَا عَلَيْكَ يَا سَدِيرُ أَنْ تَزُورَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَوْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ فَرَسِيخٌ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لِي: إِصْدَعْ فَوْقَ سَدِّ طِحِكَ ثُمَّ التَّفْتِ يَمَنَةً وَ يَسْرَةً، ثُمَّ اذْفَعْ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ تَنَحَّوْا نَحْوَ الْقَبْرِ فَتَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ تَكْتُبُ لَكَ بِذَلِكَ زُورَةً وَ الزُّورَةَ حَجَّةً وَ عُمْرَةً. قَالَ سَدِيرٌ فَرُبَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فِي الشَّهْرِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ مَرَّةً. (1)

1- کامل الزیارات: 287 ب 96 ح 3 و ص 291 ب 97 ح 9 و 4، الفقیه: 2/599 ح 3203، التّهذیب: 6/116 ح 21، جامع الأخبار: 26 الفصل (1)، البحار: 98/366 ب 32 ح 4، مستدرک الوسائل: 10/307 ب 46 ح 3.

سدیر گوید: امام صادق به من فرمود: ای سدیر! هر روز به زیارت قبر امام حسین می روی؟ گفتم: نه، فدایت شوم. فرمود: چه جفایی می کنی، آیا در هر ماه زیارت می کنی؟ گفتم: نه. فرمود: در هر سال يك بار به زیارت می روی؟ گفتم: به همین گونه است. فرمود: ای سدیر! چقدر نسبت به امام حسین جفاکار و بی اعتنا هستی؟! آیا نمی دانی که خدای متعال هزار هزار فرشته گردآلود و موی پریشان دارد که بر حسین می گریند و پیوسته زیارت می کنند و خسته نمی شوند؟ چه می شود که تو هفته ای پنج بار و یا هر روز به زیارت امام حسین بروی؟ گفتم: فدایت شوم میان من و قبر او فرسخ ها فاصله است. فرمود: بر بام خانه برو و به جانب راست و چپ بنگر و سپس سر خود را به سوی آسمان کن و پس از آن به سمت قبر آن حضرت توجه کن و بگو:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»

در این صورت این عمل برای تو يك زیارت محسوب خواهد شد و هر زیارتی ثواب يك حج و يك عمره دارد. پس از آن، من در هر ماه گاهی بیست بار این کار را انجام می دادم.

49- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حُرْمَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَرْسَخٌ فِي فَرْسَخٍ مِنْ أَرْبَعَةِ جَوَانِبِهِ. (1)

حضرت امام صادق فرمودند: حرمت [حریم] قبر امام حسین يك فرسخ در يك فرسخ از چهار طرف می باشد.

1- کامل الزیارات: 271 ب 89 ح 2، مزار المفید: 140 ب 61 ح 2 و مصباح المتهدج: 731 و فیهما: جَوَانِبِ الْقَبْرِ، البحار: 98/111 ب 15 ح 25.

50- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : حَرِيمٌ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَرَسَخٌ فِي فَرَسَخٍ فِي فَرَسَخٍ فِي فَرَسَخٍ (1).

حضرت ابوعبدالله صادق فرمودند: حريم قبر امام حسين يك فرسخ در يك فرسخ در يك فرسخ در يك فرسخ [از چهار جانب محوطه اي به مساحت يك فرسخ در يك فرسخ، يعنى مربعى كه هر ضلعش يك فرسخ باشد] است.

51- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَبْرُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَشْرُونَ ذِرَاعًا فِي عَشْرِينَ ذِرَاعًا مُكَسَّرًا رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَفِيهِ (2) مِعْرَاجُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى السَّمَاءِ، وَ لَيْسَ مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلَّا وَهُوَ يُسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُزَوِّرَهُ، فَفَوْجٌ يَهْبِطُ وَفَوْجٌ يَصْعَدُ. (3)

ابن سنان گوید: از حضرت امام صادق شنیدم که می فرمودند: مساحت قبر

1- کامل الزیارات: 282 ب 93 ح 9، البحار: 98/114 ب 15 ح 35.

2- في «خ ل»: مِنْهُ.

3- کامل الزیارات: 112 ب 38 ح 3 و ص 114 ب 89 ح 4 مثله و فيه: قبر الحسين ... منه معراج إلى السماء... يزور الحسين ففوج... و ح 5، مزار المفید: 141 ب 61 ح 4 و مصباح المتهدج: 732، التهذيب: 6/72 ب 22 ح 4 الي قوله: الجنة، روضة الواعظین: 2/411 الي قوله: الجنة، البحار: 98/60 ب 9 ح 33 و ص 106 ب 15 ح 1 و 29. قال شيخ الطائفة الطوسي في التهذيب: 6/72: وَ لَيْسَ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَنَاقُضٌ وَلَا تَضَادٌّ وَإِنَّمَا وَرَدَتْ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي الْفَضْلِ وَ كَانَ الْخَبْرُ الْأَوَّلُ غَايَةً فِيمَنْ يَحُورُ ثَوَابَ الْمَسْئِدِ إِذَا حَصَلَ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْقَبْرِ عَلَى خَمْسَةِ فَرَسَخٍ ثُمَّ الَّذِي يَرِيدُ عَلَيْهِ فِي الْفَضْلِ مَنْ حَصَلَ عَلَى فَرَسَخٍ ثُمَّ الَّذِي حَصَلَ عَلَى خَمْسَةِ وَ عَشْرِينَ ذِرَاعًا ثُمَّ مَنْ حَصَلَ عَلَى عَشْرِينَ ذِرَاعًا وَ إِذَا كَانَ الْمُرَادُ بِهَا مَا ذَكَرْنَاهُ لَمْ تَتَنَاقُضْ وَ لَمْ تَتَضَادَّ وَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ مَا أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ مِنَ الْفَضْلِ وَ الْبَرَكَةِ. و قال في مصباح المتهدج: 732: و الوجه في هذه الأخبار ترتب هذه المواضع في الفضل فالأقصر خمس فراسخ و أدناه في المشهد فرسخ و أشرف الفرسخ خمس و عشرون ذراعاً و أشرف الخمس و عشرون ذراعاً و أشرف ذراعاً و أشرف العشرين ما شرف به و هو الحدث نفسه.

حسین بن علی بیست ذراع در بیست ذراع بوده و آن باغی است از باغ های بهشت و از آنجا فرشتگان به آسمان عروج می کنند و هیچ فرشته مقرب و پیامبر مرسلی نیست مگر آنکه از خدا زیارت آن حضرت را درخواست می کند. از این رو فوجی [دسته ای] از آسمان به زمین آمده تا آن را زیارت کنند و فوجی پس از زیارت از زمین به آسمان می روند. (1)

52- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِ اللَّهِ الْإِثْمَامُ فِي أَرْبَعِ مَوَاطِنَ حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ وَ حَرَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَرَمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (2).

از امام صادق نقل کرده اند که آن حضرت فرمودند: از علوم پنهانی خداوند و اسرار مخفی او، تمام خواندن نماز در چهار مکان است:

حرم خدا [مسجد الحرام] حرم پیامبر خدا [مسجد النبی] و حرم امیرالمؤمنین و

1- شیخ طوسی در کتاب التّهذیب: 6/72 نوشته اند: در این خبرها هیچ تناقض و تضادی وجود ندارد و همانا این اخبار به ترتیب فضیلت وارد شده است و خبر اول نشانه ی غایت (کمترین فضیلت) است برای کسی که آخرین مرحله ثواب بارگاه را می برد در صورتی که بین او و بین قبر امام پنج فرسخ فاصله باشد و پس از او کسی که فضیلت بیشتری دارد کسی است که يك فرسخ با قبر امام فاصله داشته باشد و پس از او کسی که فاصله اش بیست و پنج ذراع باشد قرار دارد و پس از او کسی است که فاصله او به بیست ذراع برسد و چنانچه مراد به این باشد، تناقض نخواهد داشت و تضادی در کار نیست و چیزی که دلالت می کند بر اینکه مراد از این اخبار آن است که ما به آن اشاره کردیم از فضل و برکت. و در مصباح المتّهجد: 732 می فرماید: و دلیل در این اخبار ترتیب این مکان ها به ترتیب فضیلت است. پس پایین ترین مقدار فضیلت مربوط به پنج فرسخ و نزدیکترین آن يك فرسخ به حرم و بالاتر از آن و شریف تر از آن نسبت به يك فرسخ، بیست و پنج ذراع است و باشراف تر از بیست و پنج ذراع، بیست ذراع است و بالاتر از بیست ذراع، آن است که مشرف به حضرت باشد و آن نزد قبر ایشان است.

2- کامل الزیارات: 249 ب 82 ح 5، الخصال: 1/252، التّهذیب: 5/430 ب 26 ح 3، الإستبصار: 2/334 ب 229 ح 1، الوسائل: 8/524 ب 25 ح 11343، البحار: 86/77 ب 2 ح 2.

حرم حضرت امام حسین .

53- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: تَبَتُّ الصَّلَاةَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ الْمَسْجِدِ الرَّسُولِ وَ الْمَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ حَرَمِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ. (1)

ابوبصیر از امام صادق نقل می کند که حضرت فرمودند: در چهار مکان نماز تمام خوانده می شود: مسجد الحرام، مسجد الرسول، مسجد کوفه و حرم حضرت امام حسین صلوات الله علیه.

54- وَقَالَ الصَّادِقُ: مِنْ الْأَمْرِ الْمَدْخُورِ إِتْمَامُ الصَّلَاةِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ بِمَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ وَ الْمَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ حَائِرِ (2) الْحُسَيْنِ (3).

امام جعفر صادق فرمودند: این امر از اسرار و امور نهانی است که نماز را در چهار مکان تمام بخوانند: مکه، مدینه، مسجد کوفه و حائر حسینی .

55- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ قَالَ: تَبَتُّ الصَّلَاةَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ الْمَسْجِدِ الرَّسُولِ . وَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (4).

حضرت امام صادق فرمودند: در سه مکان نماز تمام خوانده می شود:

1- الكافي: 4/586 ح 2-3 و 5، كامل الزيارت: 249 ب 82 ح 3، مزار المفيد: 136 ب 60 ح 1، التهذيب: 5/431 ب 26 ح 143 و ص 432 ب 26 ح 14، الإستبصار: 2/335 ب 229 ح 4-6، مصباح المتهدّد: 731، الوسائل: 8/528 ب 25 ح 11356 و ص 531 ح 11367، البحار: 86/76 ب 2 و ج 98/83 ب 11 ح 12.

2- في «ك»: الْحَائِرِ.

3- كامل الزيارات: 249 ب 82 ح 4، الفقيه: 1/442 ح 1283، الوسائل: 8/531 ب 25 ح 11368 و 11371، البحار: 86/77 ب 2 ح 2.

4- الكافي: 4/586 ح 4، كامل الزيارات: 249 ب 82 ح 2، الوسائل: 8/530 ب 25 ح 11364، البحار: 86/76 ب 2، المستدرک: 6/545 ب 18 ح 4.

مسجد الحرام، مسجد الرسول و نزد قبر حضرت امام حسین .

56- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : تَتَمُّ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ وَ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ حَرَمِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ. (1)

امام جعفر صادق فرمودند: نماز را در مسجد الحرام و مسجد الرسول و مسجد کوفه و حرم حضرت امام حسین صلوات الله عليه تمام بخوان.

57- وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ: فِي حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ وَ حَرَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَرَمِ الْحُسَيْنِ (2). ()

و در خبر دیگری چنین آمده است: نماز در حرم خدا [مسجد الحرام] و حرم پیامبر [مسجد النبی] و حرم امیرالمؤمنین و حرم امام حسین تمام است.

58- عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ حَرَمَ الْحُسَيْنِ الَّذِي اشْتَرَاهُ أَرْبَعَةُ أَمْبَالٍ فِي أَرْبَعَةِ أَمْبَالٍ، فَهُوَ حَلَالٌ لَوْلَدِهِ وَ مَوَالِيهِ حَرَامٌ عَلَى غَيْرِهِمْ مِمَّنْ خَالَفَهُمْ، وَ فِيهِ الْبَرَكَةُ. (3)

امام صادق فرمودند: به درستی که حرم امام حسین جایی است که حضرت چهار میل در چهار میل خریداری نمودند. پس همانا این مکان برای فرزندان و دوستداران ایشان حلال و برای غیر ایشان از کسانی که با آنان مخالفت می کنند، حرام است و در این مکان برکت است.

1- کامل الزیارات: 250 ب 82 ح 8، مزار المفید: 137 ب 60 ح 3، التّهذیب: 5/431 ب 26 ح 144، مصباح المتّهجد: 731، الوسائل: 8/530 ب 25 ح 11365، البحار: 86/78 ب 2، المستدرک: 6/545 ب 18 ح 5.

2- مصباح المتّهجد: 731، البحار: 86/78 ب 2.

3- المستدرک: 10/321 ح 6.

59- رُوِيَ: أَنَّ الْحُسَيْنَ اشْتَرَى النَّوَاحِيَ الَّتِي فِيهَا قَبْرُهُ مِنْ أَهْلِ تَبْنُو وَ الْعَاضِرِ رِبَّةٍ بِسِتِّينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ تَصَدَّقَ بِهَا عَلَيْهِمْ وَ شَرَطَ أَنْ يُرْسِدُوا إِلَى قَبْرِهِ وَ يُصَيِّفُوا مَنْ زَارَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ... (1).

روایت شده است که: امام حسین ناحیه هابی که قبر ایشان در آن است را از اهل نینوا و غاضریه به قیمت شست هزار درهم خریداری نمودند و به آنان بخشیده و با آنها شرط کردند که زائران آن حضرت را به سمت مرقد ایشان راهنمایی کنند و آنها را سه روز مهمان کنند...

60- قَالَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ لِابْنِ شَيْبٍ: يَا ابْنَ شَيْبٍ!... وَ لَقَدْ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ لِنَصْرِهِ فَوَجَّ دُؤُهُ قَدْ قُتِلَ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْتُ غُبْرًا إِلَى أَنْ يَفُومَ الْقَائِمُ، فَيَكُونُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ وَشِعَارِهِمْ: يَا لثَارَاتِ الْحُسَيْنِ... (2).

امام رضا روز اول ماه محرم به ریان بن شیب فرمودند: ای پسر شیب!... و چهار هزار فرشته برای یاری ایشان [امام حسین] به زمین فرود آمدند و دیدند که حضرت کشته شده اند، پس این فرشتگان بر سر قبر حضرت ژولیده و خاک آلود تا زمان قیام قائم خواهند بود و هنگام ظهور حضرت از جمله یاران ایشان بوده و شعار آنها «یا لثارات الحسین» است...

1- المستدرک: 10/321 ح7- عن الشيخ بهاء الدين محمد العاملي في الكشكول.

2- الأُمالي للصدوق: 129 المجلس 27 ح5، عيون اخبار الرضا 1/299: ب28 ح58، إقبال الأعمال: 544، البحار: 44/285 ب34 ح23 و ج98/102 ب14 ح3.

61- عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ فِي مَرَضِهِ وَإِلَى مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَةَ فَسَبَقَنِي إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَةَ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ مَا زَالَ - الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَادِي - يَقُولُ: اإِبْعَثُوا إِلَيَّ الْحَيْرِ، اإِبْعَثُوا إِلَيَّ الْحَيْرِ. فَقُلْتُ لِمُحَمَّدٍ: أَلَا قُلْتَ لَهُ أَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْحَيْرِ؟ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ أَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْحَيْرِ، فَقَالَ: اأَنْظِرُوا فِي ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لِي: اإِنَّ مُحَمَّدًا لَيْسَ لَهُ سِرٌّ مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ، فَقَالَ: مَا كَانَ يَصْنَعُ بِالْحَيْرِ وَهُوَ الْحَيْرُ؟! فَقَدِمْتُ الْعَمَسَكَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي: اأَجْلِسْ حِينَ أَرَدْتُ الْقِيَامَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَنَسَ بِي ذَكَرْتُ لَهُ قَوْلَ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ فَقَالَ لِي: أَلَا قُلْتَ لَهُ اإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَقْبَلُ الْحَجَرَ وَحُرْمَةَ النَّبِيِّ وَالْمُؤْمِنِ اأَعْظَمُ مِنْ حُرْمَةِ الْبَيْتِ، وَ أَمْرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقِفَ بِعَرَفَةَ وَ اإِنَّمَا هِيَ مَوَاطِنُ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ يُدْعَى اللَّهُ لِي حَيْثُ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُدْعَى فِيهَا (وَ الْحَايِرُ مِنْ تِلْكَ اأَلْمَوَاضِعِ) (1). وَ ذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ (وَ لَمْ أَحْفَظْ عَنْهُ) قَالَ: اإِنَّمَا هَذِهِ مَوَاضِعُ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ يُدْعَى لِي حَيْثُ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ هَلَّا قُلْتَ لَهُ كَذَا (وَ كَذَا)؟! (2)

ابو هاشم جعفری گوید: حضرت ابو الحسن در حال بیماری من و محمد بن حمزه را فرا خواندند، محمد بن حمزه بر من سبقت گرفت و زودتر از من به خدمت حضرت شتافت و بعد به من خبر داد که آن جناب پیوسته می فرمودند:

1- في «ك».

2- كامل الزيارات: 273 ب 90 ح 1، الكافي: 4/567 ح 3، الوسائل: 14/537 ح 19775.

شخصی را به حائر بفرستید، شخصی را به حائر بفرستید. من به محمد گفتم: آیا به محضر حضرت عرض نکردی که من به حائر می روم؟! سپس بر آن حضرت وارد شده و عرضه داشتم: فدایت شوم! من به حائر می روم. حضرت فرمودند: در این عمل دقت و احتیاط کنید کسی مطلع نشود، سپس فرمودند: محمد [ابن حمزه] راز زید بن علی را نگاه نداشت، بلکه فاش کرد و من خوش ندارم که این خبر را بشنود.

ابوهاشم جعفری می گوید: این فرموده امام را به علی بن بلال گفتم [به وی رساندم که حضرت می فرمودند کسی را به حائر فرستاده تا برای من دعا کند]. علی بن بلال گفت: حضرت چه کاری با حائر داشتند، در حالی که خودشان حائر هستند؟! من به عسکر رفته و بر آن جناب داخل شدم. [مدتی در خدمت حضرت بودم] خواستم بلند شده و بروم. حضرت به من فرمودند: بنشین، چون عنایت و لطف حضرت را نسبت به خود دیدم، کلام علی بن بلال را محضرش بازگو نمودم. حضرت به من فرمودند:

آیا به او نگفتی که پیامبر خدا اطراف خانه خدا طواف می کردند و حجرالاسود را می بوسیدند در حالی که حرمت پیامبر و مؤمن بالاتر از حرمت خانه خدا می باشد و نیز خداوند عزوجل به پیامبر امر فرمود که در عرفه وقوف کنند [با اینکه حرمت پیامبر از عرفه بیشتر و بالاتر است و راز آن این است]:

همانا اینها اماکنی هستند که خدا دوست دارد در آنجا یاد شود، پس من نیز دوست دارم برای من در جایی دعا شود که خدا دعا در آنجا را دوست دارد (و حائر حسینی نیز از همین مکانهاست).

و از حضرت ذکر شده که فرمودند: به درستی که این مکان ها، جاهایی است که خداوند دوست دارد در آن عبادت شود. پس من دوست دارم جایی که خدا دوست دارد عبادت شود، برایم دعا شود. آیا به او این را نگفتی؟!

62- وَقَالَ الْإِمَامُ الْهَادِي لِأَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ: يَا أَبَا هَاشِمٍ! إِنِّعْتُ رَجُلًا مِنْ مَوَالِينَا إِلَى الْحَائِرِ يَدْعُو اللَّهَ لِي، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَاسْتَقْبَلَنِي عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ فَأَعْلَمْتُهُ مَا قَالَ لِي وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلَ الَّذِي يَخْرُجُ، فَقَالَ: السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ وَلَكِنِّي أَقُولُ إِنَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْحَائِرِ إِذَا كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ فِي الْحَائِرِ وَدَعَاؤُهُ لِنَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنْ دُعَائِي لَهُ بِالْحَائِرِ. فَأَعْلَمْتُهُ صَدَقَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا قَالَ فَقَالَ لِي: قُلْ لَهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنَ الْبَيْتِ وَالْحَجَرِ وَكَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَبِالسَّيْلِ الْحَجَرِ، وَإِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِقَاعًا يُحِبُّ أَنْ يُدْعَى فِيهَا فَيَسْتَجِيبَ لِمَنْ دَعَاهُ وَالْحَائِرُ مِنْهَا. (1)

امام هادی به ابو هاشم جعفری فرمودند: ای ابا هاشم! شخصی از دوستان ما را به حائر بفرست تا برایم دعا کند. از نزد حضرت بیرون آمدم. علی بن بلال با من روبرو شد. به او اطلاع دادم که حضرت به من چه فرمودند و از وی خواستم همان کسی باشد که می رود. علی بن بلال گفت: شنیدم [به چشم] اطاعت می کنم. ولی می گویم: حضرت خودشان از حائر افضل و برتر هستند زیرا ایشان به منزله کسی هستند که در حائر می باشد [یعنی امام حسین] و دعای آن جناب برای خودشان افضل و برتر از دعای من برای ایشان در حائر است. من حضرت صلوات الله علیه را از سخن علی بن بلال خیردار کردم، حضرت به من فرمودند:

1- کامل الزیارات: 274 ب 90 ح 1-3، البحار: 98/113 ب 15 ح 34، المستدرک: 10/346 ب 59 ح 2.

به او بگو: پیامبر خدا از خانه خدا و حجرالاسود افضل بودند ولی در عین حال دور خانه خدا طواف می کردند و حجر را استلام می فرمودند و همانا خداوند متعال بقعه ها و مکان هایی دارد که می خواهد در آن مکان ها خوانده شود تا دعای کسی را که او را می خواند، مستجاب نماید و حائر از جمله این مکانهاست.

عن أهل بيت العصمة و الطهارة

63- أَنْ اللَّهَ عَوَّضَ الْحُسَيْنَ مِنْ قَتْلِهِ أَزْبَعَ خِصَالٍ، جَعَلَ الشُّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ وَاجَابَةَ الدُّعَاءِ تَحْتَ قُبَّتِهِ وَ الْآئِمَّةَ مِنْ دُرِّيَّتِهِ وَأَنْ لَا تُعَدَّ أَيَّامُ زَائِرِيهِ مِنْ أَعْمَارِهِمْ. (1)

در روایت آمده است: خداوند در عوض شهادت امام حسین چهار خصلت به ایشان عطا کرده است: شفا را در تربت ایشان نهاد. اجابت دعا را زیر گنبد ایشان قرار داد و اینکه ائمه بعد از ایشان از نسل حضرت هستند و مدت زمانی را که زائرین آن حضرت برای زیارت می گذرانند، جزو عمرشان به حساب نمی آورد.

64- قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ: خَرَجْتُ فِي آخِرِ زَمَنِ بَنِي أُمَيَّةَ وَأَنَا أُرِيدُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْغَاضِرِيَّةِ حَتَّى إِذَا نَامَ النَّاسُ

1- عِدَّةُ الدَّاعِي: 48، الوسائل: 14/537 ب 76 ح 19773.

اغْتَسَسَ لَيْلًا ثُمَّ أَقْبَلْتُ أُرِيدُ الْقَبْرَ حَتَّى إِذَا كُنْتُ عَلَى بَابِ الْحَائِرِ خَرَجَ إِلَيَّ رَجُلٌ جَمِيلٌ الْوَجْهَ طَيِّبُ الرَّيْحِ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، فَقَالَ: انْصَرِفْ فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ. فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَأَيْسْتُ بِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ يَصْفُ اللَّيْلُ اغْتَسَسَ لَيْلًا ثُمَّ أَقْبَلْتُ أُرِيدُ الْقَبْرَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى بَابِ الْحَائِرِ خَرَجَ إِلَيَّ الرَّجُلُ بِعَيْنِهِ فَقَالَ: يَا هَذَا انْصَرِفْ فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ، فَأَنْصَرَفْتُ. فَلَمَّا كَانَ آخِرَ اللَّيْلِ اغْتَسَسَ لَيْلًا ثُمَّ أَقْبَلْتُ أُرِيدُ الْقَبْرَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى بَابِ الْحَائِرِ خَرَجَ إِلَيَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا هَذَا إِنَّكَ لَا تَصِلُ، فَقُلْتُ: فَلِمَ لَا أَصِلُ إِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ وَسَيِّدِ شَيْبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَقَدْ جِئْتُ أُمْسِي مِنَ الْكُوفَةِ وَهِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَأَخَافُ أَنْ أَصْبِحَ هَاهُنَا وَتَقْتُلَنِي مَسْلِحَةُ بَنِي أُمَيَّةَ؟ فَقَالَ: انْصَرِفْ فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ. فَقُلْتُ: وَلِمَ لَا أَصِلُ؟ فَقَالَ: إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَأُذِنَ لَهُ فَأَتَاهُ وَهُوَ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ، فَأَنْصَرَفَ فَإِذَا عَرَجُوا إِلَى السَّمَاءِ فَتَعَالَى. فَأَنْصَرَفْتُ، وَجِئْتُ إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ اغْتَسَلْتُ وَجِئْتُ فَدَخَلْتُ فَلَمْ أَرِ عِنْدَهُ أَحَدًا فَصَلَّيْتُ عِنْدَهُ الْفَجْرَ وَخَرَجْتُ إِلَى الْكُوفَةِ. (1)

حسین بن ابو حمزه گوید: در آخر زمان حکومت بنی امیه به قصد زیارت قبر امام حسین خارج شدم. به سرزمین غاصریه رسیدم. هنگامی که مردم به خواب رفتند غسل کردم. سپس نزدیک شدم و می خواستم نزد قبر بروم تا وقتی که به درب حرم رسیدم، مردی زیبا چهره که بوی بسیار خوش و پیراهن بسیار سفیدی داشت به سوی من آمد، گفت: بازگرد که [به زیارت] نمی رسی. پس به سوی نهر فرات بازگشتم تا وقتی که نیمه شب شد، غسل کردم و نزدیک شدم و می خواستم نزد قبر بروم تا وقتی که به درب حرم رسیدم، همان مرد به سویم آمد، سپس گفت: ای مرد تو نمی رسی. گفتم: چرا به فرزند پیامبر خدا و سرور جوانان اهل بهشت نمی رسم در حالی که شب جمعه پیاده از کوفه آمده ام و می ترسم که اینجا صبح کنم و نگهبانان بنی امیه مرا بکشند؟ مرد گفت: بازگرد که نمی رسی. گفتم:

چرا نمی رسم؟ گفت: همانا موسی بن عمران برای زیارت کردن قبر امام حسین از خدای خود طلب اجازه نمود و خداوند به او اجازه داد. به زیارت ایشان آمد در حالی که در میان هفتاد هزار فرشته است. بازگرد و هنگامی که آنان به سوی آسمان بالا رفتند، بیا. پس بازگشتم و کنار نهر فرات آمدم. هنگام طلوع فجر غسل کردم و آمدم. سپس وارد شدم. نزد ایشان هیچ کس را ندیدم. هنگام فجر نزد ایشان نماز خواندم و به سمت کوفه رفتم.

65- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بِنْتِ أَبِي حَمَزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ فِي آخِرِ زَمَانِ بَنِي مَرْوَانَ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ مُسْتَخْفِيًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى كَرْبَلَاءَ فَأَخْتَفَيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْقَرْيَةِ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ نَصَمُهُ أَقْبَلْتُ نَحْوَ الْقَبْرِ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ أَقْبَلَ نَحْوِي رَجُلٌ فَقَالَ لِي: انصُرِفْ مَأْجُورًا فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ. فَرَجَعْتُ فَرِعًا، حَتَّى إِذَا كَادَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ حَتَّى إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُ خَرَجَ إِلَيَّ الرَّجُلُ فَقَالَ لِي: يَا هَذَا إِنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: عَافَاكَ اللَّهُ وَ لِمَ لَا أَصِلُ إِلَيْهِ وَ قَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْكُوفَةِ أُرِيدُ زِيَارَتَهُ فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ عَافَاكَ اللَّهُ وَ أَنَا أَخَافُ أَنْ أَصْبِحَ فَيَقْتُلُونِي أَهْلُ الشَّامِ إِنْ أُدْرِكُونِي هَاهُنَا. قَالَ فَقَالَ لِي: اصْبِرْ قَلِيلًا فَإِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَأْذَنَ لَهُ فَهَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ فِي سَبْعِينَ أَلْفٍ مَلَكٍ فَهَمَّ بِحَضْرَتِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ يَنْتَظِرُونَ طُلُوعَ الْفَجْرِ ثُمَّ يَعْرُجُونَ إِلَى السَّمَاءِ. قَالَ فَقُلْتُ: فَمَنْ أَنْتَ عَافَاكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أُمِرُوا بِحِرْسِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَ الْإِسْتِغْفَارِ لِرُؤَاهِ. فَأَنْصَرَفْتُ وَ قَدْ كَادَ أَنْ يَطِيرَ عَقْلِي لِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ. قَالَ: فَأَقْبَلْتُ لِمَا طَلَعَ

الْفَجْرُ نَحْوَهُ فَلَمْ يَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ فَدَنَوْتُ مِنَ الْقَبْرِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَدَعَوْتُ اللَّهَ عَلَى قَتَلَتِهِ وَصَلَّيْتُ الصُّبْحَ وَأَقْبَلْتُ مُسْرِعاً مَخَافَةَ أَهْلِ الشَّامِ. (1)

حسین نوه ابوحمزه ثمالی گوید: اواخر حکومت بنی مروان بود که من برای زیارت قبر حضرت امام حسین _ در حالی که از اهل شام پنهان می داشتم _ از شهر کوفه خارج شدم تا به کربلاء رسیدم. در جایی مخفی شدم تا نیمی از شب گذشت. سپس از مکان خود بیرون آمده و به طرف قبر رفتم و وقتی نزدیک شدم مردی به طرف من آمد و گفت: برگرد که تو پاداش می گیری و ثواب می بری، زیرا به قبر نمی رسی. ناان بازگشتم تا نزدیک طلوع فجر شد. به طرف قبر آمدم تا نزدیک آن شدم. دوباره همان شخص به طرف من آمد و گفت: ای شخص تو به قبر نمی رسی. به او گفتم: خدا تو را سلامت بدارد! چرا به قبر نمی رسم؟ در حالی که من از کوفه به نیت زیارت آن حضرت آمده ام. بنابراین تقاضا دارم میان من و قبر مانع نشوی تا زیارت کرده و سریع برگردم، زیرا هراس دارم صبح شود و اهل شام مرا در اینجا دیده و اقدام به کشتن من بکنند. راوی گوید: آن شخص به من گفت: کمی صبر کن زیرا حضرت موسی بن عمران از خدای متعال درخواست نموده که به او اجازه زیارت قبر حسین بن علی را بدهد و خدا به ایشان اجازه داده است. پس ایشان همراه با هفتاد هزار فرشته از آسمان پایین آمده اند و هم اکنون در محضر امام هستند. از اول شب در انتظار طلوع فجر هستند تا به آسمان بروند. راوی می گوید: به آن شخص گفتم: خداوند تو را سلامت بدارد کیستی؟ گفت: من از جمله فرشتگانی هستم که مأمور حفاظت

1- کامل الزیارات: 111 ب 38 ح 2، البحار: 98/59 ب 9 ح 29.

و نگهبانی قبرحسین بن علی و طلب آموزش برای زوّار آن جناب می باشند. برگشتم و نزدیک بود به خاطر آنچه از او شنیده بودم عقمم ببرد. وی می گوید: چون فجر طلوع کرد، جلو رفتم. کسی مانع نشد. نزدیک به قبر شده و سلام نمودم و قاتلان آن حضرت را نفرین کردم و در همان جا نماز صبح را به جا آوردم و به جهت هراسی که از اهل شام داشتم، سریع برگشتم.

مناقب ابن شهر آشوب: 4/81 تفسیر التّقاش یاسناده عن سفیان الثّورّی، عن قابوس بن أبی ظبیان، عن أبیه عن ابن عبّاس، قال كنت عند النّبّی و علی فخذہ الأیسر ابنه إبراهیم و علی فخذہ الأیمن الحسین بن علیّ و هو تارة یقبّل هذا و تارة یقبّل هذا، إذ هبط جبرئیل بوحی من ربّ العالمین، فلما سرّی عنه قال: أتانی جبرئیل من ربّی فقال: یا مُحَمَّدُ! إِنَّ رَبَّكَ یَقْرَأُ عَلَیْكَ السَّلَامَ، وَ یَقُولُ: لَسْتُ أَجْمَعُهُمَا فَافْدُ أَحَدَهُمَا بِصَاحِبِهِ. فَنَظَرَ النَّبِیُّ إِلَى إِبْرَاهِیمَ فَبَكَی وَ نَظَرَ إِلَى الْحُسَینِ فَبَكَی، وَ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِیمَ أُمُّهُ أُمَّةٌ وَ مَتَى مَاتَ لَمْ یَحْزَنْ عَلَیْهِ غَیْرِی، وَ أُمُّ الْحُسَینِ فَاطِمَةُ وَ أَبُوهُ عَلِیُّ ابْنُ عَمِّی لَحْمِی وَ دَمِی، وَ مَتَى مَاتَ حَزَنْتِ ابْنَتِی وَ حَزَنْتِ ابْنَ عَمِّی وَ حَزَنْتُ أَنَا عَلَیْهِ، وَ أَنَا أُؤَثِّرُ حُزْنِی عَلَی حُزْنِهِمَا، یا جَبْرئیلُ، یَقْبِضُ إِبْرَاهِیمَ، فَدَیْتُهُ لِلْحُسَینِ. قال: فقبض بعد ثلاث. فكان النّبّی إذا رأى الحسین مقبلاً قبّله و ضمّه إلى صدره و رشف ثناياه و قال: فُدیْتُ مَنْ فُدیْتُهُ بِأَبْنِی إِبْرَاهِیمَ.

الطرائف: 1/202 ح 289: من الجمع بین الصّحاح الستة عن سفیان مثله، كشف اليقين: 321، مثير الأحزان: 21 كلهم عن العامّة عن ابن عبّاس مثله.

ابن عباس گوید: نزد پیامبر بودم در حالی که روی ران چپ ایشان فرزندشان ابراهیم و روی ران راست ایشان حسین بن علی نشسته بودند و پیامبر یکبار این را می بوسید و بار دیگر، دیگری را، وقتی جبرئیل همراه با پیام وحی از سوی پروردگار دو عالم نازل شده، هنگامی که از نزد ایشان رفت، حضرت فرمودند: جبرئیل از جانب پروردگارم به سوی من آمد و به من فرمود: ای محمد! پروردگارت به تو سلام رسانده و می گوید: هر دو را زنده نگاه نمی دارم، پس یکی از آنها را فدای دیگری کن. پس پیامبر به ابراهیم نگاه کردند و گریه نمودند و به حسین نگاه کردند و گریستند و فرمودند: به درستی که ابراهیم مادرش کنیز است و هنگامی که بمیرد جز من، کسی برای او غمگین نمی شود، در حالی که مادر حسین، فاطمه است و پدرش علی، پسر عموی من است و او گوشت و خون من است و هنگامی که حسین بمیرد، دخترم غمگین خواهد شد و پسر عمویم نیز غمگین خواهد شد و من نیز برای او ناراحت می شوم و من غمگینی خود را بر ایشان ترجیح می دهم، ای جبرائیل! جان ابراهیم گرفته شود، او را برای حسین فدا نمودم. راوی گوید: ابراهیم پس از سه روز از دنیا رفت، و از این رو پیامبر وقتی می دیدند حسین رو بروی ایشان است، او را می بوسیدند و به سینه خود می چسباندند و دندانهای جلوی ایشان را می مکید و می فرمود: به قربان کسی بروم که فرزندم ابراهیم را فدای او نمودم. ...

3 «باب»

فضیلة زیارته

فضيلة زيارته عليه السلام والصلاة عنده و آثار زيارته الدنيوية والأخروية ومنها: المغفرة، طول العمر، حفظ النفس و المال، زيادة الرزق، قضاء الحوائج و تنفس الكرب

فضيلت زيارت امام و نماز خواندن نزد ايشان و آثار زيارت حضرت در دنيا و آخرت كه از جمله آنها: آمـرزش گناهان، طـولاني شدن عمر، محـافظت جان و مـال، زياد شدن روزي، برآورده شدن حاجات و از ميان رفتن غم و گرفتاري است

1- قَالَ ذَرِيحُ الْمُحَارِبِيُّ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَا أَلْقَى مِنْ قَوْمِي وَ مِنْ بَنِي إِذَا أَنَا أَخْبَرْتُهُمْ بِمَا فِي إِيَّانِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ مِنَ الْخَيْرِ إِنَّهُمْ يُكَذِّبُونِي وَ يَقُولُونَ إِنَّكَ تَكْذِبُ عَلَيَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: يَا ذَرِيحُ دَعِ النَّاسَ يَذْهَبُونَ حَيْثُ شَاءُوا، وَاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لِيُبَاهِي بِزَائِرِ الْحُسَيْنِ، وَ الْوَافِدُ يَفِدُهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ حَمَلَةُ عَرْشِهِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ لَهُمْ: أَمَا تَرَوْنَ زُرَّارَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ أَتَوْهُ شَوْقًا إِلَيْهِ وَ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، أَمَا وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عَظَمَتِي! لَأُوجِبَنَّ لَهُمْ كَرَامَتِي وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّتِي؛ الَّتِي أَعَدَدْتُهَا لِأَوْلِيَائِي وَ لِأَنْبِيَائِي وَ رُسُلِي. يَا مَلَائِكَتِي! هَؤُلَاءِ زُرَّارُ الْحُسَيْنِ، حَبِيبِ مُحَمَّدٍ رَسُولِي وَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّ حَبِيبِي وَ مَنْ أَحَبَّ حَبِيبِي أَحَبَّ مَنْ يُحِبُّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَ حَبِيبِي أَبْغَضَ نَبِيٍّ وَ مَنْ أَبْغَضَ نَبِيٍّ كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أُعَذِّبَهُ بِأَشَدِّ عَذَابِي، وَ أُحْرِقَهُ بِحَرِّ نَارِي، وَ أُجْعَلَ جَهَنَّمَ مَسْكَنَهُ وَ مَأْوَاهُ، وَ أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. (1)

1- كامل الزيارات: 143 ب 56 ح 5، البحار: 98/75 ب 10 ح 26.

ذریح محاربی می گوید: محضر مبارك امام صادق عرضه داشتیم: از خویشان و فرزندانم کسی را ملاقات نکردم جز اینکه وقتی به آنها خبر به اجر و ثوابی که در زیارت قبر امام حسین هست، دادم، مرا تکذیب نمودند و گفتند: تو بر امام صادق دروغ می بندي. حضرت فرمودند:

ای ذریح! مردم را رها کن تا به هر کجا که می خواهند بروند [هرچه می خواهند بپندارند]، به خدا سوگند! خدا به زائر امام حسین مباحث کرده و افتخار می نماید و مسافر و زائر را فرشتگان مقرب خدا و حاملین عرش رهبری می کنند. حتی خداوند به فرشتگان می فرماید:

آیا زوّار قبر امام حسین را می بینید که از روی شوق و محبت به آن حضرت و حضرت فاطمه دختر پیامبر خدا به زیارت آمده اند؟ به عزّت و جلال و عظمت سوگند! کرامت خویش را بر ایشان واجب کرده ام و حتماً ایشان را به بهشتی که برای دوستانم و برای انبیاء و رسولانم آماده کرده ام، داخل می کنم.

ای فرشتگان من! ایشان زوّار قبر حسین هستند، هم او که حبیب محمّد، پیامبر من است و محمّد حبیب من است و هر که مرا دوست داشته باشد، حبیبم را نیز دوست می دارد و کسی که حبیب مرا دوست داشته باشد، دوست دار حبیبم را نیز دوست می دارد و کسی که نسبت به حبیب من بغض دارد، به من نیز بغض می ورزد و کسی که نسبت به من بغض می ورزد، برایم سزاوار است که او را به شدیدترین عذاب خود عذاب نموده و او را با حرارت آتشم بسوزانم و جهنّم را مسکن و مکان او قرار دهم و وی را چنان عذابی کنم که هیچیک از اهل عالم را به آن عذاب نکرده باشم.

2- عَنِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ قَالَ: بَيْنَمَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَةَ مَا لِمَنْ زَارَكَ بَعْدَ مَوْتِكَ؟ فَقَالَ: يَا بَنِيَّ مَنْ أَتَانِي زَائِرًا بَعْدَ مَوْتِي فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَتَى أَبَاكَ زَائِرًا بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَتَى أَخَاكَ زَائِرًا بَعْدَ مَوْتِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ أَتَاكَ زَائِرًا بَعْدَ مَوْتِكَ فَلَهُ الْجَنَّةُ. (1)

امام صادق فرمودند: وقتی که امام حسین بن علی در دامن پیامبر بودند، سر مبارک بالا نموده و عرضه داشتند: ای پدر! ثواب کسی که پس از رحلتان شما را زیارت کند چیست؟ پیامبر فرمودند: فرزندم! کسی که مرا پس از رحلتم زیارت کند، بهشت پاداش اوست و هر که بعد از ارتحال پدرت، او را زیارت نماید، بهشت پاداش اوست و هر که برادرت را پس از رحلتش زیارت نماید، بهشت پاداش اوست و آن کس که بعد از شهادت تو را زیارت کند، بهشت پاداش اوست.

3- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لِفَاطِمَةَ قُبَّةٌ مِنْ نُورٍ وَأَقْبَلَ الْحَسَنُ بْنُ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ رَأْسَهُ فِي يَدِهِ، فَإِذَا رَأَتْهُ سَدَّ هَقَّتْ سَدَّ هَقَّةً لَا يَبْقَى فِي الْجَمْعِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى لَهَا، فَيَمَثُلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا لَهَا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَهُوَ يُخَاصِمُ قَتَلَتَهُ بِلَا رَأْسٍ فَيَجْمَعُ اللَّهُ قَتَلَتَهُ وَالْمُجَهِّزِينَ عَلَيْهِ وَمَنْ شَرِكَ فِي قَتْلِهِ،

1- کامل الزیارات: 10 ب 1 ح 1، مزار المفید: 19 ب 7 ح 1 و ص 180 ب 9 ح 1، المقنعة: 465 ب 10، التهذیب: 6/20 ب 7 ح 1 و ص 40 ب 12 ح 2، جامع الأخبار: 22 الفصل (10)، روضة الواعظین: 1/168، المناقب: 4/46، الوسائل: 14/329 ب 2 ح 19326.

فَيَقْتُلُهُمْ حَتَّى آتَى عَلَى آخِرِهِمْ، ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَيَقْتُلُهُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَيَقْتُلُهُمُ الْحَسَنُ، ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَيَقْتُلُهُمُ الْحُسَيْنُ، ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَلَا يَبْقَى مِنْ دُرِّيَّتِنَا أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُمْ قَتْلَةً، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ اللَّهُ الْغَيْظَ وَيُنْسِي الْحُزْنَ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رَحِمَ اللَّهُ شَيْعَتَنَا، شَيْعَتَنَا وَاللَّهِ هُمْ الْمُؤْمِنُونَ، فَقَدْ وَاللَّهِ شَرَكُونَا فِي الْمُصِيبَةِ بِطُولِ الْحُزْنِ وَالْحَسْرَةِ. (1)

رسول خدا فرمود: وقتی روز قیامت فرا برسد، گنبدی از نور برای حضرت فاطمه برپا می شود و حسین صلوات الله علیه در حالی که سر خود را به روی دست گرفته است، به آنجا رو می آورد. هنگامی که فاطمه او را با این حالت مشاهده کند، آن چنان شیونی سر می دهد که در آن جمع هیچ فرشته مقرب و پیامبر مرسل و بنده ی مؤمنی نمی ماند مگر اینکه برای ایشان اشک می ریزند. در این هنگام خداوند مردی را با بهترین صورت و بدون سر، تجسم می بخشد که با قاتلان آن حضرت به خونخواهی قهرآمیز می پردازد. سپس خدا قاتلان حضرت و کسانی که برای قتل حضرت مجهز شده بودند و آنانکه به نوعی در شهادت ایشان سهیم و شریک بوده اند را جمع می کند. آن مرد آنها را می کشد تا اینکه به آخرین آنها می رسد. پس زنده می شوند و امیرالمؤمنین آنها را می کشد. سپس زنده می شوند و امام حسن آنان را می کشد. سپس زنده می شوند و امام حسین آنها را می کشد. سپس زنده می شوند (تا آنجا که) از فرزندان ما هیچ کس باقی نمی ماند مگر آنکه آنان را کشته باشد. در این هنگام است که خدا خشم

1- ثواب الأعمال: 216، اللهوف: 137، مشیرالأحزان: 81، البحار: 43/221 ب 8 ح 7.

را برطرف می کند و غم فراموش شود.

سپس امام صادق فرمودند: خداوند شیعیان ما را بیامرزد، به خدا سوگند که شیعیان ما مؤمنان راستین هستند. در مصیبت به وسیله طولانی نمودن ناراحتی و تأسف خوردن با ما شریک شدند.

4- قَالَ: أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ، قُتِلْتُ مَكْرُوباً وَ حَقِيقٌ (1) عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ لَا يَأْتِيَنِي مَكْرُوبٌ (قَطُّ) (2) إِلَّا رَدَّهَ (اللَّهُ) (3) وَ أَقْلَبَهُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً. (4)

امام حسین فرمودند: من کشته اشک هستم. درحالی که غمگین و اندوهگین بودم کشته شدم و سزاوار است بر خدا (5) که (هیچ) غمزده و اندوهگینی به زیارت من نیاید جز اینکه او را با دلی شاد به خانواده اش بازگرداند.

حکیم بن داود، از سلمة بن الخطاب، از محمد بن عمرو، از هارون بن خارجه، از حضرت امام ابی عبدالله مثل همین حدیث را نقل کرده است.

5- كَانَ يَقُولُ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ دَمَعَةً حَتَّى تَسِيلَ عَلَيَّ خَدَّهُ بَوَّأَهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ غُرْفًا يَسْكُنُهَا أَحْقَابًا، وَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَيَّ خَدَّهُ (فِينَا) (6) لِأَدَى مَسَّنَا مِنْ عَدُوِّنَا فِي الدُّنْيَا بَوَّأَهُ اللَّهُ مَبَوَّأً صِدْقٍ فِي الْجَنَّةِ، وَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَسَّهُ أَدَى فِينَا

1- في «ك»: عَلَيَّ.

2- في «ك».

3- في «ك».

4- كامل الزيارات: 109 ب 36 ح 7، ثواب الأعمال: 98، الوسائل: 14/422 ب 37 ح 19506.

5- در «ك»: بر من سزاوار است.

6- في «ك».

فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدَّيْهِ مِنْ مَصَاصَةِ مَا أُودِيَ فِيْنَا صَرَفَ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ الْأَذَى وَ أَمَنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَخَطِهِ وَ النَّارِ. (1)

امام سجّاد پیوسته می فرمودند: هر مؤمنی که به خاطر شهادت حضرت حسین بن علی گریه کند تا اشکش بر روی گونه هایش جاری گردد، خدا به سبب این کار غرفه هایی در بهشت به او دهد که مدّت های دراز در آن ساکن گردد و هر مؤمنی که به خاطر آزاری که از دشمنان ما در دنیا به ما رسیده است، گریه کند تا آنجا که اشک او بر گونه هایش جاری شود، خداوند در بهشت به او جایگاه شایسته ای دهد و هر مؤمنی در راه ما آزاری به او رسد، سپس بگرید به سبب آزاری که در راه ما به وی رسیده است تا اینکه اشک هایش بر گونه های او جاری گردد، خداوند متعال آزار و ناراحتی را از او بگرداند و روز قیامت او را از غضب و آتش دوزخ در امان قرار می دهد.

6- عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر قال: لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين من الفضل لَمَاتُوا شَوْقًا وَ تَقَطَّعَتْ أَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِ حَسْرَةً. قُلْتُ: وَ مَا فِيهِ؟ قَالَ: مَنْ أَنَاهُ تَشَوُّقًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَجَّةٍ مُتَمَبَّلَةٍ وَ أَلْفَ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ وَ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَ أَجْرَ أَلْفِ صَائِمٍ وَ ثَوَابَ أَلْفِ صَدَقَةٍ مُقْبُولَةٍ وَ ثَوَابَ أَلْفِ نَسَمَةٍ أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ، وَ لَمْ يَزَلْ مَحْفُوظًا سُنَّتَهُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ أَهْوَنُهَا الشَّيْطَانُ وَ وَكَّلَ بِهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَحْفَظُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ مِنْ تَحْتِ

1- تفسير القمي: 2/291، كامل الزيارات: 100ب32 ح1، عوالي اللآلي: 4/91 الجملة الثانية ح126، الوسائل: 14/501 ب66 ح19692، البحار: 44/281 ب34 ح13.

قَدَمِهِ، فَإِنْ مَاتَ سَدَّ نَتَهُ حَضَرَ رَبُّهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ يَحْضُرُونَ عَسَلَهُ وَإِكْفَانَهُ وَالْإِسْتِعْفَارَ لَهُ وَيُسَيِّعُونَهُ إِلَى قَبْرِهِ بِالْإِسْتِعْفَارِ لَهُ وَيُفْسِحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، وَ يُؤْمِنُهُ اللَّهُ مِنْ ضَرْحَةِ الْقَبْرِ وَ مِنْ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ أَنْ يُرْوَعَانِهِ وَ يُفْتَحَ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ وَ يُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَ يُعْطَى لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورًا يُضِيءُ لِنُورِهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ يُنَادِي مُنَادٍ: هَذَا مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ شَوْقًا إِلَيْهِ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا تَمَنَّى يَوْمَئِذٍ أَنَّهُ كَانَ مِنْ زُورِ الْحُسَيْنِ (1). (1)

حضرت امام محمد باقر فرمودند: اگر مردم می دانستند که در زیارت نمودن قبر امام حسین چه فضل و ثوابی است، حتماً از ذوق و اشتیاق، قالب تهی می کردند و از روی حسرت، نفس هایشان به شماره افتاده و قطع می شد. راوی گوید: عرض کردم: در زیارت آن حضرت چه اجر و ثوابی است؟ حضرت فرمودند: کسی که از روی اشتیاق به زیارت آن حضرت بیاید، خدای متعال هزار حج و هزار عمره قبول شده برای او می نویسد و اجر و ثواب هزار شهید از شهدای بدر و اجر هزار روزه دار و ثواب هزار صدقه قبول شده و ثواب آزاد نمودن هزار بنده که را در راه خدا آزاد شده باشند برای او منظور داشته و پیوسته در آن سال او را از هر آفتی محفوظ می دارد که کمترین آن آفت ها شیطان است. و خداوند فرشته ی کریمی را بر او می گمارد که وی را از جلو و پشت سر و طرف راست و چپ و بالای سر و زیر قدمش محافظ باشد و اگر در آن سال فوت کند، فرشتگان رحمت بالای سر او حاضر شده و در مراسم غسل و کفن او و طلب آمرزش برای

1- کامل الزیارات: 142 ب 56 ح 3، البحار: 98/18 ب 3 ح 1.

او شرکت می کنند و با طلبِ آمرزش برایش تا قبر او را تشییع می کنند و برای او در قبرش به وسعت دید چشمش، وسعت و گشایش ایجاد می شود و خداوند او را از فشار قبر و ترس از دوفرشته منکر و نکیر در امان می دارد و برای او دري به بهشت گشوده شده و نامه اعمالش به دست راست او داده می شود و روز قیامت نوری به وی عطا می شود که به سبب آن بین مغرب و مشرق روشن می گردد و منادی ندا می کند: این کسی است که از روی اشتیاق امام حسین را زیارت کرده. پس از این ندا، هیچکس در قیامت باقی نمی ماند مگر آنکه آرزو می کند که کاش از زوّار امام حسین می بود.

7- قَالَ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ : إِنَّ الْحُسَيْنَ صَاحِبَ كَرْبَلَاءَ، قُتِلَ مَظْلُومًا مَكْرُوبًا عَطْشَانًا لَهْفَانًا(1) وَ حَقُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ لَهْفَانٌ وَلَا مَكْرُوبٌ وَلَا مَذْنِيبٌ وَلَا مَغْمُومٌ وَلَا عَطْشَانٌ وَلَا ذُو عَاهَةٍ ثُمَّ دَعَا عِنْدَهُ وَ تَقَرَّبَ بِالْحُسَيْنِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا نَفْسَ اللَّهِ كُرْبَةً، وَأَعْطَاهُ مَسْأَلَتَهُ، وَغَفَرَ ذُنُوبَهُ(2)، وَ مَدَّ فِي عُمُرِهِ وَ بَسَطَ فِي رِزْقِهِ، فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ.(3)

حضرت امام باقر فرمودند: امام حسین صاحب کربلاء در حالی که مظلوم و اندوهگین و تشنه و غصه دار بود شهید شد(4) و بر خداوند عزوجل سزاوار است که هیچ زائر غصه دار یا اندوهگین یا گناه کار یا غمگین یا تشنه و یا صاحب عیب و

1- فی «خ ل»: فَأَلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ.

2- فی «خ ل»: ذَنْبُهُ.

3- کامل الزیارات: 168 ب 69 ح 5، البحار: 98/46 ب 6 ح 5.

4- در «خ ل»: پس خداوند عزوجل بر خود عهد نموده است که... .

آفتی به زیارت آن حضرت نیاید، در حالی که به وسیله امام حسین به خداوند عزوجل تقرّب بجوید، مگر اینکه خدا اندوه او را برطرف کند و آنچه می خواهد به او بدهد و گناهانش را بیامرزد و عمرش را طولانی کرده و روزی او را فراخ نماید. پس ای صاحبان بصیرت عبرت بگیرید.

8- قَالَ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ : إِنَّ وَلَا يَتَنَا عُرِضَتْ عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا قَبُولَ أَهْلِ الْكُوفَةِ؛ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ قَبْرَ عَلِيٍّ فِيهَا، وَأَنَّ إِلَى لِرُفِهِ لَقَبْرًا آخَرَ (يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ) فَمَا مِنْ آتٍ يَأْتِيهِ يُصَلِّيْ عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَةً ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا لَهُ، وَإِنَّهُ لِيَحْفُ بِهٖ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ مَلَكٍ. (1)

امام باقر فرمودند: ولایت ما اهل بیت بر اهل شهرها عرضه شد، هیچ کس آن را مانند اهل کوفه نپذیرفت و آن به این علت است که قبر علی بن ابی طالب در آنجاست و همانا در نزدیکی آن قبری دیگر است یعنی قبر امام حسین و هیچ زائری نزد آن نیامده و دو رکعت یا چهار رکعت نماز نزد آن نمی خواند و سپس از خداوند حاجتی نمی خواهد مگر اینکه خداوند آن را برآورده می کند و همانا در هر روز هزار فرشته آن قبر مطهر را در بر گرفته و طواف می کنند.

9- قَالَ زُرَّارَةُ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ : مَا تَقُولُ فِي مَنْ زَارَ أَبَاكَ عَلَى خَوْفٍ؟ قَالَ: يُؤْمِنُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ، وَ تَلْقَاهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبِشَارَةِ، وَ يُقَالُ لَهُ: لَا تَخَفْ وَ لَا تَحْزَنْ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي فِيهِ فَوْزُكَ. (2)

1- کامل الزیارات: 168 ب 69 ح 7، البحار: 98/46 ب 6 ح 6.

2- کامل الزیارات: 125 ب 45 ح 1، الوسائل: 14/456 ب 47 ح 19591

زراره گوید: محضر مبارک امام باقر عرضه داشتیم: درباره کسی که با هراس پدر شما را زیارت کند، چه می فرمائید؟ حضرت فرمودند:

خداوند او را در روز بزرگترین ترس و دلهره [روز قیامت] در امان می دارد و فرشتگان او را با بشارت ملاقات می کنند و به او گفته می شود: نترس و ناراحت نباش، امروز روزی است که رستگاری تو در آن است. (1)

10- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ لِي : هَلْ تَأْتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ عَلَى خَوْفٍ وَوَجَلٍ ، فَقَالَ : مَا كَانَ مِنْ هَذَا أَشَدَّ فَالْثَوَابُ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْخَوْفِ وَ مَنْ خَافَ فِي إِيْتَانِهِ آمَنَ اللَّهُ رُوعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَ انصَرَفَ بِالْمَغْفِرَةِ ، وَ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَ زَارَهُ (2) النَّبِيُّ (وَ مَا يَصْنَعُ) وَ دَعَا لَهُ وَ انْقَلَبَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضِّلَ لَمْ يَمَسَّهُ سُوءٌ وَ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ. (3)

محمد بن مسلم گوید: امام باقر به من فرمودند: آیا به زیارت قبر حسین می روی؟ عرض کردم: بلی با ترس و هراس. فرمودند: در این راه هرچه ترس و سختی بیشتر باشد، ثواب نیز بیشتر است و ثواب آن به اندازه ترس تو است و کسی که برای آمدن به زیارت حضرت بترسد، خداوند او را در روز قیامت از ترس در امان می دارد. همان روزی که مردم برای حساب پروردگار جهانیان به پا می خیزند و آمرزیده شده برمی گردند و فرشتگان بر او سلام نموده و پیامبر او را زیارت می کند و او را گرامی داشته و برای او دعا می فرمایند و بازمی گردد به

1- کامل الزیارات: 125 ب 45 ح 1، الوسائل: 14/456 ب 47 ح 19591.

2- فی «خ ل»: وَ رَأَهُ.

3- کامل الزیارات: 126 ب 45 ح 5 و ص 275 ب 91 ح 7، البحار: 98/11 ب 1 ح 40.

نعمت الهی و فضیلتی که هیچ ناخوشی با آن همراه نیست و حالش دگرگون خواهد شد و به دنبال آن رضوان خدا نصیب او می گردد.

11- عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعِينٍ قَالَ: زُرْتُ قَبْرَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَلَمَّا قَدِمْتُ جَانَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (الْبَاقِرُ)... فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: أَبَشِرْ يَا حُمْرَانُ فَمَنْ زَارَ قُبُورَ شُهَدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ يُرِيدُ اللَّهُ بِذَلِكَ وَصِلَةَ نَبِيِّهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. (1)

حمران بن اعین گوید: قبر حسین بن علی را زیارت نمودم، هنگامی که از زیارت بازگشتم، حضرت امام محمد باقر مرامشرف نمودند [به دیدارم آمدند]... پس امام باقر فرمودند: ای حمران! بشارت بده چراکه هرکس قبور شهدای آل محمد را زیارت کند در حالی که برای این کار رضای خدا و صله پیامبر را اراده کند از گناهانش خارج می شود مانند روزی که مادرش او را به دنیا آورد.

12- عَنْ سَدِيرِ الصَّبْرِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ - الْبَاقِرِ - فَذَكَرْتُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: مَا آتَاهُ عَبْدٌ فَخَطَا خَطْوَةَ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً وَحَطَّ عَنْهُ سَيِّئَةٌ. (2)

سدیر صیرفی می گوید: محضر امام باقر بودیم. پس جوانی از قبر امام حسین یاد نمود. امام باقر به او فرمودند:

بنده ای به زیارت حضرت نمی آید و قدمی بر نمی دارد مگر اینکه خداوند برای او

1- الأما لي للطوسي: 414 المجلس 14 ح 79، البحار: 98/20 ب 3 ح 10، الوسائل: 14/331 ب 2 ح 19331 وص 423 ب 37 ح 19510.

2- كامل الزيارات: 134 ب 49 ح 7، البحار: 98/25 ب 4 ح 25.

يك حسنه می نویسد و يك گناه از او پاك می كند.

الإمام محمد الباقر أو جعفر الصادق

13- قَالَ أَحَدُهُمَا : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَسَدَ كَنَّةِ الْجَنَّةِ وَ مَأْوَاهُ الْجَنَّةُ؛ فَلَا يَدْعُ زِيَارَةَ الْمَظْلُومِ. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَاحِبُ كَرْبَلَاءَ، مَنْ أَتَاهُ شَوْقًا إِلَيْهِ وَ حُبًّا لِرَسُولِ اللَّهِ وَ حُبًّا لِفَاطِمَةَ وَ حُبًّا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَفْعَدَهُ اللَّهُ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ مَعَهُمْ وَ النَّاسُ فِي الْحِسَابِ. (1)

ابابصير می گوید: از امام صادق یا امام باقر شنیدم که می فرمودند: کسی که دوست دارد منزلگاهش بهشت باشد، پس زیارت مظلوم را ترک نکند. عرضه داشتیم: مظلوم کیست؟ حضرت فرمودند: حسین بن علی صاحب کربلاء. هر آن کس از روی اشتیاق و محبت به پیامبر خدا و فاطمه و امیر المؤمنین صلوات الله عليهم اجمعین به زیارت آن حضرت بیاید، خداوند او را بر سر سفره های بهشتی می نشاند که با آن سروران هم غذا باشد در حالی که مردم مشغول حساب می باشند.

14- قَالَ : مَا مِنْ أَحَدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَ هُوَ يَتَمَنَّى أَنَّهُ مِنْ زُورِ الْحُسَيْنِ لِمَا يَرَى مِمَّا يُصْنَعُ بِزُورِ الْحُسَيْنِ مِنْ كَرَامَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى. (2)

حضرت امام صادق فرمودند: در روز قیامت هیچ کسی نیست مگر اینکه آرزو می کند از زور امام حسین باشد و این به خاطر آن معامله و کرامتی است که از

1- کامل الزیارات: 137 ب 52 ح 2 و ص 141 ب 55 ح 2 و ص 142 ب 56 ح 2، البحار: 98/66 ب 9 ح 55.

2- کامل الزیارات: 135 ب 50 ح 1، وسائل الشیعة: 14/424 ب 37 ح 19512، البحار: 98/72 ب 10 ح 18.

جانب خداوند متعال نسبت به آنان می بیند.

15- قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْدَأُ بِالنَّظَرِ إِلَى زُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ. قَالَ قُلْتُ قَبْلَ نَظَرِهِ لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ فِي أَوْلَادِكَ أَوْلَادَ زَنَا وَلَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ زَنَا. (1)

برخی از شیعیان نقل می کنند که امام صادق فرمودند: خداوند تبارک و تعالی عصر روز عرفه ابتدا به زوار قبر مطهر امام حسین نظر می کند. راوی گوید: عرض کردم: قبل از نظر نمودن به اهل موقف [حاجی ها]؟ حضرت فرمودند: بلی. عرض کردم: چرا اینطور است؟ حضرت فرمودند: زیرا در بین حاجی ها زنزاده وجود دارد ولی در میان زائران قبر مطهر آن حضرت، زنزاده نیست.

16- قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا قُلْتُ لِلصَّادِقِ : إِنَّ اللَّهَ يَبْدَأُ بِالنَّظَرِ إِلَى زُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ قَبْلَ نَظَرِهِ إِلَى أَهْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ فِي أَوْلَادِكَ أَوْلَادَ زَنَى وَلَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ زَنَى. (2)

بعضی از شیعیان نقل می کنند که خدمت حضرت عرض کردم: خدا عصر روز عرفه پیش از نظر نمودن به اهل موقف [حاجی ها]، به زائران قبر امام حسین بن علی نظر می نماید؟ حضرت فرمودند: بله. عرضه داشتم: چطور چنین چیزی ممکن

1- کامل الزیارات: 170 ب 70 ح 3، الفقیه: 2/580 ح 3171، ثواب الأعمال: 90، معانی الأخبار: 391 ح 36، مصباح المتهجد: 715، البحار: 98/85 ب 12 ح 4.

2- التّهذیب: 6/50 ب 16 ح 31، الوسائل: 14/462 ب 49 ح 19601.

است؟ حضرت فرمودند: بدان جهت که در میان آنان زنازادگانی وجود دارند، ولی در جمع اینان زنازاده نیست.

17- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقِ : مَنْ أَتَى الْحُسَيْنَ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ. (1)

امام صادق فرمودند: کسی که به زیارت امام حسین بیاید در حالی که نسبت به حق آن حضرت عارف و آگاه باشد، خدای متعال او را در گروه اعلیٰ علیین قرار می دهد.

18- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ سُئِلَ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ: إِنَّهُ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَعْمَالِ. (2)

از امام صادق درباره زیارت نمودن قبر امام حسین پرسیده شد، حضرت فرمودند: زیارت آن جناب بافضیلت ترین اعمال است.

19- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَدِّ كَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ وَقَدْ أَتَاهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَسَأَلُوهُ عَنْ إِيْتَانِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ زَارَهُ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَوْلُودٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَشَدَّ يَعْتَهُ الْمَلَائِكَةُ فِي مَسِيرِهِ، فَرَفَرَتْ عَلَى رَأْسِهِ، قَدَّصَفُوا بِأَجْنِحَتِهِمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَسَأَلَتِ الْمَلَائِكَةُ الْمَغْفِرَةَ لَهُ مِنْ رَبِّهِ، وَعَشِيَّتُهُ الرَّحْمَةُ مِنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ وَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ: طِبَّتْ وَطَابَ مَنْ زُرَّتْ وَحَفِظَ فِي أَهْلِهِ. (3)

1- کامل الزیارات: 147 ب 59 ح 3 و 6، جامع الأخبار: 23 الفصل (11)، الوسائل: 14/418 ب 37 ح 19495

2- کامل الزیارات: 146 ب 58 ح 1-3 و 5-6، الغایات: 184، البحار: 98/49 ب 7 ح 1-3 و 5.

3- کامل الزیارات: 145 ب 57 ح 5 و 8، البحار: 98/19 ب 3 ح 5.

عبدالله بن مسكان گوید: شاهد حضرت امام صادق بودم در حالی که گروهی از اهل خراسان خدمت آن جناب مشرف شده و از حضرت راجع به زیارت قبر حضرت امام حسین و ثوابی که در آن است سؤال نمودند. حضرت فرمودند: پدرم از جدم نقل کردند که آن حضرت پیوسته می فرمودند: کسی که آن حضرت را فقط برای خدا و به قصد قربت زیارت کند، خدا او را از گناهانش همچون نوزادی که مادرش او را زاییده باشد، خارج می کند و فرشتگان او را در طول سفرش او را همراهی می کنند و بالای سرش بال های خود را گشوده و گاهی بالهایشان را بر سرش پهن می نمایند بدون اینکه حرکت دهند، تا اینکه به خانواده اش بازگردد و فرشتگان از خدای او برایش طلب آمرزش می کنند و از اطراف آسمان، رحمت او را فرا می گیرد و فرشتگان او را ندا می دهند: پاك هستی و آن كس كه زیارتش نمودی نیز پاك و مطهر است. و در خانواده اش حفظ می شود.

20- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ وَ هُوَ يُرِيدُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ؛ شَيَعَهُ جَبْرَيْلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ حَتَّى يَرِدَ إِلَى مَنْزِلِهِ. (1)

حضرت امام صادق فرمودند: کسی که قبر حضرت امام حسین را زیارت کند و قصدش رضایت خداوند عزوجل باشد، جبرئیل و میکائیل و اسرافیل او را تا هنگامی که به منزلش وارد شود، همراهی می کنند.

21- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَتَجَلَّى لِرُؤُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَبْلَ أَهْلِ عَرَفَاتٍ، وَ يَقْضِي حَوَائِجَهُمْ وَ يَغْفِرُ

1- کامل الزیارات: 145 ب 57 ح 4، البحار: 98/20 ب 3 ح 7.

ذُوبَهُمْ وَيُشَفِّعُهُمْ فِي مَسَائِلِهِمْ، ثُمَّ يُثْنِي بِأَهْلِ عَرَافَاتٍ فَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ. (1)

امام صادق فرمودند: خدای تبارک و تعالی برای زائران قبر امام حسین قبل از اهل عرفات، تجلی کرده و حاجت های آنها را برآورده و گناهانشان را آمرزیده و درخواست های آنان را شفاعت می کند، سپس توجه به اهل عرفات نموده و آنچه در حق زوار امام حسین منظور نمود برای ایشان نیز لحاظ می کند.

22- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: إِسْمُ تَأْدِئْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - الصَّادِقِ - فَقِيلَ لِي: أُدْخِلْ. فَدَخَلْتُ، فَوَجَدْتُهُ فِي مَصَدِّقَةٍ فِي بَيْتِهِ، فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، وَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ وَهُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ، وَوَعَدَنَا بِالشَّفَاعَةِ، (وَ حَمَلْنَا الرِّسَالَةَ، وَ جَعَلْنَا وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَ خَتَمَ بِنَا الْأُمَمِ السَّالِفَةَ)، (2)

وَ خَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ، وَ أَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى، وَ (عَلِمَ) (3) مَا بَقِيَ، وَ جَعَلَ أَفْزِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا؛ إغْفِرْ لِي وَ لِإِخْوَانِي وَ زُورِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ، الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَ أَسَدَّ خَصُوصًا أَبْدَانَهُمْ، رَغْبَةً فِي بَرِّنَا، وَ رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِي صِدْقَتِنَا، وَ سُرُورًا أَدْخَلُوهُ عَلَيَّ نَبِيَّكَ (مُحَمَّدٍ) (4)، وَ إِجَابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنَا، وَ غَيْظًا أَدْخَلُوهُ عَلَيَّ عَدُوِّنَا، أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضَاكَ، فَكَأَفِيهِمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ، وَ أَكَلَا هُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ أَخْلَفَ عَلَيَّ أَهْلِيهِمْ وَ أَوْلَادِهِمْ الَّذِينَ خُلِفُوا بِأَحْسَنِ الْخُلَفِ، وَ اصْحَبَهُمْ وَ اكْفَاهُمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ شَدِيدٍ، وَ شَرِّ شَيْطَانِ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ أَعْطِهِمْ أَفْضَلَ

1- كامل الزيارات: 165 ب 68 ح 1، البحار: 98/36 ب 5 ح 50 و ص 86 ب 12 ح 10.

2- في «ك» و «ث».

3- في «ك».

4- في «ث».

مَا أَمَلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ، وَمَا آثَرُوا نَا بِهٍ عَلَى أُنْبَائِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَقَرَابَاتِهِمْ، اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْنِهِمْ عَلَى خُرُوجِهِمْ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ (النُّهُوضِ وَ) الشُّحُوصِ إِلَيْنَا خِلَافاً مِنْهُمْ عَلَى مَنْ خَالَفْنَا، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي غَيَّرْتَهَا الشَّمْسُ، وَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ (1) الَّتِي تَنَقَّلَتْ عَلَى حُفْرَةٍ (2) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (الْحُسَيْنِ) (3)، وَارْحَمْ تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي خَرَجَتْ (4) دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا، وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزَعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا، وَارْحَمْ تِلْكَ الصَّرْحَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ تِلْكَ الْأَنْفُسَ وَتِلْكَ الْأَبْدَانَ، حَتَّى تُوفِّيَهُمْ (5) عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ (الْأَكْبَرِ). (6)

فَمَا زَالَ يَدْعُو وَهُوَ سَاجِدٌ بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَلَمَّا انصَرَفَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي سَمِعْتُ مِنْكَ كَانَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ، لَطَنَنْتُ أَنْ النَّارَ لَا تَطْعَمُ مِنْهُ شَيْئاً أَبَداً، وَاللَّهِ لَقَدْ تَمَيَّيْتُ أَنِّي كُنْتُ زُرْتُهُ وَ لَمْ أَحِجَّ. فَقَالَ لِي: مَا أَقْرَبَكَ مِنْهُ فَمَا الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنْ إِثْبَانِهِ (7)؟ ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاوِيَةَ! لِمَ تَدْعُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ لَمْ أُدْرِ (8) أَنْ الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا كَلَّهُ، فَقَالَ:

يَا مُعَاوِيَةَ! مَنْ يَدْعُوا لِزُورِهِ فِي السَّمَاءِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَدْعُوا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ. (9)

معاوية بن وهب گفت: درخواست اجازہ کردم کہ بر امام صادق داخل شوم، بہ

1- في «ك» وفي «ث»: «الْحُدُودِ».

2- في «ك»: «حَصْرَةَ وَ فِي «ث»: «قَبْرِ».

3- في «ك».

4- في «ك»: «جَرَتْ».

5- في «ك»: «تُوفِّيَهُمْ وَ فِي «ث»: «تَرَوِيهِمْ».

6- في «خ ل ك».

7- في «ك»: «زِيَارَتِهِ».

8- في «ك»: «أَرْ».

9- الكافي: 4/582 ح 11 به دو سند، كامل الزيارات: 116 ب 40 ح 1-3 به هفت سند، ثواب الأعمال: 94، المزار الكبير: 334 قسم 4 ب 1 ح 14 و للحديث صلة ذكرناه في الباب 3 ح 22 من كتابنا فراجع.

من گفته شد: داخل شو، پس داخل شدم. آن جناب را در نمازخانه منزلشان یافتم. نشستم تا حضرت نمازشان را تمام کردند. شنیدم که با خدای خود مناجات نموده و می گفتند:

بارخدايا! ای کسی که ما را به کرامت اختصاص داده و به ما وعده شفاعت داد (و رسالت را برای ما قرار داده و ما را وارثان پیامبران مقرر نمود و اُمّت های پیشین را به وسیله ما پایان بخشید) و ما را به جانشینی پیامبر مخصوص گردانید و علم به گذشته و آینده را به ما اعطاء فرمود و برخی از دل های مردم را به سوي ما مایل نمودی! من و برادرانم و زائران قبر پدرم حسین را بیامرز، آنان که اموال خود را انفاق کرده و بدن هایشان را به خستگی می اندازند به خاطر رغبت در احسان نمودن به ما و امید به آنچه نزد تو برای احسان و نیکی به ماست و به منظور شادی و سروری است که بر پیامبرت (محمّد) داخل می شود و اجابت نمودن فرمان ما و وارد نمودن خشم بسیار بر دشمنان ما.

تبت آنها برای انجام این کارها رضایت و خشنودی تو است. پس تو از جانب ما به واسطه رضایت خویش، احسان ایشان را جوابگو باش و در شب و روز نگهبان ایشان بوده و اهل و اولادی را که از ایشان باقی مانده اند، بهترین جانشینان قرار بده و مراقب ایشان باش و شر و بدی هر ستمگر ستیزه جو را از ایشان و از هر مخلوق ضعیف و قوی خود کفایت نما و ایشان را از شرّ شیاطین جنّ و انسان حفاظت فرما و به آنها برترین چیزی را که در غربت از وطن از تو آرزو کرده اند، هدیه نما و به ایشان برتر و بالاتر از آن چیزی را ببخش که به واسطه آن، ما را بر فرزندان و خانواده و نزدیکان خود اختیار کرده اند.

بارخدايا! دشمنان ما به خاطر خروج [آمدن به زیارت]، آنان را مورد ملامت قرار دادند، ولی این کار دشمنان، آنها را از آمدن به سوي ما باز نداشت و این کار از روي مخالفت آنان با مخالفین ماست.

پس تو آن چهره هايي را که حرارت آفتاب آنها را در راه محبت ما تغيير داده مورد ترحم خود قرار بده و صورت هايي را که روی قبر ابي عبد الله الحسين می گذارند و برمی دارند مشمول لطف و رحمت خود قرار ده و چشم هايي را که به خاطر دلسوزي براي ما اشك ريخته اند (1) مورد رحمت قرار ده و نسبت به دل هايي که برای ما به جزع آمده و سوخته اند ترحم فرما و نسبت به آن شيون هاي بلند که براي ما سر داده مي شود، ترحم فرما.

خدایا من این جان ها و بدن ها را نزد تو امانت قرار می دهم تا در روز عطش اکبر [قیامت] آنان را بر حوض کوثر سیراب نمایم.

و پیوسته امام در سجده این دعا را می خواندند. هنگامی که از آن فارغ شدند عرض کردم: فدایت شوم! اگر این چیزهايي که من از شما شنیدم شامل حال کسی شود که خداوند عزّ و جل را نمی شناسد، گمانم این بود که آتش دوزخ هرگز بر آن فایق نیاید!!! به خدا سوگند! آرزو کردم آن حضرت [امام حسین] را زیارت کرده ولی به حج نروم. امام به من فرمودند: چقدر توبه قبر آن جناب نزدیک هستی، پس چه چیز تو را از زیارتش باز می دارد؟ سپس فرمودند: ای معاویه! چرا زیارت آن حضرت را رها کردی؟ عرض کردم: فدایت شوم نمی دانستم که امر چنین است و اجر و ثواب آن این مقدار است. حضرت فرمودند: ای معاویه! آنان

1- در «ك»: اشك جاري نموده اند.

که برای زائران امام حسین در آسمان دعا می کنند، بیش از کسانی هستند که در زمین برای ایشان دعا می کنند.

23- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى زِيَارَةُ قَبْرِ الْحَسَنِ ، وَأَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ إِدْخَالُ الشُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ، وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ سَاجِدٌ بَالِكٍ. (1)

امام صادق فرمودند: از جمله محبوب ترین کارها نزد خداوند متعال زیارت قبر امام حسین است و برترین اعمال نزد خداوند شاد نمودن مؤمن است و نزدیک ترین بنده به خداوند متعال، بنده ای است که در حال سجود به درگاه الهی گریان باشد.

24- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادِ الْبَصْرِيِّ قَالَ _ الصَّادِقُ _ : إِنْ عِنْدَكُمْ، أَوْ قَالَ: فِي قُرْبِكُمْ لَفَضِيلَةٌ مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِثْلَهَا، وَ مَا أَحْسَبُكُمْ تَعْرِفُونَهَا كُنْهَ مَعْرِفَتِهَا، وَ لَا تَحْفَظُونَهَا عَلَيْهَا، وَ لَا عَلَى الْقِيَامِ بِهَا، وَ إِنَّ لَهَا لِأَهْلًا خَاصَّةً قَدَّ سُمُّوا لَهَا وَ أُعْطُوا بِهَا بِلا حَوْلٍ مِنْهُمْ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ صَدَقِ اللَّهِ لَهُمْ، وَ سَعَادَةِ حَبَاهُمْ اللَّهُ بِهَا، وَ رَحْمَةٍ وَ رَأْفَةٍ وَ تَقَدُّمٍ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! وَ مَا هَذَا الَّذِي وَصَفْتِ وَ لَمْ تُسَمِّهِ؟ قَالَ: زِيَارَةُ جَدِّي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَإِنَّهُ عَرِيبٌ بِأَرْضِ غُرَبَةٍ، يَبْكِيهِ مَنْ زَارَهُ، وَ يَحْزَنُ لَهُ مَنْ لَمْ يَزُرْهُ، وَ يَحْتَرِقُ لَهُ مَنْ لَمْ يَشْهَدْهُ، وَ يَرْحَمُهُ مَنْ نَظَرَ إِلَى قَبْرِ ابْنِهِ عِنْدَ رِجْلِهِ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ، لَا حَمِيمَ قُرْبَهُ وَ لَا قَرِيبَ، ثُمَّ مَنَعَ الْحَقُّ وَ تَوَارَرَ عَلَيْهِ أَهْلُ الرِّدَّةِ، حَتَّى قَتَلُوهُ وَ صَيَّعُوهُ وَ عَرَّضُوهُ لِلسَّبَاعِ، وَ مَنَعُوهُ شُرْبَ مَاءٍ

1- کامل الزیارات: 146 ب 58 ح 4، البحار: 98 ص 49 ب 7 ح 4.

الْفَرَاتِ الَّذِي يَشْرِبُهُ الْكِلَابُ، وَصَيَّعُوا حَقَّ رَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيَّتَهُ بِهِ وَبَاهِلَ بَيْتِهِ، فَأَمْسَى مَجْفُوعًا فِي حُفْرَتِهِ، صَرِيحًا بَيْنَ قَرَابَتِهِ وَشِيَعَتِهِ بَيْنَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ، قَدْ أَوْحَشَ قُرْبُهُ فِي الْوَحْدَةِ، وَالْبُعْدَ عَنِ جَدِّهِ، وَالْمَنْزِلَ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ إِلَّا مَنْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَعَرَفَهُ حَقًّا. فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلْتُ فِي دَاكِ! قَدْ كُنْتُ آتِيَهُ حَتَّى بُلِيْتُ بِالسُّلْطَانِ وَفِي حِفْظِ أَمْوَالِهِمْ، وَأَنَا عِنْدَهُمْ مَشْهُورٌ، فَتَرَكْتُ لِلتَّقِيَّةِ إِيْتَانَهُ، وَأَنَا أَعْرِفُ مَا فِي إِيْتَانِهِ مِنَ الْخَيْرِ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا فَضَّلُ مِنْ آتَاءِهِ وَ مَا لَهُ عِنْدَنَا مِنْ جَزِيلِ الْخَيْرِ؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: أَمَّا الْفَضْلُ فَيَسَاهِيهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، وَأَمَّا مَا لَهُ عِنْدَنَا فَالْتَّرَحُّمُ عَلَيْهِ كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ لَمْ يَخُلْ مَكَانَهُ مُنْذُ قُتِلَ مِنْ مُصَلٍّ يُصَلِّي عَلَيْنِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، أَوْ مِنَ الْجِنِّ أَوْ مِنَ الْإِنْسِ، أَوْ مِنَ الْوَحْشِ، وَ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يَغْبِطُ زَائِرَهُ، وَيَتَمَسَّحُ بِهِ، وَيَرْجُو فِي النَّظَرِ إِلَيْهِ الْخَيْرَ لِنَظَرِهِ إِلَى قَبْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: بَلَّغْنِي أَنْ قَوْمًا يَأْتُونَهُ مِنْ نَوَاحِي الْكُوفَةِ وَ نَاسًا مِنْ غَيْرِهِمْ وَ نِسَاءً يَنْدُبْنَهُ، وَ ذَلِكَ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَمِنْ بَيْنِ قَارِيٍّ يقرأُ وَ قَاصِّ يَفُصُّ وَ نَادِبٍ يَنْدُبُ وَ قَانِلٍ يَقُولُ الْمَرَاثِي؟ فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ جَعَلْتُ فِي دَاكِ! قَدْ سَدَّ هَدْتُ بَعْضَ مَا نَصِفُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي النَّاسِ مَنْ يَقْدُ الْبِنَا وَ يَمْدَحُنَا وَ يَزِيحُنَا لَنَا، وَ جَعَلَ عَدُوَّنَا مَنْ يَطْعُنُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَرَابَتِنَا وَ غَيْرِهِمْ يَهْدُونَهُمْ (1) وَ يُعَبِّحُونَ مَا يَصْنَعُونَ. (2)

1- في «ب»: يَهْدُرُونَهُمْ.

2- كامل الزيارات: 324 ب 108 ح 1، البحار: 98/73 ب 10 ح 21.

عبدالله بن حمّاد بصری گوید: حضرت امام صادق فرمودند: به درستی که نزد شما یا فرمودند: به درستی که در نزدیکی شما فضیلتی است که به هیچ کس مانند آن داده نشده است و گمان نمی کنم به منتهای معرفت آن پی برده باشید، نگهدار آن نیستید و بر این کار اقدام نمی کنید و همانا برای آن افراد خاصّی هستند که اهل آن می باشند که نام آنان تعیین شده و این فضیلت به آنها اعطاء شده بدون اینکه حرکتی کرده باشند یا فعالیتی از آنان سر زده باشد، بلکه فقط از ناحیه خداوند است و سعادت است که خداوند با این فضیلت به آنان هدیه داده است و رحمت [دلسوزی] و مهربانی و پیشی [برتری]. عرض کردم: فدایت شوم این فضیلتی که توصیف فرمودید و نام آن را فرمودید، چیست؟ حضرت فرمودند: زیارت جدّم حسین بن علی ، به درستی که او در سرزمین دوردست، غریب می باشد. هرکس به زیارتش رود بر او می گرید و آن کس که بر سر مزارش حاضر نشود، اندوهگین می گردد و هرکس حرم حضرت را مشاهده نکند، قلبش برای ایشان آتش می گیرد و هرکه به پایین پای حضرت به قبرفرزندش بنگرد و ملاحظه کند که در آن زمین فلان دفن شده است، بر آن حضرت ترحم می کند، نه خویشاوندی در نزدیکی آن جناب بوده و نه نزدیکان حضرت آنجا می باشند. او از حقّ مسلّمش منع گردید و اهل ظلم و ستم و گروه مرتد با هم توافق کردند و علیه آن حضرت قیام کردند تا جایی که او را کشتند و حقّ او را ضایع نمودند و بدن حضرت را در معرض درندگان گذاردند. او را از نوشیدن آب فرات که سگ ها از آن می آشامیدند، منع کردند و بدین ترتیب حقّ پیامبر خدا و عمل به وصیّتی را که در مورد حضرت و اهل بیت ایشان کردند، ضایع نمودند، عصر

[روز عاشوراء] در حالی که ستم‌ها به آن جناب شده بود، کشته در میان خاندان و شیعیانش روی خاک‌ها در گودال افتاده بودند، اهل بیت حضرت تنها و دور از جد و سکونتگاه وحشت زده بودند، این آزمایش برای هیچ کس اتفاق نمی‌افتد مگر آنکه خداوند قلبش را برای ایمان امتحان کرده باشد و او را به حقّ ما عارف و آگاه ساخته باشد.

محضرش عرض کردم: فدایت شوم! قبلاً به زیارت آن حضرت می‌رفتم تا وقتی که مبتلا به سلطان [حکومت] شدم و مرا محافظ اموالشان قرار دادند و چون من نزد ایشان مشهور و معروف بودم، از جهت تقیّه زیارت آن جناب را ترك کردم در حالی که به ثواب و اجر زیارت آن حضرت آگاه هستم. حضرت فرمودند: آیا فضیلت و برتری کسی را که به زیارت آن حضرت می‌رود، می‌دانی؟ و آیا از آنچه که از خیر بسیار بسیار زیادی که برای او نزد ماست آگاهی داری؟ عرضه داشتم: خیر. حضرت فرمودند: فضیلت و برتری او این است: فرشتگان آسمان به او مباحثات می‌کنند. و اما خیر عظیمی که برای او نزد ما است: رحمت بر او در هر صبح و شام است. و همانا پدرم برایم نقل نمود که آن مکان از زمان شهادت حضرت از نمازگزاران فرشتگان یا از جن و یا از انسان و یا از وحوش خالی نمانده است و هیچ چیزی نیست مگر آنکه به حال زائر آن حضرت غبطه می‌خورد و او را مسح کرده و به او نظر می‌اندازد و در این نظر، امید خیر دارد زیرا شخصی که وی به او نگریسته، به قبر آن حضرت نظر افکنده است. سپس حضرت فرمودند: خبر به من داده اند که از نواحی کوفه و گروهی از غیر آنها به زیارت حضرت می‌روند و زنانی که بر آن حضرت ندبه و زاری می‌کنند و این زیارت در

نیمه شعبان صورت می گیرد، از این گروه بعضی به قرائت قرآن مشغول بوده و برخی قضایا و حوادث واقعه کربلاء را برای دیگران بازگو کرده و جماعتی ندبه و زاری می کنند و پاره ای به خواندن مراثی مبادرت نموده اند؟ عرض کردم: بلی، فدایت شوم! من شاهد برخی از این توصیفات می فرمایید بوده ام. حضرت فرمودند: حمد و سپاس خدایی را که در میان مردم کسانی را گذارده که به سمت ما کوچ و سفر می کنند و مدح و مراثی ما را می گویند و در مقابل، دشمن ما را کسانی قرار داده که از نزدیکان ما هستند و ایشان [زائران] را مورد طعن قرار می دهند. ولی دیگران [غیر نزدیکان امام] ایشان را تهدید (هلاک) کرده و کار و عملشان را زشت می انگارند.

25- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ قَذَفَ فِي قَلْبِهِ حُبَّ الْحُسَيْنِ وَ حُبَّ زِيَارَتِهِ، وَ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الشُّوْءَ قَذَفَ فِي قَلْبِهِ بُغْضَ الْحُسَيْنِ وَ بُغْضَ زِيَارَتِهِ. (1)

امام صادق فرمودند: کسی که خداوند خیر را برای او اراده کرده باشد، در قلبش محبت امام حسین و محبت زیارت آن جناب را قرار داده و کسی که خداوند بدی را برایش بخواهد، در قلبش بغض امام حسین و بغض زیارت آن حضرت را قرار داده است.

26- قَالَ زَيْدُ الشَّحَامِ: قُلْتُ لَهُ _ الصَّادِقِ _ : مَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ ؟ قَالَ: كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ. قَالَ قُلْتُ: مَا لِمَنْ زَارَ أَحَدًا مِنْكُمْ؟ قَالَ: كَمَنْ

1- کامل الزیارات: 142 ب 55 ح 3، البحار: 98/76 ب 10 ح 28.

زَارَ رَسُولَ اللَّهِ (1).

زید بن شحام گوید: به امام صادق عرض کردم: ثواب کسی که قبر امام حسین را زیارت کند، چیست؟ حضرت فرمودند: مثل کسی است که خدا را در عرشش زیارت نموده باشد. راوی گفت: عرضه داشتیم: چه اجر و ثوابی است برای کسی که یکی از شما اهل بیت را زیارت کند؟ فرمودند: مثل کسی است که پیامبر خدا را زیارت نموده باشد.

27- قَالَ بَشِيرُ الدَّهَّانِ: كُنْتُ أُحِجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَأَبْطَأْتُ سَنَةً عَنِ الْحَجِّ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَجَجْتُ وَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - الصَّادِقِ - فَقَالَ لِي: يَا بَشِيرُ! مَا أَبْطَأَكَ عَنِ الْحَجِّ فِي عَامِنَا الْمَاضِي؟ قَالَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! مَا لِي عَلَى النَّاسِ، خِفْتُ ذَهَابَهُ غَيْرَ أَنِّي عَرَفْتُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ، قَالَ فَقَالَ لِي:

مَا فَاتَكَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ فِيهِ أَهْلُ الْمَوْقِفِ، يَا بَشِيرُ! مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ. (2)

بشیر دهان گوید: هر سال به حج مشرف می شدم، يك سال تنبلی کرده و آن را ترك کردم و سال بعد که به حج رفتم و محضر حضرت امام صادق مشرف شدم به من فرمودند:

ای بشیر چه چیز تو را در سال گذشته از حج سست و تنبل نمود؟ می گوید: عرض کردم: فدایت شوم! مالی داشتم که از مردم می خواستم و خوف داشتم تلف شود

1- کامل الزیارات: 147 ب 59 ح 1 و ص 150 ب 60 ح 4، البحار: 98/76 ب 10 ح 29.

2- کامل الزیارات: 149 ب 59 ح 11، البحار: 98/76 ب 10 ح 31.

[لذا به حج نیامدم] ولی در عوض روز عرفه به زیارت قبر امام حسین رفتم. راوی گوید: حضرت به من فرمودند: آنچه نصیب اهل موقف [حاجی ها] شد از توفوت نگردید. ای بشیر! کسی که قبر امام حسین را زیارت کند در حالی که به حق آن حضرت عارف و آگاه باشد، مانند کسی است که خدا را در عرش زیارت نموده است.

صاحب کامل الزیارات به دو سند دیگر از امام صادق مانند این حدیث را نقل کرده است.

28- قَالَ دَاوُدُ بْنُ فَرْقَدٍ قُلْتُ لَهُ : مَا لِمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنَ الثَّوَابِ؟ قَالَ: لَهُ مِنَ الثَّوَابِ ثَوَابُ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ مِثْلَ شَهِدَاءِ بَدْرٍ. (1)

داود بن فرقد گوید: به امام صادق عرض کردم: ثواب کسی که در هر ماه قبر امام حسین را زیارت کند چیست؟ حضرت فرمودند: برای او ثواب صد هزار شهید مانند شهدای بدر می باشد.

29- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : مَنْ اغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ وَزَارَ الْحُسَيْنَ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا يُحْصَى، فَمَتَى مَا رَجَعَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اغْتَسَلَ فِيهِ، وَ تَوَضَّأَ وَزَارَ الْحُسَيْنَ كُتِبَ لَهُ ذَلِكَ الثَّوَابُ. (2)

امام صادق فرمودند: کسی که در فرات غسل کند و امام حسین را زیارت نماید برایش به اندازه ای فضیلت منظور می شود که قابل شمارش نیست و وقتی

1- کامل الزیارات: 183 ب 74 ح 4، مزار المفید: 55 ب 25 ح 1، التهذیب: 6/52 ب 16 ح 38، الوسائل: 14/438 ب 40 ح 19551، البحار: 98/17 ب 2 ح 24.

2- کامل الزیارات: 188 ب 76 ح 6، البحار: 98/145 ب 17 ح 27.

که به محل غسل برگردد و وضو گرفته و امام حسین را زیارت کند همان ثواب و فضیلت برای او نوشته می شود.

30- قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ نُؤَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ قَالَ - الصَّادِقُ - لِي: يَا حُسَيْنُ! مَنْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (بْنِ أَبِي طَالِبٍ) (1) إِنْ كَانَ مَاشِيًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً وَ مَحَى عَنْهُ سَيِّئَةً، حَتَّى إِذَا صَارَ فِي الْحَائِرِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْمُصْلِحِينَ الْمُنتَجِبِينَ (2)، حَتَّى إِذَا قَضَى مَنَاسِكَهُ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْفَائِزِينَ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ آتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (3) يُقْرَأُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: إِسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى (4).

حسین بن ثویر بن ابی فاخته گوید: امام صادق به من فرمودند: ای حسین! کسی که از منزلش بیرون آید و قصد زیارت قبر حضرت امام حسین بن علی بن ابی طالب را داشته باشد، اگر پیاده برود خداوند به ازای هر قدم یک حسنه برایش نوشته و یک گناه از او محو می فرماید، تا وقتی که به حائر برسد خداوند او را در زمره انسانهای مصلح و برگزیده (5) قرار می دهد، تا هنگامی که اعمال زیارت را به پایان رساند خداوند او را در زمره رستگاران قرار می دهد تا زمانی

1- فی «ت».

2- فی «خ ل»: فَلِحِينَ الْمُنتَجِبِينَ.

3- فی «ت»: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ رَبُّكَ.

4- کامل الزیارات: 132 ب 49 ح 1، ثواب الأعمال: 91، مزار المفید: 30 ب 11 ح 1، التّهذیب: 6/43 ب 16 ح 4، جامع الأخبار: 25 الفصل (11)، الوسائل: 14/439 ب 41 ح 19553.

5- در «خ ل»: رستگاران و پیروزمردان.

که خواست بازگردد، فرشته ای نزد او آمده و به او می گوید: (1) رسول خدا به تو سلام رسانده و به تو می فرماید: از ابتداء عمل را شروع کن، چراکه تمام گناهان گذشته ات آمرزیده شد.

31- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ مَاشِيًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ وَبِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا وَيَضَعُهَا عِتْقَ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ أَتَاهُ بِسَفِينَةٍ فَكَفَّتْ بِهِمْ سَفِينَتُهُمْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: طِبُّكُمْ وَطَابَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ. (2)

امام صادق فرمودند: کسی که پیاده به زیارت قبر امام حسین بیاید، خداوند به ازای هر گامی که برمی دارد و هر قدمی که از زمین بلند نموده و بر آن می نهد، ثواب آزاد کردن بنده ای از اولاد حضرت اسماعیل را می دهد و کسی که با کشتی به زیارت حضرت رود و در میان راه کشتی چپ شود [و سرنشینان را در آب بریزد] منادی از آسمان ندا می کند: خوشا به حال شما و بهشت گوارایتان باد.

32- قَالَ أَبُو الصَّامِتِ سَمِعْتُ الصَّادِقَ _ يَقُولُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ مَاشِيًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ، فَإِذَا أَتَيْتَ الْفُرَاتَ فَاعْتَسِلْ وَعَلَّقْ نَعْلَيْكَ وَامْسِ حَافِيًا وَامْسِ مَشِيَّ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْحَائِرِ فَكَبِّرْ أَرْبَعًا، ثُمَّ امْسِ قَلِيلًا، ثُمَّ

1- در «ت»: من فرستاده پروردگار تو، الله هستم. خداوند به تو سلام رسانده و... .

2- کامل الزیارات: 134 ب 49 ح 9، الوسائل: 14/441 ب 41 ح 19558 بعضه.

كَبَّرَ أَزْبَعًا، ثُمَّ أَنْتِ رَأْسُهُ، فَقَفَّ عَلَيْهِ فَكَبَّرَ أَزْبَعًا (1) وَصَلَّ أَزْبَعًا وَاسْأَلَ اللَّهَ حَاجَتَكَ. (2)

ابوصامت گوید: شنیدم امام صادق می فرمودند: کسی که پیاده به زیارت قبر حضرت امام حسین برود، خداوند به ازای هر قدمی که برمی دارد برای او هزار حسنه ثبت می کند و هزار گناه از وی محو می فرماید و هزار درجه مرتبه اش را بالا می برد.

وقتی به نهر فرات آمدی، غسل کن و کفش هایت را آویزان نما و پا برهنه راه برو و مانند بنده ذلیل راه برو. هنگامی که به درب حائر رسیدی، چهار مرتبه تکبیر بگو. سپس اندکی راه رفته و چهار مرتبه تکبیر بگو. سپس به سمت سر حضرت برو، آنجا بایست. سپس چهار مرتبه تکبیر بگو (3) و نزد قبر چهار رکعت نماز بخوان و از خدا حاجت خود را بخواه.

33- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النَّجَّارِ قَالَ لِي: تَزُورُونَ الْحُسَيْنَ وَتَرْكَبُونَ السُّفْنَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا إِذَا انْكَفَتْ بِكُمْ نُودِيْتُمْ: أَلَا طِبْتُمْ وَطَابَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ. (4)

عبدالله بن نجار گوید: حضرت امام صادق به من فرمودند: آیا به زیارت امام حسین می روید و بر کشتی سوار می شوید؟ عرض کردم: بلی. حضرت فرمودند: آیا می دانی هرگاه کشتی شما را در دریا واژگون کند منادی ندا می کند:

1- فی «خ ل»: فَكَبَّرَ اللَّهَ وَصَلَّ عِنْدَهُ وَاسْأَلَ.

2- کامل الزیارات: 133 ب 49 ح 4 و ص 221 ح 14، الوسائل: 14/440 ب 41 ح 19555.

3- در «خ ل»: الله اکبر بگو و نزد حضرت نماز بخوان و و از خداوند درخواست نما

4- کامل الزیارات: 135 ب 49 ح 10، الوسائل: 14/458 ب 48 ح 19596.

آگاه باشید! خوشا به حال شما، بهشت بر شما گوارا باد؟!

34- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : إِنَّ إِلَى جَانِبِكُمْ لَقَبْرًا مَا آتَاهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَقَضَى حَاجَتَهُ. (1)

حضرت امام صادق فرمودند: سوی شما قبری است که هیچ اندوهگینی آن را زیارت نمی کند مگر آنکه خداوند اندوه او را برطرف کرده و حاجت او را روا می سازد.

35- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : إِنَّ الْحُسَيْنَ قُتِلَ مَكْرُوبًا وَحَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ مَكْرُوبٌ إِلَّا رَدَّهَ اللَّهُ مَسْرُورًا. (2)

امام صادق فرمودند: امام حسین اندوهگین کشته شدند و بر خدا سزاوار است که هیچ اندوهگینی به زیارت آن جناب نرود مگر آنکه وی را شادمان به اهلش برگرداند.

36- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : إِنَّ بَطْنِ الْكُوفَةِ لَقَبْرًا مَا آتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ إِلَّا فَجَّحَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ (يَعْنِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ). (3)

امام صادق فرمودند: در پشت کوفه قبری است که هیچ غمگینی به زیارت آن نمی رود مگر آنکه خداوند ناراحتی او را برطرف می فرماید (مقصود قبر حضرت امام حسین می باشد).

37- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ دَعَانِي الشُّوقُ إِلَيْكَ

1- کامل الزیارات: 167 ب 69 ح 1، مزار المفید: 34 ب 13 ح 2، البحار: 98/45 ب 6 ح 1.

2- کامل الزیارات: 167 ب 69 ح 3، البحار: 98/45 ب 6 ح 3.

3- کامل الزیارات: 168 ب 69 ح 6، البحار: 98/45 ب 6 ح 4.

أَنْ تَجَسَّمْتُ إِلَيْكَ عَلَى مَشَقَّةٍ فَقَالَ لِي: لَا تَشْكُ رَبَّكَ، فَهَلَّا أَتَيْتَ مَنْ كَانَ أَعْظَمَ حَقًّا عَلَيْكَ مِنِّي؟ فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ: فَهَلَّا أَتَيْتَ مَنْ كَانَ أَعْظَمَ حَقًّا عَلَيْكَ مِنِّي أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ قَوْلِهِ لَا تَشْكُ رَبَّكَ، قُلْتُ: وَمَنْ أَعْظَمَ عَلَيَّ حَقًّا مِنْكَ؟ قَالَ: الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ، أَلَا أَتَيْتَ الْحُسَيْنَ فَدَعَاكَ اللَّهُ عِنْدَهُ وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ حَوَائِجَكَ؟ (1)

عبدالله ابن ابی یعفرور گوید: محضر مبارک امام صادق عرض کردم: شوق ملاقات شما مرا بر آن داشت که مشقت ها و مشکلات را تحمل کنم تا به محضر شما برسم. حضرت به من فرمودند: به پروردگارت شک نکن، آیا به زیارت کسی که حقتش بر تو از من بیشتر است رفته ای؟! ابن ابی یعفرور می گوید: عبارت «آیا به زیارت کسی که حقتش بر تو از من ...» از فرموده دیگر امام که فرمودند «به پروردگارت شک نکن» بر من گران تر آمد، لذا محضرش عرضه داشتم: چه کسی حقتش بر من از شما بیشتر است؟ حضرت فرمودند: حضرت حسین بن علی، آیا به زیارت امام حسین رفته ای؟ و خدا را در آنجا خوانده ای؟ و نیازمندی های خود را در آنجا به خدا عرضه کرده ای؟

38- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: إِنَّ أَيَّامَ زَائِرِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ لَا تُحْسَبُ مِنْ أَعْمَارِهِمْ وَلَا تُعَدُّ مِنْ أَجَالِهِمْ. (2)

امام جعفر بن محمد صادق فرمودند: روزهای زیارت حضرت امام حسین

1- کامل الزیارات: 168 ب 69 ح 8، البحار: 98/46 ب 6 ح 7.

2- کامل الزیارات: 136 ب 51 ح 1، مزار المفید: 32 ب 12 ح 1، التهذیب: 6/43 ب 16 ح 5، الوسائل: 14/414 ب 37 ح 19484.

جزو عمر زائران شمرده نشده و از اجل آنان محسوب نمی گردد.

39- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِلَالٍ قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَذْنِي مَا لِزُورِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ! إِنَّ أَدْنَى مَا يَكُونُ لَهُ أَنْ اللَّهُ يَحْفَظَهُ فِي نَفْسِهِ (وَ أَهْلِهِ) وَ مَالِهِ، حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ اللَّهُ الْحَافِظَ لَهُ. (1)

عبدالله بن هلال گوید: به حضرت امام صادق عرض کردم: فدایت شوم! کمترین ثوابی که برای زائر امام حسین است، چیست؟ حضرت به من فرمود: ای عبدالله! کمترین پاداشی که برای اوست این است که خدا او را محافظت می کند در مورد خودش (و خانواده اش) و دارایی اش، تا وقتی که او را به نزد خویشانش بازگرداند و وقتی روز قیامت شد خداوند حافظ او خواهد بود.

40- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقِ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَمِنَ مِنَ الْفَقْرِ. (2)

و امام صادق فرمودند: هرکس در هر سال سه مرتبه به زیارت قبر امام حسین بیاید از فقر در امان می ماند.

41- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقِ: زَائِرُ الْحُسَيْنِ مُشَفَّعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَائَةِ رَجُلٍ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ مِمَّنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمُسْرِفِينَ. (3)

امام صادق فرمودند: زائر امام حسین روز قیامت صد نفر را که همگی اهل

1- کامل الزیارات: 133 ب 49 ح 5 و ص 183 ب 74 ح 2، ثواب الأعمال: 90، الوسائل: 14/420 ب 37 ح 19502، البحار: 98/46 ب 6 ح 8 و ص 78 ب 10 ح 37.

2- مزار المفید: 226 ب 29 ح 9، التّهذیب: 6/48 ب 16 ح 21، الوسائل: 14/438 ب 40 ح 19550.

3- کامل الزیارات: 165 ب 68 ح 2، البحار: 98/77 ب 10 ح 36.

دوزخ بوده و در دنیا از اسراف کاران بوده اند، شفاعت می کند.

42- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ مَوَالِيهِ وَ سَأَلَهُ عَنِ الزِّيَارَةِ فَقَالَ لَهُ: مَنْ تَزُورُ وَ مَنْ تُرِيدُ بِهِ؟ قَالَ: اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، فَقَالَ: مَنْ صَلَّى خَلْفَهُ صَلَاةً وَاجِبَةً (1) يُرِيدُ بِهَا اللَّهَ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَ عَلَيْهِ مِنَ الثُّورِ مَا يَعْسَى لَهُ كُلُّ شَيْءٍ يَرَاهُ، وَ اللَّهُ يُكْرِمُ زُورَهُ وَ يَمْنَعُ النَّارَ أَنْ تَنَالَ مِنْهُمْ شَيْئًا، وَ إِنَّ الزَّائِرَ لَهُ لَا يَتَنَاهَى لَهُ دُونَ الْحَوْضِ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَائِمٌ عَلَى الْحَوْضِ يُصَافِحُهُ وَ يَرُوهُ مِنَ الْمَاءِ، وَ مَا يَسْبِقُهُ أَحَدٌ إِلَى وَرُودِهِ الْحَوْضِ حَتَّى يَرُوي ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنَ الْجَنَّةِ؛ مَعَهُ مَلَكٌ مِنْ قَبْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُ الصِّرَاطَ أَنْ يَدُلَّ لَهُ، وَ يَأْمُرُ النَّارَ أَنْ لَا يُصِيبَهُ مِنْ لَفْجِهَا شَيْءٌ حَتَّى يَجُوزَهَا وَ مَعَهُ رَسُولُهُ الَّذِي بَعَثَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (2). ()

امام صادق فرمودند: شنیدم پدرم با مردی از دوستان خود صحبت می کردند و از حضرت در مورد زیارت [قبر امام حسین] سؤال نموده بود، پس به او فرمودند: چه کسی را زیارت می کنی و قصد [تقرّب به] چه کسی را با این زیارت داری؟ عرض کرد: خداوند تبارک و تعالی. حضرت فرمودند: کسی که پشت آن، یک نماز واجب خوانده و با این نماز قصد نزدیک شدن به خدا را داشته باشد، خداوند را ملاقات می کند آن روز که خدا را ملاقات می کند در حالی که بر او نوری احاطه شده است که تمام چیزهایی که او را می بینند، نور مشاهده نمایند و

1- في «خ ل»: وَاحِدَةً

2- كامل الزيارات: 122 ب 44 ح 1، البحار: 98/78 ب 10 ح 38.

خدا زائران ایشان [امام حسین] را مورد اکرام قرار داده و آتش جهنم را از رسیدن به آنها باز می‌دارد و زائر در نزد حوض کوثر مقامی بسیار بالا و مرتبه‌ای والا دارد و امیر المؤمنین در حالی که در کنار حوض ایستاده‌اند، با او مصافحه کرده و وی را از آب سیراب می‌فرماید و هیچ کس در وارد شدن بر حوض از وی سبقت نمی‌گیرد، تا اینکه او سیراب شود و به جایگاهش در بهشت بازگردد، همراه او فرشته‌ای از جانب امیرالمؤمنین است که به صراط امر می‌کند برای وی پائین بیاید [تا از روی آن بگذرد] و به آتش جهنم فرمان می‌دهد که از سوزش خود به او نرساند تا وی از آن گذر کند و نیز همراه او فرستاده‌ای است که امیرالمؤمنین آن را فرستاده‌اند.

43- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عِنْدَ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ يُنْظَرُ إِلَى مَوْضِعِ مُعَسَّكَرِهِ وَمَنْ حَلَّهُ مِنَ الشُّهَدَاءِ مَعَهُ، وَيُنْظَرُ إِلَى زُورِهِ وَهُوَ أَعْرَفُ بِحَالِهِمْ وَبِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَيُدْرَجَاتِهِمْ وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ أَحَدِكُمْ بَوْلَادِهِ، وَإِنَّهُ لَيَرَى مَنْ يَبْكِيهِ فَيَسْتَغْفِرُ لَهُ وَيَسْأَلُ أَبَاءَهُ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لَهُ، وَيَقُولُ لَوْ يَعْلَمُ زَائِرِي مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ لَكَانَ فَرَحُهُ أَكْثَرَ مِنْ جَزَعِهِ، وَإِنَّ زَائِرَهُ لَيَنْقَلِبُ وَ مَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ. (1)

حضرت امام صادق فرمودند: امام حسین نزد پروردگار عزوجل خود به لشکرگاه و محل قبر خود و شهیدانی که نزدیک آن حضرت مدفون هستند، نگاه می‌کنند و به زائران خویش نگاه می‌کنند در حالی که به حال و نام‌ها و نام پدران آنان و درجات و جایگاه آنان نزد خدای عزوجل آگاهتر هستند از یک نفر از میان

1- الأُمالي للطوسي: 54 المجلس 2 ح 74، الوسائل: 14/422 ب 37 ح 19508.

شما نسبت به فرزندش، و هر کسی را که برای حضرت گریه می کند، می بیند و برای او طلب مغفرت می نماید و حضرت از پدران خود تقاضا می نماید که برای این زائر طلب آمرزش نمایند و امام حسین می فرماید: اگر زائر من بداند که خدا چه ثوابهایی برای او مهیا نموده است، خوشحالی وی از گریه و زاری او بیشتر خواهد شد و همانا هنگامی که زائر حضرت از زیارت برمی گردد هیچ گناهی نخواهد داشت.

44- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي كَرَامَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَفِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ، فَلْيَكُنْ لِلْحُسَيْنِ زَائِرًا يَبَالُ مِنَ اللَّهِ الْفَضْلَ وَالْكَرَامَةَ (1) وَ حُسْنَ الثَّوَابِ وَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ فِي حَيَاةِ الدُّنْيَا وَ لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ عَدَدَ رَمْلِ عَالِيَجٍ وَ جِبَالِ تِهَامَةَ وَ زَبَدِ الْبَحْرِ، إِنَّ الْحُسَيْنَ قَتِلَ مَظْلُومًا مُضْطَهَدًا نَفْسُهُ وَ عَطْشَانًا هُوَ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ أَصْحَابُهُ. (2)

امام صادق فرمودند: کسی که می خواهد روز قیامت در کرامت خداوند باشد و شفاعت حضرت محمد شامل حال او گردد، پس باید حسین را زیارت کند که از خداوند فضیلت و کرامت (3) و ثواب نیکو به او می رسد و در مورد گناهایی که در زندگانی دنیا مرتکب شده وی را مورد بازخواست قرار نمی دهد، اگرچه گناهانش به تعداد ریگ های بیابان و به بزرگی کوه های تهامه و به مقدار کف روی دریا باشد. همانا امام حسین کشته شد در حالی که مظلوم بود و جسم

1- فی «خ ل»: أَفْضَلَ الْكَرَامَةِ.

2- کامل الزیارات: 153 ب 62 ح 6، البحار: 98/27 ب 4 ح 33.

3- در «خ ل»: برترین کرامت.

حضرت مورد ستم قرار گرفته بود و خود و اهل بیت ایشان و اصحابشان لب تشنه بودند.

45- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ لِلَّهِ وَفِي اللَّهِ اعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، وَآمَنَهُ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ، وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أُعْطَاهُ. (1)

و امام صادق فرمودند: کسی که قبر امام حسین را قربة الي الله و براي خدا زيارت کند، خدا او را از آتش جهنم آزاد نموده و روز ترس بزرگ [قيامت] او را در امان قرار داده و حاجتی را از حوائج دنيا و آخرت از خداوند درخواست نمی کند مگر آنکه خداوند به وی اعطاء می فرماید.

46- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيُّنَ زُورِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ؟ فَيَقُومُ عُنُقُ مِنَ النَّاسِ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، فَيَقُولُ لَهُمْ: مَا أَرَدْتُمْ بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ؟ فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ أَنْتِنَاهُ حُبًّا لِرَسُولِ اللَّهِ وَ حُبًّا لِعَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ وَ رَحْمَةً لَهُ مِمَّا أَزْكَبَ مِنْهُ، فَيَقَالُ لَهُمْ: هَذَا مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ، فَالْحَقُّوا بِهِمْ، فَأَنْتُمْ مَعَهُمْ فِي دَرَجَتِهِمْ، الْهَقُّوا بِإِوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى إِيوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ فَيَكُونُونَ فِي ظِلِّهِ وَ اللَّوَاءِ فِي يَدِ عَلِيٍّ، حَتَّى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ جَمِيعًا، فَيَكُونُونَ أَمَامَ اللَّوَاءِ وَ عَنِ يَمِينِهِ وَ عَنِ يَسَارِهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ. (2)

1- کامل الزیارات: 145 ب 57 ح 7، البحار: 98/20 ب 3 ح 9.

2- کامل الزیارات: 141 ب 55 ح 1، البحار: 98/21 ب 3 ح 11.

امام صادق فرمودند: هنگامی که روز قیامت فرا رسد، منادی ندا می کند: کجا هستید زوّار حسین بن علی؟ گردن های تعدادی از مردم کشیده می شود که تعداد آنها را غیر از خداوند متعال، کس دیگری نمی داند. پس به ایشان گفته می شود: قصد شما از زیارت قبر امام حسین چه بود؟ می گویند: پروردگارا! به زیارت آن حضرت رفتیم به خاطر محبتی که نسبت به رسول الله و امام علی و حضرت فاطمه داشتیم و به منظور دلسوزی برای صاحب قبر به ازای آنچه از آن حضرت صادر گردید. پس به آنها گفته می شود: ایشان محمّد و علی و فاطمه و حسن و حسین هستند، به آنها ملحق شوید، شما با ایشان و در درجه و مرتبه آنها هستید. به پرچم رسول خدا ملحق گردید.

پس به سویی پرچم آن حضرت رهسپار می شوند و در سایه آن قرار می گیرند در حالی که پرچم به دست امیرالمؤمنین علی است تا اینکه همگی به بهشت وارد می شوند. پس ایشان جلو پرچم و سمت راست و چپ و پشت آن هستند [چهار طرف پرچم را گرفته اند].

47- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "أَيْنَ شِيعَةُ آلِ مُحَمَّدٍ؟" فَيَقُومُ عُنُقُ مِنَ النَّاسِ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ فَيَقُومُونَ نَاحِيَةً مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ "أَيْنَ زُورَاتُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ؟" فَيَقُومُ أَنْاسٌ كَثِيرٌ. فَيَقَالُ لَهُمْ: خُذُوا بِيَدِ مَنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَلْقُوا بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ مَنْ أَحَبَّ حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ لِرَجُلٍ: يَا فُلَانُ! أَمَا تَعْرِفُنِي أَنَا الَّذِي قُتِلْتُ لَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ لَا يَدْفَعُ وَلَا يُمْنَعُ. (1)

امام جعفر بن محمد صادق فرمودند: روز قیامت منادی ندا می کند: شیعیان آل محمد کجا هستند؟! پس از میان مردم گردنهایی کشیده شده و افرادی به پا می خیزند که تعداد آنها را جز خداوند نمی داند. پس آنان جدای از سایرین گرد هم می آیند. سپس منادی ندا می کند: زوار قبر امام حسین کجا هستند؟! افراد بسیاری به پا می خیزند. پس به ایشان گفته می شود: دست هر کسی را که دوست دارید بگیرید و آنها را به بهشت ببرید، پس شخصی که جزو زائران است، هرکس را که بخواهد گرفته و به بهشت می برد. يك نفر از میان مردم به مردی می گوید: ای فلانی! من را می شناسی؟ من کسی هستم که در فلان روز و فلان مجلس برای تو ایستاده و تو را مورد احترام قرار دادم. زائر او را به بهشت داخل می نماید بدون اینکه دور و یا منع شود.

48- قَالَ هَارُونُ بْنُ خَارِجَةَ قُلْتُ لِلصَّادِقِ : جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ زَائِرًا لَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى وَالدَّارَ الْآخِرَةَ؟ فَقَالَ: يَا هَارُونُ! مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ زَائِرًا لَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ، غَفَرَ اللَّهُ (وَاللَّهُ) لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ. ثُمَّ قَالَ لِي ثَلَاثًا: أَلَمْ أُحْلِفْ لَكَ؟ أَلَمْ أُحْلِفْ لَكَ؟ أَلَمْ أُحْلِفْ لَكَ؟ (1)

هارون بن خارجه گوید: به امام صادق عرضه داشتیم: فدایت شوم! ثواب کسی که به سوی قبر حضرت امام حسین می آید تا ایشان را زیارت کند در حالی که نسبت به حق آن حضرت معرفت داشته باشد و زیارتش به قصد جلب رضای خدا و سرای آخرت باشد، چیست؟ حضرت فرمودند: ای هارون! کسی که به سوی

قبر حضرت امام حسین می آید تا ایشان را زیارت کند در حالی که نسبت به حَقِّ آن حضرت معرفت داشته باشد، زیارتش به قصد جلب رضای خدا و سرای آخرت باشد، (به خدا سوگند!) خداوند گناهان گذشته و آینده اش را می آمرزد. راوی می گوید: سپس حضرت سه مرتبه به من فرمودند: آیا برای تو قسم نخوردم، آیا برای تو قسم نخوردم، آیا برای تو قسم نخوردم؟!

49- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ - الصَّادِقِ - : مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ ؟ قَالَ: مَنْ أَتَاهُ شَوْقًا إِلَيْهِ كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ، وَ كَانَ تَحْتَ لَوَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، حَتَّى يُدْخِلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ. (1)

محمد بن مسلم گوید: محضر مبارك حضرت امام صادق عرض کردم: برای کسی که قبر امام حسین را زیارت کند چه اجر و ثوابی هست؟ حضرت فرمودند: کسی که از روی اشتیاق به زیارت حضرت برود از بندگان مورد تکریم خدا خواهد بود و زیر پرچم حضرت حسین بن علی خواهد بود تا وقتی که خداوند این دو بزرگوار را وارد بهشت گرداند.

50- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ : إِنَّ لِرُؤَاةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ. قُلْتُ: وَ مَا فَضْلُهُمْ؟ قَالَ: يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا وَ سَائِرِ النَّاسِ فِي الْحِسَابِ وَ الْمَوْقِفِ. (2)

عبدالله بن زراره گوید: از امام صادق شنیدم که می فرمودند: در روز قیامت رؤا حضرت امام حسین بن علی بر سایر مردم فضیلت و برتری دارند. عرضه

1- کامل الزیارات: 143 ب 56 ح 4، البحار: 98/18 ب 3 ح 2.

2- کامل الزیارات: 137 ب 53 ح 1، الوسائل: 14/425 ب 37 ح 19515.

داشتم: فضیلتشان چیست؟ حضرت فرمودند: پیش از دیگران و چهل سال قبل از آنها به بهشت داخل می شوند در حالی که مردم در حساب و موقف هستند.

51- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ تَحْضُرُ زَوَّارَ قَبْرِ ابْنِهَا الْحُسَيْنِ فَتَسْتَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ. (1)

امام صادق فرمودند: حضرت فاطمه دختر حضرت محمد برای زوار قبر فرزندش حضرت امام حسین حاضر شده، سپس برای گناهان ایشان طلب آمرزش می نماید.

52- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ تَشَوُّقًا إِلَيْهِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمَنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأُعْطِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَكَانَ تَحْتَ لِيَاءِ الْحُسَيْنِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَيُسَكِّنُهُ فِي دَرَجَتِهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. (2)

امام صادق فرمودند: کسی که از روی اشتیاق به زیارت قبر حضرت امام حسین بن علی برود، خدا او را در روز قیامت از جمله امان یافتگان قرار می دهد و نامه اعمالش به دست راستش داده می شود و زیر پرچم امام حسین است تا وقتی که داخل بهشت شود. پس خداوند او را در درجه خودش مکان می دهد. به درستی که خداوند عزیز و حکیم است [گرامی و کارهایش از روی حکمت است].

53- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِي جِوَارِ نَبِيِّهِ وَجِوَارِ عَلِيِّ وَفَاطِمَةَ، فَلَا يَدَعُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (3)

1- کامل الزیارات: 118 ب 40 ح 4، البحار: 98/55 ب 9 ح 14، مستدرک الوسائل: 10/241 ب 26 ح 21.

2- کامل الزیارات: 118 ب 40 ح 4، البحار: 98/55 ب 9 ح 14، مستدرک الوسائل: 10/241 ب 26 ح 21.

3- کامل الزیارات: 136 ب 52 ح 1، البحار: 98/66 ب 9 ح 54.

امام صادق فرمودند: هرکس می خواهد در همسایگی پیامبر خدا و حضرت علی و فاطمه باشد، زیارت حسین بن علی را ترک نکند.

54- وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَوَائِدِ نَوْرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيَكُنْ مِنْ زُورِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (1).

و امام صادق فرمودند: هرکس دوست دارد روز قیامت بر سر سفره های نور بنشیند، پس باید از زوار حضرت حسین بن علی باشد.

55- قَالَ رَجُلٌ طُوسِيٌّ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (الصَّادِقِ): يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ مِنَ اللَّهِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَى الْعِبَادِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ، وَقِيلَ شَفَاعَتُهُ فِي سَبْعِينَ مَدِينًا، وَ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ جَلًّا وَعَزًّا عِنْدَ قَبْرِهِ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا لَهُ... (2).

مردی از اهل طوس خدمت امام صادق رسید و عرضه داشت: کسی که قبر ابی عبدالله حسین بن علی را زیارت کند، چه اجری دارد؟ حضرت به او فرمودند: ای طوسی! هر کس قبر ابی عبدالله حسین بن علی را زیارت کند در حالی که معتقد باشد که او از طرف خدا امامی است که اطاعت او بر بندگان واجب گردیده، خدا گناهان گذشته و آینده اش را بیامرزد و شفاعت او را در مورد هفتاد گناهکار بپذیرد و نزد قبر حضرت از خدای جل و عز حاجتی را درخواست نکند مگر اینکه

1- کامل الزیارات: 135 ب 50 ح 2، المستدرک: 14/424 ب 37 ح 19513.

2- الأمالی للصدوق: 587 المجلس 86 ح 11، البحار: 99/42 ب 4 ح 49

برای او برآورده سازد... .

56- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ يَخْرُجُ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَلَهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ بِأَوَّلِ خُطْوَةٍ مَغْفِرَةٌ ذُنُوبِهِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقْدَسُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ، فَإِذَا أَتَاهُ نَاجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ: عَبْدِي سَلْنِي أُعْطِكَ، أَدْعُنِي أُجِبْكَ، أُطَلِّبْ مِنِّي أُعْطِكَ، سَلْنِي حَاجَةً أَقْضِيهَا لَكَ. قَالَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَحَقُّ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ يُعْطِيَ مَا بَدَلَ. (1)

حضرت امام صادق فرمودند: شخصی که به زیارت قبر امام حسین می رود، زمانی که از خانواده اش جدا شود، با اولین گامی که برمی دارد گناهایش آمرزیده می شود. پیوسته به جهت هر قدمی که برمی دارد تقدیس می شود تا وقتی که به قبر برسد. وقتی به آنجا رسید، پروردگار متعال او را خوانده و با وی مناجات نموده و می فرماید: بنده من! از من بخواه تا به تو اعطاء کنم، مرا بخوان تو را اجابت نمایم، از من طلب کن به تو بدهم، حاجتی از من بخواه برایت روا سازم. راوی می گوید: و امام صادق فرمودند: و بر خداوند متعال است آنچه را که بذل نموده اعطاء فرماید.

57- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ قَالَ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ مِنْ شَيْعَتِنَا لَمْ يَرْجِعْ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ، وَيُكْتَبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَايَاهَا وَكُلِّ يَدٍ رَفَعَتْهَا دَابَّتُهُ أَلْفٌ حَسَنَةً، وَ مُجِي عَنْهُ أَلْفٌ سَيِّئَةً، وَ تَرَفَعَ لَهُ أَلْفٌ دَرَجَةً. (2)

-
- 1- کامل الزیارات: 132 ب 49 ح 2 و ص 152 ب 62 ح 2، ثواب الأعمال: 91، جامع الأخبار: 25 الفصل (11)، الوسائل: 14/420 ب 37 ح 19503، البحار: 98/24 ب 4 ح 21.
- 2- کامل الزیارات: 134 ب 49 ح 8، البحار: 98/25 ب 4 ح 26.

امام صادق فرمودند: هرکس از شیعیان ما امام حسین را زیارت کند، از زیارت باز نخواهد گشت جز آنکه هر گناهی برایش آمرزیده شود و برای هر گامی که برمی دارد و هر دستی که بالا می برد و اسبش را حرکت داده و می راند، هزار حسنه ثبت شده و از او هزار گناه محو گشته و هزار درجه مرتبه اش بالا برده می شود.

58- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ قَالَ: إِنَّ زَائِرَ الْحُسَيْنِ جُعِلَ ذُنُوبُهُ حِجْرًا بَابَ دَارِهِ، ثُمَّ عَبَّرَهَا كَمَا يُخَلِّفُ أَحَدُكُمْ الْجِسْرَ وَرَأَاهُ إِذَا عَبَرَ. (1)

امام صادق فرمودند: زائر امام حسین گناهانش پلی بر درب خانه اش قرار داده می شود که از آن عبور می کند، همان طوری که یکی از شما وقتی از پل عبور نمودید آن را پشت سر می گذارید. [زیارت امام سبب نابودی گناهان می شود].

59- قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ سَمِعْتُ (الصَّادِقَ) يَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ مِائَةَ أَلْفٍ لِحْظَةٍ إِلَى الْأَرْضِ، يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْهُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ مِنْهُ، وَ يَغْفِرُ لِزَائِرِي قَبْرِ الْحُسَيْنِ خَاصَّةً، وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِمْ وَ لِمَنْ يَسْمَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَتْ مِنْ كَانٍ، وَ إِنْ كَانَ رَجُلًا قَدْ اسْتَوْجَبَهُ النَّارُ. قَالَ قُلْتُ: وَ إِنْ كَانَ رَجُلًا قَدْ اسْتَوْجَبَهُ النَّارُ؟ قَالَ: وَ إِنْ كَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَاصِيًا. (2)

سلیمان بن خالد گوید: شنیدم امام صادق می فرمودند: همانا خداوند در هر روز

1- کامل الزیارات: 152 ب 62 ح 1، مزار المفید: 37 ب 14 ح 2، الفقیه: 2/581 ح 3172، ثواب الأعمال: 91، الوسائل: 14/417 ب 37 ح 19491.

2- کامل الزیارات: 166 ب 68 ح 4، البحار: 98/27 ب 4 ح 35.

و شب صد هزار مرتبه به سوی زمین نظر رحمت می اندازد، در هر بار هرکس را که بخواید آمرزیده و هرکس را که بخواید عذاب می نماید و زائران قبر امام حسین را به خصوص می آمرزد و خانواده های آنان و کسانی را که در روز قیامت شفاعت آنها را می کنند نیز می آمرزد، هرکس که می خواهد باشد، هرچند کسی بوده که مستوجب آتش دوزخ باشد. راوی می گوید: عرض کردم: اگر چه کسی بوده که مستحق آتش دوزخ باشد؟ حضرت فرمودند: اگر چه این طور باشد مشروط به اینکه ناصبی [دشمن اهل بیت] محسوب نگردد.

60- قَالَ الْعَمْرِكِيُّ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: فَمَا لِمَنْ صَلَّى عِنْدَهُ - يَعْنِي الْحُسَيْنَ - قَالَ: مَنْ صَلَّى عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَقُلْتُ: فَمَا لِمَنْ اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ ثُمَّ أَتَاهُ؟ قَالَ: إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَهُوَ يَرِيدُهُ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ جَهَّزَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَخْرُجْ لِعِلَّةٍ؟ قَالَ: يُعْطِيهِ اللَّهُ كُلَّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ مِنَ الْحَسَّةِ نَاتٍ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ، وَيُخَلِّفُ عَلَيْهِ أضعافَ مَا أَنْفَقَ، وَ يَصْرِفُ عَنْهُ مِنَ الْبَلَاءِ مِمَّا قَدْ نَزَلَ، فَيُدْفَعُ وَيُحْفَظُ فِي مَالِهِ. (1)

عمرکی گوید: محضر مبارك امام صادق عرضه داشتیم: برای کسی که نزد قبر حضرت (یعنی امام حسین) نماز بخواند چه اجر و ثوابی است؟ حضرت فرمودند: کسی که نزد قبر آن جناب دو رکعت نماز بخواند، چیزی را از خدا نمی خواهد مگر آنکه خداوند آن را به وی اعطاء می فرماید. عرض کردم: کسی که از آب فرات غسل کرده و سپس به زیارت آن حضرت برود چه اجر و ثوابی

دارد؟ امام فرمودند: هنگامی که با قصد زیارت حضرت، با آب فرات غسل می کند، تمام گناهانش ریخته می شود [و پاک می گردد] مانند روزی که مادرش او را به دنیا آورد. عرض کردم: ثواب و اجر کسی که خودش به خاطر علّتی نمی تواند به زیارت رود، ولی دیگری را مجهّز ساخته و به زیارت فرستاده چیست؟ حضرت فرمودند: در مقابل هر دره‌می که خرج کرده خدا مانند کوه احد از حسنات به وی داده و چند برابر هزینه ای را که متحمل شده برایش باقی می گذارد و بلاهایی که نازل شده را از وی دور می گرداند، پس بلا دور شده و مال وی حفظ می شود.

61- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ، سَدَّعَهُ سَبْعَ مِائَةِ مَلَكٍ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، حَتَّى يَبْلُغُوهُ مَأْمَنَهُ، فَإِذَا زَارَ الْحُسَيْنَ نَادَاهُ مُنَادٍ: قَدْ غُفِرَ لَكَ فَاسِدُ تَأْنِيفِ الْعَمَلِ. ثُمَّ يَرْجِعُونَ مَعَهُ مُسَبِّحِينَ لَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَإِذَا صَارُوا إِلَى مَنْزِلِهِ قَالُوا: نَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ. فَلَا يَزَالُونَ يَزُورُونَهُ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِ، ثُمَّ يَزُورُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَتَوَابَ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ. (1)

امام صادق فرمودند: هنگامی که شخص به قصد زیارت امام حسین از منزلش بیرون می رود، هفتصد فرشته از بالای سر و زیر پا و سمت راست و چپ و از مقابل و پشت سر، او را همراهی می کنند تا او را به مقصدش برسانند. وقتی امام حسین را زیارت کرد، منادی او را ندا می دهد: گناهانت آمرزیده شد،

1- کامل الزیارات: 190 ب 77 ح 4، البحار: 98/67 ب 9 ح 62.

عمل را از سر بگیر. سپس فرشتگان همراه او بازمی گردند درحالی که او را تا منزلش همراهی می کنند و وقتی به منزلش رسیدند، می گویند: ما تو را به خدا می سپاریم. پس پیوسته او را تا روز فوتش زیارت می کنند. پس [از فوت] در هر روز قبر امام حسین را زیارت می کنند و ثواب آن برای آن شخص است.

62- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ قَالَ: أَهْوَنُ مَا يَكْسِبُ زَائِرُ الْحُسَيْنِ فِي كُلِّ حَسَنَةِ أَلْفِ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَالسَّيِّئَةُ وَاحِدَةٌ وَائِنِ الْوَاحِدَةُ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ! ثُمَّ قَالَ: يَا صَفْوَانَ! أَبْشِرْ، فَإِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً مَعَهَا فُضْبانٌ مِنْ نُورٍ، فَإِذَا أَرَادَ الْحَفْظَةَ أَنْ تَكْتُبَ عَلَى زَائِرِ الْحُسَيْنِ سَيِّئَةً، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِلْحَفْظَةِ: كُفِّي، فَتَكْفُ، فَإِذَا عَمِلَ حَسَنَةً قَالَتْ لَهَا: أُكْتُبِي، أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ. (1)

صفوان بن یحیی می گوید: امام صادق فرمودند: کمترین چیزی که زائر امام حسین به دست می آورد این است که در مقابل هر حسنه ای که انجام می دهد، هزار هزار حسنه است و در هر گناهی، یک گناه. و یکی کجا و هزارهزارتا کجا؟! سپس حضرت فرمودند: ای صفوان! بشارت باد تو را، خداوند فرشتگانی دارد که با آنها تازیانه ای از نور است. هرگاه فرشتگان نگهبان بخواهند بر زائر امام حسین گناهی بنویسند، فرشتگان به فرشتگان نگهبان می گویند: از این کار خودداری کنید، آنها خود را از آن بازمی دارند و وقتی زائر حسنه ای انجام دهد، فرشتگان به فرشتگان نگهبان می گویند: بنویسید، ایشان کسانی هستند که خدا گناهان آنان را به حسنه تبدیل فرموده است.

1- کامل الزیارات: 330 ب 108 ح 5، تأویل الآيات الظاهرة: 380، البحار: 98/74 ب 10 ح 22.

63- قَالَ شُعَيْبُ الْعَقْرُقُوفِيُّ قُلْتُ لِلصَّادِقِ : مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ مَا لَهُ مِنَ الثَّوَابِ وَالْأَجْرِ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: يَا شُعَيْبُ! مَا صَلَّى عِنْدَهُ أَحَدٌ الصَّلَاةَ إِلَّا قَبِلَهَا اللَّهُ مِنْهُ، وَلَا دَعَا عِنْدَهُ أَحَدٌ دَعْوَةً إِلَّا اسْتَجِيبَتْ لَهُ عَاجِلَةً وَآجِلَةً، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! زِدْنِي فِيهِ. قَالَ: يَا شُعَيْبُ! أَيْسَرُ مَا يَقَالُ لِرِزَائِرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ: قَدْ غُفِرَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَاسْتَأْنِفِ (الْعَمَلَ) (1) عَمَلًا جَدِيدًا. (2)

شعيب عقرقوفی گوید: به امام صادق عرض کردم: فدایت شوم! ثواب و اجر کسی که به زیارت قبر امام حسین برود چیست؟ حضرت فرمودند: ای شعیب! هیچ کس نزد [قبر] آن حضرت نمازی نمی خواند مگر آنکه خداوند از او می پذیرد و هیچ کس آنجا دعا نمی کند مگر آنکه خداوند خواسته اش را در دنیا و آخرت برآورده می نماید. به حضرت عرض کردم: فدایت شوم! در این مورد بیشتر بفرمایید. حضرت فرمودند: ای شعیب! کمترین چیزی که درباره زائر حسین بن علی گفته می شود این است: آمرزیده شدی، ای بنده خدا! پس عمل جدید و تازه ای را آغاز نما.

64- عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ قَالَ: مَنْ اغْتَسَلَ بِمَاءِ الْفُرَاتِ وَزَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ ، كَانَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ صِفْرًا مِنَ الذُّنُوبِ وَلَوْ افْتَرَفَهَا كَبَائِرٌ، وَكَانُوا يُحِبُّونَ الرَّجُلَ إِذَا زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ اغْتَسَلَ، فَإِذَا وَدَّعَ لَمْ يَغْتَسِلْ وَ

1- في «ف».

2- كامل الزيارات: 252 ب 83 ح 4، مزار المفيد: 135 ب 59 ح 4، البحار: 98/83 ب 11 ح 9.

مَسَحَ يَدَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ إِذَا وَدَّعَ. (1)

امام صادق فرمودند: کسی که با آب فرات غسل کند و قبر امام حسین را زیارت نماید، مانند روزی که مادر او را خالی از گناهان زائیده، خواهد گشت اگرچه مرتکب گناهان کبیره شده باشد و دوست دارند که شخص وقتی به زیارت قبر امام حسین می رود، غسل کرده و هنگام وداع غسل نکند، بلکه دستش را بر صورتش بکشد.

65- عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ قَالَ: إِنَّ مَنْ خَرَجَ إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَارِفًا بِحَقِّهِ وَبَلَغَ الْفُرَاتَ وَاغْتَسَلَ فِيهِ وَخَرَجَ مِنَ الْمَاءِ كَمَا كَانَ كَمِثْلِ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ، فَإِذَا مَشَى إِلَى الْحَائِرِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمًا وَ لَمْ يَصْغُ أُخْرَى إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ مَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ. (2)

امام صادق فرمودند: کسی که به زیارت قبر امام حسین برود در حالی که به حق آن حضرت عارف باشد و به فرات برسد و در آن غسل کند و از آب خارج شود، مثل کسی است که از گناهان خارج و پاک شود. پس هنگامی که به سوی حائر قدم بردارد، قدمی از زمین بر نمی دارد و قدمی دیگر بر روی زمین نمی گذارد مگر آنکه خدا برای او ده حسنه نوشته و ده گناه از او محو می فرماید.

66- عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ قَالَ: صَلَّى عِنْدَ رَأْسِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (3).

امام صادق فرمودند: نزد سر قبر حضرت امام حسین نماز بگذار.

1- کامل الزیارات: 184 ب 75 ح 1، البحار: 98/143 ب 17 ح 14.

2- کامل الزیارات: 187 ب 75 ح 9، البحار: 98/146 ب 17 ح 34.

3- کامل الزیارات: 245 ب 80 ح 1، البحار: 98/81 ب 11 ح 1.

67- قَالَ أَبُو الْيَسَعِ: سَأَلَ رَجُلٌ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ - وَ أَنَا أَسْمَعُ قَالَ: إِذَا أَتَيْتُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ أَجْعَلُهُ قِبْلَةً إِذَا صَلَّيْتُ؟ قَالَ: تَنَحَّ هَكَذَا نَاحِيَةً... (1).

ابوالیسع گوید: مردی از امام صادق سؤال کرد و من می شنیدم، وی عرض کرد: هرگاه به زیارت قبر امام حسین رفتم، آیا هنگام نماز قبر را قبله و مقابل خود قرار بدهم؟ امام فرمودند: اینچنین از قبر فاصله بگیر و دور شو [در کنار قبر نماز نگزار]... .

68- قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ الْحَلَبِيُّ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (الصَّادِقِ): إِنَّا نَزُرُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فَكَيْفَ نَصَلِّي لِي عِنْدَهُ؟ قَالَ: تَقُومُ خَلْفَهُ عِنْدَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَ تُصَلِّي عَلَى الْحُسَيْنِ (2).

عبیدالله حلبی گوید: محضر امام صادق عرض کردم: ما امام حسین را زیارت می کنیم، چگونه نزد حضرت نماز به جا آوریم؟ حضرت فرمودند: پشت قبر در کنار شانه های حضرت بایست، سپس صلوات بر پیامبر اکرم و بر امام حسین بفرست.

69- رَوَى هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ يُزَارُ وَالِدُكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَ يُصَلِّي لِي عِنْدَهُ. وَقَالَ: يُصَلِّي خَلْفَهُ وَ لَا يُتَدَمَّ عَلَيْهِ. قَالَ: فَمَا لِمَنْ أَتَاهُ؟ قَالَ: الْجَنَّةُ إِنْ كَانَ يَأْتُمُّ بِهِ. قَالَ: فَمَا لِمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ؟ قَالَ: الْحَسْرَةُ يَوْمَ الْحَسْرَةِ. قَالَ: فَمَا لِمَنْ أَقَامَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: كُلُّ يَوْمٍ بِأَلْفِ شَهْرٍ، قَالَ: فَمَا لِلْمُنْفِقِ فِي

1- کامل الزیارات: 245 ب 80 ح 2 و 5، البحار: 98/81 ب 11 ح 2 و 5.

2- کامل الزیارات: 245 ب 80 ح 4 و ص 296 ب 98 ح 14، الوسائل: 14/520 ب 69 ح 19732.

خُرُوجِهِ إِلَيْهِ وَ الْمُنْفِقِ عِنْدَهُ؟ قَالَ: دِرْهَمٌ بِالْفِ دِرْهَمٍ. قَالَ: فَمَا لِمَنْ مَاتَ فِي سَفَرِهِ إِلَيْهِ؟ قَالَ: تُسَدِّعُهُ الْمَلَائِكَةُ تَأْتِيهِ بِالْحُنُوطِ وَالْكِسُوفَةِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ تُصَلِّي عَلَيْهِ إِذَا كَفَّنَ وَ تُكْفِنُهُ فَوْقَ أَكْفَانِهِ وَ تَقْرُسُ لَهُ الرِّيحَانَ تَحْتَهُ وَ تَدْفَعُ الْأَرْضَ حَتَّى تَصَوَّرَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ وَ مِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَ عِنْدَ رَأْسِهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى قَبْرِهِ وَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ رُوحُهَا وَ رِيحَانُهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ. قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ صَدَّقَ لِي عِنْدَهُ؟ قَالَ: مَنْ صَدَّقَ لِي عِنْدَهُ رَغَبْتَيْنِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ تَعَالَى شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ ثُمَّ أَتَاهُ؟ قَالَ: إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ وَ هُوَ يَرِيدُهُ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَيَوْمِ وَ لَدُنْهُ أُمُّهُ، قَالَ قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ يُجَهِّزُ إِلَيْهِ وَ لَمْ يَخْرُجْ لِعِلَّةٍ تُصِيبُهُ؟ قَالَ: يُعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ مِثْلَ أَحَدٍ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَ يُخْلِفُ عَلَيْهِ أضعافَ مائتِمْقَ وَ يَصْرِفُ عَنْهُ مِنَ الْبَلَاءِ مِمَّا قَدْ نَزَلَ لِتُصِيبَهُ وَ يُدْفَعُ عَنْهُ وَ يُحْفَظُ فِي مَالِهِ. قَالَ قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ قُتِلَ عِنْدَهُ جَارٌ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ فَقَتَلَهُ؟ قَالَ: أَوَّلَ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ يُغْفَرُ لَهُ بِهَا كُلُّ خَطِيئَةٍ وَ تُغْسَلُ طِينَتُهُ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَخْلُصَ كَمَا خَلَصَتِ الْأَنْبِيَاءُ الْمُخْلِصِينَ وَ يَذْهَبَ عَنْهَا مَا كَانَ خَالَطَهَا مِنْ أَجْنَاسِ طِينِ أَهْلِ الْكُفْرِ وَ يُغْسَلُ قَلْبُهُ وَ يُشْرَحُ صَدْرُهُ وَ يُمَلَأُ إِيمَاناً فَيَلْقَى اللَّهَ وَ هُوَ مُخْلِصٌ مِنْ كُلِّ مَا تَخَالَطَهُ الْأَبْدَانُ وَ الْقُلُوبُ وَ يُكْتَبُ لَهُ شَفَاعَةٌ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَ الْفِ مِنْ إِخْوَانِهِ وَ تَوَلَّى الصَّلَاةَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَعَ جَبْرَائِيلَ وَ مَلِكِ الْمَوْتِ وَ يُؤْتَى بِكَفَنِهِ وَ حُنُوطِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ يُوسَعُ قَبْرُهُ عَلَيْهِ وَ يُوضَعُ لَهُ مَصَابِيحُ فِي قَبْرِهِ وَ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَ تَأْتِيهِ

الْمَلَائِكَةُ بِالْطَّرْفِ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُرْفَعُ بَعْدَ ثَمَانِيَةِ عَشْرَ يَوْمًا إِلَى حَظِيرَةِ الْقُدْسِ فَلَا يَزَالُ فِيهَا مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ حَتَّى تُصِيبَهُ النَّفْحَةُ الَّتِي لَا تُبْقِي شَيْئًا فَإِذَا كَانَتِ النَّفْحَةُ الثَّانِيَةَ وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يُصَافِحُهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَوْصِيَاءَ وَيَسْرُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ الزَّمْنَا وَيَقِيمُونَهُ عَلَى الْحَوْضِ فَيَشْرَبُ مِنْهُ وَيَسْقِي مَنْ أَحَبَّ. قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ حُسِبَ فِي إِيَّانِهِ؟ قَالَ: لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ يُحْسَبُ وَيَعْتَمَّ فَرَحَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِنْ ضُرِبَ بَعْدَ الْحَسْبِ فِي إِيَّانِهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ حُورَاءٌ وَبِكُلِّ وَجَعٍ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَيُمْحَى بِهَا عَنْهُ أَلْفُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَيُرْفَعُ لَهُ بِهَا أَلْفُ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَيَكُونُ مِنْ مُحَدَّثِي رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ وَيُصَافِحُهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ وَيَقَالُ لَهُ: سَلْ مَا أَحْبَبْتَ. وَيُوتَى بِضَارِبِهِ لِلْحِسَابِ فَلَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يُحْتَسَبُ بِشَيْءٍ وَيُؤْخَذُ بِضَبْعَيْهِ حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى مَلِكٍ يَحْبُوهُ وَيُنْحِفُهُ بِشْرِيَةٍ مِنَ الْحَمِيمِ وَ شْرِبَةٍ مِنَ الْغُسْلِينَ وَيُوضَعُ عَلَى مِثَالٍ فِي النَّارِ وَيَقَالُ لَهُ: ذُقْ مَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ فِيمَا أَتَيْتَ إِلَى هَذَا الَّذِي صَدَّرْتَهُ وَهُوَ وَفْدُ اللَّهِ وَ وَفْدُ رَسُولِهِ وَيُوتَى بِالْمَصْدَرِ وَرُبَّ إِلَى بَابِ جَهَنَّمَ فَيَقَالُ انْظُرْ إِلَى صَارِيكَ وَإِلَى مَا قَدْ لَقِيَ فَهَلْ شَفِيتَ صَدْرَكَ وَقَدْ أَقْتَصَّ لَكَ مِنْهُ؟ فَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي انْتَصَرَ لِي وَ لُوُلِدَ رَسُولُهُ مِنْهُ. (1)

هشام بن سالم از امام صادق نقل کرده، گوید: شخصی نزد امام مشرف شد و

1- کامل الزيارات: 123ب44ح2 وص128ب46ح3 وص194ب78ح7 وص165ب68ح3بعضه، البحار: 98/78ب10ح39.

به آن جناب عرض کرد: ای پسر رسول خدا! آیا پدر شما رامی توان زیارت کرد؟ حضرت فرمودند: بلی [علاوه بر زیارت] نماز نزد قبر می توان خواند و فرمودند: پشت قبر آن حضرت نماز خوانده می شود و نباید بر آن پیشی گرفته شود [جلوتر از قبر ایستاد]. آن شخص عرض کرد: کسی که آن حضرت را زیارت کند چه ثواب و اجری دارد؟ حضرت فرمودند: اگر به آن حضرت اقتدا کرده و از ایشان تبعیت کند، اجر او بهشت است. عرض کرد: اگر کسی زیارت آن حضرت را از روی بی رغبتی ترك کند چه خواهد دید؟ فرمودند: روز حسرت [قیامت] حسرت خواهد خورد. عرض کرد: کسی که نزد قبر آن جناب اقامت کند اجر و ثوابش چیست؟ حضرت فرمودند: هر يك روز آن معادل هزار ماه می باشد. عرض کرد: کسی که برای رفتن و زیارت نمودن آن حضرت متحمل هزینه شده و نیز نزد قبر پول خرج کند، چه اجری دارد؟ حضرت فرمودند: در مقابل هر يك درهمی که خرج کرده، هزار درهم است [دریافت خواهد کرد]. عرضه داشت: اجر کسی که در سفر به سوی حضرت فوت کرده چیست؟ حضرت فرمود: فرشتگان او را همراهی می کنند و برای او حنوط و لباس از بهشت آورده و وقتی کفن شد، بر او نماز خوانده و روی کفنی که بر او پوشانده اند، فرشتگان نیز کفن دیگری قرار می دهند و زیر او را از گل، فرش می نمایند و زمین را چنان رانده و جلو می برند که از چهار طرف، فاصله سه میل طی شده، این مقدار مسافت منهدم و ساقط می گردد و برای او دري از بهشت به سوی قبرش گشوده شده و نسیم و بوی خوش بهشتی به قبر او داخل می شود تا قیامت قیامت. آن شخص می گوید: محضر مبارکش عرض کردم: کسی که نزد قبر نماز بگذارد اجر و ثوابش چیست؟ حضرت فرمودند:

کسی که نزد [قبر] حضرت دو رکعت نماز بخواند، از خداوند چیزی را درخواست نمی کند مگر آنکه آن را به او اعطاء می فرماید. عرض کردم: اجر کسی که از آب فرات غسل کرده و سپس به زیارت آن جناب برود چیست؟ فرمودند: هنگامی که از آب فرات غسل کند در حالی که قصد زیارت حضرت را داشته باشد، گناهانش از او ساقط می شود نظیر روزی که مادرش او را زاییده است. آن شخص گوید: عرض کردم: اجر کسی که دیگری را مجهز کرده و به زیارت قبر آن حضرت بفرستد، ولی خودش به سبب علتی که پیش آمده به زیارت نرود، چیست؟ امام فرمودند: خداوند به او به ازای هر درهمی که خرج نموده است، مانند کوه احد حسنات می دهد و برای او چند برابر آنچه متحمل شده باقی می گذارد و بلا و گرفتاری هایی را که به طور قطع نازل شده تا به وی اصابت کند، از او دفع می نماید و دارایی او را حفظ می کند. آن شخص گوید: عرض کردم: اجر و ثواب کسی که نزد آن حضرت کشته شود چیست؟ [مثلاً] سلطان و حاکم ظالمی بر وی ستم کرده و او را آنجا بکشد؟ حضرت فرمودند: اولین قطره ای از خونس [که ریخته شود خداوند] به خاطر آن تمام گناهانش را می آمرزد و فرشتگان طینتی را که از آن آفریده شده، غسل می دهند تا [از تمام آلودگی ها و تیرگی ها] پاک و خالص شود همان طور که انبیای مخلص، خالص و پاک می باشند و بدین ترتیب آنچه از اجناس طین اهل کفر با طینت وی آمیخته شده، زدوده می گردد و قلبش شستشو داده می شود و سینه اش فراخ می گردد و از ایمان پر می شود و بنابراین خدا را در حالی ملاقات می کند که از هرچه بدن ها و قلب ها با آن مخلوط هستند، پاک و منزّه شده است و برای او مقرر می شود که خانواده و هزار نفر از برادران

ایمانی خود را بتواند شفاعت کند و فرشتگان با همراهی جبرئیل و ملک الموت، متولی خواندن نماز بر او می گردند و کفن و حنوط او از بهشت آورده شود و در قبرش وسعت ایجاد شود و برای او در قبرش چراغ هایی قرار داده شود و دری از بهشت برای او باز می شود و فرشتگان برایش چیزهای تازه و تحفه هایی بدیع از بهشت می آورند و او پس از هجده روز به حظيرة القدس [بهشت] بالا برده می شود. پس پیوسته در آنجا با اولیاء خدا همراه خواهد بود تا وقتی که نفخه ای که با دمیده شدن آن هیچ چیز باقی نمی ماند، دمیده شود. وقتی نفخه دوّمی دمیده شد و وی از قبر بیرون آمد، اولین کسی که با او مصافحه می کند پیامبر خدا و امیرالمؤمنین و اوصیاء هستند که به وی بشارت داده و می گویند: با ما باش. و او را کنار حوض کوثر می آورند و از آن می نوشد و به هرکس که دوست داشته باشد، می آشاماند. آن شخص می گوید: عرض کردم: اجر و ثواب کسی که به خاطر زیارت آن حضرت حبس شود چیست؟ حضرت فرمودند:

در مقابل هر روزی که حبس شده و غمگین می گردد، برای او شادی و سروری است که تا قیامت ادامه دارد و اگر پس از حبس، کتک بخورد، در مقابل هر ضربه ای که به وی اصابت می کند، يك حوریه برای اوست و به ازای هر دردی که بر پیکرش وارد می شود، هزار هزار حسنه برای اوست و هزار هزار گناه از او محو گردد و هزار هزار درجه ارتقاء داده می شود و از هم سخنان پیامبر خدا خواهد بود تا از حساب فارغ گردد و فرشتگانی که حامل عرش هستند با او مصافحه کرده و به او می گویند: آنچه دوست داری بخواه.

و آن کسی را که او را کتک زده است، برای حساب حاضر می کنند، پس هیچ

پرسشی از او نمی شود و اعمالش با هیچ چیز سنجیده نمی شود و دو بازویش گرفته می شود تا اینکه به فرشته ای تحویل داده می شود و آن فرشته به او جرعه ای از حمیم [آب داغ جهنم] و جرعه ای از غسلین [آب چرک که از پوست و گوشت دوزخیان جاری است] می چشاند و سپس او را روی تکه ای سرخ از آتش قرار داده و به وی می گویند: بچش چیزی را که دست هایت پیش پیش به واسطه زدن این شخصی که او را زدی، برای تو فرستاده اند، در حالی که او دوست و مهمان خدا و پیامبر خدا بود. و شخص کتک خورده به درب جهنم آورده می شود و به او گفته می شود: به کسی که تو را کتک زد و به آنچه به سرش آمده بنگر. آیا سینه ات شفا می یابد؟ در حالی که برای تو از او قصاص می شود. پس می گوید: حمد برای خدایست که من و فرزندان رسول خود را باری فرمود [و از وی قصاص نمود].

70- قَالَ أَبُو شَيْبَةَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (الصَّادِقِ) أَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ: زُرِ الطَّيِّبَ وَ أَتِمَّ الصَّلَاةَ عِنْدَهُ. قُلْتُ: أَتِمُّ الصَّلَاةَ عِنْدَهُ؟ قَالَ: أَيْمًا، قُلْتُ: بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَرَوِي التَّقْصِيرَ؟ قَالَ: إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الضَّعْفَةُ. (1)

ابوشبیل گوید: محضر مبارک امام صادق عرض کردم: آیا به زیارت قبر مطهر حضرت امام حسین بروم؟ حضرت فرمودند: بسیار پاک را زیارت کن و نماز را آنجا تمام بخوان. عرضه داشتم: نماز را آنجا تمام بخوانم؟ حضرت فرمودند: تمام بخوان. عرض کردم: برخی از اصحاب ما روایت کرده اند که نماز را باید شکسته خواند؟ حضرت فرمودند: ضعیفان نماز را شکسته می خوانند.

1- کامل الزیارات: 248 ب 82 ح 1، مزار المفید: 138 ب 60 ح 5، التّهذیب: 5/431 ب 26 ح 142، الإستبصار: 2/335 ب 229 ح 3، البحار: 86/76 ب 2.

محمد بن یعقوب رحمة الله عليه از جماعتی از اساتیدش از سهل بن زیاد باسنادش مثل همین روایت را نقل کرده است.

71- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ (1) زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ فَزُرْهُ وَ أَنْتَ (كَيْبٌ) (2) حَزِينٌ مَكْرُوبٌ شَدِيدٌ مُغْبِرٌّ جَائِعٌ عَطْشَانٌ، (فَإِنَّ الْحُسَيْنَ قَتِيلَ) (وَهُوَ كَيْبٌ) حَزِينًا مَكْرُوبًا شَعْتًا مُغْبِرًّا جَائِعًا عَطْشَانًا) (3)، وَ سَلِّهِ الْحَوَائِجَ وَ انصَرِفْ عَنْهُ وَ لَا تَتَّخِذْهُ وَطَنًا. (4)

حضرت امام صادق فرمودند: وقتی اراده زیارت امام حسین را نمودی، ایشان را با حالی (غمگین)، اندوهناک، ناراحت، ژولیده، غبارگرفته، گرسنه و تشنه زیارت نما (زیرا امام حسین درحالی کشته شدند که غمگین، ناراحت و محزون و ژولیده و غبارگرفته و گرسنه و تشنه بودند) و از آن جناب حاجت ها و خواسته های خود را بخواه و سپس از آنجا برگرد و آن مکان شریف را وطن برای خود قرار نده.

72- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِرَجُلٍ: تَأْتُونَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: افْتَحِي دُونَ لِي ذَلِكَ سَفْرًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَمَا لَوْ أَيْتَيْتُمْ قُبُورَ آبَائِكُمْ وَ أُمَّهَاتِكُمْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ، قَالَ قُلْتُ: أَيَّ شَيْءٍ نَأْكُلُ؟ قَالَ: الْحُبْزَ وَ

1- في «ك»: أَنْتَ قَبْرٌ.

2- في «ك».

3- في «ك» و «ف».

4- الكافي: 4/587 ح 2، كامل الزيارات: 131 ب 48 ح 3 و 4 باختلاف، مزار المفيد: 96 ب 48 باختلاف، ثواب الأعمال: 88، التهذيب: 6/76 ب 22 ح 20، الوسائل: 14/528 ب 71 ح 19751 و ص 540 ب 77 ح 19778.

اللبن. (1)

مردی از اهل رقه که به وی ابوالمضا می گفتند، گوید: امام صادق به مردی فرمودند: آیا به زیارت قبر حضرت اباعبدالله الحسین می روید؟ گفت عرض کردم: آری. فرمودند: آیا با خود سفره ها را برداشته و می برید؟ عرض کردم: بلی. فرمودند: قطعی است که اگر به زیارت قبور پدران و مادران خود بروید چنین کاری نمی کنید. وی می گوید: عرض کردم: پس چه چیز بخوریم؟ حضرت فرمودند: نان و شیر.

73- قَالَ خِزَامٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! إِنَّ قَوْمًا يَزُورُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فَيَطْبِئُونَ الشُّفْرَةَ. قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ زَارُوا قُبُورَ آبَائِهِمْ مَا فَعَلُوا ذَلِكَ. (2)

خزام به امام صادق عرض کرد: فدایت شوم! گروهی به زیارت قبر حضرت امام حسین می روند و سفره هایشان را به انواع غذاها می طبوع، خوش بو و معطر می نمایند؟ حضرت فرمودند: اما ایشان اگر به زیارت قبور پدرانشان بروند، چنین نمی کنند.

74- قَالَ الصَّادِقُ: بَلَّغْنِي أَنْ قَوْمًا إِذَا زَارُوا الْحُسَيْنَ حَمَلُوا مَعَهُمُ الشُّفْرَةَ فِيهَا الْجِدَاءُ وَالْأَخْضَةُ وَأَشْبَاهُهَا! لَوْ زَارُوا قُبُورَ أَحِبَّائِهِمْ مَا حَمَلُوا

- 1- کامل الزیارات: 129 ب 47 ح 2، من لایحضره الفقیه: 2/281 باب السفر ح 2452، ثواب الأعمال: 89، الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان: 56
الفصل 3 عن من لایحضره الفقیه، البحار: 98/140 و 141 ب 17 ح 5-6 عن ثواب الأعمال و کامل الزیارات .
- 2- کامل الزیارات: 129 ب 47 ح 2، البحار: 98/141 ب 17 ح 6، مستدرک الوسائل: 10/348 ب 60 ح 2.

مَعَهُمْ هَذَا. (1)

امام صادق فرمودند: به من خبر رسیده است که گروهی هنگامی که حضرت امام حسین را زیارت می کنند، سفره هایی همراه خود می برند که در آن بزغاله بریان و حلوی خرما و مانند آن را حمل می کنند! اگر قبور عزیزان خود را زیارت می کردند، این چیزها را با خود نمی بردند.

75- قَالَ مُفَضَّلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : تَزُورُونَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ لَا تَزُورُونَ، وَلَا تَزُورُونَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَزُورُونَ. قُلْتُ: قَطَعْتَ ظَهْرِي. قَالَ: تَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَذْهَبُ إِلَى قَبْرِ أَبِيهِ كَثِيبًا حَزِينًا وَتَأْتُونَهُ أَنْتُمْ بِالسُّفْرِ كَالَّذِي تَأْتُونَهُ شُعْثًا غَيْرًا. (2)

مفضل بن عمر گوید: امام صادق فرمودند: زیارت بروید بهتر از این است که به زیارت نروید و زیارت نروید بهتر است از اینکه به زیارت بروید. راوی می گوید: محضر مبارکش عرض کردم: کمر مرا [با این کلام] شکستید. حضرت فرمودند: به خدا قسم وقتی فردی از شما به زیارت قبر پدرش می رود، غمگین و اندوهناک می رود، ولی به زیارت قبر مطهر آن حضرت می روید درحالی که با خود سفره ها می برید! هرگز، این گونه نباید به زیارت آن جناب بروید، بلکه آن حضرت را زیارت کنید با حالی ژولیده و غبارگرفته.

76- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قُلْتُ لَهُ : إِذَا خَرَجْنَا إِلَى أَبِيكَ أَفَكُنَّا (3) فِي حَجٍّ؟

1- الفقيه: 2/281 ح 2453، مزار المفید: 97 ب 48، الوسائل: 11/422 ب 41.

2- کامل الزیارات: 130 ب 47 ح 4 و ب 48 ح 2، مزار المفید: 97 ب 48، البحار: 98/141 ب 17 ح 10.

3- فی «خل»: أَفَلَسْنَا.

قَالَ: بَلَى. قُلْتُ: فَيَلْزَمُ مَا يَلْزَمُ الْحَاجُّ؟ قَالَ: مِنْ مَاذَا؟ قُلْتُ: مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَلْزَمُ الْحَاجُّ، قَالَ: يَلْزَمُكَ حُسْنُ الصَّحَابَةِ لِمَنْ يَصَّحَبُكَ، وَيَلْزَمُكَ قَلَّةُ الْكَلَامِ إِلَّا بِخَيْرٍ، وَيَلْزَمُكَ كَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ، وَيَلْزَمُكَ نِظَافَةُ الثِّيَابِ، وَيَلْزَمُكَ الْغُسْلُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْحَايِرَ، وَيَلْزَمُكَ الْخُشُوعُ وَكَثْرَةُ الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيَلْزَمُكَ التَّوَقُّيرُ لِأَخِيذِ مَا لَيْسَ لَكَ، وَيَلْزَمُكَ أَنْ تَعْضَّ بَصَرَكَ، وَيَلْزَمُكَ أَنْ تَعُودَ إِلَى أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْ إِخْوَانِكَ إِذَا رَأَيْتَ مُنْقَطِعًا، وَ الْمُؤَاسَاةَ، وَيَلْزَمُكَ التَّقِيَّةُ الَّتِي قِوَامُ دِينِكَ بِهَا، وَالْوَرَعُ عَمَّا نَهَيْتَ عَنْهُ، وَالْخُصُومَةَ وَكَثْرَةَ الْأَيْمَانِ وَالْجِدَالَ الَّذِي فِيهِ الْأَيْمَانُ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَمَّ حَجُّكَ وَ عُمْرَتُكَ وَ اسْتَوْجَبْتَ مِنَ الَّذِي طَلَبْتَ مَا عِنْدَهُ بِنَفَقَتِكَ وَ اعْتِرَابِكَ عَنْ أَهْلِكَ وَ رَعْبَتِكَ فِيمَا رَغِبْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ. (1)

محمد بن مسلم گوید: محضر حضرت امام صادق عرض کردم: هرگاه به زیارت پدر بزرگوارتان [امام حسین] می رویم، آیا به همان کیفیت که به حج می رویم، باشیم؟ حضرت فرمودند: بلی. عرض کردم: پس آنچه بر حاجی لازم است بر ما نیز لازم است؟ حضرت فرمودند: چه چیزهایی را گفتم؟ عرض کردم: چیزهایی را که بر حاجی لازم می باشد. فرمودند: بر تو لازم است با همراهانت خوش رفتار باشی و بر تو لازم است سخن اندک بگویی مگر به خیر. بر تو لازم است زیاد به یاد خدا باشی. و بر تو لازم است لباس هایت را پاکیزه نگاه داری. و بر تو لازم است پیش از اینکه به حائر [حرم] برسی غسل نمایی. لازم است بر تو که خاشع

1- کامل الزیارات: 130 ب 48 ح 1، الوسائل: 14/527 ب 71 ح 19750، البحار: 98/142 ب 17 ح 11.

بوده و زیاد نماز خوانده و بسیار بر محمد و آل محمد صلوات بفرستی و به آنچه از تو نیست و مال دیگری است، احترام گزارده و برنداری. لازم است به آنچه حلال نیست نگاه نکرده و چشم خود را از آن فرو ببندی. لازم است وقتی برادر ایمانی خود را نیازمند دیدی و ملاحظه کردی که به واسطه نداشتن نفقه از ادامه عمل عاجز است، به دیدنش رفته، او را کمک نموده و به مواسات با او رفتار نمایی. بر تو لازم است تقیه را که دین تو به آن قائم است رعایت کنی و از آنچه نهی شده ای و از دشمنی و زیاد قسم خوردن و جدالی که در میان آن به قسم خوردن مبادرت می ورزی، اجتناب کنی. هنگامی که به این دستورها عمل کردی، البته حج و عمره تو تمام و کامل بوده و به خاطر صرف نفقه و دور شدن از اهل و عیالت و روی تافتن از آنچه به آن مایل هستی، از کسی که آنچه نزدش بوده و تو آن را طلب کردی، استحقاق پیدا می کنی که هنگام مراجعت از سفر خود، مشمول آمرزش و رحمت و رضوان خداوند شوی.

77- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِيُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ: إِذَا كُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً (يَعْنِي الْحُسَيْنَ) فَإِنْ أَصَبْتَ غُسْلاً فَاغْتَسِلْ وَإِلَّا فَتَوَضَّأْ ثُمَّ آتِهِ. (1)

امام صادق به یونس بن عمار فرمودند: وقتی نزدیک آن حضرت (یعنی امام حسین) شدی اگر به آب دست یافتی و خواستی، غسل کن و الا وضو بگیر و سپس به زیارت حضرت برو.

78- عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ الْحُسَيْنَ فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: أَشْيَاءَ أَسْمَعُهَا مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ أَبِيكَ، قَالَ: أَفَلَا أَخْبِرُكَ

1- کامل الزیارات: 188 ب 76 ح 4، التّهذیب: 6/76 ح 19، البحار: 98/145 ب 17 ح 25.

عَنْ أَبِي عَن جَدِّي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَيْفَ كَانَ يُصْنَعُ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ قُلْتُ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ

الْخُرُوجَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَصُمُّ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا أَمْسَيْتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَصَلِّ صَلَاةَ اللَّيْلِ ثُمَّ قُمْ فَانْظُرْ فِي نَوَاحِي السَّمَاءِ وَاعْتَسِلْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ قَبْلَ الْمَغْرَبِ، ثُمَّ تَنَامْ عَلَى طَهْرٍ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَسْجِدَ إِلَيْهِ فَاعْتَسِلْ وَلَا تَطْيِّبْ وَلَا تَدَّهِنْ وَلَا تَكْتَجِلْ حَتَّى تَأْتِيَ الْقَبْرَ. (1)

ابوبصیر از امام صادق نقل می کند که حضرت فرمودند: وقتی که به زیارت امام حسین می روی چه می گویی؟ عرضه داشتم: چیزهایی که شنیده ام از راویان حدیث از کسانی که از پدر شما شنیده اند. حضرت فرمودند: آیا تو را آگاه نکنم از پدرم از جدّم علی بن الحسین که این کار را چگونه انجام می داد؟ راوی گوید: عرضه داشتم: بله، فدایت شوم! حضرت فرمودند: هنگامی که خواستی به زیارت حضرت اباعبدالله بروی، پیش از آنکه راه بیفتی، سه روز روزه بگیر. روز چهارشنبه و پنج شنبه و جمعه. پس هنگامی که شب جمعه فرا رسید، نماز شب را بخوان، سپس بایست و به اطراف آسمان نگاه کن و آن شب پیش از مغرب غسل کن و با طهارت بخواب و هنگامی که خواستی پیاده به سوی ایشان بروی، غسل کن و خود را خوشبو نکن به خود روغن زن و سرمه نکش. 79- عَنْهُ: مَنْ أَتَى الْحُسَيْنَ عَارِفًا بِحَقِّهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ

1- التّهذیب: 6/76 ب 22 ح 19، الوسائل: 14/539 ب 77 ح 19777، البحار: 98/147 ب 17 ح 38.

امام کاظم فرمودند: هرکس به زیارت حضرت امام حسین بیاید در حالی که نسبت به حق ایشان معرفت داشته باشد، خدا گناهان گذشته و آینده اش را می آمرزد.

80- قَالَ قَائِدٌ دَخَلْتُ عَلَيَّ - الْكَاطِمِ - فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الْحَسَّ بْنَ قَدَّ زَارَهُ النَّاسُ مَنْ يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ وَمَنْ يُنْكِرُهُ وَرَكِبَتْ إِلَيْهِ النَّسَاءُ وَوَقَعَ حَالُ الشُّهْرَةِ وَقَدْ انْقَبَضَتْ مِنْهُ لِمَا زَأَيْتُ مِنَ الشُّهْرَةِ. قَالَ: فَمَكَثَ مَلِيًّا لَا يُجِيبُنِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: يَا عِرَاقِي! إِنَّ شَهْرًا أَنْفَسَ هُمْ فَلَاتَشْ هَرَأْتَ نَفْسَكَ، فَوَاللَّهِ مَا أَتَى الْحُسَيْنَ آتٍ عَارِفًا بِحَقِّهِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. (2)

قاید گوید: بر امام کاظم وارد شدم، سپس به ایشان عرضه داشتم: فدایت شوم! همه گروه از مردم امام حسین را زیارت می کنند، چه کسانی که به این امر [امامت و ولایت] عارف هستند و چه آنان که آن را انکار می کنند و نیز زنان سوار مرکب ها شده و به زیارت آن حضرت می روند و این زیارت ها در حالی واقع می شود که زیارت کنندگان مشهور و مشخص شده اند که از دوستان این خاندان هستند و من چون این شهرت را در خارج حس کردم، از رفتن به زیارت خودداری نمودم. راوی می گوید: امام مکث طولانی نمودند و جواب مرا ندادند. سپس روی مبارک به من نموده و فرمودند: ای عراقی! اگر آنها خود را

1- الکافی: 4/582 ح 8، کامل الزیارات: 140 ب 54 ح 15، المناقب: 4/128، الوسائل: 14/410 ب 37 ح 19478.

2- کامل الزیارات: 140 ب 54 ح 14، البحار: 98/26 ب 4 ح 29.

آشکار و مشهور نموده اند، تو خود را مشهور نکن. به خدا سوگند! هیچ کس به زیارت امام حسین نمی آید در حالی که عارف به حق آن جناب باشد مگر آنکه خدا گناهان گذشته و آینده او را می آمرزد.

81- عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ - الْكَاطِمِ - قَالَ: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا فَوَضَعَ (1) إصْبَعَهُ فِي قَفَاهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْتُبُ مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ حَتَّى يَرِدَ الْحَائِرَ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْحَائِرِ وَضَعَ كَفَّهُ وَسَطَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَمَّا مَا مَضَى فَقَدْ غُفِرَ لَكَ، فَاسْتَأْنَفِ الْعَمَلَ (2).

حضرت امام کاظم فرمودند: کسی که از خانه خود خارج شود و قصد زیارت قبر اباعبدالله حسین بن علی را داشته باشد، خدا فرشته ای را بر او می گمارد پس آن فرشته انگشتش را در پشت او قرار می دهد و پیوسته آنچه را که از دهان این شخص خارج شود می نویسد تا به حائر [حرم] وارد گردد و وقتی از درب حائر خارج شد، کف دستش را وسط کمر او نهاده، سپس به او می گوید: آنچه گذشت، برایت آمرزیده شد، پس از ابتدا به عمل پرداز.

82- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ سَأَلْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ - الْكَاطِمَ - عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ، فَقَالَ: مَا أَحَبُّ لَكَ تَرَكَهُ. قُلْتُ: مَا تَرَى فِي الصَّلَاةِ عِنْدَهُ وَأَنَا مُقَصِّرٌ قَالَ: صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَا شِئْتَ تَطَوُّعًا، وَفِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ مَا شِئْتَ تَطَوُّعًا، وَعِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ، فَإِنِّي أَحَبُّ ذَلِكَ،

1- في «خ ل»: يَضَعُ

2- کامل الزیارات: 153 ب 62 ح 7 و ص 191 ب 77 ح 7، البحار: 98/67 ب 9 ح 59.

قَالَ: وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ بِالنَّهَارِ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ تَطَوُّعًا فَقَالَ: نَعَمْ. (1)

علی بن ابی حمزه گوید: از امام کاظم راجع به زیارت قبر امام حسین پرسیدم، حضرت فرمودند: برای تو دوست ندارم آن را ترک کنی. عرض کردم: راجع به نماز خواندن آنجا چه می فرمایید و حال آنکه نماز شکسته است؟ حضرت فرمودند: در مسجد الحرام و مسجد الرسول و نزد قبر امام حسین آنچه نماز مستحبی خواستی بخوان؛ زیرا من آن را دوست می دارم. وی گوید: از حضرت در مورد خواندن نماز مستحبی نزد قبر امام حسین در روز پرسیدم. حضرت فرمودند: بلی [جایز است].

83- قَالَ : مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بِسَطِّ الْفُرَاتِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ. (2)

امام رضا فرمودند: کسی که قبر حضرت امام حسین را در کنار فرات زیارت کند، مثل کسی است که خدا را بالای عرش او زیارت نموده است.

84- وَقَالَ الْإِمَامُ الرَّضَا : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ مِنْ مُحَدَّثِي اللَّهِ فَوْقَ عَرْشِهِ، ثُمَّ قَرَأَ: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ (4). (3) ()

1- کامل الزیارات: 246 ب 81 ح 1، البحار: 98/82 ب 11 ح 6.

2- کامل الزیارات: 147 ب 59 ح 2، ثواب الأعمال: 85، التّهذیب: 6/45 ب 16 ح 13، جامع الأخبار: 24 الفصل (11)، المناقب: 4/128 عن رسالة المقنعة و مزار الکلبینی، مستدرک الوسائل: 10/250 ب 26 ح 38.

3- ((54 القمر: 55-56.

4- کامل الزیارات: 141 ب 54 ح 17، البحار: 98/73 ب 10 ح 20.

امام رضا فرمودند: کسی که امام حسین بن علی را در حالی زیارت کند که به حق آن حضرت عارف باشد، از هم صحبت های خداوند بالای عرش اوست، سپس این آیه را خواندند: همانا اهل تقوی در باغ ها و کنار نهرا منزل گزینند، در منزل گاه صدق و حقیقت، نزد خداوند عزت و سلطنت [مالک قدرتمند] .

85- قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَمِّيِّ قَالَ - الْإِمَامُ الرَّضَا - : مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بَيْغَدَادَ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَّا أَنْ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَضْلَهُمَا. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِسَطِّ الْفُرَاتِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فَوْقَ كُرْسِيِّهِ. (1)

حسین بن محمد قمی گوید: امام رضا فرمودند: کسی که قبر پدرم را در بغداد زیارت کند، مانند کسی است که رسول خدا و امیرالمؤمنین را زیارت نموده است جز آنکه رسول خدا و امیرالمؤمنین فضیلت و برتری خود را دارند. راوی می گوید: سپس فرمودند: کسی که قبر حضرت اباعبدالله را در کنار فرات زیارت کند، مانند کسی است که خدا را بالای کرسی او زیارت نموده باشد.

86- قَالَ الْإِمَامُ الرَّضَا لِأَبْنِ شَيْبٍ: ... يَا ابْنَ شَيْبٍ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَذَنْبٍ عَلَيْكَ فَرُّ الْحُسَيْنِ، يَا ابْنَ شَيْبٍ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَسْكُنَ الْغُرْفَ الْمُبْنِيَّةَ فِي الْجَنَّةِ مَعَ النَّبِيِّ فَالْعَنَ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ، يَا ابْنَ شَيْبٍ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلُ مَا لِمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ الْحُسَيْنِ فَقُلْ مَتَى مَا ذَكَرْتَهُ: يَا لَيْتِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً، يَا ابْنَ شَيْبٍ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَكُونَ مَعَنَا فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ فَاحْزَنْ

لِحُزْنِنَا وَافْرَحٍ لِفَرَحِنَا وَعَلَيْكَ بِوَلَايَتِنَا، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا تَوَلَّى حَجْرًا لَحَسَرَهُ اللَّهُ مَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (1)

امام رضا به ریان ابن شیب فرمودند: ... ای پسر شیب! چنانچه می خواهی خداوند عزوجل را ملاقات کنی در حالی که گناهی نداشته باشی، امام حسین را زیارت کن.

ای پسر شیب! اگر می خواهی درغرفه های ساخته شده بهشت، همراه با پیامبر ساکن شوی، بر قاتلان امام حسین لعن کن.

ای پسر شیب! اگر می خواهی ثواب کسانی را که همراه با امام حسین شهید شدند، داشته باشی، هرگاه حضرت را یاد نمودی بگو:

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا

کاش با آنها بودم و به فوز عظیمی می رسیدم.

ای پسر شیب! اگر می خواهی همراه با ما در درجات بلند بهشت باشی، برای ناراحتی ما محزون باش و برای شادی ما شاد باش و بر توباد به ولایت ما چراکه اگر مردی، سنگی را دوست داشته باشد، خداوند روز قیامت او را با آن محشور خواهد کرد.

الإمام أبو الحسن علي الهادي

87- قَالَ الإمام الهادي : مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ ، فَصَارَ إِلَى الْفُرَاتِ فَأَغْتَسَلَ مِنْهُ كُتِبَ (2) مِنَ الْمُفْلِحِينَ ، فَإِذَا سَلَّمَ عَلَى أَبِي

1- الأماي للصديق: 129 المجلس 27 ح 5، عيون أخبار الرضا 1/229: ب 28 ح 58، إقبال الأعمال: 544، الوسائل: 14/417 ب 37 ح 19493 و ص 502 ب 66 ح 19694.

2- في «خ ل» زيادة: الله، وفي الوسائل: كَتَبَهُ اللهُ.

عَبْدَ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ (1) مِنَ الْقَائِمِينَ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ آتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُرِيدُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَمَا ذُنُوبُكَ فَقَدْ غَفَرَ لَكَ إِسْتَأْنَفِ الْعَمَلَ. (2)

امام هادی فرمودند: هرکس از خانه اش به قصد زیارت حضرت امام حسین بیرون بیاید، پس به فرات برسد و از آن غسل کند، خدا او را در زمره رستگاران قرار می دهد (3) و وقتی که بر حضرت امام اباعبدالله الحسین سلام دهد، او را از فائزین قرار می دهد. هنگامی که از نمازش فارغ شود، فرشته ای نزد او آمده و به او می گوید: همانا پیامبر خدا به تو سلام می رساند و می فرماید: اما گناهانت، آمرزیده شد. عمل را از سر بگیر.

الإمام أبو صالح المهدي

88- كتب الإمام الحجّة مجيباً: وَأَمَّا الصَّلَاةُ فَإِنَّهَا خَلْفُهُ - قَبْرَ الْأَيْمَةِ - وَيَجْعَلُ الْقَبْرَ أَمَامَهُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَا عَنْ يَسَارِهِ، لِأَنَّ الْإِمَامَ لَا يُتَقَدَّمُ عَلَيْهِ وَلَا يُسَاوَى. (4)

امام زمان در جواب نوشتند: اما نماز، آن را باید پشت - قبرائمه - به جا آورد و جایز نیست که جلوتر از قبر و نه سمت راست و نه سمت چپ بایستد، زیرا نباید بر امام پیشی گرفته شود و یا مساوی قرار گیرد.

1- في «ئل»: كَتَبَهُ اللَّهُ، و في «ب»: كُتِبَ.

2- كامل الزيارات: 185 ب 75 ح 5، الوسائل: 14/486 ب 59 ح 19662، البحار: 98/143 ب 17 ح 16.

3- در «ب»: در زمره رستگاران قرار داده می شود.

4- لإحتجاج للطبرسي: ٢/٤٩٠، الوسائل: 14/527 ب 71 ح 1975٠.

89- رُوِيَ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُ مِنْ عَرَقِ زُورِ قَبْرِ الْحَسَنِ مِنْ كُلِّ عَرَقَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَلِزُورِ الْحُسَيْنِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ. (1)

روایت شده است: خداوند متعال از هر عرقی از عرق زائران قبر امام حسین هفتاد هزار فرشته می آفریند که تسبیح خداوند را می گویند و برای او و نیز برای همه زائران امام حسین تا روز قیامت طلب آمرزش می کنند.

90- عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتَهُونَ عَلَيْهِ سَكْرَةُ الْمَوْتِ وَهَوْلُ الْمَطَّلَعِ، فَلْيُكْثِرْ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحَسَنِ، فَإِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ زِيَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ (2). ()

برخی از شیعیان نقل می کنند که فرموده اند: کسی که دوست دارد روز قیامت به خداوند نظر کند و سختی جان دادن و هراس روز قیامت بر او آسان شود، پس باید زیاد به زیارت قبر حضرت امام حسین برود زیرا زیارت امام حسین، زیارت رسول خدا است.

91- عَنْ سَلِيمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ: كُنْتُ نَازِلًا بِالْكُوفَةِ، وَكَانَ لِي جَارٌ كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَقْعُدُ إِلَيْهِ وَكَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي زِيَارَةِ الْحَسَنِ؟ فَقَالَ لِي: بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ. فَقُمْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَأَنَا مُمْتَلِئٌ غَيْظًا (3) وَقُلْتُ: إِذَا كَانَ السَّحَرُ أَتَيْتُهُ

1- المزار الكبير: 417 ب 16 ح 2، جامع الأخبار: 25 الفصل (11)، البحار: 98/357 ب 30 ح 3، المستدرک: 10/256 ب 26 ح 50.

2- کامل الزیارات: 149 ب 60 ح 1، البحار: 98/77 ب 10 ح 34.

3- فی «خ ل»: غَضَبًا.

وَ حَدَّثَنِي مِنْ فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا يُسَخِّنُ اللَّهُ بِهِ عَيْنَيْهِ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ وَقَرَعْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ، فَإِذَا أَنَا بِصَوْتٍ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ: أَنَّهُ قَدْ قَصَدَ الزِّيَارَةَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، فَخَرَجْتُ مُسْرِعًا فَأَتَيْتُ الْحَبِيرَ، فَإِذَا أَنَا بِالشَّيْخِ سَاجِدًا لَا يَمَلُّ مِنَ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمْسِ تَقُولُ لِي: بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ، وَالْيَوْمَ تَزُورُهُ؟! فَقَالَ لِي: يَا سَلِيمَانُ! لَا تَلْمَنِي، فَإِنِّي مَا كُنْتُ أَتُبُّ لِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ إِمَامَةً حَتَّى كَانَتْ لَيْلَتِي هَذِهِ، فَرَأَيْتُ رُؤْيَا أُرْعَبْتَنِي. فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ أَيُّهَا الشَّيْخُ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا لَا بِالطَّوِيلِ الشَّاهِقِ وَلَا بِالْقَصِيرِ الْأَصِيقِ، لَا أَحْسَنُ أَصْفُهُ مِنْ حُسْنِهِ وَبَهَائِهِ، مَعَهُ أَقْوَامٌ يَحْفُونَ بِهِ حَفِيفًا، وَيَزْفُونَهُ زَفًّا، بَيْنَ يَدَيْهِ فَارِسٌ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ذَنْوَبٌ، عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ، لِلتَّاجِ أَرْبَعَةٌ أَزْكَانٍ فِي كُلِّ رُكْنٍ جَوْهَرَةٌ تُضِيءُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقُلْتُ: وَالْآخِرُ؟ فَقَالُوا: وَصِيْبُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ مَدَدْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا بِنَاقَةٍ مِنْ نُورٍ عَلَيْهَا هُودَجٌ مِنْ نُورٍ تَطِيرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ النَّاقَةُ؟ قَالُوا: لِحَدِيدَةَ بِنْتِ حُوَيْلِدٍ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: وَالْغَلَامُ؟ قَالُوا: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قُلْتُ: فَأَيْنَ يَرِيدُونَ؟ قَالَ: يَمْضُونَ بِأَجْمَعِهِمْ إِلَى زِيَارَةِ الْمُقْتُولِ ظُلْمًا الشَّهِيدِ بِكَرْبَلَاءِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ قَصَدْتُ الْهُودَجَ وَإِذَا أَنَا بِرِقَاعٍ تَسَاقَطُ مِنَ السَّمَاءِ أَمَانًا مِنَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ لِرُؤَايِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ هَتَفَ بِنَا هَاتِفًا: أَلَا إِنَّا وَشِيعَتُنَا فِي الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنَ الْجَنَّةِ، وَاللَّهُ يَا سَلِيمَانُ! لَا

أَفَارِقُ هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى تَفَارِقَ رُوحِي جَسَدِي. (1)

سلیمان اعمش گوید: در کوفه بودم. همسایه ای داشتم که بسیار نزد او می نشستم. يك شب جمعه به او گفتم: درباره زیارت امام حسین چه عقیده ای داری؟ گفت: بدعت است و هر بدعتی گمراهی است و هر گمراهی در آتش خواهد بود. [راوی می گوید:] از مقابل او در حالی که بسیار خشمگین بودم، برخاستم و گفتم: وقتی سحر شد، نزد او می آیم و از فضیلت ها و منقبت های امیرالمؤمنین برای او می گویم. اگر دیدم در عناد خود اصرار دارد او را به قتل می رسانم. وقتی سحر فرارسید، سوي او آمدم و در [منزل او] را زدم. ناگاه از پشت در صدایی شنیدم که می گوید: او اول شب قصد زیارت کرده است. به سرعت خارج شدم. به حائر آمدم. آن پیرمرد را در حال سجده دیدم که از سجده و رکوع خسته نمی شود. به وي گفتم: تو دیروز می گفتی [زیارت حسین] بدعت و هر بدعتی گمراهی و هر گمراهی در دوزخ خواهد بود. ولی امروز آمده ای و او را زیارت می کنی؟! پس به من گفت: ای سلیمان! مرا ملامت نکن. زیرا معتقد به امامت اهل بیت رسول خدا نبودم تا اینکه دیشب فرارسید و خوابی دیدم که مرا دچار ترس کرد. گفتم: چه خوابی دیدی، ای پیرمرد؟! گفت:

مرد جلیل القدری را دیدم که زیاد بلند قد و کوتاه قامت نبود. من این قدرت را ندارم که عظمت جلال و جمال و ارزشمندی و کمال او را شرح دهم. همراه با او گروه هایی بود که در اطرافش بودند و وی را به سرعت می آوردند. جلوی او سواری بود که تاجی بر سر داشت. آن تاج دارای چهار پایه بود، در هر پایه آن

يك گوهر بود كه مسافت سه روز راه را نورانی می نمود. پس گفتم: این شخص کیست؟ گفتند: او محمد بن عبد الله بن عبد المطلب است. سپس گفتم: آن شخص دیگر کیست؟ گفتند: وصی او علی بن ابی طالب است.

سپس به دقت نظر کردم و شتری از نور دیدم كه هودجی از نور بر پشت آن بود. آن ناچه در بین آسمان و زمین پرواز می نمود. گفتم: این شتر از آن کیست؟ گفتند: از آن خدیجه دختر خویلد و فاطمه دختر محمد است.

گفتم: این جوان کیست؟ گفتند: حسن بن علی. گفتم: قصد رفتن به کجا را دارند؟ گفت: برای زیارت حسین بن علی، شهید و کشته مظلوم، به کربلاء می روند. سپس به سمت هودج رفتیم. ناگاه دیدم رقعۀ هایی از آسمان فرو می ریزد كه امان نامه خداوند جلّ ذكره برای زائران حسین بن علی در شب جمعه است. سپس ندادهنده ای ما را ندا داد: آگاه باشید همانا ما و شیعیان ما در برترین درجه بهشت هستیم.

ای سلیمان، به خدا سوگند! اینجا را رها نمی کنم تا اینکه روح از جسمم مفارقت کند.

92- عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَهْلَ الْبُلْدَانِ مَا كَانَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَدِمَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ نَزُورٍ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمَرْأَةِ لَا تَلِدُ أَبْدًا إِلَّا أَنْ تَخْضُرَ قَبْرَ رَجُلٍ كَرِيمٍ وَقَالَتِ الْعَرَبُ النَّزُورُ الَّتِي لَا تَلِدُ أَبْدًا إِلَّا أَنْ تَخْطِيَ قَبْرَ رَجُلٍ كَرِيمٍ فَلَمَّا قِيلَ لِلنَّاسِ إِنَّ الْحُسَيْنَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ وَقَعَ أَتَتْهُ مِائَةٌ أَلْفِ امْرَأَةٍ مِمَّنْ كَانَتْ لَا تَلِدُ فَوَلَدَنَ كُلُّهُنَّ. (1)

1- النوادرعلي بن أسباط چاپ دارالحديث: 340 ح 6، البحار: 98/75 ب 10 ح 24.

از چند تن از شیعیان نقل شده که گفتند: هنگامی که خبر شهادت امام حسین به اهل آبادی ها رسید، همه زنان نازا به سوی [قبر] ایشان روانه گشتند و عرب به زنی که نازا بود می گفت: هرگز فرزندی به دنیا نخواهی آورد مگر اینکه بر سر قبر مرد با کرامتی حاضر شوی. هنگامی که به مردم گفته شد که حسین، فرزند پیامبر خدا به شهادت رسید، ده هزار زن از کسانی که نازا بودند، سوی ایشان آمدند، پس همه آنها [به برکت قبر مطهر آن حضرت] فرزند به دنیا آوردند.

ان لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين

المستدرک: 10/318 ح 13- عن الإمام الصادق قال: نَظَرَ النَّبِيُّ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ مُقْبِلٌ، فَاجْلَسَهُ فِي حَجْرِهِ وَقَالَ: إِنَّ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ حَرَارَةً فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَبْرُدُ أَبَدًا. ثُمَّ قَالَ: بِأَبِي قَتِيلٍ كُلِّ عَبْرَةٍ. قِيلَ: وَ مَا قَتِيلٌ كُلِّ عَبْرَةٍ يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا يَذْكُرُهُ مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى.

امام صادق فرمودند: پیامبر به امام حسین بن علی نگاه کردند در حالی که ایشان رو بروی حضرت در دامان حضرت بودند، و فرمودند: همانا برای شهادت امام حسین حرارتی در قلب های مؤمنان وجود دارد که هرگز به خاموشی نمی گراید. سپس فرمودند: پدرم به فدای

کسی که کشته هر اشک است. گفته شد: کشته هر اشک چیست، ای فرزند پیامبر خدا؟ فرمودند: هیچ مؤمنی آن حضرت را یاد نمی کند مگر اینکه می گیرد.

4 «باب»

زیارته تعدل الحجّ و العمرة و...

زیارة الحسين تعدل الحجّ و العمرة و الجهاد و الإعتاق

زیارت امام حسین برابری می کند با حج و عمره

و جهاد در راه خداوند و آزاد کردن بنده در راه خدا

1- عَنْ جَبْرِئِيلَ قَالَ: ... وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَإِنَّهُ يُظَلَّمُ وَيُمنَعُ حَقَّهُ وَتُقْتَلُ

عَثْرَتُهُ وَتَطَوُّهُ الْحَيْوُلُ وَيُنْهَبُ رَحْلُهُ وَتُسَبَى نِسَاؤُهُ وَذَرَارِيُّهُ وَيُدْفَنُ مَرْمَلًا بِدَمِهِ وَيَدْفِنُهُ الْعُرَبَاءُ، فَبَكَيْتُ وَقُلْتُ: هَلْ يَزُورُهُ أَحَدٌ؟ قَالَ: يَزُورُهُ الْعُرَبَاءُ، قُلْتُ: فَمَا لِمَنْ زَارَهُ مِنَ الثَّوَابِ؟ قَالَ: يُكْتَبُ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ حَجَّةٍ وَ أَلْفِ عُمْرَةٍ كُلُّهَا مَعَكَ، فَصَحَّكَتُ. (1)

فرشته امین وحي حضرت جبرئیل در حدیثی فرمود: ... و اما حسین، همانا او مظلوم واقع می گردد و از حقّ خود منع می شود و خاندانش را می کشند و لگدمال می گردد و بار و بنه اش غارت می گردد و زنان حرم و کودکان او را به اسیری می برند و در حالی که به خون خود آغشته است، دفن می گردد و غریبان، حضرت را به خاک می سپارند. [پیامبر فرمودند:] گریستم و گفتم: آیا کسی ایشان را زیارت می کند؟ جبرئیل در پاسخ گفت: افراد غریب او را زیارت می کنند. [پیامبر می فرماید به جبرئیل] گفتم: برای کسی که او را زیارت کند چه ثوابی است؟ پاسخ داد: برای وی ثواب هزار حج و هزار عمره که همه آنها همراه با شماس است، می باشد، پیامبر فرمود: آنگاه خندیدم.

2- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ: ... كَأَنِّي بِهِ - الْحَسَنِ - وَقَدْ خُصِدَتْ شَبِيئَتُهُ مِنْ دَمِهِ، يَدْعُوا فَلَا يُجَابُ وَيَسْتَصِيرُ فَلَا يُنصَرُ. قُلْتُ: فَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: شِرَارُ أُمَّتِي، مَا لَهُمْ؟ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي.

ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسِ! مَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كُتِبَ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ حَجَّةٍ وَ أَلْفِ عُمْرَةٍ، أَلَا وَ مَنْ زَارَهُ فَكَأَنَّمَا قَدْ زَارَنِي، وَ مَنْ زَارَنِي فَكَأَنَّمَا قَدْ زَارَ اللَّهَ،

وَ حَقُّ الزَّائِرِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُ بِالنَّارِ، وَإِنَّ الْإِجَابَةَ تَحْتَ قُبَّتِهِ، وَالشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ، وَالْأَنْمَةَ مِنْ وُلْدِهِ ... (1).

پیامبر خدا در هنگام رحلت خود فرمودند: ... گویا او (حسین) را می بینم که محاسن او از خورش رنگین شده، فرامی خواند ولی جوابی به او داده نمی شود و درخواست کمک می کند اما یاری نمی شود. [راوی گوید:] عرض کردم: چه کسی این کارها [جواب نگفتن و یاری نکردن] را انجام خواهد داد؟ فرمود:

افراد شرور امت من، آنان را چه می شود؟ خداوند شفاعت مرا به آنان نرساند. سپس فرمودند: ای پسر عباس! هرکس ایشان را زیارت کند در حالی که نسبت به حق حضرت معرفت داشته باشد، برای او ثواب هزار حج و هزار عمره نوشته می شود. هر که او را زیارت کند، گویا مرا زیارت کرده و هر که مرا زیارت کند، گویا خدا را زیارت کرده و حق زیارت کننده بر خدا این است که او را به آتش عذاب نکند. هر آینه اجابت [دعا] زیر قبّه اوست و شفا در تربتش می باشد و امامان از فرزندان او هستند....

3- قَالَ الْبَاقِرُ لِرَجُلٍ: يَا فُلَانُ! مَا يَمْنَعُكَ إِذَا عَرَضْتَ لَكَ حَاجَةٌ أَنْ تَأْتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فَتُصَلِّيَ عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ؟ فَإِنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ عِنْدَهُ تَعْدِلُ حَجَّةً وَ (الصَّلَاةَ) (2) النَّافِلَةَ تَعْدِلُ عِنْدَهُ عُمْرَةً. (3)

1- کفایة الأثر: 16 ب 1 ح 3، البحار: 36/285 ب 41 ح 107 عن ابن عباس.

2- فی «ت».

3- کامل الزیارات: 205 ب 79 ح 5 وص 251 ب 83 ح 1، مزار المفید: 133 ب 59 ح 1، التّهذیب: 6/73 ب 22 ح 10، الوسائل: 14/518 ب 69 ح 19728.

امام باقر به مردی فرمودند: فلانی! چه چیز تو را بازمی دارد از اینکه وقتی حاجتی داری به سر قبر امام حسین بروی و نزد حضرت چهار رکعت نماز به جا آورده سپس حاجت خود را [از خدا] بخواهی؟ پس همانا نماز فریضه در کنار قبر آن حضرت، معادل یک حج و نماز نافله نزد ایشان معادل یک عمره می باشد.

الإمام محمد الباقر و جعفر الصادق

4- إنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ وَ زِيَارَةَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ وَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ تَعْدِلُ حَجَّةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (1).

امام فرمودند: زیارت قبر پیامبر خدا و قبور شهداء و قبر امام حسین معادل یک حج است که همراه با پیامبر خدا به جا آورده شود.

5- قَالَ لِأُمِّ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيِّ: يَا أُمَّ سَعِيدِ أَيُّ شَيْءٍ هَذِهِ الدَّابَّةُ؟ أَيْنَ تَبْعِينَ تَذْهَبِينَ؟ قَالَتْ قُلْتُ: أُرْوِرُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ، قَالَ أُخْرَى ذَلِكَ الْيَوْمَ: مَا أُعْجَبُكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ تَأْتُونَ الشُّهَدَاءَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ وَ تَتْرُكُونَ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ لَا تَأْتُونَهُ! قَالَتْ قُلْتُ لَهُ: مَنْ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ؟ فَقَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَتْ قُلْتُ: إِنِّي امْرَأَةٌ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ لِمَنْ كَانَ مِثْلِكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَيْهِ وَ تَزُورَهُ، قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ لَنَا فِي زِيَارَتِهِ؟ قَالَ: تَعْدِلُ حَجَّةً وَ عُمْرَةً وَ اعْتِكَافَ شَهْرَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ صِيَامَهُمَا وَ خَيْرُهُمَا كَذَا، قَالَتْ: وَ بَسَطَ يَدَيْهِ وَ صَمَّهَا صَمًّا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (2).

امام صادق به ام سَعِيدِ احمسيه فرمودند: این چهارپا [برای] چیست؟ کجا را

1- الكافي: 4/548 ح2، كامل الزيارات: 157 ب64 ح5 و7 عنهما، الوسائل: 14/326 ب2 ح19322.

2- كامل الزيارات: 110 ب37 ح4، البحار: 98/71 ب10 ح14.

اختیار کرده ای که بروی؟ گوید: عرض کردم: به زیارت قبور شهداء می روم. حضرت فرمودند: امروز را به تأخیر بیاور. از شما اهل عراق در شگفتم. راه دوری را طی کرده و به زیارت قبور شهداء می روید، ولی سیدالشهداء را ترك کرده و به زیارتش نمی روید؟! گوید: عرض کردم: سیدالشهداء کیست؟ حضرت فرمودند: حضرت حسین بن علی. گوید: عرض کردم: من زن هستم. امام فرمودند: اشکالی ندارد کسی که مثل شما باشد به آنجا رفته و حضرت را زیارت کند. عرض کردم: در زیارت حضرت برای ما چه ثواب و اجری هست؟ حضرت فرمودند: زیارت شما معادل با يك حج و يك عمره و اعتكاف دو ماه در مسجد الحرام و روزه آن بوده و بهتر از آن اعمال چنين و چنانی است. امّ سعید می گوید: حضرت سه مرتبه داستان مبارك را باز کرده و بستند.

6- قَالَ لِأُمِّ سَعِيدِ الْأَحْمَسِيَّةِ: يَا أُمَّ سَعِيدَا! فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَأْتِي قَبْرَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ؟ قَالَتْ: فَطَمِعْتُ أَنْ يَدُلَّنِي عَلَى قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقُلْتُ: يَا بِي أَأَنْتَ وَ أُمِّي وَ مَنْ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ؟ قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ فَاطِمَةَ، يَا أُمَّ سَعِيدَا! مَنْ آتَاهُ بِبَصِيرَةٍ وَ رَغْبَةٍ فِيهِ كَانَ لَهُ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ وَ عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ وَ كَانَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ هَكَذَا وَ هَكَذَا. (1)

امام صادق به امّ سعید احمسیّه فرمودند: ای امّ سعید! چه چیز تو را از زیارت قبر حضرت سیدالشهداء بازداشت؟! امّ سعید می گوید: انتظار داشتم حضرت مرا بر قبر علی بن ابی طالب راهنمایی کنند، پس محضرشان عرض کردم: پدر و مادرم فدایت باد! سیدالشهداء کیست؟ فرمودند: حسین بن فاطمه، ای امّ سعید!

کسی که با بصیرت و رغبت و میل به زیارت حضرت برود، برای او یک حج و یک عمره قبول شده خواهد بود و فلان و فلان فضیلت برای اوست.

7- قَالَ بَشِيرُ الدَّهَّانِ - لِلصَّادِقِ - : لَمْ أَحِجَّ عَامَ قَبْلِ وَ لَكِنْ عَرَفْتُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ : يَا بَشِيرُ! مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ عَرَفَةَ كَانَتْ لَهُ أَلْفَ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَ أَلْفَ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ وَ أَلْفَ عَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَادِلٍ لَا عِنْدَ عَدُوِّ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! مَا كُنْتُ أَرَى هَاهُنَا ثَوَابًا مِثْلَ ثَوَابِ الْمُؤَقَّفِ! قَالَ: فَتَنظَرِ إِلَيَّ مُغْضِبًا وَقَالَ: يَا بَشِيرُ! مَنْ اغْتَسَلَ فِي الْفِرَاتِ ثُمَّ مَسَى إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ مَعَ مَنَاسِكِهَا. (1)

بشیر دهان [روغن فروش] می گوید: به امام صادق عرض کردم: سال گذشته حج به جا نیاوردم اما در جوار قبر حضرت امام حسین مراسم عرفه را اجرا کردم، امام فرمود: ای بشیر! هرکس در روز عرفه قبر امام حسین را زیارت کند، برای او ثواب هزار حج و هزار عمره مقبول و هزار جنگ در رکاب پیامبری مرسل یا امامی عادل و نه در رکاب یک دشمن خدای متعال، خواهد بود. راوی می گوید: عرضه داشتم: فدایت شوم! چنین ثوابی را برای جز وقوف در عرفات باور نمی داشتم! راوی می گوید: امام نگاهی غضبناک به من کردند و فرمودند: ای بشیر! کسی که در فرات غسل کند، سپس پیاده به زیارت قبر امام حسین برود، در برابر هر گامی یک حج قبول شده همراه با مناسک آن برای او خواهد بود.

8- قَالَ ابْنُ سِنَانٍ - لِلصَّادِقِ - : جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَبَاكَ كَانَ يَقُولُ: فِي الْحَجِّ يُحْسَبُ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ أَلْفٌ دِرْهَمٍ، فَمَا لِمَنْ يُنْفِقُ فِي الْمَسِيرِ إِلَى أَبِيكَ الْحُسَيْنِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ سِنَانٍ! يُحْسَبُ لَهُ بِالذُّرْهِمِ أَلْفٌ وَ أَلْفٌ حَتَّى عَدَّ عَشْرَةَ وَ يُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلُهَا، وَ رِضَا اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ، وَ دُعَاءُ مُحَمَّدٍ وَ دُعَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَيَّمَةِ خَيْرٌ لَهُ. (1)

ابن سنان به امام صادق عرضه داشت: فدایت شوم! پدر بزرگوارتان می فرمودند: در حج در مقابل هر دره‌می که شخص انفاق می کند، هزار درهم منظور می شود. برای کسی که در سفر زیارت پدرتان امام حسین انفاق نماید، چه اجر و ثوابی است؟ حضرت فرمودند: ای ابن سنان! در مقابل هر دره‌می که شخص انفاق کند هزار و هزار... شمرند تا به ده هزار رسید، منظور می گردد و به همین مقدار درجه او بالا- برده می شود و رضایت خداوند از او و دعای حضرت محمد و امیرالمؤمنین و ائمه برای او بهتر است.

9- قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ لِرَجُلٍ يَمَانِيٍّ: إِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ تَعْدِلُ حَجَّةً مُتَقَبَلَةً زَاكِيَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ وَ حَجَّتَيْنِ مَبْرُورَتَيْنِ مُتَقَبَلَتَيْنِ زَاكِيَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فَتَعَجَّبَ فَلَمْ يَزَلْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَزِيدُ حَتَّى قَالَ: ثَلَاثِينَ حَجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَلَةً زَاكِيَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ. (2).

امام جعفر بن محمد صادق به مردی از اهل یمن فرمودند: همانا زیارت امام

1- کامل الزیارات: 128 ب 46 ح 4، البحار: 98/50 ب 8 ح 1.

2- کامل الزیارات: 162 ب 66 ح 7، البحار: 98/37 ح 52 و 53.

حسین معادل يك حج مقبول و پاکیزه ای است که همراه با رسول خدا انجام شود. آن مرد از این سخن تعجب کرد. لذا حضرت فرمودند: آری، به خدا سوگند معادل دو حج مقبول و پاکیزه ای است که همراه با رسول خدا انجام شود. آن مرد تعجب کرد. پس امام پیوسته بر آن تعداد می افزودند تا اینکه فرمودند: [زیارت آن حضرت] معادل سی حج مقبول و پاکیزه ای است که همراه با پیامبر خدا انجام گیرد.

10- قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا _ الشَّيْعَةَ لِلصَّادِقِ _ : إِنَّ فُلَانًا أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَالَ لَكَ: إِنِّي حَجَجْتُ تِسْعَ عَشْرَةَ حَجَّةً وَ تِسْعَ عَشْرَةَ عُمْرَةً، فَقُلْتَ لَهُ: حَجَّ حَجَّةً أُخْرَى وَ اعْتَمَرَ عُمْرَةً أُخْرَى يُكْتَبُ لَكَ زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ؟! فَقَالَ: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَحُجَّ عَشْرِينَ حَجَّةً وَ تَعْتَمِرَ عَشْرِينَ عُمْرَةً أَوْ تُحْشَرَ مَعَ الْحُسَيْنِ؟ فَقُلْتَ: لَا بَلْ أَحْشُرُ مَعَ الْحُسَيْنِ قَالَ: فَزُرْ أَبَاعَبْدِ اللَّهِ (1).

برخی از شیعیان به امام صادق چنین گفتند: فلان کس به من خبر داد که به شما گفته است: من نوزده حج و عمره گزارده ام، پس شما به او فرموده اید: حج و عمره دیگری بگزار تا برای تو يك زیارت قبر امام حسین نوشته شود؟! پس امام صادق فرمودند: کدام برای تو دوست داشتنی تر است: اینکه بیست حج و عمره بگزاری یا اینکه با حسین محشور گردی؟ عرض کردم: نه، بلکه با حسین محشور گردم. فرمود: پس اباعبدالله را زیارت نما.

11- قَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: كُنْتُ مَعَ _ الصَّادِقِ _ فَمَرَّ قَوْمٌ عَلَى حَمِيرٍ

1- التّهذيب: 6/47 ب 16 ح 20، الوسائل: 14/447 ب 45 ح 19569.

قَالَ: أَيْنَ يُرِيدُونَ هَؤُلَاءِ؟ قُلْتُ: قُبُورَ الشُّهَدَاءِ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ زِيَارَةِ الشَّهِيدِ الْغَرِيبِ؟ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ: زِيَارَتُهُ وَاجِبَةٌ؟ قَالَ: زِيَارَتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، حَتَّىٰ عَدَّ عَشْرِينَ حَجَّةً وَعُمْرَةً، ثُمَّ قَالَ: مَبْرُورَاتٍ مُتَّبِلَاتٍ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا قُمْتُ مِنْ عِدِّهِ حَتَّىٰ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي قَدْ حَجَجْتُ تِسْعَ عَشْرَةَ حَجَّةً، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يَرْزُقَنِي تَمَامَ الْعَشْرِينَ، قَالَ: فَهَلْ زُرْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إِنَّ زِيَارَتَهُ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِينَ حَجَّةً. (1)

یزید بن عبدالملک گوید: همراه با امام صادق بودم که گروهی سوار بر الاغ از کنار ما گذشتند. امام پرسیدند: ایشان اراده کجا را دارند؟ عرض کردم: مزار شهیدان. فرمود: چه چیز آنها را از زیارت نمودن شهید غریب [امام حسین] باز می‌دارد؟ راوی می‌گوید: مردی از اهل عراق به امام عرضه داشت: آیا زیارت آن حضرت واجب است؟ امام فرمود: زیارت او از یک حج و یک عمره بهتر است. و حضرت همچنان برشمردند تا به بیست حج و عمره رسید، سپس فرمودند: حج و عمره درست و پذیرفته شده. راوی گوید: به خدا سوگند! از نزد امام برنخواستہ بودم تا اینکه مردی نزد آن حضرت آمد و به ایشان عرض کرد: همانا من نوزده حج به جا آورده‌ام. پس شما از خداوند بخواهید که تمام بیست حج را روزی من کند. امام فرمودند: آیا قبر امام حسین را زیارت نموده‌ای؟ عرض کرد: نه. فرمود: بی تردید زیارت ایشان نیکوتر از بیست حج است.

12- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَارِفًا

1- کامل الزیارات: 160 ب 65 ح 15، البحار: 98/40 ب 5 ح 62.

بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مَنْ أَعْتَقَ أَلْفَ نَسَمَةٍ، وَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى أَلْفِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُسْرَجَةً مُلْجَمَةً.

قال المحدث الفقيه ابن قولويه : حدثني أبي و محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب بإسناده مثله. (1)

امام جعفر بن محمد صادق فرمودند: کسی که به زیارت قبر امام حسین برود در حالی که به حق آن حضرت عارف باشد، خداوند اجر و ثواب کسی را که هزار بنده آزاد کرده است، به او داده و وی مانند کسی است که هزار اسب را زین نموده و لجام زده و در راه خدا برای جهاد آماده شده و جهاد کرده باشد.

محدث فقیه ابن قولویه قمی فرموده است: پدرم رحمة الله علیه و محمد بن يعقوب، از محمد بن يحيى عطار، از محمد بن حسين بن ابى خطاب به اسنادش حدیثی نظیر حدیث گذشته را نقل نموده است.

13- قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيُّ قُلْتُ _ لِلصَّادِقِ _ : جُعِلْتُ فِدَاكَ! أَتِي قَبْرَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ! إِنَّ قَبْرَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ، أَطْيَبَ الطَّيِّبِينَ وَأَطْهَرَ الْأَطْهَرِينَ وَأَبْرَّ الْأَبْرَارِ، فَإِذَا زُرْتَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ عِتْقَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ رَقَبَةً. (2)

حدثني محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بإسناده مثله. (3)

1- التهذيب: 6/44 ب 16 ح 9، كامل الزيارات: 164 ب 67 ح 1، البحار: 98/43 ب 5 ح 81.

2- في «ك»: كُتِبَ لَكَ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ حَجَّةً.

3- كامل الزيارات: 154 ب 63 ح 2 وفيه: عُمْرَةٌ، و ص 161 ب 66 ح 2 و ص 164 ب 67 ح 2، ثواب الأعمال: 86، البحار: 98/28 ب 5 ح 3 و 36.

ابوسعید مدائنی گوید: به امام صادق عرض کردم: فدایت شوم! به زیارت قبر حضرت امام حسین بروم؟ حضرت فرمودند: بلی ای اباسعید! به زیارت قبر فرزند پیامبر خدا، نیکوترین نیکان و پاکیزه ترین پاکان و نیکوکارترین نیکوکاران برو، زیرا وقتی آن حضرت را زیارت کردی، خدا ثواب آزاد کردن بیست و پنج برده را برایت می نویسد.

ابن قولویه قمی فرموده: محمد بن یعقوب، از محمد بن یحیی، از محمد بن الحسین بن ابی الخطاب، از محمد بن اسماعیل باسنادش مثل همین خبر را نقل نموده است.

14- وَقَالَ: مَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حَجَّةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (1).

امام صادق فرمودند: هرکس قبر امام حسین را زیارت کند در حالی که نسبت به حق آن حضرت عارف باشد، مانند کسی خواهد بود که صد بار در رکاب پیامبر خدا به حج رفته باشد.

15- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ذَاتَ يَوْمٍ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ يُلَاعِبُهُ وَيُضَاحِكُهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَشَدَّ إِعْجَابَكَ بِهَذَا الصَّبِيِّ؟ فَقَالَ لَهَا: وَيْلَكَ وَكَيْفَ لَا أُعْجِبُهُ وَلَا أُحِبُّهُ وَلَا أُعْجَبُ بِهِ وَهُوَ ثَمَرَةُ فُؤَادِي وَفُرَّةُ عَيْنِي؟! أَمَا إِنَّ أُمَّتِي سَتَقْتُلُهُ، فَمَنْ زَارَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَجَّةً مِنْ حِجَجِي، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَجَّةً مِنْ حِجَجِكَ؟! قَالَ: نَعَمْ حَجَّتَيْنِ مِنْ حِجَجِي، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَجَّتَيْنِ مِنْ حِجَجِكَ؟!!

1- کامل الزیارات: 162 ب 66 ح 5، ثواب الأعمال: 92، البحار: 98/33 ب 5 ح 34 و ص 42 ح 77.

قَالَ: نَعَمْ وَأَزْبَعَهُ، قَالَ: فَلَمْ تَزَلْ تَزَادُهُ وَتَزِيدُ وَيُضْعِفُ حَتَّى بَلَغَ تِسْعِينَ حَجَّةً مِنْ حَجِّ رَسُولِ اللَّهِ بِأَعْمَارِهَا. (1)

حضرت امام جعفر بن محمد صادق فرمودند: روزی حسین بن علی در دامان پیامبر نشسته بود و حضرت با ایشان بازی می کردند و هر دو می خندیدند. عایشه گفت: یا رسول الله! چقدر علاقه و محبت شما به این طفل زیاد است؟! حضرت فرمودند: وای بر تو! چگونه او را دوست نداشته و نسبت به او محبت نداشته باشم در حالی که او میوه دل من و نور چشم من است. این امر قطعی است که به زودی امت من او را خواهند کشت و کسی که بعد از شهادتش او را زیارت کند، خداوند برای او ثواب يك حج از حج های مرا می نویسد.

عرض کرد: یا رسول الله! حجی از حج های شما؟

حضرت فرمودند: بلی، دو حج از حج های من.

عرضه داشت: یا رسول الله! دو حج از حج های شما؟

حضرت فرمودند: بلی، چهار حج از حج های من.

راوی می گوید: پیوسته حضرت به تعداد حج ها اضافه کردند و آن را بالا بردند تا به نود حج با عمره از حج ها و عمره های پیامبر خدا رسید.

16- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْقَدَّاحُ قُلْتُ _ لِلصَّادِقِ _ : مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّهِ غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ؟ قَالَ : يُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَجَّةٍ مَقْبُولَةٍ وَ أَلْفُ عُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ، وَإِنْ كَانَ شَقِيًّا كُتِبَ سَعِيدًا، وَ

1- کامل الزیارات: 68 ب 22 ح 1، الأمالی شیخ طوسی: 668 المجلس 36، المناقب: 4/128، البحار: 98/35 ب 5 ح 42 و 43.

لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. (1)

عبدالله قدّاح گوید: به امام صادق عرض کردم: کسی که به زیارت قبر حضرت امام حسین بن علی برود در حالی که عارف به حقّ آن جناب بوده و زیارتش بدون تکبر و نخوت باشد ثوابش چیست؟ حضرت فرمودند: هزار حجّ مقبول و هزار عمره پذیرفته شده برایش نوشته می شود و اگر شخص پست باشد، سعادت مند نوشته می شود و پیوسته در رحمت خداوند عزّوجلّ غوطه می خورد.

17- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ مِنْ مُحْتَسِبًا، لَا شِرَاءَ وَلَا بَطْرًا وَلَا رِيَاءَ وَلَا سُمْعَةً، مُحِصَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا يُمَحَّصُ (2) التَّوْبُ بِالْمَاءِ، فَلَا يَبْقَى عَلَيْهِ دَسٌّ وَيُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةٌ، وَكُلَّمَا رَفَعَ قَدَمًا عُمْرَةً. (3)

امام جعفر بن محمد صادق فرمودند: کسی که به امید ثواب و اجر، به زیارت امام حسین برود نه از روی تکبر، نخوت، ریا و نه سمعه [شهرت طلبی]، گناهان وی پاک می شود همان طور که جامه با آب پاک می گردد، بنابراین هیچ آلودگی بر او باقی نمی ماند، و به ازای هر قدمی یک حج و هرگاه قدمی از روی زمین بلند می کند یک عمره، برای او نوشته می شود.

18- قَالَ بَشِيرُ الدَّهَّانِ لِلصَّادِقِ : رَبِّمَا فَاتِنِي الْحَجَّ فَأَعْرِفُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ _ الصَّادِقُ _ : أَحْسَنْتَ يَا بَشِيرُ! أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتَى قَبْرَ

1- کامل الزیارات: 144 ب 57 ح 3 و ص 164 ب 66 ح 10، البحار: 98/20 ب 3 ح 6 و ص 43 ب 5 ح 80.

2- فی «ب»: يُمَحَّصُ.

3- کامل الزیارات: 144 ب 57 ح 1، المسائل المیتافارقیات (ضمن رسائل الشریف المرتضی): 1/291 المسألة 38، البحار: 98/19 ب 3 ح 3.

الْحُسَيْنِ عَارِفًا بِحَقِّهِ فِي غَيْرِ يَوْمِ عِيدٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ حَجَّةً وَعِشْرِينَ عُمْرَةً مَبْرُورَاتٍ مَقْبُولَاتٍ، وَعِشْرِينَ حَجَّةً وَعُمْرَةً مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ، وَمَنْ أَتَاهُ فِي يَوْمِ عِيدٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَجَّةٍ وَمِائَةَ عُمْرَةٍ وَمِائَةَ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَدْلٍ، قَالَ قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ لِي بِمِثْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ شِبْهَ الْمُعْضَبِ ثُمَّ قَالَ لِي: يَا بَشِيرُ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَاعْتَسَلَ مِنَ الْفُرَاتِ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً بِمَنَاسِكِهَا، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: وَغَزْوَةً. (1)

بشیر دهان گوید: به امام صادق عرض کردم: چه بسا زیارت حجج از من فوت شده، پس نزد قبر امام حسین مراسم عرفه را اجرا می کنم. امام صادق فرمودند: ای بشیر! عمل نیک و پسندیده ای انجام داده ای. هر مؤمنی که در غیر روز عید به زیارت قبر امام حسین برود در حالی که نسبت به حق آن حضرت عارف باشد، خدا بیست حج و بیست عمره قبول شده برای او می نویسد و اجر بیست بار حج و عمره همراه با پیامبر مرسل یا امام عادل برایش می نویسد. و هرکس در روز عید به زیارت حضرت برود، خداوند برای او ثواب صد حج و صد عمره و صد مرتبه جنگ با دشمنان خدا در رکاب پیامبر مرسل یا امام عادل برای او منظور می فرماید. راوی می گوید: عرضه داشتیم: چگونه ثواب این کار برای من با وقوف در عرفات برابری می کند؟ راوی گوید: حضرت به من با حالتی

1- الکافی: 4/580 ح 1، کامل الزیارات: 169 ب 70 ح 1 و ص 184 ب 74 ح 6 مثله باختلاف، الفقیه: 2/580 ح 3169 کما فی الکافی باختلاف، الأمالی للصدوق: 143 المجلس 29 ح 11، ثواب الأعمال: 89، التّهذیب: 6/46 ب 16 ح 16 کما فی الکافی باختلاف، الأمالی للطوسی: 201 المجلس 7 ح 342، الوسائل: 14/459 ب 49 ح 19597.

غضبناك نگریستند، سپس به من فرمودند: ای بشیر! به درستی که مؤمن هنگامی که روز عرفه به زیارت قبر امام حسین می رود و از آب فرات غسل می کند، سپس به سمت قبر حضرت برای زیارت روی می آورد، خداوند به ازای هر قدمی برای او یک حج همراه با مناسک آن را می نویسد، [راوی گوید:] و دیگر چیزی یادم نیست جز اینکه فرمود: و ثواب جنگ در راه خدا در رکاب پیامبر .

19- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : إِذَا أَرَدْتَ الْحَجَّ وَلَمْ يَنْهَيْكَ لَكَ فَائِدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ، فَإِنَّهَا تُكْتَبُ لَكَ حَجَّةً ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْعُمْرَةَ وَلَمْ يَنْهَيْكَ لَكَ فَائِدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ، فَإِنَّهَا تُكْتَبُ لَكَ عُمْرَةً. (1)

امام جعفر بن محمد صادق فرمودند: هرگاه اراده حج نموده ولی آمادگی برای آن را نداشتی، به زیارت قبر امام حسین برو، زیرا برای تو یک حج منظور می شود و هر وقت اراده عمره نمودی و برای انجام آن مهیا نبودی، به زیارت قبر امام حسین برو، زیرا ثواب یک عمره برایت نوشته می شود.

20- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : زِيَارَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ تَعْدِلُ عَشْرِينَ حَجَّةً وَأَفْضَلُ ، وَمِنْ عَشْرِينَ عُمْرَةً وَحَجَّةً. (2)

امام جعفر بن محمد صادق فرمودند: زیارت قبر حضرت امام حسین معادل بیست حج است و برتر از بیست حج و برتر از بیست عمره و حج.

21- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ تَعْدِلُ مِائَةً

1- کامل الزیارات: 156 ب 64 ح 3، الوسائل: 14/427 ب 37 ح 19522.

2- الکافی: 4/580 ح 2، کامل الزیارات: 161 ب 66 ح 1 بعضه، التّهذیب: 6/47 ب 16 ح 17، الوسائل: 14/446 ب 45 ح 19568.

حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ وَ مِائَةٌ عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ. (1)

و امام صادق فرمودند: زیارت حضرت امام حسین با صد حج و عمره پذیرفته شده، برابری می کند.

22- قَالَ _ الصَّادِقُ _ لِمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍو: ... ثُمَّ تَمَضِّي يَا مُفَضَّلُ إِلَى صَلَاتِكَ وَ لَكَ بِكُلِّ رَكْعَةٍ تَرَكَعَهَا عِنْدَهُ، كَثُوبٍ مِّنْ حَجِّ أَلْفِ حَجَّةٍ وَ اعْتَمَرَ أَلْفَ عُمْرَةٍ وَ أَعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَةٍ، وَ كَانَتْمَا وَقَفَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ مَرَّةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ ... (2)

امام صادق به مفضل بن عمرو فرمودند: ... سپس به سوی نماز خواندن خود برو و برای توبه ازای هر رکعت که نزد حضرت به جا می آوری مانند ثواب کسی است که هزار حج و هزار عمره گزارده باشد و هزار بنده را آزاد نموده باشد و مانند این است که همراه با پیامبر مرسل هزار مرتبه در راه خدا جهاد کرده باشد....

23- سُئِلَ عَنِ الرَّائِرِ لِقَبْرِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ: مَنْ اغْتَسَلَ فِي الْفُرَاتِ ثُمَّ مَشَى إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرْفَعُهَا وَ يَضَعُهَا حَجَّةٌ مُتَقَبَّلَةٌ بِمَنَاسِكِهَا. (3)

از امام صادق در مورد زائر قبر امام حسین پرسیده شد، حضرت فرمودند: هرکس در فرات غسل کند سپس به سمت قبر امام حسین پیاده حرکت کند،

1- الإرشاد: 2/133، كشف الغمّة: 2/41.

2- كامل الزيارات: 251 ب 83 ح 2، التهذيب: 6/73 ب 22 ح 9، مزار المفيد: 133 ب 59 ح 2، الوسائل: 14/518 ب 69 ح 19727.

3- التهذيب: 6/53 ب 17 ح 4، الوسائل: 14/485 ب 59.

براي او به ازاي هر قدمي كه بلند مي كند و بر زمين مي گذارد يك حجّ مقبول همراه با مناسك آن نوشته مي شود.

يا ابا عبدالله اسوة انت قدما

كامل الزيارات: 71 ب 23 ح 2- عن أبي عبدالله قال: قَالَ عَلِيٌّ لِلْحُسَيْنِ :

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! أُسْوَةٌ أَنْتَ قَدَمًا. فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا حَالِي؟ قَالَ: عَلِمْتَ مَا جَهَلُوا وَسَيَنْتَفِعُ عَالِمٌ بِمَا عَلِمَ، يَا بُنَيَّ اسْمِعْ وَأَبْصِرْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيكَ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيْسَ فَمَكَّنَ بَنُو أُمِّيَّةَ دَمَكَ ثُمَّ لَا يُرِيدُونَكَ (يُرِيدُونَكَ) عَنْ دِينِكَ وَلَا يُنْسُونَكَ ذِكْرَ رَبِّكَ. فَقَالَ الْحُسَيْنُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَسْبِي وَأَقْرَبْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَأُصَدِّقُ نَبِيَّ اللَّهِ وَلَا أَكْذِبُ قَوْلَ أَبِي.

عنه البحار: 44/262 ب 31 ح 17.

امام صادق فرمودند: امام علي به امام حسين فرمودند: اي پدر خداپرستان! تواز قدیم

اسوه بودي. پس امام حسين عرضه داشتند: فدایت شوم، حال من چگونه است؟ امام علي فرمودند: تو آن چيزي را می داني که ايشان نمي دانند و زود است که آنچه عالم می داند، او را منفعت رساند، پسر! گوش کن و ببين پيش از آنکه براي پيش آيد، پس همانا سوگند به کسی که جانم به دست اوست! بني امیه خون تو را خواهند ريخت، سپس نخواهند توانست تو را از دين خود جدا کنند و نخواهند توانست ياد پروردگارت را از ياد تو ببرند. امام حسين عرضه داشتند: سوگند به کسی که جانم در دست اوست، همين مرا بس است و اقرار می کنم به آنچه که خداوند نازل نموده است و پيامبر خدا را تصديق می کنم و سخن پدرم را تکذيب نخواهم کرد.

5 «باب»

فضيلة البيوتة ليلة عاشوراء... و زيارته في يوم عاشوراء

فضيلة البيوتة ليلة عاشوراء في كربلاء المقدسة

والحرم الحسيني و فضيلة زيارته في يوم عاشوراء

فضيلت ماندن در كربلا و حرم امام حسين در شب عاشوراء

و فضيلت زيارت امام حسين در روز عاشوراء

1- قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَارِفًا بِحَقِّهِ، كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ تَعَالَى فِي عَرْشِهِ. (1)

امام جعفر بن محمد صادق فرمودند: کسی که قبر حضرت ابی عبدالله را در روز عاشوراء زیارت کند در حالی که عارف به حق آن حضرت باشد، مثل کسی است که خدا را در عرش او زیارت کرده است.

2- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ. (2)

امام جعفر بن محمد صادق فرمودند: هرکس حضرت امام حسین را روز عاشوراء زیارت کند بهشت بر او واجب می گردد.

3- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَقَّ رَسُولِ اللَّهِ وَحَقَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَحَقَّ فَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ ، فَلْيَزِرِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ. (3)

امام جعفر بن محمد صادق فرمودند: هر کس می خواهد حق پیامبر خدا و حق حضرت امیرالمؤمنین و حق حضرت فاطمه و امام حسن را به جا آورد، باید امام حسین را در روز عاشورا زیارت کند.

4- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فضيلة البيتوتة ليلة عاشوراء في كربلاء المقدسة

والحرم الحسيني وفضيلة زيارته في يوم عاشوراء

فضيلت ماندن در كربلا و حرم امام حسين در شب عاشوراء

و فضيلت زيارت امام حسين در روز عاشوراء 8

1- كامل الزيارات: 174 ب 71 ح 3، مزار المفيد: 51 ب 22 ح 1، التهذيب: 6/51 ح 35، مصباح المتعجب: 771، إقبال الأعمال: 567، الوسائل: 14/469 ح 19619 و ص 476 ب 55 ح 19636. وفي مسار الشيعة: 44 روي أن: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا زَارَ اللَّهَ تَعَالَى فِي عَرْشِهِ _ روايت گرديده است که: هرکس امام حسين را روز عاشورا زیارت کند، پس به درستي مانند اين است که خداوند را در عرش او زیارت نموده باشد.

2- كامل الزيارات: 173 ب 71 ح 2، مزار المفيد: 52 ب 22 ح 3، التهذيب: 6/51 ب 16 ح 36، مصباح المتعجب: 772، إقبال الأعمال: 568، الوسائل: 14/476 ب 55 ح 19637.

3- مسار الشيعة: 44، الوسائل: 14/477 ب 55 ح 19642.

فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ. (1)

امام جعفر بن محمد صادق فرمودند: هرکس حسین را در روز عاشوراء زیارت کند، خداوند گناهان گذشته و آینده اش را می آمرزد.

5- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : مَنْ بَاتَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَطَّخًا بِدَمِهِ، وَكَأَنَّمَا قُتِلَ مَعَهُ فِي عَرَصَةٍ كَرْبَلَاءَ. (2)

امام جعفر بن محمد صادق فرمودند: کسی که شب عاشوراء نزد قبر امام حسین بیتوته کند، روز قیامت خدا را در حالی که به خون آن حضرت آغشته است، ملاقات می کند و مانند این است که در رکاب حضرت در رزمگاه کربلا شهید شده باشد.

6- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : مَنْ زَارَهُ وَبَاتَ عِنْدَهُ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ حَتَّى يُصْبِحَ، حَشَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مُلَطَّخًا بِدَمِ الْحُسَيْنِ فِي جُمْلَةِ الشُّهَدَاءِ مَعَهُ. (3)

امام صادق فرمودند: هرکس حضرت را زیارت کند و شب عاشوراء نزد ایشان بماند تا وقتی که صبح شود، خداوند متعال او را آغشته به خون امام حسین در میان شهدای همراه با ایشان محشور می کند.

7- عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ

1- مسار الشیعة: 44، وسائل الشیعة: 14/477 ب 55 ح 19641.

2- مصباح المتهجد: 771، إقبال الأعمال: 558، وسائل الشیعة: 14/477 ب 55 ح 19638.

3- مسار الشیعة: 44.

فَقَالَ لِي: هُوَ لَاءِ زُورِ اللَّهِ، وَحَقٌّ عَلَى الْمَرْوَرِ أَنْ يُكْرِمَ الزَّائِرَ، مَنْ بَاتَ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ، لَقِيَ اللَّهَ مُلَطَّخًا بِدَمِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّمَا قُتِلَ مَعَهُ فِي عَرَصَتِهِ (1) وَقَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ أَيَّ يَوْمٍ عَاشُورَاءَ (2) بَاتَ عِنْدَهُ كَانَ كَمَنْ اسْتُشْهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ. (3)

جابر جعفی گوید: در روز عاشوراء محضر مبارك حضرت جعفر بن محمد رسیدم، حضرت به من فرمودند: این گروه [زائران امام حسین] زائران خدا هستند و هر کسی که زیارت می شود واجب است که زائر را اکرام نماید. کسی که نزد قبر امام حسین در شب عاشورا بیتوته کند، روز قیامت خدا را ملاقات می کند در حالی که به خون خودش آغشته است، گویا در رکاب حضرت در رزمگاه کربلا شهید گشته است.

و فرمودند: کسی که قبر امام حسین را روز عاشوراء زیارت کرده و نزد قبر بیتوته نماید، مثل کسی است که در مقابل آن حضرت شهید شده باشد.

8- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَبَاتَ عِنْدَهُ كَانَ كَمَنْ اسْتُشْهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ. (4)

امام جعفر بن محمد صادق فرمودند: کسی که حضرت امام حسین را روز عاشوراء زیارت کند و نزد ایشان بماند، مانند کسی است که مقابل حضرت شهید شده باشد.

1- في «خ ل»: عَصْرِهِ.

2- في «خ ل»: أَوْ.

3- كامل الزيارات: 173 ب 71 ح 1، البحار: 98/104 ب 14 ح 7.

4- مزار المفيد: 51 ب 22 ح 2، مصباح المتهجد: 771، الوسائل: 14/477 ب 55 ح 19639.

9- وَقَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ : مَنْ زَارَهُ (الْحُسَيْنَ) يَوْمَ عَاشُورَاءَ حَتَّى يَبْطُلَ عِنْدَهُ بَاكِيًا حَزِينًا، كَانَ كَمَنْ اسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يُشَارِكَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ. (1)

امام جعفر بن محمد صادق فرمودند: هرکس ایشان (امام حسین) را در روز عاشورا زیارت کند و نزد آن حضرت گریان و اندوهناک بماند، همانند کسی است که در مقابل آن حضرت به شهادت رسیده است، تا اینکه در جایگاه آنان در بهشت با آنان شریک می گردد.

10- قَالَ : مَنْ تَرَكَ السَّعْيَ فِي حَوَائِجِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ قَضَى اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَ مَنْ كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَ حُزْنِهِ وَ بُكَائِهِ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ فَرَجِهِ وَ سُرُورِهِ وَ قَرَّتْ بِنَا فِي الْجَنَانِ عَيْنُهُ، وَ مَنْ سَمَى يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ بَرَكَتِهِ وَ ادَّخَرَ فِيهِ لِمَنْزِلِهِ شَيْئًا لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيمَا ادَّخَرَ، وَ حُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ يَزِيدَ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ لَعَنَهُمُ اللَّهُ إِلَى اسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ النَّارِ. (2)

امام رضا فرمودند: هر کس روز عاشوراء رفتن به دنبال کارهای خود را تعطیل کند، خدا حوائج دنیا و آخرتش را برآورد. و هرکس روز عاشوراء را روز مصیبت و حزن و گریه خود کند، خداوند عزوجل روز قیامت را روز خرسندی

1- عوالي اللآلی: 4/82، الجملة 2، الوسائل: 14/500 ب 65 ح 19689.

2- الأمالي للصدوق: 129 المجلس 27 ح 4، علل الشرائع: 1/227 ب 162 ح 2، عيون أخبار الرضا: 1/298: ب 28 ح 57، روضة الواعظین: 1/169، المناقب: 4/86، إقبال الأعمال: 578، البحار: 44/284 ب 34 ح 18 و ج 98/102 ب 14 ح 1.

و شادي او قرار مي دهد و در بهشت چشم او به ما روشن مي شود و هر کس روز عاشوراء را روز برکت بنامد و در آن روز برای خانه اش ذخیره ای نهد، در آنچه ذخیره کرده برای او برکت نیست و روز قیامت با یزید و عبیدالله بن زیاد و عمر بن سعد لعنهم الله به سوي پایین ترین جای آتش محشور خواهد گشت.

11- مَنْ زَارَ (قَبْرَ) الْحُسَيْنِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَانَ كَمَنْ تَشَحَّطَ بِدَمِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ. (1)

از ائمه معصومین روایت شده است که فرمودند: کسی که قبر حضرت امام حسین را در روز عاشوراء زیارت کند، مانند کسی است که در مقابل آن حضرت به خون آن حضرت آغشته شده باشد.

خِتَامُهُ مِسْكَ وَ فِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (2)

مهری که بر آن نهاده شده از مشک است و در این نعمتهای بهشتی

راغبان باید بر یکدیگر پیشی گیرند!

1- کامل الزیارات: 174 ب 71 ح 4، البحار: 98/105 ب 14 ح 13.

2- (83) المطففین: 27.

مشغول عبادت و زیارت نقل کرد از ثقه امین حاج محمد علی یزدی که مرد فاضل صالحی بود در یزد که دائماً مشغول اصلاح امر آخرت خود بود و شبها در مقبره خارج یزد که در آن جماعتی از صلحا مدفونند و معروف است به مزار به سر می برد و او را همسایه ای بود که در کودکی با هم بزرگ شده و در نزد يك معلم می رفتند تا آنکه بزرگ شد و شغل عشاری [مأمور گمرک] پیش گرفت تا آنکه مرد و در همان مقبره نزدیک محلی که آن مرد صالح بیتوته می کرد دفن کردند. پس او را در خواب دید پس از گذشتن کمتر از ماهی که در هیئت نیکویی است. پس به نزد او رفت و گفت: من می دانم مبدأ و منتهای کار تو و ظاهر و باطن تو را و نبودی از آنها که احتمال رود نیکی در باطن ایشان و شغل تو مقتضی نبود جز عذاب را، پس به کدام عمل به این مقام رسیدی؟ گفت: چنان است که گفتمی و من در اشدّ عذاب بودم از روز وفات تا دیروز که زوجه استاد اشرف حدّاد [آهنگر] فوت شد و در این مکان او را دفن کردند و اشاره کرد به موضعی که قریب صد ذرع از او دور بود و در شب وفات او حضرت ابی عبد الله الحسین سه مرتبه او را زیارت کرد و در مرتبه سوّم امر فرمود به رفع عذاب از این مقبره پس حالت ما نیکو شد و در سعه [گشایش] و نعمت افتادیم. پس از خواب متحیرانه بیدار شد و حداد را نمی شناخت و محله او را نمی دانست. پس در بازار حدّادان از او تقحص کرد و او را پیدا نمود. از او پرسید: برای تو زوجه ای بود؟ گفت: آری، دیروز وفات کرد و او را در فلان مکان و همان موضع را اسم برد دفن کردم. گفت: او به زیارت ابی عبدالله رفته بود؟ گفت: نه. گفت: ذکر مصایب اومی کرد؟ گفت: نه. گفت: مجلس تعزیه داری داشت؟ گفت: نه. آنگاه پرسید: چه می جویی؟ خواب را نقل کرد گفت: آن زن مواظبت داشت به زیارت عاشوراء.

و در کتاب النجم الثاقب تألیف محدّث جلیل حاجی میرزا حسین نوری طبرسی صاحب موسوعه ارزشمند مستدرک الوسائل، متوفّای سال 1320 ه.ق: باب هفتم حکایت هفتادم: جناب مستطاب، تقی صالح سیّد احمد بن سیّد هاشم بن سیّد حسن رشتی موسوی، تاجر ساکن رشت ایده الله در هفده سال قبل تقریباً، به نجف اشرف مشرف شد و با عالم ربّانی و فاضل صمدانی شیخ علی رشتی طاب ثراه که در حکایت آینده مذکور خواهند شد إن شاء الله به منزل حقیر آمدند و چون برخاستند، شیخ، از صلاح و سداد سیّد مرقوم اشاره کرد و فرمود که قضیه عجیبه و در آن وقت مجال بیان نبود. پس از چند روزی ملاقات شد، فرمود که: «سیّد رفت». و قضیه را با جمله از حالات سیّد نقل کرد. بسیار تأسّف خوردم از نشنیدن آنها از خود او، اگرچه مقام شیخ رحمه الله اجلّ از آن بود که اندکی خلاف در نقل ایشان برود و از آن سال تا چند ماه قبل، این مطلب در خاطر بود تا در ماه جمادی الآخره این سال از نجف اشرف برگشته بودم، در کاظمین سیّد صالح مذکور را ملاقات کردم که از ساّمره مراجعت کرده، عازم عجم بود. پس شرح حال او را چنانچه شنیده بودم، پرسیدم و از آن جمله قضیه معهوده، همه را نقل کرد مطابق آن و آن قضیه چنان است که گفت: «در سنه 1280 به اراده حجّ بیت الله الحرام از دار المرز رشت آمدم به تبریز و در خانه حاجی صفر علی تاجر تبریزی معروف منزل کردم. چون قافله نبود، متحیر ماندم. تا آنکه حاجی جبار جلودار

سدهی اصفهانی بار برداشت به جهت طربوزن، تنها. از او مالی کرایه کردم و رفتم. چون به منزل اول رسیدیم، سه نفر دیگر به تحریض حاجی صفر علی به من ملحق شدند. یکی حاجی ملاباقر تبریزی حجه فروش معروف علماء و حاجی سید حسین تاجر تبریزی و حاجی علی نامی که خدمت می کرد. پس به اتفاق روانه شدیم تا رسیدیم به ارزنة الرّوم و از آنجا عازم طربوزن و در یکی از منازل مابین این دو شهر، حاجی جبّار جلودار به نزد ما آمد و گفت: «این منزل که در پیش داریم، مخوف است. قدری زود بار کنید که به همراه قافله باشید.» چون در سایر منازل، غالباً از عقب قافله به فاصله می رفتیم. پس ما هم تخمیناً دو ساعت و نیم یا سه به صبح مانده به اتفاق حرکت کردیم. به قدر نیم یا سه ربع فرسخ از منزل خود دور شده بودیم که هوا تاریک شد و برف مشغول باریدن شد، به نحوی که رفقا هر کدام سر خود را پوشانیدند و تند راندند. من نیز آنچه کردم که با آنها بروم ممکن نشد، تا اینکه آنها رفتند. من تنها ماندم. پس از اسب پیاده شدم و در کنار راه نشستم و به غایت مضطرب بودم. چون قریب ششصد تومان برای مخارج راه همراه داشتم. بعد از تأمل و تفکر، بنابراین گذاشتم که در همین موضع بمانم تا فجر طالع شود به آن منزل که از آنجا بیرون آمدیم، مراجعت کنم و از آنجا چند نفر مستحفظ به همراه بردارم تا به قافله ملحق شوم. در آن حال در مقابل خود باغی دیدم و در آن باغ باغبانی که در دست بیلی داشت که بر درختان می زد که برف از آنها بریزد. پس پیش آمد به مقدار فاصله کمی ایستاد و فرمود: «تو کیستی؟» عرض کردم: «رفقا رفتند و من ماندم، راه را نمی دانم؛ گم کرده ام.» به زبان فارسی گفت: «نافله بخوان! تا راه را پیدا کنی.» من مشغول نافله شدم. بعد از فراغ تهجد باز آمد و فرمود: «نرفتی؟» گفتم: «والله راه را نمی دانم.» فرمود: «جامعه بخوان!» من جامعه را حفظ نداشتم و تاکنون حفظ ندارم. با آنکه مکرّر به زیارت عتبات مشرف شدم. پس از جای برخاستم و جامعه را بالتمام از حفظ خواندم. باز نمایان شد فرمود: «نرفتی؟ هستی؟» مرا بی اختیار گریه گرفت گفتم: «هستم راه را نمی دانم.» فرمود: «عاشورا بخوان.» و عاشورا نیز حفظ نداشتم و تاکنون ندارم. پس برخاستم و مشغول زیارت عاشورا شدم از حفظ تا آنکه تمام لعن و سلام و دعای علقمه را خواندم. دیدم باز آمد و فرمود: «نرفتی؟ هستی؟» گفتم: «نه! هستم تا صبح.» فرمود: «من، حال تو را به قافله می رسانم.» پس رفت و بر الاغی سوار شد و بیل خود را به دوش گرفت و آمد، فرمود: «به ردیف من بر الاغ من سوار شو.» سوار شدم. پس عنان اسب خود را کشیدم. تمکین نکرد و حرکت ننمود. فرمود: «جلو اسب را به من ده!» دادم. پس بیل را به دوش چپ گذاشت و عنان اسب را به دست راست گرفت و به راه افتاد. اسب در نهایت تمکین متابعت کرد. پس دست خود را بر زانوی من گذاشت و فرمود: «شما چرا نافله نمی خوانید؟ نافله! نافله! نافله!» سه مرتبه فرمود. و باز فرمود: «شما چرا عاشورا نمی خوانید؟ عاشورا! عاشورا! عاشورا!» سه مرتبه. و بعد فرمود: «شما چرا جامعه نمی خوانید؟ جامعه! جامعه! جامعه!» در وقت طیّ مسافت به نحو استداره سیر می نمود. یک دفعه برگشت و فرمود: «آن است رفقای شما که در لب نهر آبی فرود آمده.» مشغول وضو به جهت نماز صبح بودند. پس من از الاغ پایین آمدم که سوار اسب خود شوم و نتوانستم، پس آن جناب پیاده شد و بیل را در برف فرو کرد و مرا سوار کرد و سر اسب را به سمت رفقا برگردانید. من در آن حال به خیال افتادم که: «این شخص کی بود که به زبان فارسی حرف می زد و حال آنکه زبانی جز ترکی و مذهبی غالباً جز عیسوی در آن حدود نبود، چگونه به این سرعت مرا به رفقای خود رسانید؟!» پس، در عقب خود نظر کردم احدی را ندیدم و از او آثاری پیدا نکردم. پس به رفقای خود ملحق شدم.

حديث حضرت فاطمة

لخابت امة قتلت ابن بنت نبيها

المنتخب للشيخ فخرالدين الطريحي 146: عن ابن عباس في ميلاد الإمام الحسين

ونزول جبرئيل علي النبي وإخباره بشهادة الحسين وإخبار النبي الزهراء ولما سمعت بمقتله قالت: لَخَابَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّهَا

والحديث طويل فراجع، وعنه السيد الجليل هاشم البحراني في مدينة المعاجز: 2/86 ب3- معجزات مولده ح952/5، ط الأعلمي - بيروت.

شيخ فخرالدين طريحي به نقل از ابن عباس در مورد ولادت امام حسين و فرود آمدن جبرئيل بر پيامبر و خبر دادن به پيامبر به شهادت امام حسين و خبر دادن پيامبر به حضرت زهراء و هنگامي که حضرت زهراء ماجراي شهادت آن حضرت را شنيدند، فرمودند: به درستي که زيانکار است امتي که پسر دختر پيامبر خود را به قتل برساند.

6 «باب»

النّوادر

1- قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : كَانَ النَّبِيُّ عِنْدِي وَ آتَاهُ جِبْرِيلُ ، فَكَانَا فِي الْبَيْتِ يَتَحَدَّثَانِ إِذْ دَقَّ الْبَابَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَخَرَجْتُ أَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ فَإِذَا الْحُسَيْنُ مَعَهُ فَدَخَلَا... فَجَعَلَ جِبْرِيلُ يُومِئُ بِيَدِهِ كَالْمُتَنَاولِ شَيْئًا فَإِذَا بِيَدِهِ تَفَّاحَةٌ وَسَدَّ فَرْجَلَهُ وَرُمَانَةٌ، فَنَآوَلَ الْحَسَنُ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَنَآوَلَ الْحُسَيْنُ فَفَرِحَا وَ تَهَلَّلَتْ وَجُوهُهُمَا وَسَعَىا إِلَى جَدِّهِمَا ، فَأَخَذَ التَّفَّاحَةَ

وَالرُّمَانَةَ وَالسَّفْرَجَلَةَ فَسَدَّهَا ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَهَيْئَتَيْهِمَا،... فَأَكَلَ النَّبِيُّ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَأَطَعَمُوا أُمَّ سَلَمَةَ فَلَمْ يَزَلِ
الرُّمَانُ وَالسَّفْرَجَلُ وَالتَّقَاحُ كُلَّمَا أَكَلَ مِنْهُ عَادَ إِلَى مَا كَانَ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ الْحُسَيْنُ: فَلَمْ يُلْحِقْهُ التَّغْيِيرُ وَالتَّقْصَانُ أَيَّامَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ
اللَّهِ فَلَمَّا تُوَفِّيَتْ فَقَدْنَا الرُّمَانَ وَبَقِيَ التَّقَاحُ وَالسَّفْرَجَلُ أَيَّامَ أَبِي، فَلَمَّا اسْتَشَدَّ هَدَّ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدَ السَّفْرَجَلُ وَبَقِيَ التَّقَاحُ عَلَى هَيْئَتِهِ عِنْدَ الْحَسَنِ حَتَّى
مَاتَ فِي سَهْمِهِ، ثُمَّ بَقِيَ التَّقَاحُ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي حُوصِرَتْ عَنِ الْمَاءِ فَكُنْتُ أَشْمُهَا إِذَا عَطِشْتُ فَتَكْسُرُ لَهَا عَطَشِي، فَلَمَّا اشْتَدَّ عَلَيَّ الْعَطَشُ عَضْتُهَا وَ
أَيَقَنْتُ بِالْفَنَاءِ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ قَبْلَ مَقْتَلِهِ بِسَاعَةٍ، فَلَمَّا قَصَدَ نَحْبَهُ وَجِدَ رِيحَهَا مِنْ مَصْرَعِهِ، فَالْتَمَسَتْ فَلَمْ يَرِ لَهَا أَثْرٌ، فَبَقِيَ رِيحُهَا بَعْدَ
الْحُسَيْنِ، وَلَقَدْ رُزْتُ قَبْرَهُ فَوَجَدْتُ رِيحَهَا تَفُوحٌ مِنْ قَبْرِهِ، فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ مِنْ شَيْعَتِنَا الزَّائِرِينَ لِلْقَبْرِ فَلْيَلْتَمِسْ ذَلِكَ فِي أَوْقَاتِ السَّحْرِ، فَإِنَّهُ يَجِدُهُ إِذَا كَانَ
مُخْلِصًا. (1)

ام سلمه گوید: پیامبر اکرم نزد من بودند که حضرت جبریل به حضور حضرت رسید. در اتاق گفتگو می کردند تا اینکه حسن بن علی در زد. رفتم
تا در را برای ایشان بگشایم. امام حسین همراهش بود. وارد خانه شدند،... جبریل به دست خود به آسمان اشاره کرد و مانند کسی که می خواهد
چیزی را

1- روضة الواعظین: 1/160 ط جدید: 1/365 مجلس فی امامة السّبطین ح 388، المناقب: 3/391 مثله باختلاف، البحار: 45/91 بقية الباب 37
ح 31.

بگیرد عمل کرد و سیب و به و اناری در دستش قرار گرفت و به حسن داد. سپس به حسین اشاره کرد و مانند همان را به حسین داد. هر دو خوشحال شدند و چهره هایشان درخشان گشت و سوي پیامبر دويدند. پیامبر سیب و به و انار را گرفتند و بوييدند و همانطور که بود به هر يك از آن دو پس دادند... پیامبر و علي و فاطمه و حسن و حسين از آن میوه ها خوردند و به امّ سلمه هم دادند. آن سیب و به و انار همچنان باقی بود و هر چه از آن می خوردند به حالت اول بازمی گشت تا هنگامی که پیامبر از دنیا رفتند.

امام حسين می فرمایند: آن میوه ها همچنان به حال خود باقی بود و تا هنگامی که حضرت فاطمه دختر پیامبر خدا زنده بودند چیزی از آن کاسته نشد و چون حضرت فاطمه وفات کردند، انار را از دست دادیم و سیب و به باقی بود تا هنگامی که پدرم زنده بودند و چون امیرالمؤمنین شهید شدند، به از میان رفت و آن سیب باقی ماند و به همان حال در اختیار امام حسن بود تا زمانی که مسموم شدند و رحلت فرمودند. آن سیب باقی بود تا هنگامی که به خاطر آب محاصره شدم و آن را می بوييدم و شدت تشنگی من کاسته می شد و چون تشنگی من شدت پیدا کرد و یقین به نابودی کردم، آن را خوردم.

امام سجاد فرمودند: این موضوع را يك ساعت پیش از کشته شدن پدرم از ایشان شنیدم و پس از شهادت آن حضرت، بوی آن سیب از قتلگاه ایشان احساس می شد. به دنبال آن جستجو کردم که نشانی از آن بیابم و نیافتم و بوی آن سیب پس از امام حسين باقی مانده است. من قبر ایشان را زیارت کردم و بوي آن سیب را از قبر حضرت استشمام کردم. پس هرکس از شیعیان ما که به زیارت قبر

می رود، به هنگام سحر دقت کند، در صورتی که مخلص باشد آن بورا احساس خواهد کرد.

الإمام أبو عبد الله الصادق

2- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ لَمَّا وُلِدَ، أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَبْرَائِيلَ أَنْ يَهْبِطَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ جَبْرَائِيلَ، قَالَ: وَكَانَ مَهْبِطُ جَبْرَائِيلَ عَلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ فِيهَا مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ فُطْرُسٌ، كَانَ مِنَ الْحَمَلَةِ فَبُعِثَ فِي شَيْءٍ فَأَبْطَأَ فِيهِ فُكْسِيرٌ وَجَنَاحَهُ وَالْقِيَّ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ يَعْبُدُ اللَّهَ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) فِيهَا سِتِّمِائَةَ (1) عَامٍ حَتَّى وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَقَالَ الْمَلَكُ لِجَبْرَائِيلَ: يَا جَبْرَائِيلُ! أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْعَمَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ بِنِعْمَةٍ فَبُعِثْتُ أَهْنَتُهُ مِنَ اللَّهِ وَمَنِّي، فَقَالَ: يَا جَبْرَائِيلُ! احْمِلْنِي مَعَكَ لَعَلَّ مُحَمَّدًا يَدْعُو اللَّهَ لِي، قَالَ: فَحَمَلَهُ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى النَّبِيِّ هَنَأَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَنَأَهُ مِنْهُ وَأَخْبَرَهُ بِحَالِ فُطْرُسٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: قُلْ لَهُ: تَمَسَّحْ بِهَذَا الْمَوْلُودِ وَعُدْ إِلَى مَكَانِكَ، قَالَ: فَتَمَسَّحَ فُطْرُسٌ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارْتَفَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ وَ لَهُ عَلَيَّ مِكَافَاةٌ إِلَّا يَزُورُهُ زَائِرٌ إِلَّا بَلَّغْتُهُ عَنْهُ وَلَا يُسَلِّمَ عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ إِلَّا بَلَّغْتُهُ سَلَامَهُ وَلَا يُصَلِّيَ عَلَيْهِ مُصَلٍّ إِلَّا بَلَّغْتُهُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ، ثُمَّ ارْتَفَعَ. (2)

1- في «خ ل»: سَبْعِمِائَةٍ.

2- كامل الزيارات: 66 ب 20 ح 1، الأمالي للصدوق: 137 المجلس 28 ح 9، روضة الواعظين: 1/155، الخرائج والجرائح: 1/252 ح 6، المناقب: 4/74، البحار: 43/243 ب 11 ح 18 و ج 44/182 ب 25 ح 7.

ابراهیم بن شعیب میثمی گوید: شنیدم امام صادق فرمودند: هنگامی که حسین بن علی متولد شدند خداوند عزوجل به جبرئیل امر فرمود که در میان هزار تن از فرشتگان به زمین فرود آید و از طرف خداوند عزوجل و خودش به رسول خدا تهنیت بگوید. حضرت فرمودند: محلّ فرود آمدن جبرئیل جزیره ای در دریا بود و در آن فرشته ای بود که به او فطرس گفته می شد، او از جمله حاملان عرش بود و برای انجام کاری تعیین شد، در انجام دادن آن کار سستی نمود، در نتیجه بال او شکسته شد و در آن جزیره قرار داده شد و مدت ششصد سال خدا را عبادت می کرد تا وقتی که حضرت حسین بن علی متولد شدند. پس فطرس به جبرئیل عرضه داشت: ای جبرئیل! قصد رفتن به کجا را داری؟ جبرئیل فرمود: خداوند متعال بر حضرت محمّد نعمتی عنایت فرموده است. از این رو من برای گفتن تهنیت از جانب خداوند و خودم به نزد آن جناب فرستاده شده ام. فطرس عرضه داشت: ای جبرئیل! مرا با خود ببر. شاید حضرت محمّد برای من دعا کنند.

[امام صادق] فرمودند: جبرئیل، فطرس را با خود برد. حضرت فرمودند: هنگامی که جبرئیل بر پیامبر داخل شد، حضرت را از جانب خداوند عزوجل و خودش تهنیت گفت و از حال فطرس ایشان را خبر داد. پیامبر خدا فرمودند: به او بگو: بال شکسته خود را به این مولود بکش و به جای خود برگرد. حضرت فرمودند: فطرس بال شکسته اش را به حضرت امام حسین بن علی کشید و به هوا پرواز کرد. سپس گفت: ای پیامبر خدا! این حتمی است که امت شما به زودی این مولود را خواهند کشت و حقّ او به گردن من آن است که هیچ زائری حضرتش

را زیارت نکند مگر اینکه از جانب او زیارت را به آن حضرت برسانم و هیچ سلام کننده ای به حضرت سلام نکند مگر اینکه سلام او را به ایشان برسانم و هیچ کسی درود بر آن حضرت نفرستد مگر اینکه درود او را به حضرت برسانم. این را گفت و سپس به آسمان پرواز کرد.

3- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - الصَّادِقِ - قَالَ: لَمَّا سَارَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْمَدِينَةِ، لَقِيَهُ أَفْوَاجٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَوِّمَةِ، فِي أَيْدِيهِمُ الْحِرَابُ عَلَى نُجُبٍ مِنْ نُجُبِ الْجَنَّةِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا: يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ وَأَخِيهِ، إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَدَّ جَدَّكَ بِنَا فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَدَّكَ بِنَا، فَقَالَ لَهُمْ: الْمُؤَعِدُّ حُفْرَتِي وَبُعْتِي الَّتِي أُسْتَشَّ هُدُ فِيهَا وَهِيَ كَرْبَلَاءُ، فَإِذَا وَرَدْتُهَا فَأَتُونِي، فَقَالُوا: يَا حُجَّةَ اللَّهِ مُرْنَا نَسْمَعُ وَنُطْعُ فَهَلْ تَخَشَى مِنْ عَدُوِّ يَلْقَاكَ فَتَكُونَ مَعَكَ؟ فَقَالَ: لَا سَبِيلَ لَهُمْ عَلَيَّ وَلَا يَلْقَوْنِي بِكَرْبَلَاءَ أَوْ أُصِلَ إِلَى بُعْتِي. وَآتَتْهُ أَفْوَاجٌ مُسَلِّمِي الْجَنِّ فَقَالُوا: يَا سَيِّدَنَا نَحْنُ شَيْعَتُكَ وَأَنْصَارُكَ فَمُرْنَا بِأَمْرِكَ وَمَا نَشَاءُ، فَلَوْ أَمَرْتَنَا بِقَتْلِ كُلِّ عَدُوِّ لَكَ وَأَنْتَ بِمَكَانِكَ لَكَفَيْنَاكَ ذَلِكَ، فَجَزَاهُمْ الْحُسَيْنُ خَيْرًا وَقَالَ لَهُمْ: أَوْ مَا قَرَأْتُمْ كِتَابَ اللَّهِ الْمُنَزَّلَ عَلَيَّ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ إِيْمًا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجِ مُشَيَّدَةٍ (1) وَقَالَ سُبْحَانَهُ: لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ (2) وَإِذَا أَقَمْتُ بِمَكَانِي فَبِمَاذَا يُبْتَلَى هَذَا الْخَلْقُ الْمُتَعَوِّسُ؟ وَبِمَاذَا يُخْتَبَرُونَ؟ وَمَنْ ذَا يَكُونُ سَاكِنَ حُفْرَتِي بِكَرْبَلَاءَ؟ وَقَدْ اخْتَارَهَا اللَّهُ يَوْمَ دَحَا الْأَرْضَ وَجَعَلَهَا مَعْقِلًا

1- (4) النساء: 79

2- (3) آل عمران: 155.

لِشَيْعَتِنَا (وَمُحِبِّينَا؟ تَقْبَلُ أَعْمَالَهُمْ وَصَلَاتَهُمْ وَتُسْمَعُ وَتُجَابُ دَعْوَاتُهُمْ وَتَسْكُنُ إِلَيْهَا شَيْعَتُنَا وَتَكُونُ) (1) وَيَكُونُ لَهُمْ أَمَانًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ وَ لَكِنْ تَخْصُرُونَ يَوْمَ السَّبْتِ وَ هُوَ يَوْمٌ عَاشُورَاءَ الَّذِي فِي آخِرِهِ أُقْتِلُ، وَ لَا يَبْقَى بَعْدِي مَطْلُوبٌ مِنْ أَهْلِي وَ نَسَبِي وَ إِخْوَتِي وَأَهْلِ بَيْتِي، وَ يُسَارُّ بِرَأْسِي إِلَى يَزِيدَ لَعَنَهُ اللَّهُ. فَقَالَتِ الْجِنَّ: نَحْنُ وَاللَّهِ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَ ابْنَ حَبِيبِهِ لَوْلَا أَنَّ أَمْرَكَ طَاعَةٌ وَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَنَا مُخَالَفَتُكَ، فَتَلْنَا جَمِيعَ أَعْدَانِكَ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ، فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَهُمْ: نَحْنُ وَاللَّهِ أَقْدَرُ عَلَيْهِمْ مِنْكُمْ وَ لَكِنْ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْنَةٍ وَ يَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَةٍ (3). (2))

امام جعفر صادق فرمود: هنگامی که امام حسین از مدینه حرکت نمود، گروه هایی از فرشتگان با صف های آراسته و پشت سر هم، اسلحه به دست و هر کدام بر اسبی از اسبهای بهشتی سوار، با حضرت ملاقات نموده، سلام کردند و گفتند: ای کسی که بعد از جد و پدر و برادر خود، بر خلق حجت خدا هستی. خدای توانا جد بزرگوار تو را در چند موضع به وسیله ما یاری نمود. تو را هم به واسطه ما یاری نموده است. حضرت امام حسین فرمود: وعده گاه من و شما در گودال و بقعه ای که آنجا شهید خواهیم شد که همان کربلاء است. هنگامی که وارد کربلاء شدم نزد من بیایید. فرشتگان گفتند: ای حجت خدا! توبه ما دستور بده تا

1- في الهداية.

2- (8) الأنفال: 43

3- الهداية الكبرى: 206 ب5، البحار: 44/330 ب37 عن السيد محمد بن أبي طالب في مقتله قال شيخنا المفيد بإسناده إلى أبي عبد الله ، اللهم: 66 المسلك 1 قال: و ذكر المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه في كتاب مولد النبي و مولد الأوصياء بإسناده إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق .

ما اطاعت نماییم. اگر از دشمنی بیمناک هستید ما همراه شما باشیم؟ امام فرمودند: آنان به من دست نخواهند یافت و مرا ناراحت نخواهند کرد تا اینکه وارد کربلا شوم.

سپس گروه‌هایی از جن که مسلمان بودند به حضور امام حسین مشرف شدند و گفتند: ای سید ما! ما شیعیان و یاران شما هستیم. هر امری که دارید و هر چه که می‌خواهید به ما بفرمایید! اگر شما ما را به قتل تمامی دشمنان خود مأمور فرمایید و در همین مکان باشید، ما برای شما کافی خواهیم بود.

امام حسین به آنان جزای خیر داد و فرمود: آیا قرآنی را که خدا بر جدم نازل کرده نخوانده‌اید که می‌فرماید: هر کجا که باشید مرگ شما را می‌رباید حتی اگر در برج و باروهای مرتفع و محکم باشید. و نیز می‌فرماید: حتماً آن افرادی که قتل برای آنان نوشته شده به سوی محلّ شهادت خود خواهند رفت. اگر من در مکان خود بمانم، پس این مردم نگونسار چگونه آزمایش خواهند شد؟ و چه کسی در بقعه من که در کربلاست ساکن خواهد شد؟ در صورتی که خدا در موقع گسترش زمین آن بقعه را برای من انتخاب نموده و آن را پناهگاهی برای شیعیان (و دوستان) ما قرار داده (تا اعمال و نمازهایشان آنجا پذیرفته شود و دعایشان مستجاب گردد و شیعیان ما آنجا سکونت کنند) و در دنیا و آخرت برای ایشان محلّ امن و امان خواهد بود. شما در روز شنبه که روز عاشوراست و من در آخر آن روز شهید خواهم شد، نزد من بیایید. در آن روز هیچک از مردان اهل بیت و برادران من باقی نخواهد ماند. آن روز سر من برای یزید فرستاده خواهد شد. گروه جن در جواب آن بزرگوار عرضه داشتند: ای حبیب خداوند

و پسر حبیب خدا! اگر اطاعت امر تو واجب نبود و جایز بود که ما با دستور تو مخالفت کنیم، به خدا قسم همه دشمنان تو را قبل از اینکه به تو برسند نابود می کردیم. امام حسین در جواب آنان فرمود: به خدا قسم که ما از شما بر ایشان توانا تر هستیم ولی باید هرکس هلاک و کافر می شود با دلیل هلاک شود و هر کسی که زنده و مؤمن می گردد به وسیله دلیل باشد .

الإمام أبو الحسن الرضا

4- قَالَ : إِنَّ الْمُحَرَّمَ شَهْرٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُونَ فِيهِ الْقِتَالَ، فَاسْتَحَلَّتْ فِيهِ دِمَاؤُنَا، وَ هُنَاكَ فِيهِ حُرْمَتُنَا، وَ سَبِي فِيهِ ذَرَارِيُنَا وَ نِسَاؤُنَا، وَ أُضْرِمَتِ النَّبِيرَانُ فِي مَضَارِينَا، وَ انْتَهَبَ مَا فِيهَا مِنْ ثَقَلِنَا، وَ لَمْ تُرْعَ لِرَسُولِ اللَّهِ حُرْمَةٌ فِي أَمْرِنَا، إِنَّ يَوْمَ الْحَسَنِ أَفْرَحَ جُمُوعِنَا، وَ أَسَدَ بَلَدِ دُمُوعِنَا، وَ أَذَلَّ عَزِيزَنَا بِأَرْضِ كَرْبٍ وَ بَلَاءٍ، أَوْزَقْنَا الْكَرْبَ وَ الْبَلَاءَ إِلَى يَوْمِ الْإِنْقِضَاءِ، فَعَلَى مِثْلِ الْحَسَنِ فُلَيْبِكِ الْبَاكُونَ، فَإِنَّ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ يَحُطُّ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ. ثُمَّ قَالَ : كَانَ أَبِي إِذَا دَخَلَ شَهْرَ الْمُحَرَّمَ لَا يَرَى ضَاحِكًا، وَ كَانَتْ الْكُتَابَةُ تَعْلُبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَمُضِيَ مِنْهُ عَشْرَةُ أَيَّامٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْعَاشِرِ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَ حُزْنِهِ وَ بُكَائِهِ، وَ يَقُولُ: هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (1)

امام رضا فرمودند: محرم ماهی بود که اهل جاهلیت جنگ کردن را در آن حرام می دانستند. ولی خون ما در آن ماه حلال شمرده شده و حرمت ما در آن هتک گشت و فرزندان و زنان ما اسیر شدند و آتش به خیمه های ما زده شد و آنچه

1- -- الأما لي للصدوق: 128 المجلس 27 ح 2، روضة الواعظين: 1/169، المناقب: 4/86، البحار: 44/283 ب 34 ح 17.

که از بار و بنه در آن بود، چپاول شد و حرمت پیامبر خدا در مورد ما نگاه داشته نشد. روز شهادت امام حسین پلک چشم ما را مجروح نمود و اشک ما را روان ساخت و عزیز ما را در زمین کربلاء خوار کرد. ما را دچار گرفتاری و بلا ساخت تا روز قیامت. بنابراین بر کسی همچون امام حسین باید گریه کنندگان بگریند، چراکه گریستن بر آن حضرت، گناهان بزرگ را می ریزد. سپس فرمود: پدرم هنگامی که وارد ماه محرم می شدند، هرگز خندان دیده نمی شدند و اندوه بر ایشان تا روز دهم غالب بود. وقتی روز دهم می شد، روز مصیبت و ناراحتی و گریه حضرت بود و می فرمود: آن همان روزی است که امام حسین در آن کشته شد.

عن أهل بيت العصمة و الطهارة

5- وَرُوِيَ: أَنَّ الْحُورَ الْعَيْنَ إِذَا بَصُرَتْ بِوَاحِدٍ مِنَ الْمَلَائِكِ يَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ لِأَمْرٍ مَا، يَسْتَهْدِينُ مِنْهُ السَّبْحَ وَالتَّرْبَةَ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (1). (

و روایت شده است: حورالعین، هنگامی که یکی از فرشتگان را می بینند که برای کاری عازم زمین است، از او تقاضا می کنند که از تسیح و مهر خاک قبر امام حسین برایشان هدیه بیاورد.

1- مکارم الأخلاق: ۲۸۱، المزار الكبير: 368 ب 13 ح 16، البحار: 98/136 ب 16 ح 67، مستدرک الوسائل: 10/345 ب 58 ح 4.

حديث امام مجتبي

لا يوم كيومك يا ابا عبد الله

می شود، پس... امام حسن به ایشان فرمودند: همانا آنچه برای من می آید سمّی است که مرا مسموم سازد، پس من به سبب آن سم کشته خواهم شد... و فرمودند: اما هیچ روزی همچون روز تو نیست ای اباعبدالله، [در آن روز] سی هزار نفر تو را محاصره می کنند همه آنها ادّعا می کنند از اّمّت جدّ ما محمّد هستند و ادّعای مسلمانی می کنند. پس برای کشتن شما و ریختن خون شما و هتک نمودن حرمت شما و اسیر نمودن فرزندان و زنان شما و به غارت بردن بار و بینه شما جمع می شوند و در این زمان بنی امیّه را لعنت فراخواهد گرفت و آسمان خاکستر و خون می باراند و همه چیز برای تو گریه می کنند حتی حیوانات وحشی در بیابان و ماهی ها در دریاها.

7 «باب»

آداب زیارة الإمام الحسین

آداب زیارت نمودن حضرت امام حسین

۱- صیام ثلاثة آیام.

سه روز روزه گرفتن پیش از سفر به زیارت.

۲- الإغتسال قبل الخروج و ترك الطّيب.

غسل نمودن پیش از رفتن به سفر و ترك نمودن استفاده از عطر.

۳- جمع الأهل و الأولاد و توديعهم بالمأثور. (1)

1- مصباح المتهدّج: 717.

جمع نمودن خانواده و فرزندان و وداع گفتن با ایشان همانگونه که در دعاها وارد است.

4- الغسل قبل دخول المشهد. (1)

غسل نمودن پیش از ورود به حرم مطهر.

5- من أحدث قبل الزيارة فليغتسل ثانية ليكون زائراً على غسل. (2)

اگر پیش از زیارت نمودن، حدثی از او سر زد، دومرتبه غسل کند تا هنگامی که زیارت می کند غسل داشته باشد.

6- الإغتسال من ماء الفرات. (3)

غسل نمودن با آب فرات.

7- التزول بشاطئ الفرات و الإغتسال منه. (4)

رفتن به کنار نهر فرات و غسل نمودن با آب آن.

8- المشي لزيارته حافياً. (5)

پیاده و پابرهنه به زیارت ایشان رفتن.

9- إتيان المشهد في ثياب طاهرة نظيفةٍ جددٍ. (6)

رفتن به حرم شریف با لباسهای پاک و پاکیزه و نو.

10- إتيانه بخضوعٍ و خشوعٍ. (7)

آمدن به زیارت حضرت با فروتنی و دل شکسته.

1- الدروس الشرعية: 2/22.

2- المقنعة للشيخ المفيد: ٤٩٤.

3- وسائل الشيعة: ١٤/٤٤٢ ح ١٩٥٥٩.

4- مزار المفيد: ٩٠.

5- الكافي: ٤/٥٧٥.

6- البحار: 100/134.

7- الكافي: 2 4/572.

11- إتيانه بسكينة و وقار. (1)

آمدن به زیارت حضرت با آرامش و وقار.

12- الوقوف على باب المشهد و الدعاء و الإستئذان بالمأثور، فإن وجد خشوعاً دخل الحرم. (2)

ایستادن مقابل در حرم و دعا نمودن و گرفتن اذن دخول همانگونه که در زیارات آمده است، چنانچه دل او شکست و اشک از دیده اش روان شد، وارد حرم شود.

13- إتيانه حزيناً مكروباً شعثاً مغبراً جائعاً عطشاناً. (3)

آمدن به زیارت ایشان همراه با حزن و اندوه بسیار، موژولیده و غبارآلود، گرسنه و تشنه.

14- تقديم الرجل اليمنى عند الدخول و اليسرى عند الخروج. (4)

وارد شدن به حرم با پای راست و خارج شدن از آن مکان شریف با پای چپ.

15- الوقوف على الصريح ملاصقاً له... فقد نصّ على الإتكاء على الصريح و تقبيله. (5)

هنگام زیارت خود را به صریح بچسبانند... زیرا در حدیث آمده است که به صریح تکیه کرده و آن را بوسه زند.

16- إستقبال وجه المزور و إستدبار القبلة حال الزيارة. (6)

هنگام زیارت، رو به حضرت و پشت به قبله نماید.

1- فرائد السمطين: ۲/۱۷۵.

2- التهذيب: ۶/۷۶.

3- الدروس الشرعية: ۲/۳۲.

4- المقنعة: ۴۶۹.

5- البحار: 97/134.

6- البحار: ۹۷/۱۳۴.

17- المبالغة في الدعاء والإلحاح. (1)

بسیار دعا کردن و اصرار نمودن در دعا.

18- وضع الخدّ الأيمن ثم الأيسر علي الضريح المطهر و الدعاء بالمأثور. (2)

نهادن سمت راست و چپ صورت بر ضريح مطهر و خواندن دعاهاي وارد شده در آن هنگام.

19- الإبتهال و التضرع و السؤال من الله بحقه و حق صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته. (3)

مبالغه نمودن در دعا و زاري کردن و اینکه از خداوند طلب نماید که به حق خدا و به حق صاحب قبر، او را از اهل شفاعت حضرت قرار دهد.

20- إتيان الزيارة حباً لله و لرسوله و لأئمة المؤمنين و لفاطمة و رحمة له ممّا ارتكب منه. (4)

آمدن به زیارت حضرت به جهت دوستي خداوند و پیامبر او و امیرالمؤمنین و حضرت فاطمه و به خاطر دلسوزي بر آنچه که بر آن حضرت از ظلم ها گذشت.

21- (5) تقبيل العتبة و سجدة الشكر لله تعالى على هذه الكرامة. (6)

1- البحار: 97/134.

2- مزار المفيد: ۱۰۵.

3- الدروس الشرعية: ۲/۲۳.

4- كامل الزيارات: ۱۴۱.

5- الدروس الشرعية: ۲/۲۵.

6- (2) البقرة: 59، قال الله تعالى: **وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَ سَنَزِدُ الْمُحْسِنِينَ فِي الْبَحَارِ: 40/205 ب94 ح12، عَنِ الْبَاقِرِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ وَ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ - قَالَ - نَحْنُ الْبُيُوتُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تَوْتِيَ مِنْ أَبْوَابِهَا: نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ بَيْتُهُ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهُ، فَمَنْ تَابَعَنَا وَ أَقْرَبَ بَوْلًا بَيْنَنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ مَنْ خَالَفَنَا وَ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا، وَ فِي الْبَحَارِ 23/105 ح3، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: ...إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ؛ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وَ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ مَنْ دَخَلَهُ نَجَا وَ مَنْ لَمْ يَدْخُلْهُ هَلَكَ. وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ - (يادآور شوید) زمانی را که گفتیم: در این شهر [بیت المقدس] وارد شوید و از نعمت های فراوان آن، هر چه می خواهید بخورید و از در [معبد بیت المقدس] به حالت سجده وارد شوید و بگویید: «خداوندا! گناهان ما را بریز!» تا خطاهای شما را ببخشیم و به نیکوکاران پاداش بیشتری خواهیم داد. و از امام باقر و امیرالمؤمنین در مورد این سخن خداوند که فرمود: **وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ - وَ نِيكُوِيِي** این نیست که خانه ها را از پشت وارد شوید بلکه نیکی این است که پرهیزگار باشید و از در خانه ها وارد شوید و تقوا پیشه کنید تا رستگار شوید! و نیز این کلام پروردگار: **وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ - وَ** به یاد آرید آن زمان را که به شما گفتیم: به این آبادی [بیت المقدس] درآیید و از نعمت های آن هر چه و هر جا که خواسته باشید به فراوانی بخورید. و سجده کنان از دروازه داخل شوید و بگویید: بار گناه از ما فرو نه! تا از خطای شما درگذریم و نیکوکاران را ثواب بیشتری عنایت کنیم امام فرمودند: ما آن بیوتی هستیم که خداوند امر فرموده که از درهای آنها وارد شوید، ما بابهای خداوند و خانه هایی هستیم که از ما وارد می شوند، پس هر که با ما بیعت نموده و به ولایت ما اعتراف نماید بی شک از درهای آن خانه وارد شده و هر که با ما مخالفت نموده و دیگری را بر ما برتری دهد، به آن خانه ها**

از پشت وارد شده است. و پیامبر فرمودند: همانا مَثَلِ اهل بیت من در میان شما مانند مَثَلِ کشتی حضرت نوح است. هر آنکس که سوار آن شود نجات یابد و هر آنکس که از آن باز بماند، غرق خواهد شد و نیز مثل ایشان مثل «باب حطّه» است که هر آنکس از آن وارد گشت نجات یافت و آنانکه وارد آن نشدند هلاک شدند.

بوسیدن عتبه و گزاردن سجده شکر برای خداوند از جهت کرامتی که نصیب صاحب حال گشته است.

22- صلاة ركعتي الزيارة عند الرأس الشريف. (1)

به پا داشتن دو رکعت نماز زیارت نزد سر شریف آن حضرت.

23- إتيان الصلاة خلف المقام. (2)

1- مزار المفيد: 79.

2- وسائل الشيعة: 5/162.

نماز خواندن پشت ضریح حضرت.

24- تسبیح الزهراء و الدعاء بعد الركعتين بالمأثور. (1)

گفتن تسبیحات حضرت زهرا و دعا کردن پس از اقامه نماز زیارت.

25- البكاء على الحسين و على أهل بيته و انصاره. (2)

گریه نمودن برای امام حسین و اهل بیت و یاران ایشان.

26- تلاوة شيء من القرآن عند الصريح المقدس وإهدائه الى الإمام (3).

26- خواندن قسمتی از قرآن کریم نزد ضریح مقدس و هدیه نمودن آن به امام .

27- إحضار القلب في جميع الأحوال و التوبة من الذنوب و الإستغفار. (4)

داشتن حضور قلب در تمامی حالت ها و توبه نمودن از گناهان و استغفار نمودن.

28- (5) إظهار المودة بتقريب الحرم و الصريح المقدس. (6)

اظهار نمودن محبت نسبت به امام به وسیله بوسیدن حرم و ضریح مقدس.

29- التوديع بالمأثور عند الإنصراف. (7)

هنگام بیرون رفتن، با حضرت وداع کند همانگونه که در زیارات آمده است.

1- مصباح الزائر: ۲۰۸.

2- الأماي للصدوق: ۱۱۱.

3- الدروس: ۲/۲۳.

4- البحار: ۹۷/۱۳۵.

5- المزار للشهيد الأول: ۲۰۰.

6- تأويل الآيات الظاهرة: 741 عن أبي علي الطبرسي في تفسير مجمع البيان، روي عن أبي جعفر و أبي عبد الله : وَإِذَا الْمَوْدَّةُ سُئِلَتْ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ الْوَاوِ. از امام باقر و امام صادق نقل شده که آیه شریفه وَإِذَا الْمَوْدَّةُ سُئِلَتْ - را - وَإِذَا الْمَوْدَّةُ سُئِلَتْ - قرائت فرمودند که معنای آن چنین می شود: و آن هنگام که درباره دوستی خاندان پیامبر که همانا اجر رسالت است، بازخواست شوند .

7- المقنعة: ۴۷۱.

30- المشي عند الخروج بالقهقري حتى يتواری. (1)

عقب عقب رفتن هنگام خروج تا وقتی حرم از دید او خارج شود.

31- تکرار الزيارة مادام مقيماً في كربلاء أو قريباً منه. (2)

تکرار نمودن زیارت مادامی که در کربلاء یا در نزدیکی کربلاء حضور دارد.

32- الجهد البالغ لأن يكون الزائر خيراً من قبلها. (3)

تلاش وافر نماید تا از گذشته بهتر باشد.

33- حسن الصحبة لمن صحبه.

نیکو سخن گفتن با کسانی که با او همراه هستند.

34- قلة الكلام الا بخير. (4)

کم سخن گفتن مگر اینکه در مورد کار خیر و خوبی باشد.

35- كثرة الدعاء لنفسه و لوالديه و لإخوانه المؤمنين و أخواته المؤمنات. (5)

بسیار دعا کردن برای خود و پدر و مادر و برادران و خواهران با ایمانش.

36- الصدقة على المحاويج بتلك البقعة فإن الصدقة مضاعفة. (6)

صدقه دادن به نیازمندان در حالی که در حرم شریف است چراکه در آنجا صدقه دادن، پاداش مضاعف دارد... .

37- التصدق على السدنة و الحفظة للمشهد بإكرامهم و إعظامهم، فإن

1- البحار: 97/134.

2- البحار: 97/135.

3- البحار: 97/135.

4- كامل الزيارات: 130.

5- مصباح الزائر: 216.

6- الدرر: 2/24.

فيه إكرام صاحب المشهد و ينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير و الصّلاح و الدّين و المروّة و الإحتمال و الصّبر و كظم الغيظ خالين من الغلظة على الزّائرين، قائمين بحوائج المحتاجين، مرشدين ضالّ الغرباء و الواردين و ليتعهّد أحوالهم الناظر فيه، فإن وجد من أحد منهم تقصيرا نبهّه عليه فإن أصرّ زجره فإن كان من المحرّم جاز ردعه بالضرب إن لم يجد التعنيف من باب النهي عن المنكر. (1)

انفاق نمودن به دست اندرکاران نظافت و نگهبانهای حرم به خاطر گرامی و بزرگداشت ایشان، چراکه این کار موجب گرامیداشت صاحب حرم می باشد. و سزاوار است که این افراد از اهل خیر و خوبی و افراد متدین و بامرّوت و باتحمتّ ل و صبور باشند و خشم خود را فرو بخورند و با زیارت کنندگان به تندي برخورد نکنند، چنانچه کسی را نیازمند کمک دیدند به کمک او بشتابند و اگر از افراد غریب و ناآشنایان با آن محیط کسی بود که گم شده و راه را گم کرده بود، او را راهنمایی کنند و باید مراقب کارهای آنان باشد و اگر از يك نفر از ایشان کوتاهی دید، او را آگاه سازد و چنانچه بر اشتباه خود پافشاري نمود او را تنبيه کند و اگر ماه محرّم بود، در صورتی که اجبار از باب نهی از منکر تاثیر نکند، رواست او را بزند.

38- إتيان الفرائض و التّوافل في المشهد المقدّس. (2)

خواندن نمازهای فریضه و نافله ها در حرم مقدّس.

39- كثرة الصّلاة عنده. (3)

1- البحار: ۹۷/۱۳۵ عن الدّروس.

2- مصباح الزائر: ۲۱۲.

3- التهذيب: ۶/۷۳.

زیاد نماز خواندن نزد آن حضرت.

40- ترك اللّهُو و التّجَنّب من ملاذّ الطّعام و الشّراب. (1)

ترك کردن انجام کارهای بیهوده و اجتناب نمودن از لذت های خوردنی ها و آشامیدنی ها.

41- ترك الخصومة و الأيمان و الجدل. (2)

ترك کردن دشمنی کردن و قسم خوردن و دعوا کردن.

42- الإتيان بصلاة جعفر الطّيار. (3)

خواندن نماز جعفر طیار.

43- الإتيان بصلاة الإمام الحسين عند ضريحه المطهر. (4)

خواندن نماز امام حسین نزد ضريح مطهر ایشان.

44- التّوجّه الى الإمام و أهدافه المقدّسة. (5)

1- مزار المفيد: 96 ب 48.

2- الوسائل: 14/527.

3- البحار: 97/137 ح 25.

4- مصباح الزائر: 532.

5- البحار: 44/329 ب 37- كتب: ... وَ إِنَّمَا خَرَجْتُ لِطَلَبِ الإِصْلَاحِ فِي أُمَّةٍ جَدِّي ... وَ فِي التّهذیب: 6/113 زیارة الأربعین: ... فَأَعَدَّرَ فِي الدّعاء وَ مَنَحَ النَّصْحَ وَ بَدَلَ مُهَجَّتَهُ فِيكَ لَيْسَ تَتَقَدَّ عِبَادُكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَ حَيْرَةِ الضَّلَالَةِ... وَ فِي البحار: 45/8 ب 37 قال الحسين: ... أَلَا إِنَّ الدّعيَّ ابْنَ الدّعيِّ قَدْ رَكَزَ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَيْنَ القلّةِ [السّلة] وَ الدّلةِ وَ هِيَهَاتَ مَا أَخَذَ الدّينَةَ لِي اللهُ ذَلِكَ وَ رَسُولُهُ وَ جُدُودٌ طَابَتْ وَ حُجُورٌ طَهَّرَتْ وَ نُفُوسٌ أَيْبَةٌ لَا تُؤَثِّرُ مَصَارِعَ اللّثَامِ عَلَى مَصَارِعِ الكِرَامِ... . امام حسين در نامه خود چنین مرقوم فرمودند: ... و همانا من به منظور اصلاح در میان امت جدم خارج شدم... . و در زیارت اربعین به درگاه پروردگار چنین می گویم: ... از این رو (امام حسین) در دعوت- نمودن بندگان به سوی تو مبالغه و خیرخواهی کرد و جانش را در راه تو ایثار نمود تا بندگان تو را از نادانی و سرگردانی گمراهی برهاند... . و امام حسین فرمودند: ... آگاه باشید که ابن زیاد زنا زاده پسر زنا زاده، ما را بین انتخاب دو چیز اختیار داده تا از میان آن دو، یکی را انتخاب کنیم: کشته شدن و یا پذیرفتن خواری و ذلت در بیعت با یزید و هیهات که من این دنیای بی ارزش را انتخاب کنم، زیرا خدا و پیامبرش از آن سر باز می زنند. پدران طیب و طاهر و خاندان پاکیزه و همت والا و عزت نفس و آزاد مردان، هرگز کشته شدن در راه افراد پست را بر شهید شدن در راه بزرگواران انتخاب نخواهند کرد...

توجه نمودن به امام و هدف های مقدس ایشان.

45- إتمام الصلاة في حرمه الشريف للمسافر. (1)

تمام خواندن نماز در حرم شریف آن حضرت برای مسافران.

46- ولا يرفع الصوت في الروضة المقدسة. (2)

بلند نکردن صدا در حرم مقدس.

1- الوسائل: 8/524 ب 25 ح 11343.

2- قال الله تعالى: (49) سورة الحجرات: الآية 3 يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ وَفِي الْكَافِي: 1/302 ح 3: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا لِعائِشَةَ... وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ... إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَاتاً مِمَّا حَرَّمَ مِنْهُمْ أَحْيَاءٌ... وَالْبَحَارُ: 43/271 ح 36: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَدَا مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا حُسَيْنٌ سَبَطَ مِنَ الْأَسْبَاطِ. خداوند متعال می فرماید: ای کسانی که ایمان آورده اید! صدای خود را بر صدای پیامبر بلند نکنید و در برابر او بلند سخن نگویند آن گونه که بعضی از شما در برابر بعضی صدا بلند می کنید، مبدا اعمال شما نادانسته نابود گردد آنها که صدای خود را نزد رسول خدا کوتاه می کنند همان کسانی هستند که خداوند دلهایشان را برای تقوا خالص نموده و برای آنان آمرزش و پاداش عظیمی است (49)) (سوره حجرات: آیه 3 و 4). و حضرت امام حسین خطاب به عایشه فرمودند:... و به درستی که خداوند عزوجل چنین فرموده است: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ... خدا حرمت مؤمنانی را که مرده اند مانند مؤمنان زنده مقرر نموده است... و پیامبر فرمودند: حسین از من و من از حسینم، خدا دوست بدارد آن کسی را که حسین را دوست داشته باشد. حسین نواده ای [نمونه] از نوادگان پیامبران است

47- كثرة الدعاء لسلامة الحجّة المنتظر و تعجيل فرجه. (1)

بسیار دعا کردن برای سلامت امام زمان و تعجیل در فرج ایشان.

48- لبس السّواد وإظهار الحزن طوال شهر محرّم و صفر إلى نهاية يوم الثّامن من شهر ربیع الأوّل التي تشمل عزاء الإمام الحسين و شهادته و إسارة أهل بيته و شهادة الإمام السّجّاد و رقیّه بنت الحسين و الإمام الكاظم و المجتبی و الرّسول الأكرم و الإمام الرّضا و الأربیعین و إحراق بیت فاطمة و شهادة السّید محسن بن علیّ و فاطمة و بالنهاية شهادة الإمام العسكري صلوات الله عليهم أجمعين كما فعله أهل البيت (2). (1)

1- کمال الدّین: 2/483 ب 45 ح 4 و الغيبة للطّوسی: 290 و الإحتجاج للطّبرسی: 469، کتب الإمام صاحب الزّمان: وَاكثُرُوا الدُّعَاءَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ فَإِنَّ ذَلِكَ فَرَجُكُمْ، و في كتاب مكیال المكارم: ٢/٤٦٦ قال: و رأى بعض الصّالحين مؤلّانا الحُجَّةَ في المنام فقال له: إِنِّي لَأَدْعُوا لِمُؤْمِنٍ يَذْكُرُ مَصِيبَةَ جَدِّي الشَّهِيدِ، ثُمَّ يَدْعُوا لِي بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ وَالتَّأْيِيدِ. امام زمان در نامه ای چنین مرقوم فرمودند: و برای تعجیل در امر فرج بسیار دعا کنید زیرا که آن گشایش کارهای شماست. و در مکیال المکارم از برخی از افراد صالح نقل شده است که: امام زمان را در خواب دیده اند امام به ایشان فرموده اند: همانا من برای مؤمنی که مصیبت جدّ شهید مرا یاد کرده و پس از آن برای تعجیل در فرج و تأیید من دعا می کند؛ دعا می کنم.

2- في الوسائل: 3/238 ب 67 ح 3508: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ لَبَسَ نِسَاءَ بَنِي هَاشِمٍ السَّوَادَ وَ الْمُسُوحَ وَ كُنَّ لَا يَسْتَتِكِينَ مِنْ حَرٍّ وَ لَا بَرْدٍ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَعْمَلُ لَهُنَّ الطَّعَامَ لِلْمَاتَمِ، و في البحار: 45/195 و المستدرک: 3/327 ب 48 ح 31- عن فخر الدين الطريحي في المنتخب، و غيره في غيره مرسلًا: يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ اسْتَدْعَى بِحَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُنَّ: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكُنَّ الْمَقَامُ عِنْدِي أَوْ الرَّجُوعُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ لَكُمْ الْجَائِزَةُ السَّنِيَّةُ قَالُوا: نُحِبُّ أَوْلَا أَنْ نُنُوحَ عَلَى الْحُسَيْنِ. قَالَ: أَفْعَلُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ. ثُمَّ أُخْلِيتْ لَهُنَّ الْحَجْرُ وَ الْبَيْوتُ فِي دِمَشَقَ، فَلَمْ تَبَقْ هَاشِمِيَّةٌ وَ لَا فَرَسِيَّةٌ إِلَّا وَ لَبَسَتِ السَّوَادَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَ تَدَبَّوهُ عَلَى مَا نُقِلَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. و قتی که حسین بن علی کشته شد، زنان بنی هاشم لباس مشکی و خشن پوشیدند. از گرما و سرما شکایتی نداشتند. حضرت علی بن حسین به علّت اینکه آنان ماتم زده بودند، برای ایشان غذا درست می کرد. و به نقل از فخرالدین طریحی در کتاب «المنتخب» و افرادی جز ایشان در کتابهای دیگری به صورت مرسل نقل نموده اند: ... یزید (لعنه الله) به حرم و اهل بیت رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: کدامیک از این دو کار نزد شما دوست داشتنی تر است: نزد من ماندن یا بازگشتن به مدینه؟ و من جایزه فراوانی به شما خواهم داد. آنان گفتند: ما اولاً دوست داریم برای امام حسین نوحه و عزاداری کنیم. یزید گفت: هر چه در نظر دارید انجام دهید. سپس حجره هائی در دمشق برای آنان تخلیه شد پس هیچ بانوی هاشمی و قریشی نماند مگر اینکه برای عزای امام حسین لباس مشکی پوشید و طبق آنچه که نقل شده هفت روز برای ایشان ندبه و زاری نمودند.

پوشیدن لباس مشکی و اظهار نمودن ناراحتی در طول ماه محرم و صفر تا آخر روز هشتم ماه ربیع الأول که شامل عزای امام حسین و شهادت ایشان و اسارت اهل بیت ایشان و شهادت امام سجاد و رقیه دختر امام حسین و شهادت امام کاظم و امام مجتبی و پیامبر اکرم و امام رضا و اربعین حسینی و آتش زدن منزل حضرت فاطمه و شهادت حضرت محسن بن علی و زهرا و در نهایت شهادت امام عسکری صلوات الله علیهم اجمعین، همانگونه که اهل بیت این کار را انجام دادند.

49- کمال الأدب بحضرت له لأن الإمام حی عند ربّه یرزق و أنّه یرانا و یسمع و یجیب. (1)

1- البحار: 97/۲۶۳ ب 4، فی زیارة الامیر : السّلام علیک یا امیرالمؤمنین انا عبدک... مُتَصَدِّعاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْكَ لِمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَارِفاً عَالِماً إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَرُدُّ سَلَامِي لِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (3)) آل عمران: 170. در زیارت امیرالمؤمنین آمده است: سلام بر شما ای امیرمؤمنان! من بنده شما هستم... به سوی خداوند متعال و شما با گریه و زاری آمده ام به خاطر منزلت و مقامی که شما نزد خداوند دارید و من نسبت به این منزلت آگاه و دانا هستم. همانا شما صدایم را می شنوید و سلامم را جواب می گوید و دلیل من برای این عقیده این کلام پروردگار متعال است: هرگز گمان مبر کسانی که در راه خدا کشته شدند، مردگانند! بلکه آنان زنده اند و نزد پروردگارشان روزی داده می شوند .

رعایت نمودن کمال ادب هنگامی که در محضر امام است، زیرا که امام زنده است و نزد پروردگار خویش روزی می خورد و او ما را می بیند و صدای ما را می شنود و جواب می دهد.

50 - المعرفة بمقامه عندالله تعالى و أنه إمام مفترض الطاعة على الجميع حيّاً و شهيداً. (1)

داشتن شناخت نسبت به مقام حضرت نزد خداوند متعال و اینکه ایشان امامی از جانب خداوند هستند که اطاعت ایشان بر همگی واجب است، چه هنگامی که زنده بودند و چه اکنون که شهید شده اند.

1- الوسائل: 14/409 ب 37- احادیث كثيرة، منها ح 19486- قَالَ الصَّادِقُ : مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَى الْعِبَادِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ قَبِلَ شَفَاعَتَهُ فِي خَمْسِينَ مِائَةَ سَنَةٍ وَ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةً عِنْدَ قَبْرِهِ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ. امام صادق فرمود: هر کس قبر حسین را زیارت کند و بداند که آن حضرت از طرف خداوند امامی است که اطاعت از او بر بندگان واجب می باشد، خداوند گناهان گذشته و آینده او را می آمرزد و شفاعت او را درباره پنجاه نفر گناهکار قبول می کند و نزد قبر آن حضرت هیچ حاجتی از پروردگار نمی خواهد مگر اینکه خداوند حاجتش را برآورده می گرداند.

ص:254

بحار الأنوار:45/49.

الزّيارات

زيارات ذبيح آل محمد العاشورائية

الزّيارة الأولى

1. عن الامام الباقر (ع) برواية ابن قولويه

قال شيخ الطائفة الحقّة و فقيهاها المقدّم أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القميّ المتوفّي سنة 367 هـ. ق (1): حدّثني حكيم بن داود بن حكيم و غيره، عن محمّد بن موسى الهمداني عن محمّد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمّد الحضرمي؛ و محمّد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن مالك الجهني (2) عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام قال:

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ مِنَ الْمُحَرَّمِ حَتَّى يَطَّلَ عِنْدَهُ

1- جعلنا الأصل المطبوعة مع تصحيحات العلامة الفقيه عبدالحسين الأميني التبريزي صاحب الموسوعة العظيمة الفريدة «الغدير»، في المطبعة المرتضوية - النجف الأشرف سنة 1356 و قابلنا الزيارة مع نسخ مطبوعة أخرى له و مع البحار و نسخ خطيّة منه بواسطة كتاب اللؤلؤ النّضيد و غيره.

2- قال الشيخ ابن قولويه القميّ في مقدّمة كتابه الشّريف، كامل الزّيارات: 3-4: ... و أنا مبين لك أطل الله بقاءك ما أثاب الله به الزّائر لنبّيه و أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين بالآثار الواردة عنهم على رغم من أنكر فضلهم ذلك و جحده و أباه و عادى عليه و بالله أستعين على ذلك و عليه أتوكّل و هو حسبي في الأمور كلّها و نعم الوكيل. و إنما دعاني إلى تصنيف كتابي هذا مسألتك و ترداك القول عليّ مرّة بعد أخرى، تسألني ذلك و لعلمي بما فيه لي من المثوبة و التّقرب إلى الله تبارك و تعالی و إلى رسوله و إلى عليّ و فاطمة و الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين و إلى جميع المؤمنين بيّته فيهم و نشره في إخواني المؤمنين على جملة فأشغلت الفكر فيه و صرفت الهمّ إليه و سألت الله تبارك و تعالی العون عليه حتّى أخرجته و جمعته عن الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين من أحاديثهم و لم أخرج فيه حديثا روي عن غيرهم إذا كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم و قد علمنا أنّنا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى و لا في غيره؛ لكن ما وقع لنا من جهة الثّقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته و لا أخرجت فيه حديثا روي عن الشّاذ من الرّجال يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرّواية المشهورين بالحديث و العلم و سمّيته كتاب كامل الزّيارات و فضلها و ثواب ذلك و... (تأمل في كلامه).

بأكياء، لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِثَوَابِ الْفِي (1) أَلْفِ حَجَّةٍ وَالْفِي (2) أَلْفِ عُمْرَةٍ وَالْفِي أَلْفِ غَزْوَةٍ وَثَوَابِ كُلِّ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَغَزْوَةٍ كَثُوبٍ مِنْ حَجٍّ وَ اعْتَمَرَ وَغَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَعَ الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قَالَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! فَمَا لِمَنْ كَانَ فِي بُعْدِ الْبِلَادِ وَ أَقَاصِبِهَا وَ لَمْ يُمَكِّنْهُ الْمَصِيرُ (3) إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ:

إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ، بَرَزَ إِلَى الصَّحْرَاءِ أَوْ صَدَّ عَدَسَ طُحًا مُرْتَفِعًا فِي دَارِهِ، وَ أَوْ مَيَّ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَ اجْتَهَدَ عَلَى قَاتِلِهِ بِالِدُّعَاءِ وَ صَلَّى بَعْدَهُ رُكْعَتَيْنِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ الزَّوَالِ، ثُمَّ لِيُنْدِبَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَنْكِيهِ وَ يَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ وَ يَقِيمُ فِي دَارِهِ مُصِيبَتَهُ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ عَلَيْهِ وَ يَتَلَقُونَ بِالْبُكَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْبُيُوتِ وَ لِيُعَزَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمُصَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّا ضَامِنٌ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جَمِيعَ هَذَا الثَّوَابِ.

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! وَ أَنْتَ الضَّامِنُ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ وَ الرَّعِيمُ بِهِ؟ قَالَ:

أَنَا الضَّامِنُ لَهُمْ ذَلِكَ وَ الرَّعِيمُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ.

قَالَ قُلْتُ: فَكَيْفَ يُعَزِّي بَعْضُهُمْ بَعْضًا؟ قَالَ:

يَقُولُونَ "عَظَّمَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلَنَا وَ إِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ

1- في «خ ل»: أَلْفِ

2- في «خ ل»: أَلْفِ.

3- في «خ ل»: الْمَسِيرُ.

أَنْ لَا تَنْتَشِرَ يَوْمَكَ فِي حَاجَةٍ فَافْعَلْ، فَإِنَّهُ يَوْمٌ نَحْسٌ لَا تُقْضَى فِيهِ حَاجَةٌ (1) وَإِنْ قَضَيْتَ لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيهَا وَلَمْ يَرُشِدًا، وَلَا تَدْخِرَنَّ لِمَنْزِلِكَ شَيْئًا، فَإِنَّهُ مَنْ ادْخَرَ لِمَنْزِلِهِ شَيْئًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيهَا يَدْخِرُهُ وَلَا يُبَارِكْ لَهُ فِي أَهْلِهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كُتِبَ لَهُ ثَوَابُ أَلْفِ حَجَّةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ وَأَلْفِ غَزْوَةٍ كُلُّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ لَهُ ثَوَابُ مُصِيبَةِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

قَالَ صَالِحُ بْنُ عَقْبَةَ الْجُهَنِيِّ وَسَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ: قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ: فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِذَا أَنَا زُرْتُهُ مِنْ قَرِيبٍ وَدُعَاءً أَدْعُو بِهِ إِذَا لَمْ أَزُرْهُ مِنْ قَرِيبٍ، وَأَوْمَأَتْ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِ الْبِلَادِ وَمِنْ سَطْحِ دَارِي بِالسَّلَامِ. قَالَ: فَقَالَ:

يَا عَلْقَمَةُ! إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ تُؤْمِيَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَقُلْتَ عِنْدَ الْإِيْمَاءِ إِلَيْهِ وَبَعْدَ الرُّكْعَتَيْنِ هَذَا الْقَوْلَ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، فَقَدْ دَعَوْتَ بِمَا يَدْعُو بِهِ مَنْ رَأَاهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهَا أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَا عَنكَ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَكَ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَكُنْتَ مِمَّنْ اسْتَشَّ هَدًى مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى تُشَارِكَهُمْ فِي دَرَجَاتِهِمْ، وَلَا تُعْرِفُ إِلَّا فِي الشُّهَادَةِ الَّذِينَ اسْتَشَّ هُدُومًا مَعَهُ، وَكُتِبَ لَكَ ثَوَابُ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ وَ زِيَارَةِ (كُلِّ) (2) مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مُنْذُ يَوْمِ قُتِلَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، تَقُولُ) (3):

از امام ابو جعفر محمد بن علي باقر صلوات الله عليهما

به روایت شیخ ابن قولویه

شیخ و فقیه طائفه حقه شیعه ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولویه قمی متوفای سال 367 ه. ق می فرماید: حدیث کرد مرا حکیم بن داود بن حکیم و افرادی جز او از محمد بن موسی همدانی، از محمد بن خالد طایلسی، از سیف بن عمیره و صالح بن عقبه جملگی، از علقمه بن محمد حضرمی و محمد بن اسماعیل، از صالح بن عقبه، از مالک جهنی، از حضرت ابو جعفر باقر نقل کرده است که حضرت فرمودند:

کسی که روز عاشوراء یعنی روز دهم ماه محرم امام حسین را زیارت کند و روز را تا شب با حالتی گریان نزد آن حضرت بماند، روز قیامت خدای متعال را در حالی ملاقات کند که به او ثواب دویلیون حج و دویلیون عمره و دویلیون مرتبه جهاد را بدهد و ثواب هر حج و عمره و جهاد، مثل ثواب کسی است که حج و عمره و جهاد را همراه پیامبر خدا و ائمه راشدین صلوات الله علیهم اجمعین به جا آورده باشد.

علقمه گوید: عرض کردم: فدایت شوم! اجر و ثواب کسی که در شهرهای دوردست است و برای او امکان ندارد در چنین روزی (روز عاشوراء) به زیارت حضرت بشتابد چیست؟ امام فرمودند:

در چنین روزی، به صحرا رفته یا به پشت بام بلندی در خانه اش بالا برود و با سلام به حضرت اشاره کند و در نفرین بر قاتلان آن حضرت سعی و کوشش نماید و پس از آن دو رکعت نماز بخواند. البته این کار را در روز، قبل از ظهر انجام دهد، سپس برای امام حسین ندبه و گریه نموده و به کسانی که در خانه او

1- فی (ب): «حَاجَةٌ مُؤْمِنٍ»

2- فی (ب): «.

3- فی (ب): «.

هستند نیز امر نماید که برای آن حضرت بگریند و با اظهار آه و فغان برای حضرت در خانه اش اقامه مصیبت نماید و در خانه ها یکدیگر را با گریه ملاقات کنند و لازم است یکدیگر را به خاطر مصیبت حضرت امام حسین تسلیت دهند و در صورتی که این کارها را انجام دهند، من ضامن می شوم که خداوند عزوجل تمام این ثواب ها را به ایشان اعطا فرماید.

عرض کردم: فدایت شوم! شما برای ایشان ضامن این ثواب ها می شوید و به گردن می گیرید؟ حضرت فرمودند:

من برای ضامن این ثواب ها هستم و برای کسی که این کارها را انجام دهد این ثواب ها را به عهده می گیرم. علقمه می گوید: عرض کردم: چگونه به یکدیگر تسلیت بگویند؟ حضرت فرمودند: بگویند:

عَظَّمَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

(خداوند متعال اجرها و ثواب های عزادار بودن ما را برای امام حسین زیاد گردانده و ما و شما را در رکاب ولی آن حضرت، امام مهدی آل محمد صلوات الله عليهم اجمعین از جمله طلب کنندگان خون آن جناب قرار دهد).

و اگر بتوانی آن روز (روز عاشوراء) به دنبال نیازهایت نروی، البته به دنبال آن نرو. زیرا این روز، روز نحسی است که حاجت (مؤمن) در آن روانمی گردد و اگر هم حاجت برآورده شود برای شخص حاجت مند، مبارك نیست و از آن رشد نخواهد دید.

و در آن روز برای منزل خود آذوقه ای را ذخیره نکن، زیرا هرکس در آن روز در

منزلش چیزی را ذخیره کند، برای او میمنت و مبارکی ندارد و برای خانواده اش نیز برکت نخواهد داشت.

بنابراین هرکس به این کارها عمل کند، برای او ثواب هزارهزار حج و هزارهزار عمره و هزار هزار جهاد که تمامی را در رکاب رسول خدا انجام داده باشد، نوشته می شود و برای او ثواب مصیبت تمامی انبیاء و رسولان و صدیقین و شهدایی که فوت کرده یا کشته شده باشند، از آن هنگام که خدا دنیا را آفرید تا وقتی که قیامت برپا شود، نوشته می شود.

صالح بن عقبه جهنی و سیف بن عمیره گویند: علقمه بن محمد حضر می گفت: محضر مبارک امام باقر عرض کردم:

دعایی به من تعلیم فرمایید که در آن روز وقتی از نزدیک به زیارت آن حضرت رفتم آن را بخوانم و دعایی به من یاد بدهید که اگر از نزدیک به زیارت آن جناب رفتم، بلکه از شهرهای دور و پشت بام به آن حضرت اشاره به سلام دادم، آن را بخوانم. حضرت فرمودند:

ای علقمه! بعد از آنکه با اشاره به آن حضرت سلام دادی و پس از آن، دو رکعت نماز خواندی و هنگام اشاره و پس از خواندن دو رکعت نماز، اگر این دعا و زیارت را بخوانی، به آنچه فرشتگان زائر آن حضرت دعا کرده اند، دعا نموده ای و خداوند برای تو به واسطه خواندن این زیارت هزار هزار حسنه نوشته و از تو هزار هزار گناه را نابود می فرماید و صد هزار هزار درجه مقام و مرتبه تو را بالا برده و تو را از کسانی قرار می دهد که با حضرت حسین بن علی شهید شده اند تا آنجا که تو را در درجه ایشان شریک قرار می دهد و شناخته نمی شوی مگر در

گروه شهیدانی که با آن حضرت شهید شده اند و ثواب تمامی انبیاء و رسولان و زیارت (همه) کسانی که حضرت امام حسین بن علی را از زمان شهادتش تا به حال زیارت نموده اند، برایت می نویسد. می گویی:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثْرَ الْمُؤْتُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظَمْتَ الرَّزِيَّةَ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ (1) بَرَنْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ وَحَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمِّيَّةَ فَاطِمَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ

ابن مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ عَمْرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا (1)، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمَّتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ، فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ أَنْ يُكْرِمَنِي بِكَ، وَيَرْزُقَنِي طَلَبَ نَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مُنْصُورٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَجِيهًا عِنْدَكَ بِالْحُسَيْنِ (2) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَا سَدِيدِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي اتَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم وَعَلَيْهِمْ بِمُؤَالَاتِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ، وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَسَ الْجَوْرَ وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ، وَاجْرَى ظُلْمَهُ وَجَوْرَهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَاتَّقَرَّبْتُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاةِ وَلِيِّكُمْ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَمِنَ النَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبَ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ.

إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلَمَكُمْ وَحَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَوَلِيْتُ (3) لِمَنْ وَالَاكُمْ وَعَدُوِّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ، وَرَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ

1- شِمْرًا.

2- في «خ ل» و«ب»: بِالْحُسَيْنِ عِنْدَكَ.

3- في «خ ل» و«ب»: مُؤَالَ.

لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ نَاطِقٍ لَكُمْ،

وَاسْأَلِ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَيَا سَائِرَ النَّاسِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ مُصَابَاً بِمُصِيبَةٍ (1)، أَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ، مَا أُعْظِمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْإِسْلَامِ، وَفِي جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. (2)

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَبَّأَهُ مَدَاكَ صَلَوَاتٍ وَرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَمَاتِي مَمَاتِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَنَزَّلَتْ (3) فِيهِ اللَّعْنَةُ عَلَى آلِ زِيَادٍ وَآلِ أُمَيَّةَ وَابْنِ آكَلَةِ الْأَكْبَادِ، اللَّعِينِ بْنِ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَ مَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ وَعَلِيَّ بْنَ زَيْدٍ وَبَنِي مُعَاوِيَةَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبْدِينَ. اللَّهُمَّ فَصَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةَ أَبَدًا لِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةَ (4) عَلَيْهِمْ وَبِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمْ أَجْمَعِينَ.

ثم تقول مائة مرة:

سپس صد مرتبه بگو:

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوْلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (5) وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى

1- في «خ ل»: بِمُصِيبَتِهِ

2- في «خ ل»: الْأَرْضِينَ

3- في «خ ل»: تَنَزَّلُ

4- في «خ ل» و«ب»: بِاللَّعْنِ

5- في «خ ل»: ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ حُقُوقَهُمْ.

ذَلِكَ. اللَّهُمَّ الْعَنْ الْعِصَابَةَ الَّتِي حَارَبَتِ (1) الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) (2) وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ (3) أَعْدَاءَهُ عَلَى قَتْلِهِ وَقَتْلِ أَنْصَارِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعًا.

ثم قل مائة مرة:

پس از آن صد مرتبه بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَانِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ.

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ثم تقول مرة واحدة:

سپس يك مرتبه بگو:

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِيِّكَ بِاللَّعْنِ، ثُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ وَأَبَاهُ وَالْعَنْ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ وَبَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم تسجد سجدة تقول فيها:

سپس به سجده برو و در آن بگو:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ مُصَابِي وَرَزِيَّتِي فِيهِمْ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَتَبِّثْ

1- في «خ ل» و «ش» و «ع»: جَاهَدَتْ

2- في «ب».

3- في «خ ل»: تَابَعَتْ _ تَابَعَتْ

لِي قَدَمِ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَدَّلُوا مَهْجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ (1) صَلَّاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.
قَالَ عَلْقَمَةُ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا عَلْقَمَةُ! إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَزُورَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ دَهْرِكَ فَافْعَلْ، فَلَكَ ثَوَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. (2)
علقمه می گوید: حضرت امام باقر فرمودند:

ای علقمه! اگر بتوانی هر روز با این زیارت حضرت امام حسین را زیارت کنی، البته این کار را انجام بده که ان شاء الله تعالی تمام ثواب هایی که ذکر شده برایت منظور گردد.

1- في «خ ل»: عَلَيْهِ السَّلَامُ.

2- كامل الزيارات: 174-179 ح 8، البحار: 98/290 ب 24 ح 1.

قال السيّد الجليل ابن طاووس في كتاب اللهوف: 160 المسلك الثالث:

ثم إن ابن زيادٍ جلس في القصر للنّاس و أذن إذناً عاماً و جيء برأس الحسين فوضع بين يديه و أدخل نساء الحسين و صبيانهُ إليه فجلست زينب بنت عليّ متكرّرة فسأل عنها فقيل هذه زينب بنت عليّ فأقبل عليها، فقال: الحمد لله الذي فضحككم وأكذب أحدوثنكم، فقالت: إنّما يفتضح الفاسق و يكذب الفاجر و هو غيرنا. فقال ابن زيادٍ: كيف رأيت صنع الله بأخيك و أهل بيتك؟ فقالت: ما رأيت إلا جميلاً، هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل، فبرزوا إلى مصاحبتهم و سيجمع الله بينك و بينهم فتحاج و تخصم فانظر لمن الفلج يؤمّنك أمك يا ابن مرجانة! قال فغضب و كأنه همّ بها فقال له عمرو بن حريث: إنّها امرأة و المرأة لا تؤاخذ بشيء من منطقتها. فقال لها ابن زيادٍ: لقد شفى الله قلبي من طاغيتك الحسين و العصاة المردة من أهل بيتك. فقالت: لعمرى لقد قتلت كهلي و قطعت فرعي و اجتثت أصلي فإن كان هذا شفاءك فقد اشتفيت. فقال ابن زيادٍ: هذه سجاعة و لعمرى لقد كان أبوك سجاعاً شاعراً. فقالت: يا ابن زيادٍ ما للمرأة و السجاعة.

و في الفتوح لأحمد بن أعمش الكوفي: 5/122-123 مثله وفيه: فقالت زينب: الحمد لله الذي أكرمنا بنبيّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و طهرنا في كتابه تطهيراً، و إنّما يفتضح الفاسق و يكذب الفاجر... فقال ابن زيادٍ: هذه سجاعة لا حرج، لعمرى لقد كان أبوك شاعراً سجاعاً، فقالت زينب: يا ابن زيادٍ! و ما للمرأة و السجاعة.

و في مثير الأحزان: 90 كما في اللهوف، البحار: 45/115 ب39 و العوالم: 17/383 عن اللهوف و مثير الأحزان. و في ارشاد المفيد: 2/116 و إعلام الوري للطبرسي: 1/472 و كشف الغمّة: 2/276 باختلاف.

و تاريخ الأمم و الملوك للطبري: 5/457 و الكامل في التاريخ لابن الأثير: 4/87 و الطّبقات لابن سعد تاريخ الامام الحسين: 79 و جواهر المطالب للباعوني: 2/292 و الرد علي المتعصّب العنيد لابن الجوزي: 43 و تذكرة الخواص: 147 له و نهاية الإرب

للتویری: ۲۰/۴۶۵ و الحدائق الوردية للمحلی: ۱/۱۲۴ و البداية و النهاية لابن کثیر: ۸/۱۹۳ کلهم کما فی الفتوح یا اختلاف و نقص و زیادة.

راوی گفت: سپس ابن زیاد در کاخ نشست و بار عام داد و سر حسین را آوردند و در برابرش گذاشتند و زنان و کودکان حسین را به مجلس او آوردند. زینب دختر علی چنان نشستند که شناخته نشوند [طوری که نسبت به ابن زیاد بی اعتنا بودند]. ابن زیاد پرسید: این زن کیست؟ گفته شد: این زینب دختر علی است. ابن زیاد روی به زینب کرد و گفت: سپاس خدایی را که شما را رسوا کرد و دروغ شما را در گفتارتان نمایاند. آن حضرت در پاسخ فرمود: (سپاس و ستایش برای خدایست که ما را به سبب پیامبرش محمد گرامی داشت و ما را در کتابش به طهارتی ویژه، مخصوص گردانده، پاک گردانید و) همانا فاسق رسوا می شود و بدکار دروغ می گوید و او دیگری است نه ما، ابن زیاد گفت: چگونه دیدی آنچه را که خدا با برادر و خاندان تو کرد؟ فرمود: جز زیبایی ندیدم، آنان افرادی بودند که خداوند سرنوشت ایشان را شهادت تعیین کرده بود، پس آنان نیز به خوابگاه های ابدی خود رفتند و زود است که خداوند، میان تو و آنان جمع کند تا تو را محاکمه و بازخواست کنند، بنگر تا در آن محاکمه پیروزی از آن چه کسی خواهد بود؟ مادرت به عزایت بنشیند، ای پسر مرجانه.

راوی گوید: ابن زیاد خشمگین شد و گویا تصمیم کشتن زینب را گرفت. عمرو بن حرث به ابن زیاد گفت: این، زنی بیش نیست و زن به گفتارش مؤاخذة نمی شود. ابن زیاد به حضرت گفت: از [کشتن] حسین سرکش تو و از افرادی که فامیل تو بودند و از فرامین حکومتی سرپیچی کردند، خدا دل مرا شفا داد، حضرت فرمود: به جان خودم سوگند! تو بزرگ فامیل مرا کشتی و شاخه های مرا بریدی و ریشه مرا کندی، اگر شفای دل تو در این است، شفا یافتی. ابن زیاد گفت: این زن چه با قافیه سخن می گوید و به جان خودم که پدرش نیز شاعری بود قافیه پرداز، زینب فرمود: ای پسر زیاد! زن را با قافیه پردازی چه کار؟

2. عن الامام الباقر (ع) برواية الشيخ الطوسي

عن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما

برواية الشيخ الطوسي

قال شيخ الطائفة الحقة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفي سنة 460هـ.ق: شرح زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء من قرب أو بعد.

روي محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبي جعفر عليه السلام قال:

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ مِنَ الْمُحَرَّمِ حَتَّى يَظُلَّ عِنْدَهُ بَاكِياً، أَلْقَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ يَلْقَاهُ بِثَوَابِ الْفِي حَجَّةٍ وَ الْفِي عُمْرَةٍ وَ الْفِي غَزْوَةٍ وَ ثَوَابِ كُلِّ غَزْوَةٍ وَ حَجَّةٍ وَ عُمْرَةٍ كَثُوبٍ مِنْ حَجٍّ وَ اعْتَمَرٍ وَ غَزَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَ الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ.

قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! فَمَا لِمَنْ كَانَ فِي بَعِيدِ الْبِلَادِ وَ أَقَاصِيهِ وَ لَمْ يُمَكِّنْهُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ:

إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، بَرَزَ إِلَى الصَّحْرَاءِ أَوْ صَدَّ عَدَّ سَطْحاً مُرْتَفِعاً فِي دَارِهِ وَ أَوْ مَأً إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَ اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ عَلَى قَاتِلِهِ، وَ صَلَّى مِنْ بَعْدِ رُكْعَتَيْنِ وَ لِيَكُنْ ذَلِكَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ، ثُمَّ لِيَتَدَبَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَبْكِيهِ وَ يَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ مِمَّنْ لَا يَتَّقِيهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ، وَ يَقِيمُ فِي دَارِهِ الْمَصِيبَةَ بِإِظْهَارِ الْجَزَعِ عَلَيْهِ وَ لِيُعَزَّ (فِيهِ) بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِمُصَابِهِمْ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَنَا الضَّامِنُ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ (1) تَعَالَى جَمِيعَ ذَلِكَ.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! أَنْتَ الضَّامِنُ (ذَلِكَ) لَهُمْ وَ الرَّعِيمُ؟ قَالَ:

أَنَا الصَّامِنُ وَأَنَا الرَّعِيمُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ.

قُلْتُ: فَكَيْفَ يُعْرَى بَعْضُنَا بَعْضًا؟ قَالَ:

تَقُولُونَ "أَعْظَمَ اللَّهُ أُجُورَنَا (وَأَجُورَكُمْ) بِمُصَابِنَا بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ".

وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَتَشَرَّ بِيَوْمِكَ فِي حَاجَةٍ فَافْعَلْ، فَإِنَّهُ يَوْمٌ نَحْسٌ لَا تُقْضَى (1) فِيهِ حَاجَةٌ مُؤْمِنٍ، فَإِنْ قَضَيْتَ لَمْ يُبَارِكْ لَهُ (فِيهَا) وَلَمْ يَرَفِ فِيهَا رُشْدًا وَلَا يَدْخِرَنَّ أَحَدُكُمْ لِمَنْزِلِهِ فِيهِ سَدِينًا، فَمَنْ ادَّخَرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَدِينًا لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيهَا ادَّخَرَهُ وَلَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِي أَهْلِهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ وَأَلْفِ عَزْوَةٍ كُلُّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ لَهُ أَجْرُ (2) وَثَوَابُ مُصِيبَةِ كُلِّ نَبِيِّ وَرَسُولٍ وَوَصِيِّ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

قَالَ صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ وَسَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ: قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِذَا أَنَا زُرْتُهُ مِنْ قَرَبٍ وَدُعَاءً أَدْعُو بِهِ إِذَا لَمْ أَرُزُهُ مِنْ قَرَبٍ وَأُومَأْتُ مِنْ بَعْدِ الْبِلَادِ وَمِنْ دَارِي بِالسَّلَامِ (3) إِلَيْهِ. قَالَ: فَقَالَ لِي:

يَا عَلْقَمَةُ! إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ تُوْمِئَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ، فَقُلْ عِنْدَ الْإِيْمَاءِ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِ التَّكْبِيرِ هَذَا الْقَوْلَ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، فَقَدْ دَعَوْتَ

1- في «خ ل»: لَا يُقْضَى.

2- في «خ ل»: وَكَانَ لَهُ كَثُوبًا.

3- في «خ ل»: بِالسَّلَامِ.

بِمَا يَدْعُوا بِهِ زُرَّاهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَكَ مِئَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَكُنْتَ كَمَنْ اسْتَشَدَّ هَدَى مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تَشَارِكَهُمْ فِي دَرَجَاتِهِمْ، ثُمَّ لَا تُعْرِفُ إِلَّا فِي الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتَشَدَّ هَدُوا مَعَهُ، وَكُنْتَ لَكَ ثَوَابُ زِيَارَةِ كُلِّ نَبِيٍّ وَكُلِّ رَسُولٍ وَزِيَارَةِ كُلِّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُنْذُ يَوْمِ قَتْلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.

الرَّيَّارَةُ، تَقُولُ:

نخستین زیارت عاشوراء

به نقل از امام ابو جعفر محمد بن علی الباقر صلوات الله علیهما

به روایت شیخ طوسی

شیخ طائفه حقه ابو جعفر محمد بن حسن طوسی متوفای سال 460 ه. ق می فرماید: شرح زیارت اباعبدالله الحسین در روز عاشوراء از نزدیک یا دور. محمد بن اسماعیل بن بزیرغ از صالح بن عقبه از پدرش از امام باقر نقل کرد که حضرت فرمودند:

هرکس روز عاشوراء یعنی روز دهم ماه محرم، حسین بن علی را زیارت کند و روز را تا شب با حالتی گریان نزد آن حضرت بماند، خداوند عزوجل را ملاقات می کند در روز قیامت در حالی که به او ثواب دو میلیون حج و دو میلیون عمره و دو میلیون مرتبه جهاد را بدهد و ثواب هر حج و عمره و جهاد همچون ثواب کسی است که حج و عمره و جهاد را همراه با پیامبر خدا و ائمه راشدین به جا آورده باشد.

علقمه می گوید: عرضه داشتم: فدایت شوم! اجر و ثواب کسی که در شهرهای بسیار دوردست است و برای او امکان ندارد در چنین روزی (روز عاشوراء) به زیارت حضرت بشتابد چیست؟ امام فرمودند:

اگر چنین شد، به صحرا رفته یا به پشت بام بلندی در خانه اش بالا برود و به قصد سلام به حضرت اشاره کند و در نفرین بر قاتلان آن حضرت سعی و کوشش نماید و پس از آن دو رکعت نماز بخواند و باید این کار را در روز، قبل از ظهر انجام دهد، سپس برای امام حسین ندبه و گریه نموده و به کسانی که در خانه او هستند و از آنان تقیه نمی کند، نیز امر نماید که برای آن حضرت بگریند و با اظهار آه و فغان برای آن حضرت در خانه اش اقامه مصیبت نماید و در خانه ها

یکدیگر را با گریه ملاقات کنند و لازم است یکدیگر را در آن روز به خاطر مصیبت حضرت امام حسین تسلیت دهند و در صورتی که این کارها را انجام دهند، من ضامن می شوم که بر خداوند عزوجل است که تمام این ثواب ها را به ایشان اعطا فرماید.

عرضه داشتم: فدایت شوم! شما برای ایشان ضامن آن ثواب های می شوید و به عهده می گیرید؟ حضرت فرمودند:

من ضامن و عهده دار هستم برای هرکس که این کار را انجام دهد. علقمه می گوید: عرض کردم: چگونه به یکدیگر تسلیت بگویند؟ حضرت فرمودند: بگویند:

أَعْظَمَ اللَّهُ أُجُورَنَا (وَ أُجُورَكُمْ) بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلْنَا وَ إِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

(خداوند ثواب های عزادار بودن ما و شما را برای امام حسین زیاد گرداند و ما و شما را در رکاب ولیّ حضرت، امام مهدی آل محمد از جمله طلب کنندگان خون آن جناب قرار دهد.)

و اگر بتوانی آن روز (روز عاشوراء) به دنبال قضای حاجتی نروی، البته به دنبال آن نرو. زیرا این روز، روز نحسی است که حاجت هیچ مؤمنی در آن روا نمی گردد و چنانچه آن حاجت برآورده شود، برای شخص حاجت مند برکت ندارد و در آن رشد نخواهد دید.

و در آن روز هیچ يك از شما (شیعیان) نباید برای منزل خود آذوقه ای را ذخیره

کند، زیرا هرکس در آن روز در منزلش چیزی را ذخیره کند، برای او در آن هرگز میمنت و مبارکی نیست و برای خانواده اش نیز برکت نخواهد داشت.

بنابراین اگر این کارها را انجام دهند، خداوند متعال برای آنها ثواب هزار حج و هزار عمره و هزار جهاد را می نویسد که تمامی را در رکاب رسول خدا انجام داده باشد و برای او اجر و ثواب مصیبت همه انبیاء و رسولان و صدیقین و شهدایی که فوت کرده یا کشته شده باشند، از آن هنگام که خداوند دنیا را آفرید تا وقتی که قیامت برپا شود، خواهد بود.

صالح بن عقبه و سیف بن عمیره می گویند: علقمه بن محمد حضر می گفت: محضر مبارك امام باقر عرض کردم:

دعایی به من تعلیم نمایند که در آن روز بخوانم اگر از نزدیک به زیارت حضرت رفتم و دعایی به من یاد بدهید که اگر از نزدیک به زیارت آن جناب رفتم، بلکه از شهرهای دور و از خانه خودم به آن حضرت اشاره به سلام دادم، آن را بخوانم. علقمه گوید: حضرت به من فرمودند:

ای علقمه! بعد از آنکه با اشاره به آن حضرت سلام دادی و پس از آن، دو رکعت نماز خواندی هنگام اشاره کردن به سوي حضرت و پس از گفتن الله اکبر این سخن را بگو، زیرا هنگامی که این را بگویی، به آنچه فرشتگان زائر آن حضرت دعا کرده اند، دعا نموده ای و خداوند برای تو صد هزار هزار درجه می نویسد و مانند کسانی خواهی بود که همراه با حضرت امام شهید شده اند تا آنجا که تو را در درجه ایشان شریک قرار می دهد و شناخته نمی شوی مگر در گروه شهیدانی که با آن حضرت شهید شده اند و برای تو ثواب تمامی انبیاء و تمامی رسولان و زیارت

همه کسانی که امام حسین - که بر او و خانواده اش درود و سلام - را از زمان شهادتش تا به الان زیارت نموده اند، برایت می نویسد. زیارت این است می گوئی:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ (الزَّهْرَاءِ) سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَاكَ اللَّهِ وَابْنَ ذَاكَ وَ الْوَيْثَرَ الْمُؤْتُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ زَوْجِ الْبَيْتِ حَلَّتْ بِفِنَائِكَ (وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ) (1)، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظَمْتَ الرَّزِيَّةَ وَجَلَلْتَ وَعَظَمْتَ الْمُصِيبَةَ بِكَ (2) عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَجَلَلْتَ وَعَظَمْتَ مُصِيبَتَكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ.

فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُؤْمِدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَالْيَكْمِ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَأَلْتَهُمْ وَحَزَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمُ (وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ

1- في «خ ل» و«ش».

2- في «خ ل»: بِكُمْ.

وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاتِبَةً، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا (1)، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَدَ رَجَتْ وَالْجَمْتِ (وَتَهَيَّاتُ) (2) وَتَنْقَبَتْ لِقِتَالِكَ.

بِأبي أَنْتَ وَأُمِّي (يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ) لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ، فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ نَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ (3) مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ).

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي اتَّقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ (وَمُؤَالَاتِ أَوْلِيَانِكَ) وَبِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ (أَسَاسَ) (4) الظُّلْمَ وَالْجَوْرَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى اللَّهِ يَاعِزُّكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذَلِكَ وَبَنَى عَلَيْهِ بُيُوتَهُ وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى اللَّهِ يَاعِزُّكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَاتَّقَرَّبْتُ إِلَى اللَّهِ (وَإِلَى رَسُولِهِ) ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالتَّاصِيِينَ لَكُمْ الْحَرْبَ وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ.

(يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ) إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلْتَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ

1- شِمْرًا.

2- فِي «خ ل» وَ«ش».

3- فِي «خ ل»: مَنْصُوبٍ.

4- فِي «خ ل» وَ«ش».

أُولِيَانِكُمْ وَرَزَقْتَنِي (1) الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يُنَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَسْأَلُهُ (2) أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ (الَّذِي) (3) لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ذِمَّتِكُمْ (4) مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ (5) ظَاهِرٍ تَأْتِقُ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَابَا بِمُصِيبَتِهِ. (يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ) (6) مُصِيبَةٌ مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. (7)

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَدَّأَهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتَ بِهِ بَنُو أُمِّيَّةٍ وَابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ اللَّعِينُ بْنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَّ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم (صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَاسُفِيَانَ وَمُعَاوِيَةَ (ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ) (8) وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ (وَمَرْوَانَ) (9) (وَأَلَّ مَرْوَانَ) (10) عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدًا لِبَيْدِنَ وَهَذَا يَوْمٌ

1- في «خ ل»: أَنْ يَرْزُقَنِي

2- في «خ ل»: وَأَسْأَلُ اللَّهَ

3- في «خ ل» و«ع».

4- في «خ ل»، «م ص»، «ش» و«خ ل ع»: ثَارِي

5- في «خ ل»، «م ص» و«ش»: هُدَى.

6- في «خ ل»، «م ص» و«ع».

7- في «خ ل»: الْأَرْضِينَ

8- في «م ص» و«خ ل ش»

9- في «خ ل ش» و«ع».

10- في «خ ل» و«خ ل ش» و«ع».

فَرِحْتُ بِهِ (1) آلَ زِيَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ (عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ) بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (2) اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ (مِنْكَ) (3) وَالْعَذَابَ (الْأَلِيمَ). (4)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي مَوْقِفِي هَذَا وَ أَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ وَ اللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَ بِالْمُوَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَ آلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثمّ تقول:

سپس مي گوئي:

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوْلَ ظَالِمِ (5) ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ. اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ) وَ شَايَعَتْ وَ بَايَعَتْ (6) عَلَى قَتْلِ اللَّهِ الْعَنْهُمْ جَمِيعًا.

تقول ذلك مائة مرة. ثمّ تقول:

این عبارت را صد مرتبه می گوئی. سپس می گوئی:

1- في «خ ل»: فيه.

2- في «خ ل» و «ش»: صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

3- في «خ ل» و «م ص» و «ع».

4- في «خ ل» و «م ص».

5- في بعض النسخ بخط ابن إدريس و ابن السكون: ظَالِمِ حَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آخِرِ.

6- في «خ ل»: وَ تَابَعَتْ - وَ تَابَعَتْ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ (وَ أَنْأَخْتُ بِرَحْلِكَ) (1) ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ (أَبْدَأُ) (2) مَا بَقِيَتْ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ (3) (أَهْلِ الْبَيْتِ) . السَّلَامُ عَلَى (الْحَسَنِ وَ) الْحُسَيْنِ وَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (وَ عَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ) (4) وَ عَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ (الَّذِينَ بَدَلُوا مُهْجَتَهُمْ (5) دُونَ الْحُسَيْنِ) .

تقول ذلك مائة مرة (6) ثم تقول:

این عبارت را صد مرتبه می گوئی. سپس می گوئی:

اللَّهُمَّ خَصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَ أَوَّلَ بِهِ أَوْلَا ثُمَّ الثَّانِي وَ الثَّلَاثَ وَ الرَّابِعَ (7) ،

اللَّهُمَّ الْعَنَ يَزِيدَ (بَنَ مُعَاوِيَةَ) (8) خَامِساً وَ الْعَنَ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَ ابْنَ

1- في «خ ل»: وَ أَنْأَخْتُ بِرَحْلِكَ

2- في «خ ل» و «م ص».

3- في «خ ل»: لِزِيَارَتِكَ

4- في «خ ل» و «ش» و «خ ل ع».

5- في «خ ل»: مُهْجَتَهُمْ

6- الذريعة، آقابزرگ الطهراني: 15/29 (159:الصدف المشحون بأنواع العلوم و الفنون) فارسي ملمع للحاج المولى محمد الشريف ابن الرضا الشيرازي في مجلدين: الأول في الألفاظ و المعجمات و الظرف و الأشعار و الثاني في الأدعية و الأذكار طبع 1314. قال في الجزء الثاني منه: حدّثني محمد بن الحسن الطوسي في الروضة الرضوية يوم الإثنين 4 محرم 1248 قال: حدّثني رئيس المحدثين العالم المحقق الشيخ حسين آل عصفور البحراني، قال: حدّثني والدي عن أبيه عن جدّه بسنده إلى الإمام أبي الحسن عليّ الهادي النّقي أنّ: من قرأ مرة اللعن في زيارة عاشوراء ثم قال: اللهم العنهم جميعاً تسعاً و تسعين مرة كفى عن المائة و كذا السّلام.

7- مجالس المؤمنين: 1/481 للسيد الشهيد القاضي نورالله الحسيني المرعشي التستري قال: و حكى جماعة أنّه وشي بالشيخ إلى الخليفة العباسي أنّه و أصحابه يسبون الصحابة و كتابه "المصباح" يشهد بذلك، فإنّه ذكر أنّ من دعاء يوم عاشوراء: اللهم خصّ أنت أول ظالم باللعن منّي و أبدأ به أولاً ثمّ الثاني ثمّ الثالث ثمّ الرابع، اللهم العن يزيد بن معاوية خامساً، فدعى الخليفة بالشيخ و الكتاب، فلما حضر الشيخ و وقف على القصّة ألهمه الله أن قال: ليس المراد من هذه الفقرات ما ظنّه السّاعة، بل المراد بالأول: قابيل قاتل هابيل و هو أول من سنّ القتل و الظلم، و بالثاني قي دار؛ عاقر ناقة صالح، و بالثالث قاتل يحيى بن زكريّا قتله لأجل بغية من بغايا بني إسرائيل، و بالزّابع عبد الرّحمان بن ملجم؛ قاتل عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام، فلما سمع الخليفة من الشيخ تأويله و بيانه؛ قبل منه و رفع شأنه و انتقم من السّاعي و أهانه.

8- في «خ ل» و «م ص».

مَرْجَانَةٌ وَعُمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَشِمْرًا (1) (وَسَنَانًا) (2) وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثمّ تسجد و تقول:

سپس به سجده رفته و بگو:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رِزْقِي. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْوُرُودِ وَتَبِّثْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ (وَأَوْلَادِ الْحُسَيْنِ) وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ، الَّذِينَ بَدَّلُوا مَهْجَتَهُمْ (3) دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ عَلْقَمَةُ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(و) إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَرُورَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ (4) دَارِكَ فَأَفْعَلْ فَلكَ ثَوَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ. (5)

1- سَمِرًا

2- فِي «خ ل» وَ «م ص».

3- فِي «خ ل»: مُهْجَتَهُمْ

4- فِي «خ ل»: فِي.

5- مصباح المتهجد و سلاح المتعبّد الكبير: 713 و الصّغير، نقلنا الرواية و الزيارة عن المصباح الصّغير على ما نقله عنه اللؤلؤ التّضيد في شرح زيارة مولانا أبي عبدالله الشّهد لنصرالله بن عبدالله التّبريزي الشّ بستري المطبوع سنة 1359 ه.ق. المزار الكبير للشّ يخ أبي عبدالله محمّد بن جعفر المشهدي 510-595. ه.ق صص 480-485 ح7: زيارة أخرى له عليه السّلام في يوم عاشوراء من قريب أو بعيد، تقول: السّلامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ... (و ذكر الزيارة كما في مصباح المتهجد باختلاف يسير في بعض الألفاظ) و فيه الفصلان اللذان يكرّران مئة مرّة. مصباح الزائر للسّيد الجليل علي بن موسى بن طاووس الحسني، المتوفّي سنة 664 ه.ق ص 267: و أمّا فضل الزيارة و عمل ذلك اليوم فقد روى (الشّ يخ الطوسي) زيارة أخرى يزار بها الحسين عليه السّلام في يوم عاشوراء من القرب و البعد. (و ذكر الرواية و الزيارة عن مصباح الكبير و الصّغير للشّ يخ الطوسي مثله باختلاف يسير في بعض الألفاظ و قال في آخره): هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير و هو مقابل بخطّ مصنّفه رحمه الله و إنّما نقلنا الزيارة من المصباح الصّغير فاعلم ذلك. (ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان يكرّران مئة مرّة)، رواه الشّ يخ المفيد في مزاره: 80 (المخطوط) نقلًا عن هامش مصباح الزائر: 272 و ليس في المزار المطبوع، المزار في كفيّة زيارات النّبيّ و الأئمّة الأطهار لشّ يخ الفقهاء الأئمّة و صفوة الشّهداء من العلماء محمّد بن مكّي العامليّ الجزينيّ الشّهير بالشّهد الأوّل المتوفّي 786 ه.ق ص 178: و منها زيارة يوم عاشوراء قبل أن تزول الشّمس من قرب أو بعد، إذا أردت ذلك أو مات إليه بالسّلام و اجتهدت في الدّعاء على قاتليه فقل عند الإيماء: السّلامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ... (و ذكر الزيارة دون الرواية كما في مصباح المتهجد باختلاف في بعض الألفاظ و فيه الفصلان اللذان يكرّران مئة مرّة)، البلد الأمين: 269 و الجّنة الواقية و هما للشّ يخ التّقة إبراهيم بن عليّ العامليّ الكنعميّ المتوفّي سنة 905 ه.ق و فيهما الفصلان اللذان يكرّران مئة مرّة. بيان: إنّ محمّد بن إسماعيل بن بزيع ثقة ثقة عين صحيح من خاصّة أصحاب الأئمّة الكاظم و الرضا و الجواد و صالح الطائفة الحقّة كما في رجال الكشّي و النجاشي و الطوسي، و طريق الطوسي إليه صحيح كطريق الصدوق، فراجع كتاب معجم رجال الحديث للسّيد آية الله الخويّ: 10/95 الرقم 10246.

علقمه گوید: امام باقر فرمودند: و اگر می توانی هر روز امام را با این زیارت از خانه ات زیارت نمایی، این کار را انجام بده زیرا که همه این ثواب ها برای تو خواهد بود.

الزّیارة الثّانیة

عن الامام الباقر (ع) بروایة المزار القدیمة

عن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما

برواية المزار القديم

المزار القديم لـ؟: عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال فيه:

مَنْ أَرَادَ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ، فَيَطَّلُ فِيهِ بَاكِئاً مُتَفَجِّعاً حَزِيناً، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِثَوَابِ الْفِي حَجَّةٍ وَالْفِي عُمْرَةٍ وَالْفِي غَزْوَةٍ، ثَوَابُ كُلِّ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَغَزْوَةٍ كَثُوبٍ مَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ وَغَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعَ الْأَيْمَةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قَالَ عَلَقْمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! فَمَا يَصَدِّعُ مَنْ كَانَ فِي بُعْدِ الْبِلَادِ وَأَقَاصِيهَا وَلَمْ يُمَكِّنْهُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ:

إِذَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ - يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ - فَلْيَغْتَسِلْ مَنْ أَحَبَّ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَزُورَهُ مِنْ أَقَاصِي الْبِلَادِ أَوْ قَرِيبِهَا، فَلْيَبْزُرْ إِلَى الصَّحْرَاءِ أَوْ يَصْعَدُ سَطْحَ دَارِهِ، فَلْيُصَلِّ رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يقرأ فِيهِمَا سُورَةَ الْإِحْلَاصِ، فَإِذَا سَلَّمَ، أَوْ مَا إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَيَقْصِدُ إِلَيْهِ بِتَسْلِيمِهِ وَإِشَارَتِهِ وَيَنْتَهِي إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثُمَّ تَقُولُ وَأَنْتَ خَاشِعٌ مُسْتَكِينٌ:

از امام ابو جعفر محمد بن علي باقر صلوات الله عليهما

به روایت کتاب «المزار القديم»

کتاب المزار القديم تألیف؟: از علقمه بن محمد حضر مي از امام ابو جعفر باقر حضرت فرمودند:

هرکس که زیارت امام حسین را در روز عاشورا که همان روز دهم محرم است، اراده نماید و نزد حضرت گریان و داغدار و غمگین بماند، خداوند عزوجل را با ثواب دو هزار حج و دو هزار عمره و دو هزار جهاد که ثواب هر حج و عمره و جهاد مانند ثواب کسی است که با پیامبر خدا و امامان صلوات الله عليهم اجمعین حج و عمره گذارده و جهاد نموده باشد.

علقمه مي گوید: به امام باقر عرض کردم: فدایت شوم! کسی که در مکان های دوردست باشد و امکان حضور در کنار قبر آن حضرت را نداشته باشد، چه کند؟

حضرت فرمود: اگر در چنین روزي باشد _ يعني روز عاشورا _ هرکس دوست دارد آن حضرت را از دور و نزدیک زیارت کند، غسل کرده، سپس به صحرا یا بالاي پشت بام خانه اش برود، دو رکعت نماز با سوره «قل هو الله احد» بخواند، آنگاه که سلام داد به سوي قبر حضرت اشاره کند، همراه با نیت، سلام دهد. سپس فرمود: در حالي که خاشع و دل شکسته اي چنین بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَشِيرِ التَّائِبِ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَثْرُ الْمُتَوَثِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الزَّكِيُّ وَعَلَى أَزْوَاجِ حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَقَامَتْ فِي جِوَارِكَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُورِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي مَا بَقِيَ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

فَلَقَدْ عَظَمْتَ بِكَ الرَّزِيَّةَ وَجَلَّتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ أَجْمَعِينَ. فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. صَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَنَحْيَاتُهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّيِّبِينَ الْمُتَّجِبِينَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكُمُ الْهُدَاةِ الْمُهْدِيِّينَ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَتَرَكَتْ نُصْرَتَكَ وَمَعُونَتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ لَكُمْ وَمَهَّدَتِ الْجُورَ عَلَيْكُمْ وَطَرَقَتْ إِلَى أذْيَتِكُمْ وَتَحْيُفِكُمْ وَجَارَتْ ذَلِكَ فِي دِيَارِكُمْ وَأَشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَمَوَالِيَّ وَأُمَّتِي مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ.

وَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ يَا مَوْلِيَّ مَقَامَكُمْ وَشَدَّفَ مَنْزِلَتَكُمْ وَشَانَكُمْ أَنْ يُكْرِمَنِي بِوَلَايَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَالإِتِّمَامَ بِكُمْ وَالْبِرَاةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. وَاسْأَلُ اللَّهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَوَدَّتِكُمْ وَأَنْ يُوفِّقَنِي لِلطَّلَبِ بِدَارِكُمْ مَعَ الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ الْهَادِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمُحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ. وَاسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّانِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا

أَعْطَى مُصَابَا بِمُصِيبَةٍ.

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَفْجَعَهَا وَانْكَأَهَا لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي فِي مَقَامِي مِمَّنْ تَنَالَهُ مِنْكَ صَلاَةٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُتَقَرِّبِينَ، فَإِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاَةً لِمَوَانِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتَوَسَّلُ وَأَتَوَجَّهُ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِي مَمَاتَهُمْ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. اللَّهُمَّ وَ هَذَا يَوْمٌ تُجَدِّدُ فِيهِ النِّقْمَةَ وَتُنزِّلُ فِيهِ اللَّعْنَةَ عَلَى اللَّعِينِ يَزِيدَ وَعَلَى آلِ يَزِيدَ وَعَلَى آلِ زِيَادٍ وَعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَالشُّمَيْرِ. اللَّهُمَّ الْعَنُوهُمْ وَالْعَنِ مَنْ رَضِيَ بِقَوْلِهِمْ وَفِعْلِهِمْ مِنْ أَوَّلِ وَآخِرِ، لَعْنَا كَثِيراً وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ وَأَسْكِنُهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً وَأَوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ شَايَعَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَتَابَعَهُمْ وَسَاعَدَهُمْ وَرَضِيَ بِفِعْلِهِمْ وَافْتَحْ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذَلِكَ لِعَنَاتِكَ الَّتِي لَعَنْتَ بِهَا كُلَّ ظَالِمٍ وَكُلَّ غَاصِبٍ وَكُلَّ جَاحِدٍ وَكُلَّ كَافِرٍ وَكُلَّ مُشْرِكٍ وَكُلَّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَكُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. اللَّهُمَّ الْعَنِ يَزِيدَ وَآلَ يَزِيدَ وَبَنِي مَرْوَانَ جَمِيعاً.

اللَّهُمَّ وَصَعْفُ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ وَعَذَابِكَ وَتَقَمَّتْكَ عَلَى أَوَّلِ ظَالِمٍ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ. اللَّهُمَّ وَالْعَنِ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ لَهُمْ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ، إِنَّكَ

ذُو نَقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ. اللَّهُمَّ وَالْعَنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَالْعَنِ أَرْوَاحَهُمْ وَ دِيَارَهُمْ وَقُبُورَهُمْ. وَالْعَنِ اللَّهُمَّ الْعِصَابَةَ الَّتِي نَارَلَتْ الْحُسَيْنَ
ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحَارَبْتَهُ وَقَتَلْتِ أَصْحَابَهُ وَأَنْصَارَهُ وَأَعْوَانَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشَبْعَتَهُ وَمُحِبِّيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ. وَالْعَنِ اللَّهُمَّ الَّذِينَ نَهَبُوا مَالَهُ وَسَبُّوا حَرِيمَهُ وَلَمْ
يَسْمَعُوا كَلَامَهُ وَلَا مَقَالَهُ. اللَّهُمَّ وَالْعَنُ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ مِنَ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ وَالْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى مَنْ سَاعَدَكَ وَعَاوَنَكَ وَوَسَّأَكَ بِنَفْسِهِ وَبَدَلَ مُهَجَّتَهُ فِي الذَّبِّ عَنْكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى
رَوْحِكَ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَعَلَى تُرْبَتِكَ وَعَلَى تُرْبَتِهِمْ. اللَّهُمَّ لِقِهِمْ رَحْمَةً وَرِضْوَانًا وَرَوْحًا وَرَيْحَانًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا ابْنَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَيَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَيَا ابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ، يَا ابْنَ الشَّهِيدِ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ وَكُلِّ وَقْتٍ تَحْيَةً وَسَلَامًا. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ
مَعَكَ، سَلَامًا مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ.

السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ. السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ
مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ، السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهِدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلَّغُهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَآدِكَ الْحُسَيْنِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ
عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَآدِكَ الْحُسَيْنِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ يَا بِنْتَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَآدِكَ الْحُسَيْنِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي
أَخِيكَ الْحُسَيْنِ. السَّلَامُ عَلَى أَزْوَاجِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمُ الْعَزَاءَ فِي
مَوْلَاهُمْ الْحُسَيْنِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ إِمَامٍ عَدْلٍ تُعَزُّ بِهِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم اسجد وقل:

سپس به سجده رفتہ و بگو:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا نَابَ مِنْ خَطْبٍ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ، وَ الْبَيْتِ الْمُسْتَتَكِي فِي عَظِيمِ الْمُهِمَّاتِ بِخَيْرَتِكَ وَ أَوْلِيَانِكَ وَ ذَلِكَ لِمَا أُوجِبَتْ لَهُمْ
مِنَ الْكَرَامَةِ وَ الْفَضْلِ الْكَثِيرِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَ الْمَقَامِ الْمَشْهُودِ وَ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، وَ اجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ
الْحُسَيْنِ وَ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ وَاسَوْهُ بِأَنْفُسِهِمْ وَ بَدَلُوا دُونَهُ مُهَجَّهُمْ

وَ جَاهِدُوا مَعَهُ أَعْدَاءَكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ رَجَائِكَ وَ تَصَدِيقاً بِوَعْدِكَ وَ خَوْفاً مِنْ وَعِيدِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذِهِ الزِّيَارَةُ يُزَارُ بِهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِنِ اسْتَطَعْتَ يَا عَلْقَمَةُ أَنْ تَزُورَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ فِي دَارِكَ وَ نَاحِيَّتِكَ وَ حَيْثُ كُنْتَ مِنَ الْبِلَادِ فِي أَرْضِ اللَّهِ فَافْعَلْ ذَلِكَ، وَ لَكَ ثَوَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ، فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ عَلَى قَاتِلِهِ وَ عَدُوِّهِ، وَ يَكُونُ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ الزَّوَالِ.

يَا عَلْقَمَةُ! وَ انْدُبُوا الْحَسَنَ بْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ابْكُوهُ وَ لِيَأْمُرَ أَحَدُكُمْ مَنْ فِي دَارِهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ، وَ لِيُثِمَّ عَلَيْهِ فِي دَارِهِ الْمُصَيَّبَةِ بِإِظْهَارِ الْجُرْعِ وَ الْبُكَاءِ، وَ تَلَاقُوا يَوْمَئِذٍ بِالْبُكَاءِ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ فِي الْبُيُوتِ، وَ حَيْثُ تَلَاقْتُمْ وَ لِيُعَزَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِمُصَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، كَيْفَ يُعَزِّي بَعْضُنَا بَعْضاً؟ قَالَ:

تَقُولُونَ " أَحْسَنَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِأبي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنَ بْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ بِنَارِهِ مَعَ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ إِلَى الْحَقِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ". وَ إِنِ اسْتَطَاعَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَمُضِيَ يَوْمُهُ فِي حَاجَةٍ فَافْعَلُوا، فَإِنَّهُ يَوْمٌ نَحْسٌ لَا تُقْضَى فِيهِ حَاجَةُ مُؤْمِنٍ، وَ إِنِ قُضِيَتْ لَمْ يُبَارَكْ فِيهَا، وَ لَمْ يُرْشَدْ، وَ لَا يَدَّخِرَنَّ أَحَدُكُمْ لِمَنْزِلِهِ فِي ذَلِكَ

الْيَوْمَ شَيْئاً، فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يُبَارَكْ فِيهِ.

قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا ضَامِنٌ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَقَدَّمَ بِهِ الذِّكْرُ مِنَ عَظِيمِ الثَّوَابِ، وَحَسْبُ رَهْ اللَّهِ فِي جُمْلَةِ الْمُسْتَشْدِّ هَدِيْنٍ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (1)

امام صادق فرمود: با این زیارت، حضرت امام حسین از نزد سر امیرالمؤمنین زیارت می شود.

علقمه می گوید: امام باقر فرمود: ای علقمه! اگر می توانی هر روز به این زیارت از خانه و جایگاهت هر کجای زمین خدا باشی، زیارت کنی، زیارت کن و برای تو تمام آن ثواب های زیارت آن حضرت در روز عاشورا خواهد بود. پس بسیار در لعنت و نفرین بر قاتلین و دشمنان آن حضرت کوشش کنی و زمان انجام این کارها هنگام روز، قبل از ظهر می باشد.

ای علقمه! و ندبه و زاری کنی بر حسین و گریه کنی بر حضرت و به افراد خانه ی خود نیز امر به گریه بر آن حضرت کنی و در خانه ی خود اقامه ی مجلس مصیبت با اظهار جزع و گریه بر آن حضرت نماید.

و در روز عاشورا در خانه های یکدیگر، همدیگر را با گریه ملاقات کنی و هنگام ملاقات به یکدیگر تعزیت و تسلیت مصیبت امام حسین را بگوئی. علقمه می گوید: به آن حضرت عرض کردم: خداوند شما را به صلاح دارد! چگونه برخی از ما برخی دیگر را تعزیت گویند؟ فرمود: می گوئی:

أَحْسَنَ اللَّهُ أَجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِأَيِّ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلْنَا

1- المزار القديم؛؟ رواه عنه مستدرک الوسائل: 10/308 ب 46 ح 5 و ص 316 ح 9 و ص 412 ح 16.

مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ إِلَى الْحَقِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

و اگر می توانید در روز عاشورا به دنبال طلب حاجتی نروید، نروید، زیرا آن روز، روز نحس است، قضای حاجت هیچ مؤمنی نمی شود و اگر چنین شود مبارك نخواهد بود .

و رشد ندارد و در آن روز هیچ کدام از شما در منزل خود چیزی ذخیره نکنند اگر چنین کرد برای او برکت نخواهد داشت .

امام باقر فرمودند: من ضامنم برای هر کسی که چنین کاری بکند نزد خداوند آن ثواب های عظیم را و اینکه خداوند او را در زمره شهدای با آن حضرت محشور گرداند.

وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا

الزّيارة الثالثة

عن الامام الصادق (ع) من عند رأس أميرالمؤمنين

1. برواية الشيخ المفيد

عن الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق من عند رأس أمير المؤمنين

صلوات الله عليهما برواية الشيخ المفيد

كتاب المزار لشيخ الطائفة الحقة و فقيها أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المفيد المتوفى سنة 413 هـ - علي ما نقله عنه العلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي F المتوفى سنة 1111 هـ - قال: أورد الشيخ المفيد هذه الزيارة بأدني تغيير مع زيادات، فنتبع لفظه لأنه أسبق وأوثق، قال :

تَمَّهَ فِي ذِكْرِ زِيَارَةِ مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا جَمِيعاً وَ هِيَ مَرْوِيَةٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ: فَحَقِّفْ مُتَوَجِّهاً إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ...

وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيَتْ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ.

ثُمَّ أَوْمِئْ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْ:

سوّمین زیارت عاشوراء

از امام اباعبدالله جعفر صادق از نزد سر امیرالمؤمنین صلوات الله علیهما

به روایت شیخ مفید

کتاب المزار شیخ طائفه حقه و فقیه آن ابی عبدالله محمد بن محمد بن نعمان عکبری بغدادی مفید متوفای سال 413 ه.ق بنا بر آنچه علامه ملا محمدباقر مجلسی متوفای سال 1111 ه.ق از او نقل نموده است، وی می فرماید:

شیخ مفید(ره) این زیارت را با کمترین تغییری همراه با قسمتهای اضافه آورده است و ما نیز از متن آن پیروی می کنیم، زیرا که ایشان با سابقه تر و مورد وثوق تر هستند، می فرماید:

تتمّه ای در ذکر زیارت مولانا ابا الحسن امیرالمؤمنین و حضرت اباعبدالله الحسین صلوات الله علیهما که روایت شده است از امام صادق که چنین فرمودند: هنگامی که زیارت حضرت را اراده نمودی: ایستاده، صورت به سمت قبر امیرالمؤمنین صلوات الله علیه کرده و بگو:

السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ... و بگو: السَّلَامُ عَلَیْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَیْكَ مِنِّي سَلَامٌ اللَّهُ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ.

سپس به سمت امام حسین اشاره کرده و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَتَيْتُكُمْ زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّي وَرَبِّكُمْ، وَتَوَجَّهْتُ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ، (و) (1) مُسْتَشْفِعًا بِكُمْ إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي، فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيْلَةَ، إِنِّي أَتَقَلَّبُ عَنْكُمْ مُنْتَظِرًا لِتَنْجُزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمْ لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ، فَلَا أُخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُتَقَلَّبِي عَنْكُمْ مُنْقَلَبًا خَاسِرًا، بَلْ يَكُونُ مُتَقَلَّبِي مُنْقَلَبًا رَاجِحًا مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ، فَاشْفَعَا لِي، أَتَقَلَّبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَفُؤَةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوِّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجِنًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ وَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّي كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، سَلَامِي عَلَيْكُمْ مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَأَصِلُ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مَحْجُوبٍ عَنْكُمْ سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَاسْأَلُهُ بِحَقِّكُمْ أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَتَقَلَّبُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمْ تَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ شَاكِرًا رَاضِيًا (رَاجِحًا) (2) مُسْتَشْفِعًا لِلْإِجَابَةِ غَيْرِ آسِ وَلَا قَانِطٍ، عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمْ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ بَلْ رَاجِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْكُمْ، يَا سَادَاتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمْ بَعْدَ أَنْ زَهَدْتُ

1- في «م».

2- في «م».

فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلَ الدُّنْيَا فَلَا يُخَيِّبُنِي اللَّهُ فِيمَا رَجَوْتُ وَ مَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثم استقبل (1) إلى القبلة وقل:

سپس روه قبله بايست و بگو:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ (2) الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ.

يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ (وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ) (3)، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ.

يَا مَنْ لَا تَشَدُّ تَبَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، يَا مَنْ لَا تُغْلِطُهُ الْحَاجَاتُ، يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلَّاحُ الْمَلْحِينِ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، يَا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ، يَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي سَانٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْقِسَ الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَسْتَشْفَعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعِزُّمُ عَلَيْكَ، وَبِالسَّانِ

1- في «م»: إنْقَلَبَ.

2- في «خ ل»: كَرْبٍ.

3- في «م».

الَّذِي لَهُمْ عَذَابٌ، وَالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَإِسْمُكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِزًّا لَهُمْ وَإِيَّاهُ خَصَّصْتَ تَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ وَإِيَّاهُ ابْتَهَمْتَهُمْ وَأَبْنَتَ فَضْلَهُمْ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ، حَتَّىٰ فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا.

وَاسْأَلْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَأَنْ تَكْفِينِي الْمُهَمَّ مِنْ أَمْرِي(1) وَتَقْضِي عَنِّي دِينِي وَتُجِيرِي مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ وَتُعِينِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ.

وَ تَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَعَسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَحُزُونَ مَنْ أَخَافُ حُزُونََهُ وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَمَقْدَرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدَرَتَهُ عَلَيَّ وَتَرَدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكَادْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ. اللَّهُمَّ ائْتِ غَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ وَبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَبِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ وَبِذَلٍّ لَا تُعِزُّهُ وَبِمَسْكِنَةٍ لَا تَجْبِرُهَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلِ الذَّلَّ نُصْبَ عَيْنِيهِ وَأَدْخِلْ (عَلَيْهِ)(2) الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّىٰ تَشُدَّ غَلْهُ عَنِّي بِشَغْلِ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِهْ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَتْ نِسِيَّتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ حَتَّىٰ

1- في «م»: أموري.

2- في «م».

تَجْعَلْ لَهُ ذَلِكَ شُغْلًا شَاغِلًا عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي، وَ اَكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِينِي سِوَاكَ. يَا مُفْرَجٍ مَنْ لَا مُفْرَجَ لَهُ سِوَاكَ، وَ مُغِيثٍ مِنْ لَا مُغِيثَ لَهُ سِوَاكَ، وَ جَارٍ مَنْ لَا جَارَ لَهُ سِوَاكَ، وَ مَلْجَأٍ مَنْ لَا مَلْجَأَ لَهُ غَيْرُكَ، أَنْتَ تَقْتِي وَ رَجَائِي وَ مَفْزَعِي وَ مَهْرَبِي وَ مَلْجَبِي وَ مَنْجَايَ، فَبِكَ اسْتَفْتِيحُ وَ بِكَ اسْتَسْتَجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَسَّلُ وَأَسْتَفْعُ.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الْمِنَّةُ وَ إِلَيْكَ الْمُسْتَتَكِي وَ أَنْتَ الْمُسْتَتَعَانُ. فَاسْأَلْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَ هَمِّي وَ كَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ عَمَّهُ وَ كَرْبَهُ وَ هَمَّهُ وَ كَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَكَشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ وَ فَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَ اَكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، وَ اصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَ مُتُونَةَ مَنْ أَخَافُ مُتُونَتَهُ وَ هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ بِلَا مُتُونَةٍ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَ اصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَ كِفَايَةِ مَا أَهْمَنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام و تقول:

سپس رو به امیرالمؤمنین نموده و چنین بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ السَّلَامُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ مِنْ مَا بَقِيَتْ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمَا وَ لَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمَا.

سپس منصرف می گردی.

2. بروایة الشيخ الطوسي

1- رواه المفيد في مزاره (المخطوط): 21 وليس في المطبوع، بحار الأنوار: 97/305 ح 23. المزار الكبير للشيخ أبي عبدالله محمد بن جعفر المشهدي 510-595 هـ ق: 214-225 ح 5: زيارة أخري لأمير المؤمنين والحسين بن علي صلوات الله عليهما: روي محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان به مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلي الغري بعد ما ورد أبو عبدالله عليه السلام، فرنا أمير المؤمنين عليه السلام، فلما فرغنا من الزيارة، صرف صفوان وجهه إلي ناحية أبي عبدالله عليه السلام وقال: نزر الحسين بن علي عليهما السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه، ففعل مثل هذا ودعا بهذا الدعاء بعد أن صلي ودع، ثم قال لي: يا صفوان! تعاهد هذه الزيارة، وادع بهذا الدعاء وزهما بهذه الزيارة، فإني صامن على الله لكل من زارهما بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن: زيارته مقبولة وأن سعيه مسكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله، بالغاً ما بلغت، وأن الله يجيبه. يا صفوان! وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي، وأبي عن أبيه علي بن الحسين، وعلي بن الحسين عن أبيه الحسين، والحسين عن أخيه الحسن، عن أمير المؤمنين، مضموناً بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام، مضموناً بهذا الضمان. قد آلى الله على نفسه عز وجل أن من زار الحسين بن علي عليهما السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم عاشوراء ودعا بهذا الدعاء قبلت زيارته وشفعته في مسألته بالغاً ما بلغ، وأعطيته سؤله، ثم لا يتقلب عني خائباً وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حوائجه والفوز بالجنة والعنتي من النار وشفعته في كل من شفع له، ما خلا الناصب لنا أهل البيت، آلى الله بذلك على نفسه وأشهد ملائكته على ذلك. وقال جبرئيل: يا محمد! إن الله أرسلكم مبشراً لك، ولعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمة من ولدك، إلى يوم القيامة، فدام سرورك يا محمد، وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلى يوم البعث. وقال صفوان قال أبو عبد الله عليه السلام: يا صفوان! إذا حدث لك إلى الله حاجة، فزره بهذه الزيارة من حيث كنت، وادع بهذا الدعاء، وسأل ربك حاجتك، تأتلك من الله، والله غير مخلّف ما وعدّه ورسوله صلى الله عليه وآله بمنه والحمد لله. وهذه الزيارة: السلام عليك يا رسول الله... وساقها إلى آخر ما أورده المجلسي عن المفيد باختلاف في بعض الألفاظ، وقد ذكرنا الزيادات في هامش الزيارة برواية المفيد والمتهجّد، البحار: 97/31 ح 24.

عن الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق من عند رأس أمير المؤمنين صلوات الله عليهما

برواية الشيخ الطوسي

قال شيخ الطائفة الحقة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي : وروي محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمال و (عندنا) جماعة من أصحابنا إلي الغري بعد ما خرج أبو عبد الله (الصادق) عليه السلام، وجهه إلي ناحية أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام (1)، من هاهنا أومئ إليه أبو عبد الله الصّادق عليه السلام (2) وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء (ع)، ثم صلي ركعتين عند رأس أمير المؤمنين (عليه السلام) وودع في دبرهما (3) أمير المؤمنين (عليه السلام) و أومئ إلي الحسين (عليه السلام) بالسلام (4) منصرفا وجهه (5) نحوه وودع و كان (6) فيما دعا في دبرهما (7) :

1- في «خ ل»: صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

2- في «خ ل»: بِالسَّلَامِ.

3- في «خ ل»: دُبْرَهَا

4- في «خ ل»: بِالتَّسْلِيمِ

5- في «خ ل»: بِوَجْهِهِ

6- في «خ ل»: فَكَانَ

7- في «خ ل»: دُبْرَهَا

سومین زیارت عاشوراء

از امام ابو عبدالله جعفر صادق از نزد سر امیرالمؤمنین صلوات الله علیهما

به روایت شیخ طوسی

شیخ طائفه حقه ابو جعفر محمد بن حسن طوسی می فرماید:

و روایت کرد محمد بن خالد طیالسی از سیف بن عمیره که او گفت: همراه با صفوان بن مهران جمال در حالی که نزد ما گروهی از شیعیان بودند، به سوی غری [نجف] خارج شدم، پس از آنکه امام صادق به راه افتاده بودند. از سرزمین حیره به سوی مدینه حرکت کردیم. هنگامی که از زیارت فارغ شدیم، صفوان صورت خود را به سمت حرم امام حسین کرد، سپس به ما گفت: زیارت می کنید حضرت امام حسین را از اینجا از جانب سر امیرالمؤمنین، امام صادق از اینجا به سوی امام حسین اشاره کردند و من همراه ایشان بودم.

راوی می گوید: صفوان به زیارتی که علقمه بن محمد حصرمی از امام باقر در روز عاشوراء نقل کرده بود، دعا کرد و پس از آن دو رکعت نماز نزد سر امیرالمؤمنین خواند و پس از آن با امیرالمؤمنین وداع نمود و به قصد سلام به سوی امام حسین اشاره نمود در حالی که صورت خود را به سمت حضرت کرده بود و وداع کرد و در دعایی که پس از نماز خواند این بود:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، (و) يَا كَاشِفَ كُرْبِ (1) الْمَكْرُوبِينَ، (و) (2) يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، (و) (3) يَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، (و) (4) يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأُفُقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، (و) (5) يَا مَنْ (6) يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، (و) (7) يَا مَنْ لَا تُخْفِي (8) عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، (و) (9) يَا مَنْ لَا تَسْتَهْ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، (و) (10) يَا مَنْ لَا تُغْلِظُهُ (11) الْحَاجَاتُ، (و) (12) يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْخَاحُ الْمُلِحِّينَ.

(و) يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ وَيَا بَارِيَّ النَّفُوسِ (13) بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْفَسَ الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ (14)، يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ (خَاتِمِ النَّبِيِّينَ) (نَبِيِّكَ) (15) وَبِحَقِّ عَلِيِّ (16)

- 1- في «خ ل»: كُرُوبٍ
- 2- في «خ ل» و «ش» و «ع».
- 3- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».
- 4- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».
- 5- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب»
- 6- في «ش»: هُوَ
- 7- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب»
- 8- في «خ ل»: لَا يَخْفَى
- 9- في «خ ل» و «ب»
- 10- في «خ ل» و «ش» و «ب».
- 11- في «خ ل»: لَا تُغْلِظُهُ _ لَا تُغْلِظُهُ
- 12- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».
- 13- في «خ ل»: مِنْ
- 14- في «خ ل»: السُّؤَالَاتِ _ السُّؤَالَاتِ
- 15- في «ش»
- 16- في أكثر النسخ: وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ

(أمير المؤمنين) (1) (وصي نبيك) (2) وبحق فاطمة (الزهراء) (3) بنت نبيك وبحق الحسن والحسين (والتسعة من ولد الحسين) (4)

(علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الحجة) (5) (عليهم السلام) (6) ، فأني بهم أتوجه إليك في مقامي هذا و بهم أتوسل و بهم أتشفع (7) إليك ، و بحقهم أسألك و أقسم و أعزم عليك ، و بالشأن الذي لهم عندك ، و بالقدر الذي لهم عندك ، و بالذي فصلتكم على العالمين ، و باسمك الذي جعلته عندهم ، و به خصصتهم (8) دون العالمين ، و به أثبتهم و أثبت (9) فصلهم من (10) فضل العالمين حتى فاق فضلكم فضل العالمين جميعاً ، أسألك أن تصلي علي محمد و آل محمد ، و أن تكشف عني و عمي و همي (11) و كربتي و تكفيري المهم من أموري (12) ، و تقضي عني ديني (13) ، و تجبرني (14) من الفقر و تجبرني (15) من الفاقة ، و تغنيني عن المسألة إلى المخلوقين . (16) و تكفيني هم من أخاف هم و جور من أخاف

1- في «خ ل» و «ش»

2- في «خ ل» و «ش»

3- في «ش»

4- في «ع» .

5- في «ش»

6- في «ش» و «ع» .

7- في «خ ل» و «ز»: أستشفع

8- في «خ ل»: خصصتهم

9- في «ش»: أثبتهم و أثبت

10- في «خ ل»: عن

11- في «خ ل»: همي و عمي

12- في «خ ل»: أمري

13- في «خ ل»: ديوني

14- في «خ ل»: تجبرني

15- في «خ ل» و «ع»: تجبرني

16- في «خ ل»: للمخلوقين

جَوْرَهُ وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَحُزُونََ مَنْ أَخَافُ حُزُونََهُ وَشَرَّ مَنْ (1) أَخَافُ شَرَّهُ وَ مَكْرَ مَنْ (2) أَخَافُ مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ (وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ) (3) وَ سُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَ كَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ وَ مَقْدَرَةَ مَنْ (4) أَخَافُ مَقْدَرَتَهُ (5) عَلَيَّ وَ تَرَدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ وَ مَكْرَ الْمَكْرَةِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي (بِسُوءِ) (6) فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ (7)، وَ اصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَ مَكْرَهُ وَ بَأْسَهُ وَ أَمَانِيَهُ، وَ ائْتِنِي شَيْئًا وَ ائْتِنِي شَيْئًا. اللَّهُمَّ اشْغَلْ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ وَ بِلَاءٍ لَا تَسْرُهُ وَ بِنَاقَةِ لَا تَسُدُّهَا وَ بِسُقْمٍ (8) لَا تُعَافِيهِ، وَ ذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَ بِمَسْكِنَةٍ (9) لَا تَجْبِرُهَا.

اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصَبَ (10) عَيْنِيهِ وَ أَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَ الْعِلَّةَ وَ السُّقْمَ (11) فِي بَدَنِهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ (12) عَنِّي بِشُغْلٍ (13) شَاغِلٍ (14) لَا فَرَاغَ لَهُ وَ أَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَ خُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ وَ قَلْبَهُ وَ جَمِيعَ جَوَارِحِهِ، وَ أَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَ لَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي وَ عَن ذِكْرِي، وَ اكْفِنِي

1- في «خ ل» و «ش» و «ع»: ما

2- في «ب»: ما

3- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب».

4- في «ب»: ما

5- في «خ ل» و «ش» و «ع» و «ب»: زيادة: بلاء مَقْدَرَتِهِ

6- في «خ ل» و «ش» و «ع»

7- في «خ ل»: فَأَكِيدُهُ

8- في «خ ل»: بِسُقْمٍ

9- في «خ ل»: مَسْكِنَةٍ

10- في «خ ل»: بَيْنَ

11- في «خ ل»: الْغَمِّ

12- في «ش»: يَشْغَلُهُ

13- في «خ ل»: بِشُغْلٍ

14- في «خ ل»: وَ

يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ الْكَافِي (1) لَا كَافِي سِوَاكَ، وَ مُفْرَجٌ لَا مُفْرَجَ سِوَاكَ، وَ مُغِيثٌ (2) لَا مُغِيثَ سِوَاكَ، وَ جَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ، خَابَ (3) مَنْ كَانَ جَارُهُ (4) سِوَاكَ وَ مُغِيثُهُ (5) سِوَاكَ وَ مَفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ وَ مَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ وَ مَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ (6) وَ مَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقِ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ (7) ثِقْتِي وَ رَجَائِي وَ مَفْرَعِي وَ مَهْرَبِي وَ مَلْجَأِي (وَ مَنْجَائِي)، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَ بِكَ أَسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَسَّلُ وَ أَتَشْفَعُ. (8)

فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، فَلَكَ الشُّكْرُ وَ لَكَ الْحَمْدُ (9) وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ.

فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ نَصِّمَ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَ هَمِّي وَ كَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَ غَمَّهُ وَ كَرْبَهُ وَ كَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَأَكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ وَ فَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَ اكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَ مَوْنَةَ مَا أَخَافُ مَوْنَتَهُ، وَ هَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ، بِلَا مَوْنَةَ عَلَى نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَ اصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي وَ كَفَايَةِ مَا أِهْمَنِي (10) هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرْتِي وَ دُنْيَايَ.

1- في «خ ل»: وَ

2- في «خ ل»: وَ.

3- في «خ ل»: جَارَ

4- في «خ ل»: رَجَاؤُهُ

5- في «خ ل»: مُعِينُهُ

6- في «خ ل»: سِوَاكَ.

7- في «خ ل»: أَنْتَ

8- في «خ ل»: أَسْتَشْفَعُ - أَشْفَعُ.

9- في «خ ل»: فَلَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ

10- في «خ ل»: هَمَّنِي

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْنَا مِثِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا (مَا بَقِيَ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ).

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَمْتِنِي مِمَّا تَهْمُ وَتَوْفِّي عَلَيَّ مِلَّتِهِمْ وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أُنِيتُكُمْ زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ، وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمْ، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمْ) إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ، إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمْ مُنْتَظِرًا لِتَنْجِزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنْ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ، فِي ذَلِكَ فَلَا أُحْيَبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِعًا مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ، وَتَشْفَعَا لِي إِلَى اللَّهِ، أَنْقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَمُقَوِّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ،

مُلَجِّنًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ (1)، مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى (2)، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ (لِي) وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ.

يَا سَادَتِي مُنْتَهَى مَا شَاءَ رَبِّي (3) كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَوِدُّكُمْ بِاللَّهِ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمْ.

انصرفت يا سيدي يا أمير المؤمنين ومولاي وأنت يا أبا عبد الله يا سيدي (و) (4) سلامي عليكم متصل ما اتصل الليل والنهار، وأصل إليكم ذلك (5) غير محبوب عنكم سلامي إن شاء الله، وأسأله بحققكم أن يشاء ذلك ويفعل فإنه حميد مجيد.

انقلبت يا سيدي عنكم تائباً، حامداً لله (تعالى) شاكراً راجياً للإجابة غير آيس (6) ولا قانطاً آتياً عازداً راجعاً (7) إلى زيارتكم ما غير راجب عنكم ولا عن (8) زيارتكم، بل راجع عائد إن شاء الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

يا سيدي (9) رغبت إليكم وإلى زيارتكم بعد أن زهد فيكم وفي زيارتكم أهل الدنيا، فلا خيبي (10) الله ما رجوت وما أملت في زيارتكم إنه قريب مجيب.

1- في «خ ل» و«ش» و«ب»: و.

2- في «خ ل»: و.

3- في «خ ل»: الله.

4- في «خ ل» و«ش» و«ع» و«ب».

5- في «خ ل»، «ش»، «ع» و«ب»: ذلك إليكم

6-6- في «خ ل»: آيس

7- في «خ ل»: راجي

8- في «خ ل»: من

9- في «خ ل» و«ع» و«ب»: سادتي.

10- في «خ ل»: جنبي.

قَالَ سَيْفُ (بْنِ عَمِيرَةَ): فَسَأَلْتُ صَفْوَانَ (1) فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَلْقَمَةَ (بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَصَّ رَمِيٍّ) لَمْ يَأْتِنَا بِهَذَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنَّمَا أَتَانَا بِدُعَاءِ الزِّيَارَةِ! فَقَالَ صَفْوَانُ: وَرَدْتُ مَعَ سَيْدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ فَفَعَلَ مِثْلَ الَّذِي فَعَلْنَا فِي زِيَارَتِنَا وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ الْوَدَاعِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى كَمَا صَلَّيْنَا (ه) وَوَدَّعَ كَمَا وَدَّعْنَا (ه). ثُمَّ قَالَ لِي صَفْوَانُ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

تَعَاهَدُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ وَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَزُرْ بِهِ فَإِنِّي ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ (تَعَالَى) لِكُلِّ مَنْ زَارَ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ، أَنْ زِيَارَتَهُ مَقْبُولَةٌ وَ سَعْيُهُ مَشْكُورٌ وَ سَلَامُهُ وَاصِلٌ غَيْرَ مَحْجُوبٍ وَ حَاجَتُهُ مَقْضِيَةٌ مِنَ اللَّهِ (تَعَالَى)، بِالْغَا مَا بَلَغَتْ وَ لَا يُحْيَبُهُ. (2)

يَا صَفْوَانُ! وَجَدْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ مَضَّةً مُونَةً بِهَذَا الضَّمَانِ عَنْ أَبِي، وَأَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، مَضَّةً مُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ عَنِ الْحُسَيْنِ، وَ الْحُسَيْنِ عَنِ أَخِيهِ الْحَسَنِ مَضَّةً مُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ وَ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) مَضَّةً مُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (وَ سَلَّمَ) مَضَّةً مُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ (وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ) عَنْ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ، وَ جَبْرِئِيلُ عَنِ اللَّهِ (3) عَزَّ وَ جَلَّ مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمَانِ.

وَ قَدْ آلَى اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِهَذِهِ

1- في «خ ل»: صَفْوَاناً

2- في «خ ل»: تُجَبِّهُ - مُخَبِّبَةٌ

3- في «خ ل»: رَبِّهِ.

الزِّيَارَةَ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ وَ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ، قَبِلْتُ مِنْهُ زِيَارَتَهُ وَ شَفَعْتُهُ فِي مَسْأَلَتِهِ، بِالْعَا مَا بَلَغَتْ (1)، وَ أَعْطَيْتُهُ سُؤْلَهُ، ثُمَّ لَا يَنْقَلِبُ عَنِّي خَائِباً وَ أَقْبَلُهُ مَسْرُوراً قَرِيراً عَيْنُهُ بِقَصْدِ مَا حَاجَّتِهِ وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَ شَفَعْتُهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ (2) خَلاً نَاصِبٍ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، أَلَى اللَّهِ (تَعَالَى) بِذَلِكَ عَلَيَّ (3) نَفْسِهِ، وَ أَشْهَدْنَا بِمَا شَهِدْتُ (4) بِهِ مَلَائِكَةُ مَلَكَوْتِهِ (عَلَى ذَلِكَ).

ثُمَّ قَالَ جَبْرِئِيلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُرْسِدْ لِي (اللَّهُ) إِلَيْكَ مَسْرُوراً وَ بُشْرَى (5) لَكَ، وَ سُرُوراً وَ بُشْرَى (6) لِعَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ (إِلَى) الْأَنْبِيَاءِ مِنْ وَدَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

فَدَامَ يَا مُحَمَّدُ سُرُورَكَ وَ سُرُورَ عَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَنْبِيَاءِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَ شِيعَتِكُمْ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ. (7)

ثُمَّ قَالَ (8) صَفْوَانُ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا صَفْوَانُ! إِذَا حَدَّثَ لَكَ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ، فَزُرْ بِهِذِهِ الزِّيَارَةَ مِنْ حَيْثُ كُنْتَ وَ ادْعُ بِهِذَا الدُّعَاءِ، وَ سَلْ (9) رَبَّكَ حَاجَتَكَ، تَأْتِكَ مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ غَيْرُ مُخْلِفٍ وَ عِدَّةَ رَسُولِهِ (10) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَنْنِهِ (وَ رَحْمَتِهِ) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ. (11)

1- في «خ ل»: بَلَّغَ.

2- في «خ ل»: شَفَّعَ - وَ فِي «خ ل»: لَهُ

3- في «خ ل»: فِي

4- في «خ ل»: شَهِدَ.

5- في «خ ل»: بُشْرًا

6- في «خ ل»: بُشْرًا

7- في «خ ل»: الْقِيَامَةِ.

8- في «خ ل»: لِي

9- في «خ ل»: أَدْعُ.

10- في «خ ل»: وَ رَسُولُهُ

11- مصباح المتهجد و سلاح المتعبد الكبير: ص 718 و الصّغير، لشيخ الطائفة الحقة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة 460 هـ. ق. مصباح الزائر للسهيد الجليل علي بن موسى بن طاووس الحسيني المتوفى سنة 664 هـ. ق: صص 272-277 ذكر الرواية و الزياره عن مصباح الطوسي عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة... و رواية صفوان عن الصادق و الصّمان باختلاف يسير، و قد ذكرنا الزيارات في هامش الزيارة برواية المتهجد، فراجع. المزار في كيفية زيارت النبي و الأئمة الأطهار لشيخ الفقهاء الشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي الجزيني المتوفى سنة 786 هـ. ق: ص 55: دعاء آخر يستحب أن يدعى به عقيب صلوة الزيارة لأئمة المؤمنين: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ... (و ذكره بتمامه كما في مصباح المتهجد باختلاف يسير الى قوله: إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، و قد ذكرنا الزيارات في هامش الزيارة برواية المتهجد، فراجع).

سیف بن عمیره گفت: از صفوان پرسیدم، به او گفتم: علقمه بن محمد حضر می این زیارت را از امام باقر برای ما نیاورد، او برای ما دعای زیارت را آورد. پس صفوان گفت:

همراه با سرورم امام صادق وارد این مکان شدیم، پس حضرت همانطور که ما در زیارت خود رفتار کردیم رفتار نمودند و هنگام وداع بعد از خواندن نماز همانگونه که ما نماز خواندیم، این دعا را خواندند و همانطور که ما وداع کردیم، وداع نمودند. سپس صفوان به من گفت: امام صادق به من فرمودند:

نسبت به این زیارت تعهد داشته باش و این دعا را بخوان و با آن، حضرت را زیارت کن چراکه من ضامنم بر خداوند متعال برای هرکس که به این نحو زیارت کند و این دعا بخواند، خواه از نزدیک باشد یا دور، که زیارتش قبول می باشد و تلاش او مزد داده شده و سلام او خواهد رسید و در حجاب نمی ماند و حاجتش از جانب خداوند متعال، هر چند بسیار باشد، برآورده می شود و او را ناامید نخواهد کرد.

ای صفوان! این زیارت را به همین نحو که ضامن شدم از پدرم یافتم که او ضامن

شد و پدرم از پدرشان علی بن الحسین تضمین شده به همین ضمانت از امام حسین و امام حسین از برادر خود امام حسن تضمین شده به همین ضمانت و امام حسن از پدرشان امیرالمؤمنین تضمین شده به همین ضمانت و امیرالمؤمنین از پیامبر خدا تضمین شده به همین ضمانت و پیامبر اکرم از جبرئیل تضمین شده به همین ضمانت، و جبرئیل از خداوند عزوجل تضمین شده به همین ضمانت.

و همانا خداوند عزوجل به خود سوگند یاد نموده است که هر که امام حسین را با این زیارت، زیارت کند، خواه از نزدیک باشد یا دور و این دعا را بخواند، زیارتش را از او قبول کنم و در آنچه می خواهد او را شفیع شوم، هر چند بسیار باشد و حاجتش را کرامت فرمایم و بنابراین از من ناامید برنگردد و خوشحال و چشم روشن به برآورده شدن حاجتش و رستگاری به بهشت و نجات از آتش او را برگردانم و شفاعت او را در حق هر کس که شفاعت کند، جز کسانی که بر ما اهل بیت نصب عداوت می کنند، قبول کنم و خداوند متعال بر خود سوگند یاد نمود برای انجام این کارها و ما را گواه گرفت بر آنچه که فرشتگان ملکوت آسمانهایش را گواه گردانید بر آن، پس جبرئیل گفت: ای پیامبر خدا! خداوند مرا به سوی تو برای شادی و بشارت برای شما و شادی و بشارت برای علی و فاطمه و حسن و حسین و ائمه از فرزندان تو تا روز قیامت.

پس خوشحالی و سرور تو ای محمد دایم و مستمر باد و سرور علی و فاطمه و حسن و حسین و ائمه و شیعیان شما تا روز قیامت!

سپس صفوان گفت: امام صادق به من فرمودند: ای صفوان! وقتی حاجتی از

خداوند داشتی، به این زیارت هرجا که باشی زیارت کن و این دعا را بخوان و از خداوند حاجت خود را بخواه که البتّه از سوي خداوند آن حاجت برای تو برآورده مي شود و خداوند وعده خود به پیامبرش را مخالفت نمی نماید به منّت و رحمت خویش و الحمدلله.

ص:326

قال سيّد الكونين

حسين مني وانا من حسين

الزّيارة الرابعة

1. عن الإمام الصادق (ع) برواية الشيخ الطوسي

على ما نقله الشيخ الطوسي

قال الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي: زيارة أخرى في يوم عاشوراء، روي عبد الله بن سنان قال: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَأَلْقَيْتُهُ كَأَسْفِ اللَّوْنِ، ظَاهِرَ الْحُزْنِ وَدُمُوعَهُ تَنَحَّدِرُ مِنْ عَيْنَيْهِ كَاللُّؤْلُؤِ الْمُسَاقِطِ، فَقُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ! مِمَّ بُكَاءُكَ، لَا أَبْكِي اللَّهَ عَيْنَيْكَ؟ فَقَالَ لِي:

أَوْ فِي غَفْلَةٍ أَنْتَ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُصِيبَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ؟

فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي! فَمَا قَوْلُكَ فِي صَوْمِهِ؟ فَقَالَ لِي:

صُومَهُ مِنْ غَيْرِ تَبَيُّتٍ وَأَفْطَرَهُ مِنْ غَيْرِ تَشْمِيتٍ، وَلَا تَجْعَلُهُ يَوْمَ صَوْمٍ كَمَلًّا، وَلْيَكُنْ إِنْطَارُكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِسَاعَةٍ عَلَى شَرِبَةِ مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّهُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَجَلَّتِ الْهَبْجَاءُ عَنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (1)، وَانْكَشَفَتِ الْمَلْحَمَةُ عَنْهُمْ، وَفِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ ثَلَاثُونَ صَرِيحاً فِي مَوَالِيهِمْ، يَعِزُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (2) مَصْرَعُهُمْ، وَلَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَوْمَيْنِ حَيًّا، لَكَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (وَآلِهِ) (3) هُوَ الْمُعَزَّى بِهِمْ.

قَالَ: وَبَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ (4) لَمَّا خَلَقَ النُّورَ، خَلَقَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي تَقْدِيرِهِ فِي أَوَّلِ يَوْمِ شَهْرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَخَلَقَ الظُّلْمَةَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي

1- في «ب».

2- في «ب».

3- في «ب» و «م».

4- في «ب»: عَزَّ وَجَلَّ

مِثْلَ ذَلِكَ (اليوم) (1)، يَعْنِي يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ فِي تَقْدِيرِهِ، وَجَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمَا شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا.

يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سِنَانٍ! إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَأْتِي بِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ: أَنْ تَعْمِدَ إِلَى ثِيَابٍ طَاهِرَةٍ فَتَلْبَسَهَا وَتَسَلِّبَ.

قَالَ: وَمَا التَّسَلُّبُ؟ قَالَ:

تُحَلِّلُ أُرْرَارَكَ، وَتَكْشِفُ عَنْ ذِرَاعَيْكَ كَهَيْئَةِ أَصْحَابِ الْمَصَابِي، ثُمَّ تَخْرُجُ إِلَى أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ أَوْ مَكَانٍ لَا يَرَاكَ بِهِ أَحَدٌ أَوْ تَعْمِدُ إِلَى مَنْزِلٍ لَكَ خَالٍ أَوْ فِي خَلْوَةٍ، مُنْذُ حِينَ يَرْتَفِعُ النَّهَارُ، فَتُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تُحْسِنُ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا وَخُشُوعَهَا، وَتُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رُكْعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى سُورَةَ الْحَمْدِ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ثُمَّ تَصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي (الرُّكْعَةِ) (2) الْأُولَى الْحَمْدَ وَسُورَةَ الْأَحْزَابِ وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ (سُورَةَ) (3) إِذَا جَاءَكَ الْمُؤَافِقُونَ أَوْ مَا تَيْسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ تُسَلِّمُ وَتُحَوِّلُ وَجْهَكَ نَحْوَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَصَدِّجِهِ، فَتُمَثِّلُ لِنَفْسِكَ مَصْرَعَهُ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ وُلْدِهِ وَأَهْلِيهِ، وَتُسَلِّمُ وَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ، وَتَلْعَنُ قَاتِلِيهِ، فَتَبَرَّأَ مِنْ أفعالِهِمْ، يَرْفَعُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَكَ بِذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الدَّرَجَاتِ، وَ يَحُطُّ عَنْكَ مِنَ السَّيِّئَاتِ.

ثُمَّ تَسْعَى مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، إِنْ كَانَ صَحْرَاءً أَوْ فُضَاءً أَوْ أَيَّ شَيْءٍ ء

1- في «ب».

2- في «ب».

3- في «ب».

كَانَ خُطُوتٍ تَقُولُ فِي ذَلِكَ:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رَضِيَ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَتَسْلِيمًا لِأَمْرِهِ.

وَ لِيَكُنْ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْكَاتِبَةُ وَالْحُزْنُ، وَ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَالْإِسْتِرْجَاعِ فِي ذَلِكَ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ سَعْيِكَ وَفِعْلِكَ هَذَا، فَفَقِفْ فِي مَوْضِعِكَ الَّذِي صَلَّيْتَ فِيهِ. ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجْرَةَ، الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ، وَ حَارَبُوا أَوْلِيَاءَكَ، وَ عَبَدُوا غَيْرَكَ، وَ اسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَ الْعَنِ الْقَادَةَ وَ الْإِتْبَاعَ وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ، فَخَبَّ (1) وَ أَوْضَعَ مَعَهُمْ، أَوْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ، لَعْنَا كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ وَ عَجَّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، وَ اسْتَقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ (2) الْمُضِلِّينَ وَ الْكُفْرَةَ الْجَاهِدِينَ، وَ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَ أَنْتِخْ لَهُمْ رَوْحًا وَ فَرَجًا قَرِيبًا، وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَ عَدُوِّهِمْ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

ثُمَّ اذْفَعْ يَدَيْكَ وَ اقْنُتْ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ قُلْ وَ أَنْتِ تَوْمِي إِلَى أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ: (3)

اللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَّةِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الْأَيْمَةِ، وَ كَفَرَتْ بِالْكَلِمَةِ، وَ عَكَفَتْ عَلَى الْقَادَةِ الظَّالِمَةِ، وَ هَجَرَتِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَ عَدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرَتْ بِطَاعَتِهِمَا وَ التَّمَسُّكِ بِهِمَا، فَأَمَاتَتِ الْحَقَّ، وَ جَارَتْ (4) عَنِ الْقَصْدِ، وَ مَالَاتِ الْأَحْزَابَ، وَ حَرَفَتِ الْكِتَابَ، وَ كَفَرَتْ بِالْحَقِّ

1- في «م»: مُجَبِّئًا

2- في «ب»: وَ

3- في «ب»: صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

4- في «ب» و «م»: حَادَثٌ.

لَمَّا جَاءَهَا، وَتَمَسَّكَتْ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا، وَصَدَّيَعَتْ حَقَّكَ، وَأَضَلَّتْ خَلْقَكَ، وَقَتَلَتْ أَوْلَادَ نَبِيِّكَ وَخَيْرَةَ عِبَادِكَ وَحَمَلَةَ عِلْمِكَ وَوَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدَامَ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ وَأَخْرِبْ دِيَارَهُمْ، وَأَفْلُلْ سِيْلَاحَهُمْ، وَخَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَفُتِّ فِي أَعْصَادِهِمْ، وَأُوهِنْ كَيْدَهُمْ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَازْمِهِمْ بِحَجْرِكَ الدَّامِعِ، وَطَمِّمْهُمُ بِالْبَلَاءِ طَمًّا، وَقَمِّمْهُمُ بِالْعَذَابِ قَمًّا، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا نُكْرًا، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ وَالْمَثَلَاتِ الَّتِي أَهْلَكْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ، إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ سُدَّتَكَ ضَائِعَةٌ، وَأَحْكَامَكَ مُعْطَلَةٌ، وَعَثْرَةَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَانِمَةٌ. اللَّهُمَّ فَأَعِزِّ (1) الْحَقَّ وَأَهْلَهُ، وَأَقْمِعِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ، وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ، وَاهْدِنَا إِلَى الْإِيمَانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنَا وَانظِمْهُ بِفَرَجِ أَوْلِيَانِكَ، وَاجْعَلْهُمْ لَنَا وَدًّا وَاجْعَلْنَا لَهُمْ وَفَدًّا.

اللَّهُمَّ وَأَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ (مِنْ خَلْقِكَ) (2) عِيدًا، وَاسْتَهَلَّ بِهِ فَرْحًا وَمَرَحًا، وَخُذْ آخِرَهُمْ كَمَا أَخَذْتَ أَوَّلَهُمْ، وَأَضْعِفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ وَالتَّشْكِيلَ عَلَى ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَقَادَتَهُمْ، وَأَبْرُ حُمَاتِهِمْ وَجَمَاعَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ وَضَاعِفِ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى عَثْرَةِ نَبِيِّكَ، الْعِثْرَةِ الضَّائِعَةِ الْخَائِفَةِ الْمُسْتَدَلَّةِ، بِقِيَّةٍ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الرَّازِكَةِ الْمُبَارَكَةِ،

1- في «ب»: فَأَعِينِ.

2- في «م».

وَاعْلَى اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْلَحَ حُجَّتَهُمْ، وَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ وَاللَّأْوَاءُ وَحَدَادِسُ الْأَبَاطِيلِ وَالْعَمَى (1) عَنْهُمْ، وَبَبَّتْ قُدُوبَ شَرِّعَتِهِمْ وَحَزَبِكَ عَلَى طَاعَتِهِمْ (2) وَلَا يَتِيهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ، وَأَعْنَهُمْ وَامْنَحُهُمُ الصَّبْرَ عَلَى الْأَذَى فِيكَ.

وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَسَّةً يُهَوِّدَةً، وَأَوْقَاتاً (مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً) (3)، تُوشِكُ فِيهَا فَرَجَهُمْ، وَتُوجِبُ فِيهَا تَمْكِينَهُمْ وَنَصْرَهُمْ، كَمَا صَدَّجْتَ لِأَوْلِيَانِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا (يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا) (4). (5)

اللَّهُمَّ فَاشْفِ عَمَّتَهُمْ (6)، يَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ الضَّرِّ (7) إِلَّا هُوَ، (يَا وَاحِدًا) (8)، يَا أَحَدًا، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، وَأَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ، وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ، السَّائِلُ لَكَ، الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ، اللَّاجِئُ إِلَى فِنَانِكَ، الْعَالِمُ بِأَنَّهُ (9) لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ (10) دُعَائِي وَاسْتَمِعْ يَا إِلَهِي عَلَانِيَتِي وَنَجْوَايَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ

1- في «م»: وَالْعَمَاءُ

2- في «ب»: طَاعَتِكَ

3- في «م»: مَسْعُودَةً

4- - ليس في «م» و«ق» و«ز».

5- (24) النور: 56.

6- في «م»: عَنْهُمْ

7- في «م»: لَا يَكْشِفُ الضَّرَّ

8- في «ب».

9- في «م»: بِكَ فَإِنَّهُ.

10- في «ب»: فَتَقَبَّلِ اللَّهُمَّ

رَضِيَتْ عَمَلَهُ، وَقِيلَتْ تُسْكُهُ، وَنَجِيَّتُهُ بِرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ (الْحَكِيمُ) (1) الْكَرِيمُ (الْوَهَّابُ).

اللَّهُمَّ وَصَلْ أَوْلَا وَآخِرًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، بِأَكْمَلِ وَأَفْضَلِ مَا صَدَلَيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ بِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَدَلُوا نَاكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ (2) مِنْ شِيَعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَدُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةَ الْمُتَنَجِّبَةَ، وَهَبْ (3) لِي التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ، وَالرِّضَا بِسَبِيلِهِمْ، وَالْأَخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

ثُمَّ عَفَّرْ وَجْهَكَ فِي (4) الْأَرْضِ وَقُلْ:

يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ، وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُودًا مَشْكُورًا، فَعَجَّلْ (5) يَا مَوْلَايَ فَرَجَهُمْ وَفَرِّجْنَا (6) بِهِمْ، فَإِنَّكَ صَدَقْتِ إِعْرَازَهُمْ بَعْدَ الدَّلَّةِ، وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي مُتَصَدِّعًا إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، بَسْطَ أَمْلِي، وَالتَّجَاوَزَ عَنِّي، وَقَبُولَ قَلِيلِ عَمَلِي وَكَثِيرِهِ، وَالزِّيَادَةَ فِي أَيَّامِي وَتَبْلِيغِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدْعَى فَيَجِيبُ إِلَى طَاعَتِهِمْ

1- في «م».

2- في «م»: «يا إلهي»

3- في «م»: «هيئ»

4- في «م»: «على»

5- في «م»: «ففرج»

6- في «ل»: «فرجنا»

وَمُؤَالَاتِهِمْ وَنَصْرِهِمْ(1)، وَتُرَيْبِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً فِي عَافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ اذْفَعْ رَأْسَكَ(2) إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ:

أَعُوذُ بِكَ (مِنْ)(3) أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَكَ، فَأَعِزَّنِي يَا إِلَهِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ.

فَإِنَّ هَذَا أَفْضَلُ يَا ابْنَ سِنَانٍ مِنْ كَذَا وَكَذَا حَجَّةً وَكَذَا وَكَذَا عُمْرَةً، (ت) تَطَوَّعَهَا وَتُثْفِقُ فِيهَا مَالَكَ وَتَتَّصِبُ(4) فِيهَا بَدَنَكَ وَتُقَارِقُ فِيهَا أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ. وَ
أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مُخْلِصاً وَعَمِلَ هَذَا الْعَمَلَ مُوقِناً مُصَدِّقاً عَشْرَ خِصَالٍ، مِنْهَا: أَنْ يَقِيَهُ اللَّهُ
مِيتَةَ(5) السُّوءِ، وَيُؤْمِنَهُ مِنَ الْمَكَارِهِ وَالْفَقْرِ، وَلَا يُظْهِرَ عَلَيْهِ عَدُوًّا إِلَى أَنْ يَمُوتَ، وَيَقِيَهُ اللَّهُ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ إِلَى أَرْبَعَةِ
أَعْقَابٍ لَهُ، وَلَا يَجْعَلَ لِلشَّيْطَانِ وَلَا لِأَوْلِيَائِهِ عَلَيْهِ وَلَا عَلَيَّ نَسْلِهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَعْقَابٍ سَبِيلاً.

قَالَ ابْنُ سِنَانٍ: فَانصرفتُ وَأَنَا أَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَحُبِّكُمْ، وَأَسْأَلُهُ الْمَعُونَةَ عَلَى الْمُفْتَرَضِ(6) عَلَيَّ مِنْ طَاعَتِكُمْ، بِمَنِّهِ

1- في «خ ل»: نُصْرَتِهِمْ

2- في «م»: يَدَكَ

3- في «ب»

4- في «م»: تُتَّعِبُ

5- في «خ ل»: يُوقِيَهُ.

6- في «خ ل»: الْمُفْتَرَضِ.

چهارمین زیارت عاشوراء

به روایت عبدالله بن سنان از امام جعفر صادق

بنابه نقل شیخ طوسی

1- مصباح المتهجد و سلاح المتعبد الكبير لشيخ الطائفة الحقة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة 460 هـ.ق. المزار الكبير للشيخ أبي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي 595-510 هـ.ق: ص 473 ح 6: زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء أخبرنا الشيخ الفقيه العالم عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري قراءة عليه وأنا اسمع في شهر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد ، عن والده الشيخ أبي جعفر رضي الله عنه ، عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، عن ابن قولويه وأبي جعفر بن بابويه ، عن محمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، قال : دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في يوم عاشوراء ... (ورواه كما في مصباح المتهجد وفيه بعض الاختلاف ونحن قابلنا المصباح معه، وذكرنا الزيادات في هوامش الزيارة برواية المتهجد، فراجع)، البحار: 98/303 ح 4.

شیخ ابو جعفر محمد بن حسن طوسی می فرماید:

زیارت دیگری در روز عاشوراء

عبدالله بن سنان روایت کرد، گفت: بر مولا یم امام صادق در روز عاشوراء وارد شدم، حضرت را رنگ پریده و غمگین دیدم در حالی که اشک های حضرت از چشمان ایشان همچون مرواریدهای ریزان، جاری بود، عرض کردم: ای فرزند پیامبر خدا! گریه شما برای چیست؟ خدا دیدگان شما را گریان نفرماید. حضرت به من فرمودند:

آیا در غفلت هستی؟ نمی دانی حسین بن علی در چنین روزی شهید شدند؟ عرض داشتم: درباره روزه گرفتن امروز چه می فرمایید؟ حضرت به من فرمودند:

این روز را روزه بگیر بدون اینکه روزه را به اتمام برسانی و بدون شماتت افطار کن و این روز را به طور کامل روزه بگیر و افطار تو ساعتی پس از نماز عصر با جرعه ای از آب باشد، چراکه در چنین زمانی از روز عاشوراء، جنگ با آل رسول خدا پایان یافت و سختگیری های جنگ (منع آب) برطرف شد در حالی که پیکرهای سی نفر از شیعیان آنان بر روی زمین افتاده بود. بر پیامبر شهادت آنان بسیار گران بود و اگر آن حضرت آن زمان در دنیا زنده بودند، صاحب عزا بودند.

ابن سنان می گوید: و امام صادق آن قدر گریستند تا محاسن حضرت با اشک های ایشان خیس شد، سپس فرمود:

خداوند تبارک و تعالی هنگامی که نور را آفرید روز جمعه و در تقدیر او اولین روز ماه رمضان بود و ظلمت را در روز چهارشنبه روز عاشوراء یعنی روز دهم

ماه محرم آفرید و برای هر کدام از نور و ظلمت راه و شریعتی نهاد.

ای عبدالله بن سنان! بافضیلت ترین کار در چنین روزی این است که لباس هایی پاك پوشیده و تسلّب نمایی. ابن سنان گفت: تسلّب چیست؟ حضرت فرمود:

اینکه دکمه های لباس را باز کنی و بازوان خود را همانند مصیبت زدگان برهنه نمایی، سپس به زمین خلوتی که کسی تو را نبیند و یا در خانه ای که خالی باشد و یا در خلوتی بروی هنگامی که روز برآمده باشد. چهار رکعت نماز بگزار، رکوع و سجده ها و خشوع آن را نیکو به جا آوری و بین هر دو رکعت، سلام بدهی. در رکعت اول سوره حمد و قل یا ایها الکافرون و در رکعت دوم سوره حمد و قل هو الله احد را بخوانی. سپس دو رکعت دیگر به جا آوری. در رکعت اول سوره حمد و سوره احزاب و در رکعت دوم و سوره حمد و سوره اذا جاءك المنافقون و یا از قرآن هرچه برای تو میسر باشد را بخوانی. سپس سلام بدهی و روی خود به سوی قبر امام حسین و جایگاه حضرت نمایی و قتلگاه حضرت را در نظر آوری و کسانی که از فرزندان و خانواده حضرت با ایشان بودند و سلام و صلوات بر آن حضرت می فرستی و بر قاتلان آن حضرت لعنت می فرستی. سپس از کار آنان بیزاری می جویی. در نتیجه خداوند عزوجل به سبب این کار برای تو در بهشت درجاتی بالا برد و گناهان از تو بریزد.

سپس از جایگاهت اگر در صحرا و یا فضای باز است و یا هر جای دیگری که باشد چند قدم به پیش می روی و می گویی:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رَضِيَ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَتَسْلِيمًا لِمَرِهِ.

و هنگام انجام این کار دل شکسته و غمزده باشی و بسیار ذکر خداوند سبحان را بگو و استرجاع کن (1) و هنگامی که از سعی و انجام این کار فارغ شدی، به جایگاه نماز خود بازگرد و بگو:

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجْرَةَ، الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ، وَ حَارَبُوا أَوْلِيَاءَكَ، وَ عَبَدُوا غَيْرَكَ، وَ اسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَ الْعَنِ الْقَادَةَ وَ الْإِتْبَاعَ وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ، فَخَبَّ (2) وَ أَوْضَعَ مَعَهُمْ، أَوْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ، لَعْنًا كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ وَ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، وَ اسْتَقِمْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ (3) الْمُضِلِّينَ وَ الْكُفْرَةَ الْجَاهِدِينَ، وَ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَ أُنِخْ لَهُمْ رَوْحًا وَ فَرَجًا قَرِيبًا، وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَ عَدُوِّهِمْ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

سپس دست های خود را بالا برده و در حالی که به سوی دشمنان آل محمد صلی الله علیه و علیهم اشاره می کنی، به این دعاقنوت کن:

اللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَّةِ نَاصَبَتِ الْمُسَّ تَحْفَظِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَ كَفَرَتْ بِالْكَلِمَةِ، وَ عَكَفَتْ عَلَى الْقَادَةِ الظَّالِمَةِ، وَ هَجَرَتِ الْكِتَابَ وَ السُّنَّةَ وَ عَدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرَتْ بِطَاعَتِهِمَا وَ التَّمَسُّكِ بِهِمَا، فَأَمَاتَتِ الْحَقَّ، وَ جَارَتْ (4) عَنِ الْقَصْدِ، وَ مَالَاتِ الْأَحْزَابَ، وَ حَرَفَتِ الْكِتَابَ، وَ كَفَرَتْ بِالْحَقِّ

1- این آیه شریفه: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ را تلاوت کن.

2- در «م»: مُجِبًّا.

3- در «ب»: وَ

4- در «ب» و «م»: حَادَتْ

لَمَّا جَاءَهَا، وَتَمَسَّكَتْ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَ بِهَا، وَضَعَتْ حَقَّكَ، وَاصْدَلَّتْ خَلْقَكَ، وَقَتَلَتْ أَوْلَادَ نَبِيِّكَ وَخَيْرَةَ عِبَادِكَ وَحَمَلَةَ عِلْمِكَ وَوَرِثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدَامَ أَعْدَانِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ وَأَخْرِبْ دِيَارَهُمْ وَأَقْلِبْ سِيَلاَحَهُمْ وَخَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَفُتِّ فِي أَعْضَادِهِمْ وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِكَ الدَّامِعِ، وَطَمِّمْهُمُ بِالْبَلَاءِ طَمًّا، وَقَمِّمْهُمُ بِالْعَذَابِ قَمًّا، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا نُكْرًا، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ وَالْمَثَلَاتِ الَّتِي أَهْلَكْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ، إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ سُدَّتْكَ ضَائِعَةٌ، وَأَحْكَامَكَ مُعْطَلَةٌ، وَعِثْرَةَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَانِمَةٌ. اللَّهُمَّ فَأَعِزِّ (1) الْحَقَّ وَأَهْلَهُ، وَأَقْمِعِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ، وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ، وَاهْدِنَا إِلَى الْإِيمَانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنَا وَانظِمْهُ بِفَرَجِ أَوْلِيَانِكَ، وَاجْعَلْهُمْ لَنَا وَدًّا وَاجْعَلْنَا لَهُمْ وَفِدًّا.

اللَّهُمَّ وَأَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ (مِنْ خَلْقِكَ) (2) عِيدًا، وَاسْتَهَلَّ بِهِ فَرَحًا وَمَرَحًا، وَخُذْ آخِرَهُمْ كَمَا أَخَذْتَ أَوَّلَهُمْ، وَأَضْعِفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ وَالتَّشْكِيلَ عَلَى ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَقَادَتَهُمْ، وَأَبْرُ حُمَاتِهِمْ وَجَمَاعَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ وَضَاعِفِ صَمَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى عِثْرَةِ نَبِيِّكَ، الْعِثْرَةَ الضَّائِعَةَ الْخَائِفَةَ الْمُسْتَذَلَّةَ، بَقِيَّةٍ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّاكِيَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَأَعْلِ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَأَقْلِبْ حُجَّتَهُمْ، وَاكْشِفِ الْبَلَاءَ وَاللَّأْوَاءَ وَحَنَادِسَ

1- در «ب»: فَأَعِزِّ

2- در «م»:

الْأَبَاطِيلِ وَالْعَمَى (1) عَنْهُمْ وَثَبَّتْ قُلُوبَ شَيْعَتِهِمْ وَحَزَبِكَ عَلَى طَاعَتِهِمْ (2) وَلَا يَتَّبِعُهُمْ وَنَصَرَتِهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ وَأَعْنَهُمْ وَامْنَحُهُمُ الصَّبْرَ عَلَى الْأَذَى فِيكَ.

وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَسَّةً مُهُودَةً، وَأَوْقَاتاً (مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً) (3)، تُوشِكُ فِيهَا فَرَجَهُمْ، وَتُوجِبُ فِيهَا تَمْكِينَهُمْ وَنَصْرَهُمْ، كَمَا صَدَّقْتِ لِأَوْلِيَانِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا (يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا) (4). (5)

اللَّهُمَّ فَاكْشِفْ غَمَّتَهُمْ (6)، يَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ الضَّرِّ (7) إِلَّا هُوَ، (يَا وَاحِدٌ) (8)، يَا أَحَدٌ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، وَأَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ، وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ، السَّائِلُ لَكَ، الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ، اللَّاجِئُ إِلَى فِنَانِكَ، الْعَالِمُ بِأَنَّهُ (9) لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ (10) دُعَائِي وَاسْتَمِعْ يَا إِلَهِي عَلَانِيَتِي وَنَجْوَايَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ، وَقَبِلَتْ نُسُكُهُ، وَنَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ

1- در «م»: وَالْعَمَاءُ

2- در «ب»: طَاعَتِكَ

3- در «م»: مَسْعُودَةً

4- در «م» و«ق» و«ز» این قسمت وجود ندارد

5- (24) سوره نور: آیه 56.

6- در «م»: عَنْهُمْ

7- در «م»: لَا يَكْشِفُ الضَّرَّ

8- در «ب».

9- در «م»: بِكَ فَإِنَّهُ

10- در «ب»: فَتَقَبَّلِ اللَّهُمَّ.

(الْحَكِيمِ) (1) الْكَرِيمِ (الْوَهَّابِ).

اللَّهُمَّ وَصَلِّ أَوْلًا وَآخِرًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، بِأَكْمَلِ وَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ بِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاجْعَلْنِي يَا مُؤَلَّي (2) مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَدُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةَ الْمُتَّجِبَةَ، وَهَبْ (3) لِي التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ، وَالرِّضَا بِسَبِيلِهِمْ، وَالْأَخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

سپس صورت خود را روی خاک بگزار و بگو:

يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ، وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُودًا مَشْكُورًا، فَعَجَّلْ (4) يَا مُؤَلَّي فَرَجَهُمْ وَفَرِّجْنَا (5) بِهِمْ، فَإِنَّكَ صَدِّقْتَهُمْ إِعْرَازَهُمْ بَعْدَ الدَّلَّةِ، وَتَكْتِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي مُتَّصِرًا إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، بِسَطِّ أَمْلِي، وَالتَّجَاوُزِ عَنِّي، وَقَبُولِ قَلِيلِ عَمَلِي وَكَثِيرِهِ وَ الزِّيَادَةِ فِي أَيَّامِي وَتَبْلِيغِي ذَلِكَ الْمَشْهَدِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدْعَى فَيُجِيبُ إِلَى طَاعَتِهِمْ وَ مُؤَالَاتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ (6) وَ تُرِينِي ذَلِكَ قَرِيبًا سَرِيعًا فِي عَافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

1- در «م»

2- در «م»: يَا إِلَهِي

3- در «م»: هَيِّئْ

4- در «م»: فَفَرِّجْ.

5- در «خ ل»: فَرِّجْنَا

6- در «خ ل»: نُصْرَتِهِمْ

سپس رو به آسمان بلند کن و بگو:

أَعُوذُ بِكَ (مِنْ) (1) أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ آيَاتِكَ، فَأَعِذْنِي يَا إِلَهِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ.

ای فرزند سنان! این کار از چندین حج و عمره که مستحب باشد و در آن مال خود را انفاق کنی و بدن خود را خسته نمایی و از خانواده و فرزندان مفارقت کنی، فضیلتش بیشتر است.

و بدان! همانا خداوند متعال کسی که این نماز را در چنین روزی به جا آورد و این دعا را خالصانه بخواند و این عمل را با یقین و تصدیق انجام دهد، ده خصلت عنایت کند که از جمله آنها این است: خداوند او را از مرگ بد محافظت کند و از ناخوشی ها و فقر در امان دارد و هیچ دشمنی را تا زمان مرگش بر او غالب نگرداند و او و فرزندانش را تا چهار نسل از دیوانگی و جذام و پیسی حفظ کند و برای شیطان و یارانش، علیه او و نسلش تا چهار نسل، راه چیرگی قرار ندهد.

ابن سنان می گوید: از نزد حضرت رفتم در حالی که چنین می گفتم: حمد خدای را که به واسطه معرفت و محبت شما بر من منت نهاد و از او برای انجام آنچه که از اطاعت شما بر من واجب است، یاری می طلبم، به منت و رحمتش.

2. عن الإمام الصادق (ع) برواية السيد ابن طاووس

زيارة عاشوراء الرابعة

برواية عبدالله بن سنان عن الإمام أبي عبدالله جعفر الصادق

على ما نقله السيد بن طاووس

قال سيد الجليل علي بن موسى بن طاووس الحسني المتوفى سنة 664: فيما نذكره

من ألفاظ الزيارة المنصوص عليها يوم عاشوراء، فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى عبدالله بن جعفر الحميري، قال حدثنا الحسن بن علي الكوفي عن الحسن بن محمد الحضرمي عن عبدالله بن سنان قال: دَخَلْتُ عَلَى مَوْلَايَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهُوَ مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ، وَ دُمُوعُهُ تَنْحَدِرُ عَلَى خَدَيْهِ كَاللُّؤْلُؤِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي! مِمَّا بُكَأُوكَ، لَا أَبْكِي اللَّهَ عَيْنَيْكَ؟ فَقَالَ لِي:

أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ أُصِيبَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

فَقُلْتُ: بَلَى يَا سَيِّدِي، وَإِنَّمَا أَتَيْتُكَ مُقْتَبِسٌ مِنْكَ فِيهِ عِلْمًا، وَ مُسَدِّدٌ مِنْكَ، لِتُقِيدَنِي فِيهِ. قَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ وَ عَمَّا شِئْتَ. فَقُلْتُ: مَا تَقُولُ يَا سَيِّدِي فِي صَوْمِهِ؟ قَالَ:

صُمُّهُ مِنْ غَيْرِ تَثْبِيَةٍ وَ أَفْطَرُهُ مِنْ غَيْرِ تَشْمِيعٍ، وَ لَا تَجْعَلُهُ يَوْمًا كَامِلًا، وَ لَكِنْ أَفْطِرْ بَعْدَ الْعَصْرِ بِسَاعَةٍ وَ لَوْ بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَجَلَّتِ الْهَيْجَاءُ عَنْ آلِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ انْكَشَفَتِ الْمَلْحَمَةُ عَنْهُمْ، وَ فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ ثَلَاثُونَ صَرِيحًا، يَعَزُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَصْرَعُهُمْ.

قَالَ: ثُمَّ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِالدَّمُوعِ، وَ قَالَ:

أَتَدْرِي أَيَّ يَوْمٍ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ؟ قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي يَا مَوْلَايَ. قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ النَّورَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ خَلَقَ الظُّلْمَةَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَ جَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمَا شِرْعَةً وَ مِنْهَا جَاءَ.

يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سِنَانَ! أَفْضَلُ مَا تَأْتِي بِهِ هَذَا الْيَوْمَ أَنْ: تَعْمِدَ إِلَى ثِيَابِ طَاهِرَةٍ

فَتَلَبَّسَ بِهَا وَتَحَلَّى أَرْزَازَكَ وَتَكْشِفَ عَنْ ذِرَاعَيْكَ وَعَنْ سَاقَيْكَ، ثُمَّ تَخْرُجُ إِلَى أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ حَيْثُ لَا يَرَاكَ أَحَدٌ، أَوْ فِي دَارِكَ، حِينَ يَرْتَفِعُ النَّهَارُ، وَتُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى سُورَةَ الْحَمْدِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ الْحَمْدِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَفِي الثَّلَاثَةِ سُورَةَ الْحَمْدِ وَسُورَةَ الْأَحْزَابِ وَفِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ وَالْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ تُسَلِّمُ وَتُحَوَّلُ وَجْهَكَ نَحْوَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتُمَثِّلُ بَيْنَ يَدَيْكَ مَصْرَعَهُ، وَتُفْرِغُ ذَهْنَكَ وَجَمِيعَ بَدَنِكَ، وَتَجْمَعُ لَهُ عَقْلَكَ، ثُمَّ تَلْعَنُ قَاتِلَهُ أَلْفَ مَرَّةٍ، يَكْتُبُ لَكَ بِكُلِّ لَعْنَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَيُمْحَى عَنْكَ أَلْفُ سَيِّئَةٍ، وَيُرْفَعُ لَكَ أَلْفُ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ تَسْعَى مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّيْتَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَنْتَ تَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مِنْ سَعْيِكَ:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَتَسْلِيمًا لِأَمْرِهِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَنْتَ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَلَيْكَ الْكُتَابَةُ وَالْحَزَنُ، ثَاكِلاً حَزِيناً مُتَأَسِّفاً. فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ ذَلِكَ، وَقَفْتَ فِي مَوْضِعِكَ الَّذِي صَلَّيْتَ فِيهِ، وَقُلْتَ سَبْعِينَ مَرَّةً:

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الَّذِينَ حَارَبُوا رَسُولَكَ، وَشَاقُّوكَ، وَعَبَدُوا غَيْرَكَ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَالْعَنِ الْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ، وَمَنْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ، لَعْنًا كَثِيرًا.

ثُمَّ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاسْتَقِذَّهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ وَالْكَفَّارِ وَالْجَاهِلِينَ، وَامْنُنْ عَلَيْهِمْ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

ثُمَّ أَفْتَتْ بَعْدَ الدُّعَاءِ وَقُلَّ فِي قُنُوتِكَ:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأُمَّةَ خَالَفتِ الْأَيْمَةَ، وَكَفَرُوا بِالْكِلمَةِ، وَأَقَامُوا عَلَى الضَّلَالَةِ وَالْكَفْرِ وَالرَّدَى، وَالْجَهَالَةِ وَالْعَمَى، وَهَجَرُوا الْكِتَابَ الَّذِي أَمَرْتَ بِمَعْرِفَتِهِ وَ
الْوَصِيَّةَ الَّذِي أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِ، فَأَمَاتُوا الْحَقَّ، وَعَدَلُوا عَنِ الْقِسْطِ، وَأَصْدَلُوا الْأُمَّةَ عَنِ الْحَقِّ، وَخَالَفُوا السُّنَّةَ، وَبَدَلُوا الْكِتَابَ، وَمَلَكُوا الْأَحْزَابَ، وَكَفَرُوا
بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ، وَتَمَسَّكُوا بِالْبَاطِلِ، وَضَيَّعُوا الْحَقَّ، وَأَصْدَلُوا خَلْقَكَ، وَقَتَلُوا أَوْلَادَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَخَيْرَةَ عِبَادِكَ، وَأَصْدَفِيَانِكَ، وَحَمَلَةَ
عَرْشِكَ، وَخَزَنَةَ سِرِّكَ، وَمَنْ جَعَلْتَهُمُ الْحُكَّامَ فِي سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ.

اللَّهُمَّ فَزَلَّزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَأُخْرِبْ دِيَارَهُمْ، وَانْخُفْ سِيْلَاحَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ، وَالْقِيْلَ الْإِخْتِلَافَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَاصْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الصَّارِمِ، وَحَجْرِكَ
الدَّمَاعِ، وَطُمَّهُمْ بِالْبَلَاءِ طَمًّا، وَارْمِهِمْ بِالْبَلَاءِ رَمْيًّا، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا نُكْرًا، وَارْمِهِمْ بِالْغَلَاءِ، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ الَّذِي أَخَذْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ، وَأَهْلِكْهُمْ
بِمَا أَهْلَكْتَهُمْ بِهِ. اللَّهُمَّ وَخُذْهُمْ أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ، إِنَّ أَخْذَهَا أَلِيمٌ شَدِيدٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّ سُبُلَكَ ضَائِعَةٌ، وَأَحْكَامَكَ مُعْطَلَةٌ، وَأَهْلَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَائِمَةٌ كَالْوَحْشِ السَّائِمَةِ.

اللَّهُمَّ أَعْلِ الْحَقَّ، وَاسْتَقْبِذِ الْخَلْقَ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ، وَاهْدِنَا لِلْإِيمَانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنَا بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَاجْعَلْهُ لَنَا رِذَاءً، وَاجْعَلْنَا لَهُ رِذَاءً. اللَّهُمَّ وَ
أَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ قَتْلَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عِيدًا، وَاسْتَهْلَ فَرَحًا وَسُرُورًا

وَ خُذْ آخِرَهُمْ بِمَا أَخَذْتَ بِهِ أَوَّلَهُمْ.

اللَّهُمَّ أَضْعَفِ الْبَلَاءَ وَالْعَذَابَ وَ التَّكْيِيلَ عَلَى الظَّالِمِينَ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَعَلَى ظَالِمِي آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَزِدْهُمْ نَكَالًا وَ لَعْنَةً، وَ أَهْلِكَ شِيعَتَهُمْ وَ قَادَتْهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ ازْحَمِ الْعِزَّةَ الضَّائِعَةَ الْمَقْتُولَةَ الدَّلِيلَةَ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ. اللَّهُمَّ أَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، وَ أَفْلِحْ حُجَّتَهُمْ، وَ ثَبِّتْ قُلُوبَهُمْ وَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ عَلَى مُوَالَاتِهِمْ وَ انصُرْ رُحْمَهُمْ، وَ أَعِزَّهُمْ وَ صَبِّرْهُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِكَ، وَ اجْعَلْ لَهُمْ أَيَّامًا مَشْهُودَةً، وَ أَيَّامًا مَعْلُومَةً، كَمَا صَدَقْتَ مِنْتَ لِأَوْلِيَانِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنزَلِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسُدَّ تَحْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَحْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمْكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا (1).

اللَّهُمَّ أَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَإِنِّي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ، وَ الرَّاجِعُ إِلَيْكَ، وَ السَّائِلُ لَدَيْكَ، وَ الْمُتَوَكِّلُ عَلَيْكَ، وَ اللَّاحِظُ بِفِنَائِكَ، فَتَقَبَّلْ دُعَائِي، وَ اسْمَعْ نَجْوَايَ، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيَ بَيْتَ عَمَلِهِ وَ هَدْيَتَهُ، وَ قَبِلَتْ نُسُكُهُ وَ انْتَجَبَتْهُ (2)، بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ.

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، بِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ، أَلَّا تُفَرِّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، الْأَيْمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

1- (24) النور: 56

2- في «ب»: إِنَّتَجَبَتْهُ

(وَتَذْكُرُهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا بِأَسْمَائِهِمْ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) (1)، وَأَدْخَلَنِي فِيهَا أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ، وَأَخْرَجَنِي مِمَّا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ.

ثُمَّ عَفَّرَ خَدَيْكَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلَّ:

يَا مَنْ يَحْكُمُ بِمَا يَشَاءُ، وَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ فِي أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مَا حَكَمْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُودًا مَشْكُورًا، وَعَجَّلَ فَرْجَهُمْ وَفَرَجَنَا بِهِمْ فَإِنَّكَ صَمِئْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذَّلَّةِ وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، أَنْ تُبَلِّغَنِي أَمَلِي، وَتَشْكُرَ قَلِيلَ عَمَلِي، وَأَنْ تَزِيدَنِي فِي آيَاتِي، وَتُبَلِّغَنِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ، وَتَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ دُعِيَ فَأَجَابَ إِلَى طَاعَتِهِمْ وَموَالَاتِهِمْ، وَأَرِنِي ذَلِكَ قَرِيبًا سَرِيعًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَارْفَعْ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ.

وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَدَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ عَشْرَ خِصَالٍ، مِنْهَا: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُوقِيهِ مِنْ مِيتَةِ السَّوْءِ، وَلَا يُعَاوِنُ عَلَيْهِ عَدُوًّا إِلَى أَنْ يَمُوتَ، وَيُوقِيهِ مِنَ الْمَكَارِهِ وَالْفَقْرِ، وَيُؤْمِنُهُ اللَّهُ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَدَامِ، وَيُؤْمِنُ وُدَّهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَى أَرْبَعِ أَعْقَابٍ، وَلَا يَجْعَلُ لِلشَّيْطَانِ وَلَا لِأَوْلِيَائِهِ عَلَيْهِ سَبِيلًا.

1- (عَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرَ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمُنتَظَرَ).

قَالَ: قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ حَقِّكُمْ وَأَدَاءِ مَا افْتَرَضَ لَكُمْ، بِرَحْمَتِهِ وَمَنِّهِ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. (1)

چهارمین زیارت عاشوراء

به روایت عبدالله بن سنان از امام جعفر صادق

به نقل سید بن طاووس

1- إقبال الأعمال لسید رضی الدین علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن أحمد الطّاووس بن إسحاق بن الحسن بن محمد بن سلیمان بن داوود بن الحسن المثنی بن الحسن السبط بن علی بن أبی طالب عَلَیْهِمَا السَّلَامُ: ص 42 ب 1 الفصل (13)، و طبع مؤسسة التّشراالإسلامی - قم: 3/65 الفصل (13). مصباح الزائر له: الفصل (10) صص 261-266: و یروی فی حدیث مرفوع اختصرناه عن عبد الله بن سنان... (إلى قوله):... وَ لَا عَلَيَّ نَسْلِهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَعْقَابٍ (كما في المتهجّد)، البحار: 98/309 ح 5.

سید جلیل القدر علی بن موسی بن طاووس حسنی متوفای سال 664 ه. ق می فرماید:

در آنچه که ذکر کردیم از الفاظ زیارت مخصوص بر آن روز عاشوراء از جمله آنهاست آنچه که ما به اسناد خود به عبدالله بن جعفر حمیری روایت نمودیم، گوید: حسن بن علی کوفی به نقل از حسن بن محمد حضر می، از عبدالله سنان حدیث کرد ما را، که او گفت:

بر سرورم امام صادق در روز عاشوراء داخل شدم در حالی که رنگ رخسار حضرت تغییر نموده و اشک های حضرت بر گونه هایشان همچون مروارید ریزان بود. به حضرت عرض کردم: سرورم! گریه شما از چیست؟ خدا دیدگان شما را گریان نگرداند. به من فرمودند:

ایا نمی دانی در مانند چنین روزی امام حسین کشته شدند؟ عرض کردم: بله ای سرورم! می دانم. و همانا خدمت شما آمده ام تا درباره آن از شما آگاهی یابم و بهره مند شوم و شما نیز مرا آگاه نمایید. امام فرمود: آنچه می خواهی و درباره هر چه می خواهی، سؤال کن. عرض کردم: درباره روزه گرفتن این روز چه می فرمایید؟ حضرت فرمودند:

روزه بگیر بدون اینکه روزه را به اتمام برسانی و افطار کن بدون شماتت و این روز را به طور کامل روزه نگیر و افطار تو ساعتی پس از نماز عصر باشد به جرعه ای آب، زیرا در چنین زمانی از روز عاشوراء جنگ با آل رسول خدا علیه و علیهم السلام پایان یافت و سختگیری های جنگ (منع آب) بر طرف شد، و این در حالی بود که پیکرهای سی نفر از شیعیان آنان بر روی زمین افتاده بود. شهادت آنان بر پیامبر بسیار گران بود.

راوی می گوید: سپس حضرت گریه شدیدی نمودند تا اینکه محاسن حضرت با

اشك هاي ايشان خيس شد و فرمود:

آيا مي داني روز عاشوراء چه روزي بود؟ عرض كردم: مولاي من! شما از من به آن آگاه تر هستيد. فرمود:

همانا خدای عزوجل نور را روز جمعه در اولين روز ماه رمضان آفرید و تاریکی را در روز چهارشنبه روز عاشوراء و برای هر کدام راه و مسیری قرار داد.

اي عبدالله بن سنان! بافضيلت ترين كار در چنين روزي اين است كه لباس هايي پاك پوشيده و دكمه هاي لباس خود را باز كني، بازوها و ساق هاي پاي خود را برهنه نمايي، سپس به زمين خلوتي كه كسي تو را نبيند بروي يا در خانه ات هنگامي كه روز برآمده باشد، چهار ركعت نماز بگزاري و بين هر دو ركعت سلام بدهي. در ركعت اول سوره حمد و قل يا ايها الكافرون و در ركعت دوم حمد و سوره قل هو الله احد را مي خواني. در ركعت سوم سوره حمد و سوره احزاب و در ركعت چهارم سوره حمد و سوره اذا جاءك المنافقون را مي خواني. سپس سلام مي دهی و روي خود به سمت قبر امام حسين مي نمايي، قتلگاه حضرت را در نظر آورده و ذهن و همه بدن خود را از غير فكر كردن به آن حضرت خالي مي كني و عقل خود را براي او جمع مي كني. سپس هزار بار قاتل آن حضرت را لعنت مي كني، به ازاي هر لعنتي كه مي فرستي براي تو هزار حسنه نوشته مي شود و هزار گناه تو پاك مي شود و و براي تو هزار درجه در بهشت بالا برده مي شود. سپس از جايگاه نماز هفت مرتبه سعي مي كني و در هر بار از سعي خود چنين

می گویی:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ رِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَتَسْلِيمًا لِأَمْرِهِ

هفت مرتبه و در هنگام انجام دادن همه آنها دل شکسته و غمگین و داغ‌دیده و اندوهگین باش. پس از آنکه سعی تو تمام گشت در جای نماز خود می ایستی و هفتاد مرتبه می گویی:

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الَّذِينَ حَارَبُوا رَسُولَكَ، وَشَاقُوا، وَعَبَدُوا غَيْرَكَ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَالْعَنِ الْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ، وَمَنْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ، لَعْنًا كَثِيرًا.

سپس می گویی:

اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِ أَهْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَاسْتَقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ وَالْكَفَّارِ وَالْجَاهِلِينَ، وَامْنُنْ عَلَيْهِمْ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

سپس این دعا را در قنوت خود بگو:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأُمَّةَ خَالَفَتِ الْأَنْبِيَاءَ، وَكَفَرُوا بِالْكَلِمَةِ، وَأَقَامُوا عَلَى الضَّلَالَةِ وَالْكَفْرِ وَالرَّدَى، وَالْجَهَالَةِ وَالْعَمَى، وَهَجَرُوا الْكِتَابَ الَّذِي أَمَرْتَ بِمَعْرِفَتِهِ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِ، فَأَمَّا اتُّوا الْحَقَّ، وَعَدَلُوا عَنِ الْقِسْطِ، وَأَضَلُّوا الْأُمَّةَ عَنِ الْحَقِّ، وَخَالَفُوا السُّنَّةَ، وَبَدَلُوا الْكِتَابَ، وَمَلَكُوا الْأَحْزَابَ، وَكَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ، وَتَمَسَّكُوا بِالْبَاطِلِ، وَضَيَعُوا الْحَقَّ، وَأَضَلُّوا خَلْقَكَ، وَقَتَلُوا أَوْلَادَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَخَيَّرَ عِبَادَكَ، وَأَصَدَّ فِتْيَانَكَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَخَزَنَةَ سِرِّكَ، وَمَنْ جَعَلَتْهُمْ الْحُكَّامَ فِي

سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ.

اللَّهُمَّ فَزَلِّلْ أَقْدَامَهُمْ، وَأَخْرِبْ دِيَارَهُمْ، وَأَكْخُفْ سِيَاحَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ، وَأَلْقِ الْإِخْتِلَافَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَاصْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الصَّارِمِ، وَحَجِّرْكَ الدَّمَغِ، وَطُمَّهُمْ بِالْبَلَاءِ طَمًّا، وَازْمِهِمْ بِالْبَلَاءِ رَمِيًّا، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا نَكْرًا، وَازْمِهِمْ بِالْغَلَاءِ، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ الَّتِي أَخَذْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ، وَأَهْلِكْهُمْ بِمَا أَهْلَكْتَهُمْ بِهِ. اللَّهُمَّ وَخُذْهُمْ أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ، إِنَّ أَخْذَهَا أَلِيمٌ شَدِيدٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّ سُبُلَكَ صَائِعَةٌ، وَأَحْكَامَكَ مُعْطَلَةٌ، وَأَهْلَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَائِمَةٌ كَالْوَحْشِ السَّائِمَةِ. اللَّهُمَّ أَعْلِ الْحَقَّ، وَاسْتَنْقِذِ الْخَلْقَ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ، وَاهْدِنَا لِلْإِيمَانِ، وَعَجِّلْ فَرْجَنَا بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَاجْعَلْ لَنَا رِذَاءً، وَاجْعَلْنَا لَهُ رِذَاءً. اللَّهُمَّ وَأَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ قَتْلَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عِيدًا، وَاسْتَهْلَ فَرْحًا وَسُرُورًا، وَخُذْ آخِرَهُمْ بِمَا أَخَذْتَ بِهِ أَوَّلَهُمْ.

اللَّهُمَّ أَضْعِفِ الْبَلَاءَ وَالْعَذَابَ وَالتَّنْكِيلَ عَلَى الظَّالِمِينَ، مِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَعَلَى ظَالِمِي آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَزِدْهُمْ نَكَالًا وَلَعْنَةً، وَأَهْلِكَ شِبَعَتَهُمْ وَقَادَتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ.

اللَّهُمَّ ازْحِمِ الْعِنْرَةَ الضَّائِعَةَ الْمُقْتُولَةَ الدَّلِيلَةَ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُبَارَكَةِ اللَّهُمَّ أَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُمْ، وَتَبَّتْ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ شَيْعَتِهِمْ عَلَى مُوَالَاتِهِمْ وَأَنْصَرُّهُمْ، وَأَعْنُهُمْ وَصَبِّرْهُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنِّكَ، وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّامًا مَسَّةً يَهُودَةً، وَأَيَّامًا مَعْلُومَةً، كَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيَانِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: وَعَدَالَةُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

لَيْسَتْ خَلْفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيْمَكَنَّ لَهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أُمَّناً (1). ()

اللَّهُمَّ اعْمَلْ كَلِمَتَهُمْ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، فَإِنِّي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ، وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ، وَالسَّائِلُ لَدَيْكَ وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَيْكَ، وَاللَّاجِئُ بِفِنَانِكَ، فَتَقَبَّلْ دُعَائِي وَاسْمَعْ نَجْوَايَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيَ بَيْتَ عَمَلِهِ وَ هَدْيَتَهُ، وَقَبِلَتْ سُكَّهَ وَانْتَجَبَتَهُ (2)، بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ.

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَلَّا تَفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، الْأَيْمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

(و نام تک تک اهل بیت را چنین ذکر کن: عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيٌّ وَ مُحَمَّدٌ وَ جَعْفَرٌ وَ مُوسَى وَ عَلِيٌّ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ)، وَ اَدْخُلْنِي فِيْمَا اَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ، وَ اُخْرِجْنِي مِمَّا اُخْرِجْتَهُمْ مِنْهُ.

سپس دو طرف صورت خود را به خاک گزارده و چنین بگو:

يَا مَنْ يَحْكُمُ بِمَا يَشَاءُ، وَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ فِي أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مَا حَكَمْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً، وَ عَجَلُ فَرَجِهِمْ وَ فَرَجَنَا بِهِمْ فَإِنَّكَ صَمِئْتَ إِعْرَازَهُمْ بَعْدَ الذَّلَّةِ وَ تَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ، وَ اِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، أَنْ تُبَلِّغَنِي أَمَلِي، وَ تَشْكُرَ قَلِيلَ عَمَلِي، وَ أَنْ تَزِيدَ فِي أَيَّامِي، وَ تُبَلِّغَنِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ، وَ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ

1- (24) سوره نور: آیه 56

2- در «ب»: اِنْتَجَبَتَهُ.

دُعِي فَأَجَابَ إِلَى طَاعَتِهِمْ وَ مُؤَالَاتِهِمْ، وَ أَرِنِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و سرت را به سوي آسمان بلند کن. که این کارها از حیح و عمره فضیلتش بیشتر است و بدان! همانا خداوند عزوجل به هر کسی که این نماز را در روز عاشورا گزارده و به این دعا دعا کند، ده خصلت می دهد که از جمله آنها این است: خداوند او را از مرگ بد حفظ کند و هیچ دشمنی را تا زمان مرگ بر وی یاری ندهد و او را از بدی ها و فقر محافظت کند و از دیوانگی و جذام در امان بدارد و فرزندانش او را نیز تا چهار نسل از دیوانگی و جذام در امان می دارد و برای شیطان و دوستان شیطان علیه وی راهی قرار ندهد.

ابن سنان می گوید: من چنین گفتم: سپاس خدای را که به واسطه معرفت شما و معرفت حق شما و ادای آنچه برای شما بر من واجب نموده است بر من منت نهاد، به رحمت و منتش و خدا مرا بس است و نیکو و کیلی است.

ص:358

فلأندبنك صباحا ومساء

ولأبكينّ عليك بدل الدموع دما

الزّيارة الخامسة

1. الصادرة من الناحية المقدّسة (ع) برواية الشيخ المفيد

الصّادرة من النّاحية المقدّسة عبّجّل الله تعالى فرجه الشّريف

برواية الشّيخ المفيد

قال الشّيخ المفيد قدّس الله روحه: زيارة أخرى في يوم عاشوراء برواية أخرى (1) إذا أردت زيارته بها في هذا اليوم فقف عليه صلوات الله عليه (2) وقل:

بنجمين زيارت عاشوراء

صادر شده از ناحیه مقدّسه امام زمان

به روایت شیخ مفید

شیخ مفید قدّس الله روحه می فرماید: زیارت دیگری در روز عاشوراء به روایتی دیگر هنگامی که زیارت حضرت در این روز به این مضمون اراده نمودی، نزد حضرت صلوات الله علیه بایست و بگو:

-
- 1- تأمل في كلام الشيخ المفيد: «برواية أخرى» يقصد أنّ هذه الزّيارة ليست من إنشاءات أحد بل إنّما هي من روايات أهل البيت كما روى زيارة الحسين من عند رأس أمير المؤمنين عن الإمام الصادق فكذلك هذه الزّيارة من إنشاءات أهل بيت العصمة و الطّهاره و يؤيّد كلامنا هذا ماسيجينك تصريح ابن المشهدي بأنّ الزّيارة خرجت من النّاحية المقدّسة للإمام المهدي المنتظر إلى أحد الأبواب (التّوّاب الخاصّة للإمام صاحب الزّمان سلام الله عليهم) فتأمل جيّداً و اغتنم و لا تتبع أصحاب الأهواء الضّالة المضلّة، والله الهادي.
- 2- قابلنا متن الزّيارة مع ما نقله ابن المشهدي برمز «م».

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شَيْثٍ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحِ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هُودِ الْمَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الَّذِي تَوَجَّهَ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَّاهُ اللَّهُ بِخَلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الَّذِي قَدَّاهُ اللَّهُ بِذَبْحِ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ التُّبَّوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَاحَ اللَّهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبِ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، (السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِمْدَتِهِ) (1)، السَّلَامُ عَلَى عِزْرِ الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَمِيتَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ فِي مِحْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَحْيَى الَّذِي أَرْزَقَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِأَخْوَتِهِ، (السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ،

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهَ الشَّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ إِجَابَةُ تَحْتِ قُبَّتِيهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ. السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةَ الْمُنتَهَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ رَمَزَمَ وَالصَّفَا. السَّلَامُ عَلَى الْمُرْمَلِ بِالْدمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ أَهْلِ الْكِسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَرْكَبَاءُ. السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى مَنَازِلِ الْبِرَاهِينِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُصَدَّرَجَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الشَّفَاهِ الذَّابِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النَّفُوسِ الْمُصَدَّرَجَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَزْوَاجِ الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الدَّمَاءِ السَّائِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشَالَاتِ، السَّلَامُ عَلَى السُّوَى الْبَارِزَاتِ. السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ الْمُسْتَشْهِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ. السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ الْكَبِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيِّعِ الصَّغِيرِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَبْدَانِ السَّلْبِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى الْعِثْرَةِ الْقُرْبِيَّةِ.

السَّلَامُ عَلَى الْمُجَدِّلِينَ فِي الْفُلُوتِ. السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الْأُوطَانِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ بِأَلَا أَكْفَانٍ، السَّلَامُ عَلَى الرُّءُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الْأَبْدَانِ. السَّلَامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِأَلَا نَاصِرٍ. السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ الثَّرْبَةِ الزَّاكِيَةِ (1)، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَةِ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ افْتَخَرَ بِهِ جَبْرَيْلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ نُكِنَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ هَتَكَتْ حُرْمَتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَرَبَقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ. السَّلَامُ عَلَى الْمُغْسَلِ (2) بِدَمِ الْجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَأْسَاتِ الرَّمَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُضَامِ الْمُسْتَبَاحِ. السَّلَامُ عَلَى الْمَنْحُورِ (3) فِي الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَى مَنْ (تَوَلَّى) (4) دَفَنَهُ أَهْلُ الْقُرَى. السَّلَامُ عَلَى الْمُقْطُوعِ الْوَتِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِيِ بِأَلَا مُعِينِ. السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمُقْرُوعِ بِالْقَضِيَّةِ. (السَّلَامُ عَلَى الْوَدَجِ الْمُقْطُوعِ) (5)، السَّلَامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي الْفُلُوتِ، تَنْهَشُهَا الذَّنَابُ الْعَادِيَاتُ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السَّبَاعُ الضَّارِيَاتُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمَرْفُوفِينَ حَوْلَ قَبْتِكَ، الْحَافِينَ بِثُرَيْتِكَ، الطَّائِفِينَ بِعَرَصَتِكَ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ، وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ، الْمُخْلِصِ فِي وِلَايَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، الْبَرِيِّ مِنْ أَعْدَائِكَ .

1- ليس في «م».

2- في «خ ل م»: الْمُغْسَلِ

3- في «م»: الْمَهْجُورِ

4- في «م».

5- في «م».

سَلَامٌ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكَ مَقْرُوحٌ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ؛ سَلَامٌ الْمَفْجُوعِ الْحَزِينِ (1)، الْوَالِهِ الْمُسْتَتَكِينِ؛ سَلَامٌ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ، لَوَقَاكَ بِنَفْسِهِ حَادَّ السُّيُوفِ، وَبَدَلُ حُشَاشَتِهِ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ وَجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ، وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ، وَرُوحَهُ لِرُوحِكَ فِدَاءً، وَأَهْلُهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءً؛ فَلَيْنُ أَخْرَتِي الدُّهُورُ، وَعَاقِبِي عَنْ نَصْرِكَ الْمُقْدُورُ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِبًا، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ مُنَاصِبًا، فَلَا تُدْبِنَنَّكَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَلَا بُكَيْنَنَّكَ لَكَ (2) بَدَلُ الدَّمُوعِ دَمًا (3). حَسْرَةٌ عَلَيْكَ وَتَأْسُفًا عَلَى مَا دَهَاكَ، وَتَلَهُنَا حَتَّى أُمُوتَ بِلُوعَةِ الْمُصَابِ، وَغُصَّةِ الْإِكْتِيَابِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوَانِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَمَا عَصَيْتَهُ، وَتَمَسَّكَتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ وَحَسْبِيَّتَهُ، وَرَاقِبْتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ، وَسَنَنْتَ السُّنْنَ وَأَطْفَأْتَ الْفِتْنَ

1- في «م»: المَحْزُونِ.

2- في «م»: عَلَيْكَ

3- العبقري الحسان: 1/98 مسكه4: حكايت نمود از شیخ جلیل و خطیب بلامثیل آقا شیخ علی اکبر روضه خوان تبریزی از شیخ جلیل حاج مآسلاطانعلی روضه خوان تبریزی که از جمله عبّاد و زهاد بود؛ نقل کرد که گفت: در عالم رؤیا مشرف به حضور وافر السّرور حضرت بقیة الله شدم، عرض کردم: مولانا آنچه در زیارت ناحیه مقدّسه ذکر شده است که می فرماید: «فَلَا تُدْبِنَنَّكَ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَلَا بُكَيْنَنَّكَ عَلَيْكَ بَدَلُ الدَّمُوعِ دَمًا» صحیح است؟ فرمودند: بلی صحیح است. عرض کردم: آن مصیبتی که به جای اشک خون گریه می کنید، کدام است؟ آیا مصیبت حضرت علی اکبر است؟ فرمودند: نه، اگر علی اکبر زنده بود در این مصیبت او هم خون گریه می کرد. گفتم: آیا مصیبت حضرت عباس است؟ فرمودند: نه، بلکه اگر حضرت عباس در حیات بود او هم در این مصیبت خون گریه می کرد. عرض کردم: البتّه مصیبت حضرت سیّدالشّهاده است. فرمود: نه، حضرت سیّدالشّهاده اگر در حیات بود ایشان هم در این مصیبت خون گریه می کردند. عرض کردم: پس این کدام مصیبت است که من نمی دانم؟ فرمودند: آن مصیبت اسیری زینب است ابد الآباد.

وَدَعَوَتْ إِلَى الرَّشَادِ وَأَوْضَحَتْ سُبُلَ السَّدَادِ وَجَاهَدَتْ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ، وَكُنْتَ لِلَّهِ طَائِعاً، وَلِحَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَابِعاً، وَلِقَوْلِ أَيْبِكَ سَامِعاً، وَإِلَى وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسَارِعاً، وَلِعِمَادِ الدِّينِ زَافِعاً، وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعاً، وَ لِلطُّغَاةِ مُقَارِعاً، وَ لِلأُمَّةِ نَاصِحاً، وَ فِي غَمَرَاتِ المَوْتِ سَابِحاً، وَ لِلْفَسَاقِ مُكَافِحاً، وَ بِحُجَجِ اللَّهِ قَائِماً، وَ لِلإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ رَاحِماً، وَ لِلحَقِّ نَاصِراً، وَ عِنْدَ البُلَاءِ صَابِراً، وَ لِلدِّينِ كَالِنَاءِ، وَ عَنِ حَوَزَتِهِ مُرَامِياً، (وَ عَنِ شَرِيْعَتِهِ مُحَامِياً) (1). تَحُوِّطُ الْهُدَى وَ تَنْصُرُهُ، وَ تَبْسُطُ الْعَدْلَ وَ تَنْشُرُهُ وَ تَنْصُرُ الدِّينَ وَ تَنْظِرُهُ، وَ تَكْفُفُ الْعَابِثَ وَ تَرْجُرُهُ؛ وَ تَأْخُذُ لِلدُّنْيَا مِنَ الشَّرِيفِ، وَ تُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَ الضَّعِيفِ.

كُنْتَ رَبِيعَ الأَيْتَامِ، وَ عَصَمَةَ الأَنَامِ، وَ عِزَّ الإِسْلَامِ، وَ مَعْدِنَ الأَحْكَامِ، وَ حَلِيفَ الإِنْعَامِ. سَالِكاً طَرَائِقَ جَدِّكَ وَ أَيْبِكَ، مُسَبِّهاً (2) فِي الوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ. وَ فِي الدَّمَمِ، رَضِيَّ الشَّيْمِ، ظَاهِرَ الكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فِي الطُّلَمِ. فَوَيْمَ الطَّرَائِقِ، كَرِيمَ الخَلَائِقِ، عَظِيمَ السَّوَابِقِ. شَرِيفَ النِّسَبِ، مُنِيفَ الحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ. كَثِيرَ المَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ، جَزِيلَ المَوَاهِبِ. حَلِيمَ رَشِيدٍ، مُنِيبَ جَوَادٍ، عَلِيمَ شَدِيدٍ، إِمَامَ شَهِيدٍ، أَوَاهُ مُنِيبٍ، حَبِيبَ مَهِيْبٍ.

كُنْتَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلَدِهِ، وَ لِلقُرْآنِ مُنْقِداً، وَ لِلأُمَّةِ عَضُداً، وَ فِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِداً. حَافِظاً لِلعَهْدِ وَ المِيثَاقِ، نَاكِباً عَنِ سُبُلِ الفَسَاقِ؛ (وَ) (3) بَادِلاً لِلْمَجْهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ. زَاهِداً فِي الدُّنْيَا زُهَداً الرَّاحِلِ

1- فِي «م».

2- فِي «خ ل»: مُسَبِّهاً

3- فِي «ب».

عَنْهَا، نَاطِرًا إِلَيْهَا بَعِينِ الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا. آمَالَكَ عَنْهَا مَكْمُوفَةٌ وَهَمَّتْكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةٌ وَالْحَاطَاكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ وَرَغَبْتُكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ. حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ وَاسْتَفْرَ الظُّلْمُ قِدَاعَهُ وَدَعَا الْغِيَّ اتِّبَاعَهُ وَأَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ وَ لِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ. جَلِيسُ النَّيْتِ وَالْمِحْرَابِ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ. تُنَكِّرُ الْمُتَكَرَّرَ بِقَلْبِكَ وَ لِسَانِكَ، عَلَى حَسَبِ (1) طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ. ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكَارِ، وَ لَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ؛ فَسِرْتَ فِي أَوْلَادِكَ وَأَهَالِيكَ، وَ شَرِيعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ، وَ صَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَ الْبَيِّنَةِ، وَ دَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَ أَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ وَ الطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ، وَ نَهَيْتَ عَنِ الْخَبَائِثِ وَ الطُّغْيَانِ، وَ وَاجَهوكَ بِالظُّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ؛ فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِعَازِ لَهُمْ وَ تَأْكِيدِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ، فَنَكَبُوا ذِمَامَكَ وَ بَيَّعَتَكَ، وَ اسْتَحْطُوا رَبَّكَ وَ جَدَّكَ، وَ بَدَّوْكَ بِالْحَرْبِ، فَثَبَّتَ لِلطُّغْنِ وَ الضَّرْبِ، وَ طَحَنَتْ جُنُودَ الْفُجَّارِ، وَ اقْتَحَمَتْ قَسَّ طَلِ الْغُبَارِ، مُجَالِدًا بِذِي الْفَقَارِ، كَأَنَّكَ عَلِيٌّ الْمُحْتَارُ؛ فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَاشِ، غَيْرَ خَائِفٍ وَ لَا خَاشٍ؛ نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ، وَ قَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَ شَرِّهِمْ؛ وَ أَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ، فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ وَ وُرُودَهُ؛ وَ نَاجَزُوكَ الْقِتَالَ، وَ عَاجَلُوكَ النَّزَالَ، وَ رَشَّ قَمُوكَ بِالسَّهَامِ وَ النَّبَالِ، وَ بَسَّ طُوعَا إِلَيْكَ أَكْفَ الْإِصْطِلَامِ؛ وَ لَمْ يَرْعَوْا لَكَ ذِمَامًا، وَ لَا رَاقَبُوا فِيكَ أَثَامًا، فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ، وَ نَهْبِهِمْ رِحَالَكَ؛ وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَوَاتِ، وَ مُحْتَمِلٌ لِلْأَذْيَاتِ،

(1) قَدْ عَجِبْتُ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، فَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ؛ وَانْحَنُوكَ بِالْجِرَاحِ، وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرِّوَاكِ؛ وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ؛ تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلَادِكَ، حَتَّى نَكْسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ؛ فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيحاً، تَطْشُوكَ الْخَيُْولُ بِحَوَافِرِهَا (2)، أَوْ تَعْلُوكَ الطُّغْمَاءُ بِبَوَاتِرِهَا. قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَيْتُكَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالْإِنْتِبَاضِ وَالْإِنْبِسَاطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ. تُدِيرُ ظَرْفاً خَفِيّاً إِلَى رَحْلِكَ وَبَيْنِكَ، وَقَدْ شُغِلَتْ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَ أَهْلِكَ (3). وَ أَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِداً، (و) (4) إِلَى خِيَامِكَ قَاصِداً، مُحْمِجماً بَاكِياً. فَلَمَّا رَأَيْنَ النِّسَاءَ جَوَادِكَ مَخْزِياً، وَنَظَرْنَ سَرَجَكَ عَلَيْهِ مَلُوتِياً؛ بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُودِ، نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ، عَلَى الْخُدُودِ لِأَطْمَاتِ الْوُجُوهِ سَافِرَاتِ، وَبِالْعَوْبِلِ دَاعِيَاتِ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلَاتِ، وَ إِلَى مَصْرَعِكَ مِبَادِرَاتِ. وَالشُّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ، وَ مَوْلُغٌ سَدَّ يَفَهُ عَلَى نَحْرِكَ، قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهْنَدِهِ. قَدْ سَدَّ حَوَاسُكَ، وَ خَفِيَتْ أَنْفَاسُكَ، وَ رُفِعَ عَلَى الْقَنَاةِ رَأْسُكَ. وَ سُبِي أَهْلُكَ كَالْعَبِيدِ، وَ صَدُّوا فِي الْحَدِيدِ فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ، تَلْفَحُ وَجُوهُهُمْ حَرُّ الْهَاجِرَاتِ، يُسَاقُونَ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْفُلُوتِ؛ أَيْدِيَهُمْ مَغْلُودَةٌ إِلَى الْأَعْتَاكِ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ، فَالْوَيْلُ لِلْعَصَاةِ الْفُسَّاقِ.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ، وَعَظَلُوا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ، وَنَقَضُوا السُّنْنَ وَالْأَحْكَامَ؛ وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ، وَحَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَهَمَلَجُوا فِي

1- في «م»: وَ.

2- في «م»: وَ

3- في «م»: أَهْلِكَ

4- في «م».

الْبُغْيِ وَالْعُدْوَانِ. لَقَدْ أَصَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْثُورًا، وَعَادَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَهْجُورًا، وَغَوَدَرَ الْحَقُّ إِذْ فَهَرَتْ مَقْهُورًا وَفَقَدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلَ، وَالتَّنْزِيلَ وَالتَّأْوِيلَ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ، وَالإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ، وَالأَهْوَاءُ وَالأَصَالِيلُ، وَالفِتْنُ وَالأَبَاطِيلُ.

فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَنَعَاكَ إِلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ، قَائِلًا: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُتِلَ سَبْطُكَ وَفَتَاكَ، وَاسْتَبِيحَ أَهْلُكَ وَحَمَاكَ، وَ سُبِّتَ بَعْدَكَ ذَرَارِيُّكَ، وَوَقَعَ الْمَحْدُورُ بِعِزَّتِكَ وَذَوِيكَ»؛ فَانزَعَجَ الرَّسُولُ، وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ؛ وَعَزَاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالأَنْبِيَاءُ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمَّكَ الرَّهْرَاءُ وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، تُعَزِّي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَقِيمَتْ لَكَ الْمَاتِمُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَلَطَمَتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعَيْنُ وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسَدَّكَانَهَا، وَالجِنَانُ وَخُرَانَهَا، وَالهَضَابُ وَأَفْطَارُهَا (1)، وَالبِحَارُ وَحَيْتَانَهَا، (وَمَكَّةَ وَبُنْيَانَهَا) (2)، وَالجِنَانُ وَوِلْدَانَهَا؛ وَالْبَيْتُ وَالمَقَامُ وَالمَسَّةَ عُرُ الحَرَامِ، وَالجِلُّ وَالإِحْرَامِ.

اللَّهُمَّ فَيَحْرِمَةَ هَذَا الْمَكَانِ الْمُنِيفِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْشُرْنِي فِي رُؤْيِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ. اللَّهُمَّ (ف) (3) إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، يَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى العَالَمِينَ أَجْمَعِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الأَنْزَعِ

1- في «م»: وَ الأَرْضُ وَ أَفْطَارُهَا

2- في «م».

3- في «م».

الْبَطِينِ، الْعَالِمِ الْمَكِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عَصَمَةَ الْمُتَّقِينَ، وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ أَكْرَمِ
الْمُسْتَشْهِدِينَ، وَبِأَوْلَادِهِ الْمُقْتُولِينَ، وَبِعْتَرَتِهِ الْمُظْلُومِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِتْلَةَ الْأَوَّابِينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَصْدَقِ
الصَّادِقِينَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبُرَاهِينِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قُدْوَةَ الْمُهْتَدِينَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَرْهَادِ الزَّاهِدِينَ، وَالْحَسَنِ
بْنَ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَحْلَفِينَ، وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ،

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ، آلِ طَهٍ وَيسَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْنِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ، الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ، وَالْحَقْبَنِي بِالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى الْبَاغِينَ، وَاكْفِنِي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ، وَاصْرِفْ
عَنِّي مَكْرَ الْمَآكِرِينَ، وَأَقْبِضْ عَنِّي أَيْدِي الظَّالِمِينَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ السَّادَةِ الْمَيَامِينَ، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ
الصُّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِبَيْتِكَ الْمُعَصَّومِ، وَبِحُكْمِكَ الْمُحْتَمومِ، وَنَهْيِكَ الْمُكْتومِ، وَبِهَذَا الْقَبْرِ الْمَلْمومِ، الْمَوْسَدِ فِي كَفِّهِ الْإِمَامِ الْمُعْصومِ، الْمُقْتولِ
الْمُظْلومِ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْعُغْمومِ، وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ الْقَدَرِ الْمُحْتَمومِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمومِ. اللَّهُمَّ جَلِّلْنِي بِنِعْمَتِكَ،

وَرَضِّنِي بِقِسْمِكَ، وَتَعَمَّدْنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَبَاعِدْنِي مِنْ مَكْرِكَ وَتَقَمَّتِكَ.

اللَّهُمَّ اغْصِيْ مِنْ الرِّزْلِ، وَسَدِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَافْسَحْ لِي فِي مُدَّةِ الْأَجْلِ، وَاعْفِنِي مِنَ الْأَوْجَاعِ وَالْعَلَلِ، وَبَلِّغْنِي بِمَوَالِييَ، وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَارْحَمْ عِبْرَتِي (1)، وَأَقْلِبْنِي عَثْرَتِي، وَنَفْسَ كُرْبَتِي، وَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي.

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعْظِمِ، وَالْمَحَلِّ الْمُكْرَمِ، ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا جَاهًا إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا فَسَادًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَلَا أَمَلًا إِلَّا بَلَّغْتَهُ، وَلَا دُعَاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ، وَلَا مُصَدِّيقًا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا شَرًّا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا أَمْرًا إِلَّا أَتَمَمْتَهُ، وَلَا مَالًا إِلَّا كَثَّرْتَهُ، وَلَا خُلُقًا إِلَّا حَسَّنْتَهُ، وَلَا إِنْفَاقًا إِلَّا أَخْلَفْتَهُ، وَلَا حَالًا إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا حَسُودًا إِلَّا قَمَعْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا أَزْدَيْتَهُ، وَلَا شَرًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا بَعِيدًا إِلَّا أَدْنَيْتَهُ، وَلَا شَعْنًا إِلَّا كَمَمْتَهُ، وَلَا سُؤْلًا إِلَّا أَعْطَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلَةِ، وَثَوَابَ الْآجِلَةِ. اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِحَالِكَ عَنِ الْحَرَامِ، وَبِفَضْلِكَ عَنِ جَمِيعِ الْأَدَامِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَقَلْبًا حَاشِدًا، وَيَقِينًا شَافِيًا، وَعَمَلًا زَاكِيًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَأَجْرًا جَزِيلًا. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَزِدْ فِي إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعًا، وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعًا، وَآثِرِي فِي الْخَيْرَاتِ مَثْبُوعًا.

1- في «خ ل م»: حَيْرَتِي.

وَ عُدُوِّي مَقْمُوعًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ، وَ اُكْفِنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ، وَ طَهِّرْ نِي مِنَ الذُّنُوبِ وَ الْأَوْزَارِ، وَ اجْزِنِي مِنَ النَّارِ، وَ اجْلِنِي (1) دَارَ الْقَرَارِ، وَ اغْفِرْ لِي وَ لِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ وَ أَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم توجه إلى القبلة وصل ركعتين وقرأ في الأولى سورة الأنبياء وفي الثانية الحشر واقنت وقل:

سپس رو به قبله کن و دو رکعت نماز بخوان و در رکعت اول سوره انبياء و در رکعت دوم سوره حشر را بخوان و قنوت کرده و بگو:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّنْعِ وَ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّنْعِ، وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ خِلَافًا لِأَعْدَائِهِ، وَ تَكْذِيبًا لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَ إِفْرَارًا لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَ خُضُوعًا (2) لِعِزَّتِهِ؛ الْأَوَّلُ بَعِيرٌ أَوَّلٌ، وَ الْآخِرُ إِلَى غَيْرِ (3) آخِرٍ؛ الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ، الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَ لُطْفِهِ؛ لَا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَ لَا تَدْرِكُ الْأَوْهَامُ حَقِيقَةَ مَا هَيْبَتِهِ، وَ لَا تَتَصَوَّرُ الْأَنْفُسُ مَعَانِي كَيْفِيَّتِهِ؛ مُطَّلِعًا عَلَى الضَّمَائِرِ، عَارِفًا بِالسَّرَائِرِ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ، وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى تَصْدِيقِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ إِيْمَانِي بِهِ،

1- في «م»: وَ أَذْخَلْنِي

2- في «م»: وَ خُشُوعًا

3- في «م»: بِغَيْرِ آخِرٍ.

وَ عَلِمِي بِمَنْزِلَتِهِ، وَ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتِ الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ، وَ بَشَّرَتِ الْأَنْبِيَاءُ بِهِ، وَ دَعَتْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ حَثَّتْ عَلَى تَصْدِيقِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَ يَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴿١١﴾. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ، وَ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُصَدِّقِينَ، وَ عَلَى أُخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ، الَّذِي لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَ عَلَى سَيِّدِي سَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ؛ صَلَاةَ خَالِدَةَ الدَّوَامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرَّهَامِ، وَ زِينَةَ الْجِبَالِ وَ الْأَهْكَامِ، مَا أَوْزَقَ السَّلَامِ، وَ اخْتَلَفَ الصِّيَاءِ وَ الظَّلَامِ، وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، الْأَيْمَةَ الْمُهْتَدِينَ، الذَّاكِرِينَ عَنِ الدِّينِ، عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرَ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُجَّةَ؛ الْقَوَامِ بِالْقِسْطِ، وَ سُلَالَةِ السَّبْطِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْإِمَامِ فَرَجًا قَرِيبًا، وَ صَبْرًا جَمِيلًا، وَ نَصْرًا عَزِيزًا، وَ غِنَى عَنِ الْخَلْقِ، وَ تَبَاتًا فِي الْهَدَى، وَ التَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى، وَ رِزْقًا وَاسِعًا، حَالًا طَيِّبًا، مَرِيئًا دَارًا، سَائِغًا فَاضِدًا لَا مُفْضِئًا، صَدًّا صَدًّا، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَ لَا نَكْدٍ وَ لَا مِتَّةٍ مِنْ أَحَدٍ، وَ عَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ سُقْمٍ وَ مَرَضٍ، وَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَ النَّعْمَاءِ، وَ إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ، فَافْبِضْنَا عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً عَلَى مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِينَ، حَتَّى تُؤَدِّيَنَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْحِشْ نَبِيَّ مِنَ الدُّنْيَا، وَآتِسْ نَبِيَّ بِالْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا خَوْفُكَ، وَلَا يُؤَسُّ بِالْآخِرَةِ إِلَّا رَجَاؤُكَ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لَا عَلَيْنَا، وَإِلَيْكَ الْمُسْتَكِي لَا مِنْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي الظَّالِمَةِ العَاصِيَةِ، وَشَهْوَتِي العَالِيَةِ، وَاخْتِمْ لِي (1) بِالْعَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ، وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ قَلَّةَ حَيَاءٍ وَتَرْكِي الاستِغْفَارَ، مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْيِيعُ لِحَقِّ الرَّجَاءِ. اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤَسِّنِي أَنْ أَرْجُوكَ، وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْشَاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجَائِي لَكَ، وَكُذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ طَنِّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآيِدْنِي بِالْعَصْمَةِ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدُمُ عَلَى مَا صَبَّحَهُ فِي أَمْسِهِ، وَلَا يَعْبُنُ حَظَّهُ فِي يَوْمِهِ، وَلَا يَهْمُ لِرِزْقِ عَدِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ العَنِيَّ مِنْ اسْتِغْنَى بِكَ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ، وَالفَقِيرُ مِنْ اسْتِغْنَى بِخَلْقِكَ عَنْكَ؛ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْنِنِي عَنِ خَلْقِكَ بِكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَيْسُطُ كَفْأً إِلَّا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَآمَامَهُ التَّوْبَةُ وَوَرَاءَهُ الرَّحْمَةُ وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ العَمَلِ، فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيٌّ الأَمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي.

اللَّهُمَّ إِنَّ كُنْتُ تَعَلَّمْتُ أَنْ مَا فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْبًا مِنِّي، وَأَعْظَمُ مِنِّي

ذَنبًا، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَوْلَىٰ أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلًا، وَأَوْسَعُ رَحْمَةً وَعَفْوًا؛ فَيَا مَنْ هُوَ أَوْحَدٌ فِي رَحْمَتِهِ، اغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدٍ فِي خَطِيئَتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا، وَذَكَرْتَ فَتَنَّا سَيْنَا، وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا، وَحَذَّرْتَ (1) فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَمْنَا وَأَخْفَيْنَا، وَأَخْبِرُ بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا؛ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِينَا، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدِينَا، وَأَتِمِّ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَأَسْئَلُ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصِّدِّيقِ الْإِمَامِ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ وَ لَجَدَهُ رَسُولِكَ، وَ لِأَبُوئِهِ عَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ؛ إِذْ رَارَ الرُّزْقِ الَّذِي بِهِ قِوَامُ حَيَاتِنَا، وَصَلَّاحِ أحوَالِ عِيَالِنَا؛ فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ وَتَمْنَعُ مَنْ قَدَّرَهُ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الرُّزْقِ مَا يَكُونُ صَلاَحًا لِلدُّنْيَا وَبَلاَغًا لِلآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لَنَا وَ لِوَالِدَيْنَا وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ، وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ.

ثم ترکع و تسجد و تجلس و تشهد و تسلّم فإذا سبّحت فعفّر خديک و قل:

سپس رکوع کرده و سجده کن و بنشین و تشهد بگو و سلام بده. سپس هنگامی که تسبیح گفتی، گونه ات را روی خاک گذاشته و بگو:

1- في «م»: حَدَّدْتَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

أربعين مرة و اسأل الله العصمة و التّجاة و المغفرة و التّوفيق بحسن (1) العمل و القبول لما تتقرّب به إليه و تتبغى به وجهه. و قف عند الرّأس، ثم صلّ ركعتين علي ما تقدّم ثم انكبّ علي القبر و قل:

چهل مرتبه و از خدا پاكي و نجات و آمرزش و توفيق براي انجام كارهاي نيكو و قبول آن طلب نما به خاطر آنچه كه تو را به سوي او نزديك مي كند و به رضاي او اميدوار مي كند.

و نزد سر مطهر ايستاده و دو ركعت نماز بخوان، چنانچه گذشت، سپس خود را روي قبر بيانداز و آن را بوسيده و بگو:

زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ، وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

وَ ادْعُ لِنَفْسِكَ وَ لِوَالِدَيْكَ وَ لِمَنْ أَرَدْتَ (وَ أَنْصِرْفَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى) (2).

1- في نسخة (م): لِحُسْنِ

2- في (م).

الرّضا عليه السّلام برواية عليّ بن حسن بن عليّ بن فضال وإسم الكاتب: حسين بن عليّ بن حسن البحراني في مدينة جردن بتاريخ 19/رمضان/971 هـ.ق. وزيارة عاشوراء الصّادرة من النّاحية المقدّسة، تبدأ في الصفحة 139 السّطر السّادس: زيارة أخرى له عليه السّلام: تقف على باب قَبْتِه و أنت على غسل و تقول: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ... وفي الصّفحة 140 السّطر العاشر: تدخل القَبّة و تقف على القبر و تقول: السّلامُ على آدمَ صَفْوَةَ اللهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ... و تنتهي الزّيارة في الصّفحة 143 و ليست الزّيارة في مزار المفيد المطبوع.

المزار الكبير للشيخ أبي عبدالله محمّد بن جعفر المشهدي المتوفّى سنة 595 هـ.ق قال في الصفحات 496-513 الحديث 9: زيارة أخرى في يوم عاشوراء ممّا خرج من النّاحية إلى أحد الأبواب، تقف عليه و تقول: السّلامُ على آدمَ صَفْوَةَ اللهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ... كما مرّ برواية الشيخ المفيد باختلاف ذكرناه برمز «م»). توجد نسخة خطّية منه في مكتبة آية الله المرعشي برقم 4903 و الزيارة النّاحية في الصّفحات 718-744، وقال في مقدمة كتابه ص 27: أمّا بعد، فاتّي قد جمعت في كتابي هذا من فنون الزّيارات للمشاهد المشرفات و ما ورد في التّرجيب في المساجد المباركات و الأدعية المختارات و ما يدعى به عقيب الصّلوات و ما يناجي به القديم تعالى من لذيذ الدّعوات في الخلوات و ما يلجأ إليه من الأدعية عند المهمّات ممّا اتّصلت به من ثقات الرّواة الى السّادات. (تأمل في كلامه جيّداً: ممّا اتّصلت به من ثقات الرّواة الى السّادات).

البحار: 98/328 ح 9- عن المزار الكبير وفيه: فظهر أنّ هذه الزّيارة منقولة مروية و يحتمل أن لا تكون مختصة بيوم عاشوراء كما فعله السيّد المرتضى . و أمّا الإختلاف الواقع بين تلك الزّيارة و بين ما نسب إلى السيّد المرتضى فلعله مبنيّ على إختلاف الرّوايات و الأظهر أنّ السيّد أخذ هذه الزّيارة و أضاف إليها من قبل نفسه ما أضاف. و في روايتي المفيد و المزار الكبير بعد قوله: المَخْصُوصِ بِأَخُوْتِهِ، قوله: السّلامُ على صَاحِبِ القَبّةِ السّاميةِ، و الظاهر أنّه سقط من النّسخ الزّيارة التي ألحقناها من رواية السيّد رحمه الله.

ولأهميّة الزيارة ذكرها كثير من العلماء، منهم: المجلسي في تحفة الزائر: 3، ابراهيم بن محسن الفيض الكاشاني في الصّحيفة المهدوية: 203 و خاتمة المحدّثين الحاج ميرزا حسين التّوريّ الطبرسيّ في مستدرک الوسائل: 10/335 ب 53 ح 16 عن المزار الكبير لابن المشهدي و قال: و رواه المفيد في مزاره، آية الله السيّد محمّد هادي الميلاني في قادتنا كيف نعرفهم: 6/115، مجيزنا الشّيخ العلامة اسماعيل المعزّي الملايري أيده الله تعالى في جامع الأحاديث الشّيعيّة ط الأول: 15/405 ح 16 و السيّد محمود الدّهسرخي أيده الله تعالى في رمز المصيبة: 3/10.

و براي خود و پدر و مادرت و هرکس که مي خواهي، دعا کن و انشاءالله منصرف مي شوي [زيارت تمام است].

ص:380

الا يا اهل العالم

ان جدّي الحسين قتلوه عطشانا

إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب: 246/2: في الموائد: إذا ظهر القائم قام بين الركن و المقام و ينادي بندايات خمسة :

الأول: أَلَا يَا أَهْلَ الْعَالَمِ! أَنَا الْإِمَامُ الْقَائِمُ.

الثاني: أَلَا يَا أَهْلَ الْعَالَمِ! أَنَا الصَّمْصَامُ الْمُنتَقِمُ.

الثالث: أَلَا يَا أَهْلَ الْعَالَمِ! إِنَّ جَدِّي الْحُسَيْنَ قَتَلُوهُ عَطَشَانًا.

الرابع: أَلَا يَا أَهْلَ الْعَالَمِ! إِنَّ جَدِّي الْحُسَيْنَ طَرَحُوهُ عُريَانًا.

الخامس: أَلَا يَا أَهْلَ الْعَالَمِ! إِنَّ جَدِّي الْحُسَيْنَ سَحَقُوهُ عُدْوَانًا.

هنگامي كه امام زمان ظهور كند، میان ركن و مقام ایستاده و پنج ندا بدهد:

ندای اول: آگاه باشید ای مردم جهان! من امام قیام کننده هستم.

ندای دوم: آگاه باشید ای مردم دنیا! من صمصام انتقام گیرنده هستم.

ندای سوم: آگاه باشید ای مردم عالم! همانا جدّ من حسین را با لب تشنه شهید کردند.

ندای چهارم: آگاه باشید ای مردم جهان! همانا جدّ من حسین را با پیکر عریان روی خاک بیابان رها کردند.

ندای پنجم: آگاه باشید ای مردم دنیا! همانا جدّ من حسین را از روی کینه و دشمنی قطعه قطعه کردند.

2. الصادرة من الناحية المقدسة (ع) برواية السيد المرتضى

الصّادرة من النّاحية المقدّسة عبّّل الله فرجه الشّريف

برواية الشّريف المرتضى

قال السيّد الجليل علي بن موسى بن طاووس الحسنّي : زيارة ثانية بألفاظ شافية، يذكر فيها بعض مصائب يوم الطّف، يزار بها، يزار بها الحسين صلوات الله عليه و سلامه، زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه، و سأذكرها علي الوصف الّذي أشار هو إليه، قال:

إذا أردت الخروج من بيتك فقل:

پنجمین زیارت عاشوراء

صادر شده از ناحیه مقدّسه امام زمان

به روایت شریف مرتضی

سیّد جلیل القدر علی بن موسی بن طاووس حسنی می فرماید: زیارت دوّم با الفاظی شفابخش که در آن برخی از مصیبت های روز عاشوراء یادآوری شده است، که امام حسین صلوات الله علیه و سلامه با آن زیارت می شوند. با این زیارت سیّد مرتضی علم الهدی رضوان الله علیه زیارت نموده است و من نیز این زیارت را همانگونه که سیّد مرتضی به آن اشاره نموده است ذکر می کنم، می فرماید:

هنگامی که خواستی از منزلت بیرون بروی، بگو:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ اسْتَعَنْتُ، وَوَجْهَكَ طَلَبْتُ، وَلِزِيَارَةِ ابْنِ نَبِيِّكَ أَرَدْتُ، وَلِرِضْوَانِكَ تَعَرَّضْتُ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي سَفَرِي وَحَضْرِي، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِمَا حَفِظْتَ بِهِ كِتَابَكَ الْمُنَزَّلَ، عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ، يَا مَنْ قَالَ، وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (1) .

وإذا بلغت المنزل تقول:

هنگامي که به کربلاء مقدسه رسیدی بگو:

رَبِّ أَنْزَلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (2) رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (3) .

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَخَيْرِ أَهْلِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا. اللَّهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِكَ، وَافْضُ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رِزْقِكَ، وَوَفَّقْنِي لِلْقِيَامِ بِأَدَاءِ حَقِّكَ، بِرَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، وَمَنْكَ وَإِحْسَانِكَ، يَا كَرِيمٌ.

فإذا رأيت القبّة فقل: (4)

هنگامي که گنبد مبارک را دیدی بگو:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ (5) .

1- (15) الحجر: 10.

2- (23) المؤمنون: 30.

3- (17) الإسراء: 81

4- في «ب»: «ب» : فَإِذَا رَأَى الْقُبَّةَ فَيَقُولُ.

5- (27) النمل: 60.

وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (1) وَ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (2) وَ السَّلَامُ عَلَى الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْأَوْصِيَاءِ الصَّادِقِينَ، الْقَائِمِينَ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَ حُجَجِهِ الدَّاعِينَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُجَاهِدِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَ النَّاصِحِينَ لِجَمِيعِ عِبَادِهِ، الْمُسْتَحْلَفِينَ فِي بِلَادِهِ، الْمُرْشِدِينَ إِلَى هِدَايَتِهِ وَ رَشَادِهِ (3)، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فإذا قربت من المشهد تقول: (4)

هنگامي که نزدیک صحن و بارگاه حضرت شدي بگو:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَصَدَ الْقَاصِدُونَ، وَ فِي قَصْدِكَ طَمَعَ الرَّاعِبُونَ، وَ بِكَ اعْتَصَمَ الْمُعْتَصِمُونَ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلَ الْمُتَوَكِّلُونَ، وَ قَدْ قَصَدْتُكَ وَافِدًا، وَ إِلَى سَيْبِ نَبِيِّكَ وَارِدًا، وَ بِرَحْمَتِكَ طَامِعًا، وَ لِعِزَّتِكَ خَاضِعًا، وَ لَوْلَا أَمْرُكَ طَائِعًا، وَ لِأَمْرِهِمْ مُتَابِعًا، وَ بِكَ وَ بِمَنْتِكَ عَائِدًا، وَ بِقَبْرِ وَلِيِّكَ مُتَمَسِّكًا، وَ بِحَبْلِكَ مُعْتَصِمًا. اللَّهُمَّ تَبَتَّئِي عَلَيَّ مَحَبَّةَ أَوْلِيَائِكَ، وَ لَا تَقْطَعْ أَثْرِي عَنْ زِيَارَتِهِمْ، وَ احْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَ ادْخُلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ.

فإذا بلغت موضع القتل فقل: (5)

هنگامي که به قتلگاه رسيدي بگو:

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (6) وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

1- (37) الصافات: 182-183.

2- (37) الصافات: 131 و 132.

3- في «ب»: إِرْشَادِهِ

4- في «ب»: فَإِذَا قَرَّبَ مِنَ الْمَشْهَدِ يَقُولُ

5- في «ب»: فَإِذَا بَلَغَ مَوْضِعَ الْقَتْلِ يَقُولُ

6- (22) الحج: 40.

فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ مِنْ فَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (1) قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (2) وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنَدُتُهُمْ هَوَاءً وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُولَ أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ وَ سَكَتْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكَرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِيفًا وَعْدَهُ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (3) وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (4) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (5). (

عَدَدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُ مُصِيبَتَنَا، فِي سَبْطِ نَبِيِّنَا وَسَيِّدِنَا وَإِمَامِنَا. أَعَزُّ عَلَيْنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِمَصْرَعِكَ هَذَا فَرِيداً وَحِيداً، قَتِيلاً غَرِيباً، عَنِ الْأَوْطَانِ بَعِيداً، عَنِ الْأَهْلِ وَالْإِخْوَانَ مَسْلُوبِ الثِّيَابِ، مُعَفَّرًا فِي التُّرَابِ. قَدْ نَحَرَ

1- (3) آل عمران: 170-172

2- (31) الزمر: 47.

3- (14) الإبراهيم: 43-49

4- (26) الشعراء: 228.

5- (33) الأحزاب: 24.

نَحْرُكَ، وَخُسِفَ صَدْرُكَ وَاسْتَبِيحَ حَرِيمُكَ، وَذُبِحَ فَطِيمُكَ، وَسَبِيَّ أَهْلِكَ وَانْتَهَبَ رَحْلُكَ؛ تَقَلَّبَ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَتَجَرَّعَ مِنَ الْغُصَّةِ صِ أَهْوَالًا، لَهْفِي عَلَيْكَ، (وَ أَنْتَ) (1) لَهْفَانُ، وَأَنْتَ مُجَدَّلٌ عَلَى الرَّهْمَضَاءِ، ظَمَانٌ لَا تَسَّ تَطِيْعُ خِطَابًا، وَلَا تَرُدُّ جَوَابًا؛ قَدْ فُجِعَتْ بِكَ نِسْوَانُكَ وَوَلَدُكَ، وَاحْتَرَّتْ رَأْسُكَ مِنْ جَسَدِكَ.

لَقَدْ صَرَخَ بِمَصْرَعِ الْإِسْلَامِ، وَتَعَطَّلَتِ الْحُدُودُ وَالْأَحْكَامُ، وَأُظْلِمَتِ الْأَيَّامُ، وَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَأُظْلِمَ الْقَمَرُ وَاحْتَسِسَ الْغَيْثُ وَالْمَطَرُ وَاهْتَرَّتِ الْعَرْشُ وَالسَّمَاءُ، وَافْسَعَرَّتِ الْأَرْضُ وَالْبُطْحَاءُ، وَسَمِلَ الْبَلَاءُ، وَاخْتَلَفَتِ الْأَهْوَاءُ؛ وَفُجِعَ بِكَ الرَّسُولُ، وَأُزْعِجَتِ الْبُتُولُ، وَطَاشَتِ الْعُقُولُ.

فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ جَارَ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ، وَمَنَعَكَ الْمَاءَ وَاهْتَصَمَكَ، وَعَادَرَ بِكَ وَخَذَلَكَ، وَالْبَبَّ عَلَيْكَ وَقَتَلَكَ، وَنَكَثَ بَيْعَتَكَ وَعَهْدَكَ (وَوَعْدَكَ)، وَأَخْلَفَ مِيثَاقَكَ وَوَعْدَكَ، وَأَعَانَ عَلَيْكَ ضِدَّكَ، وَأَغْضَبَ بِفِعَالِهِ جَدَّكَ. وَسَلَامَ اللَّهِ وَرِضْوَانَهُ وَبَرَكَاتِهِ وَتَحِيَّاتِهِ عَلَيْكَ، وَعَلَى الْأَرْكَبَاءِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَالنُّجَبَاءِ مِنْ عِتْرَتِكَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثم تدخل القبة الشريفة وتقف على القبر الشريف وتقول:

سپس به زیر گنبد رفته و نزد قبر شریف بایست و بگو:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ فِي خَلِيقَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شَيْثٍ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ الْمَجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هُودٍ الْمُؤَيَّدِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الَّذِي تَوَجَّهَ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَّاهُ اللَّهُ بِحَلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ التُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ لَهُ الْبَحْرَ بِقُدْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي حَصَّهُ اللَّهُ بِبُيُوتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبَ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِ خَطِيئَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى سُُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ عَلَى مِحْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى عِزِّيرَ الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيِّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِزْلَفَةَ اللَّهِ بِشَهَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى الَّذِي هُوَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِهِ وَ (ب) أُخُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهُ الشِّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْأَيْمَةُ مِنْ

السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الرَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةَ الْمُنتَهَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَ الصَّفَا. السَّلَامُ عَلَى الْمُرْمَلِ بِالدَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ (1) الْكِسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَزْكَيَاءُ. السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْزِلِ الْبَرَاهِينِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَدَّرَجَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الشَّفَاهِ الذَّابِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الثُّفُوسِ الْمُصَدَّ طَلَمَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَزْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الدَّمَاءِ السَّائِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّءُوسِ الْمُسَالَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النَّسُوءِ الْبَارِزَاتِ. السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ الْمُسْتَشْهَدِينَ. (2) السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضْجَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ الْكَبِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَبْدَانِ السَّلْبِيَّةِ،

1- في «ب»: أهل

2- في «ب»: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ الْمُسْتَشْهَدِينَ

السَّلَامُ عَلَى الْعِزَّةِ الْغَرِيبَةِ. (السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ السَّادَاتِ) (1)، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَدِّدِينَ فِي الْفُلُوتِ. السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الْأَوْطَانِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ بِأَلَا أَكْفَانٍ، السَّلَامُ عَلَى الرَّؤُوسِ الْمُمْرَقَةِ عَنِ الْأَبْدَانِ.

السَّلَامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُظْلُومِ بِأَلَا نَاصِرٍ. السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ الثَّرْبَةِ الرَّأْيِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَّةِ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَشَّرَ (2) بِهِ جَبْرَيْلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَكِثَتْ ذِمَّتُهُ وَذِمَّةُ حَرَمِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ انْتَهَكَتْ حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ فِي إِزَاقَةِ دَمِهِ. السَّلَامُ عَلَى الْمُغْسَلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَاسَاتِ مَرَاتِ الرَّمَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَضَامِ الْمُسْتَبَاحِ. السَّلَامُ عَلَى الْمَهْجُورِ فِي الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَى الْمُتَفَرِّدِ بِالْعَرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ تَوَلَّى دَفْنَهُ أَهْلُ الْقَرَى. السَّلَامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِي بِأَلَامِعِينَ. السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيْبِ، السَّلَامُ عَلَى الْخَدِّ التَّرِيْبِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيْبِ، السَّلَامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيْبِ. السَّلَامُ عَلَى الْوَدَجِ الْمَقْطُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الشَّلْوِ الْمَوْضُوعِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ تحوّل إلى عند الرأس وقل:

سپس به سوي سر مقدس رفته و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ

1- في «ب».

2- في «ب»: «أَفْتَحَرَ»

عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الرَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى (أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ) (1). السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَكَتْ فِي مُصَابِهِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَكَتْ لِفَقْدِهِ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الدَّمْعَةِ السَّكْبَةِ الْعَبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَذْيَبَ الْكَبْرِ الْحَرَى. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَصَمَةَ الْمُتَمِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ الْمُهْتَدِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْمَقْطُومِ مِنَ الرَّآلِ، الْمُبْرَّءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَخَطِّ لِي. السَّلَامُ عَلَى ابْنِ الرَّسُولِ وَقُوَّةِ عَيْنِ الْبَتُولِ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ (كَانَ) (2) يُتَابِعُهُ جَبْرَيْلُ وَيُلَاعِبُهُ مِيكَائِيلُ.

السَّلَامُ عَلَى التِّينِ وَالزَّيْتُونِ، السَّلَامُ عَلَى كِفْتِي الْمِيزَانِ الْمَذْكُورِ فِي سُورَةِ الرَّحْمَانِ، الْمُعَبَّرِ عَنْهُمَا بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ، السَّلَامُ عَلَى أَمْنَاءِ الْمُهَيَّبِينَ الْمَنَّانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى الْمُقْتُولِ الْمُظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَمْنُوعِ مِنْ مَاءِ الْفِرَاتِ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى قَائِدِ الْقَادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمُتَمِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ وَأَبَا حُجَجِهِ.

أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ الثُّرَابَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ، وَأَعْظَمَ بِكَ الْمَصَابَ، وَجَعَلَكَ وَجَدًا وَأَبَاكَ وَأُمَّكَ وَأَخَاكَ (وَبَنِيكَ) (3) عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ،

1- في «ب».

2- في «ب».

3- في «ب»: «وَأَبْنَاءُكَ»

(يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ، التَّالِينَ الْكِتَابَ. وَجَهْتُ سَلَامِي إِلَيْكَ وَعَوْلْتُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي بَعْدَ اللَّهِ عَلَيْكَ، مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَ لَجَأَ إِلَيْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَ جَعَلَ أَفِيدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ). (1)

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرَةِ الْأَخْيَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عُنْصُرِ الْأَبْرَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَسِيمِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ بَيْتَةِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّبِيَّ الْعَظِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُبَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ، وَأَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوكَ، وَ الَّذِينَ خَدَلُوكَ، وَأَنَّ الَّذِينَ جَحَدُوا حَقَّكَ، وَمَنْعُوكَ إِزْتِكَ، مَلْعُونُونَ عَلَيَّ لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ ضَاعَفَ عَلَيْهِمْ (2) الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، عَذَابًا لَا يُعَدَّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

ثم انكب علي الصريح و قبل التربة و قل:

سپس صورت به ضریح گزارده و تربت مقدس حرم حضرت را ببوس و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ مَظْلُومٍ انْتَهَكَ دَمُهُ، وَ ضِيَعَتْ فِيهِ حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ. فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. أَشْهَدُ أَنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلَمْتُ، وَ حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبْتِ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتَ، مُحَقَّقٌ لِمَا حَقَّقْتَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّي وَ رَبِّكَ فِي خَلَاصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَ قَضَاءِ

1- في «ب».

2- في «ب»: ضَاعَفَ لَهُمْ.

حَوَائِجِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ تَحَوَّلْ إِلَى جَانِبِ الْقَبْرِ وَتَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَتَرْفَعِ يَدَيْكَ وَتَقُولُ:

سِيسِ رُوْبِهِ سَمْتِ قَبْرِ وَقَبْلِهِ نَمُودِهِ وَدَسْتَهَائِتِ رَا بَالَا بَرْدِهِ وَبِگُو:

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِعْفَارِي إِلَيْكَ، وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ قَلَّةَ حَيَاءٍ، وَتَرْكِي الْإِسْتِعْفَارَ، مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ. اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤَسِّنِي أَنْ أَرْجُوكَ، وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يُؤْمِنِي أَنْ أُخْشَاكَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحَقِّقْ رَجَائِي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ. وَآيِدِي بِالْعِصْمَةِ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدُمُ عَلَى مَا صَنَعَهُ فِي أَمْسِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الْغِيْبِي مَن اسْتَعْنَى عَنْ خَلْقِكَ بِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ عَنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَبْسُطُ كَفَّهُ إِلَّا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَن قَنَطَ وَأَمَامَهُ التَّوْبَةُ وَخَلْفَهُ الرَّحْمَةُ، وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ، فَأَيُّ فِي رَحْمَتِكَ قَوِي الْأَمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي.

اللَّهُمَّ أَمَرْتُ فَعَصَيْتَا، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْتَا، وَذَكَرْتَ فَتَنَسَّيْنَا، وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْتَا، وَحَدَّرْتَ فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَمْنَا وَمَا أَخْفَيْنَا، وَأَخْبِرُ بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا فِيهِ وَنَسِينَا، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا، وَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَاسْبِغْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا.

إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصِّدِّيقِ الْإِمَامِ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ،

وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ، وَ لِأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، إِذْ رَارَ الرُّزْقَ الَّذِي بِهِ قَوَامُ حَيَاتِنَا، وَ صَدَّاحِ أَحْوَالِ عِيَالِنَا. فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مِنْ سَعَةٍ، وَ تَمْنَعُ عَنْ قُدْرَةٍ، وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَكُونُ صَاحِحاً لِلدُّنْيَا، وَ بَلَغاً لِلْآخِرَةِ، وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ.

ثمَّ تحوّل إلي عند الرجلين و قل:

سپس پایین پای حضرت برو و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُرْفَافِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ، الْحَافِينَ بِتَرْبَتِكَ، الطَّائِفِينَ بِعَرْصَةِ نَبِيِّكَ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَإِنِّي فَصَدْتُ إِلَيْكَ، وَ رَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ، الْمُخْلِصِ فِي وَلَايَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، الْبَرِيءِ مِنْ أَعْدَائِكَ؛ سَلَامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكَ مَقْرُوحٌ، وَ دَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَلَامَ الْمُنْجُوعِ الْمَحْزُونِ، الْوَالِيهِ الْمَسْكِينِ. سَلَامَ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ، لَوْفَاكَ بِنَفْسِهِ مِنْ حَدِّ السُّيُوفِ، وَ بَدَلَ حُسَّاشَتِهِ دُونَكَ لِلْحَتُوفِ؛ وَ جَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ نَصَرَ رِكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ وَ قَدَاكَ بِرُوحِهِ وَ جَسَدِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ، وَ رُوحَهُ لِرُوحِكَ الْفِدَاءِ، وَ أَهْلَهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءِ.

فَلَيْنُ أَخَّرْتَنِي الدُّهُورُ، وَ عَاقَنِي عَنْ نَصْرَتِكَ الْمَقْدُورُ، وَ لَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِباً، وَ لِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ مُنَاصِباً؛ فَلَا تَدْبُنْكَ صَبَاحاً وَ مَسَاءً وَ لَابْكِيَنَّ عَلَيْكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَمًا، حَسْرَةً عَلَيْكَ، وَ تَأْسُفًا وَ تَحَسُّرًا عَلَى مَا دَهَاكَ، وَ تَلَهُّفًا حَتَّى أَمُوتَ بِلُوعَةِ الْمُصَابِ، وَ غُصَّةِ الْإِكْتِنَابِ.

وَأَشْهُدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوَانَ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَمَا عَصَيْتَهُ، وَتَمَسَّكَتَ بِحَبْلِهِ فَازْتَصَيْتَهُ، وَخَشِيْتَهُ وَرَاقَبْتَهُ وَاسْتَحْيَيْتَهُ وَسَنَنْتَ السُّنْنَ، وَأَطْفَأْتَ الْفِتْنَ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ؛ وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ؛ وَكُنْتَ لِلَّهِ طَائِعاً، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَابِعاً، وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعاً، وَإِلَى وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسَارِعاً، وَلِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعاً، وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعاً، وَلِلطُّغَاةِ مُقَارِعاً، وَلِلْأُمَّةِ نَاصِحاً، وَفِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحاً، وَلِلْفُسَاقِ مُكَافِحاً، وَبِحُجَجِ اللَّهِ قَائِماً، وَلِلْإِسْلَامِ عَاصِماً، وَلِلْمُسْلِمِينَ رَاحِماً وَلِلْحَقِّ نَاصِراً وَعِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِراً وَلِلدِّينِ كَالنَّاءِ، وَعَنْ حَوَازِيهِ مُرَامِياً، وَعَنِ الشَّرِيعَةِ مُحَامِياً. تَحُوطُ الْهُدَى وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَشُدُّهُ، وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظْهِرُهُ، وَتَكْفُ الْعَابِثَ وَتَرْجُرُهُ. تَأْخُذُ لِلدِّينِ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتَسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنْتُ رَبِيعَ الْأَيْتَامِ، وَعِصْمَةَ الْأَنْامِ، وَعِزَّ الْإِسْلَامِ، وَمَعْدِنَ الْأَحْكَامِ، وَحَلِيفَةَ الْإِنْعَامِ، سَالِكاً (1) طَرِيقَةَ جَدِّكَ وَأَبِيكَ، مُشْبِهاً فِي الْوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ. وَفِي الدَّمِ رَضِيَّةَ الشُّيْمِ، (ظَاهِرَ الْكُرْمِ) (2)، مُجْتَهِداً فِي الْعِبَادَةِ فِي حِدْسِ الظُّلْمِ. قَوِيَمَ الطَّرَائِقِ، عَظِيمَ السَّوَابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الْحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الصَّرَائِبِ، جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ. حَلِيماً شَدِيداً، عَلِيماً رَشِيداً، إِمَاماً شَهِيداً، أَوْهاً مُنِيباً، جَوَاداً مُثِيباً، حَبِيباً مَهِيباً.

1- في «ب»: في.

2- في «ب».

كُنْتُ لِلرَّسُولِ وَلِدًا، وَلِلْقُرْآنِ سَدًّا، وَ لِلْأُمَّةِ عَضُدًا، وَ فِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِدًا، حَافِظًا لِلْعَهْدِ وَ الْمِيثَاقِ، نَاجِبًا عَنِ سَبِيلِ الْفَسَاقِ. تَنَازَلَتْ تَأْوَهُ الْمَجْهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ. زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا إِذْ زُهِدَ الرَّاحِلُ عَنْهَا (1)، نَاطِرًا إِلَيْهَا بِعَيْنِ الْمُسْتَوْجِحِ مِنْهَا. آمَالِكُ عَنْهَا مَكْفُوفَةٌ، وَ هِمَّتُكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةٌ، وَ لِحَاطُكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ، وَ رَغْبَتُكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ. حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ، وَ اسْفَرَ الظُّلْمُ قَنَاعَهُ، وَ دَعَا الْعَيُّْ اتِّبَاعَهُ؛ وَ أَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ، وَ لِلظَّالِمِينَ مَبَايِنٌ؛ جَلِيسُ الْبَيْتِ وَ الْمِحْرَابِ، مُعْتَرِلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَ الْأَحْبَابِ؛ تُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَ لِسَانِكَ، عَلَى حَسَبِ طَاقَتِكَ وَ إِمْكَانِكَ. ثُمَّ اقْتَصَاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكَارِ، وَ أَرَدْتَ أَنْ تُجَاهِدَ الْكُفَّارَ. (2) فَسَدَرْتَ فِي أَوْلَادِكَ وَ أَهْلِيكَ وَ شِيَعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ وَ صَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَ الْبَيِّنَةِ وَ دَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمُوعِظَةِ الْحَسَنَةِ. وَ أَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَ طَاعَةِ الْمَعْبُودِ؛ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْخِيَانَةِ وَ الطُّغْيَانِ، فَوَاجَهوكَ بِالظُّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ. فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِعَادِ إِلَيْهِمْ، وَ تَأَكِيدُ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ. فَكَتَبُوا ذِمَامَكَ وَ بَيَّعْتَكَ، وَ اسْحَطُوا رَبَّكَ، وَ أَعْضَبُوا جَدَّكَ؛ وَ أَنْذَرُوكَ بِالْحَرْبِ، فَتَبَّتْ لِلطَّعْنِ وَ الصَّرْبِ وَ طَحْطَحَتْ جُنُودَ الْكُفَّارِ وَ شَرَّدَتْ جِيُوشَ الْأَشْرَارِ وَ اقْتَحَمَتْ قَسْطَلُ الْغُبَارِ، مُجَالِدًا بِذِي الْفَقَارِ، كَأَنَّكَ عَلِيٌّ الْمُخْتَارُ.

فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَأْشِ، غَيْرَ خَائِفٍ وَ لَا خَاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ، وَ قَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَ شَرِّهِمْ؛ وَ أَجْلَبَ اللَّعِينُ عَلَيْكَ جُنُودَهُ، وَ مَنَعُوكَ الْمَاءَ وَ وُرُودَهُ؛ وَ نَاجَرُوكَ الْقِتَالَ، وَ عَاجَلُوكَ النَّزَالَ؛ وَ رَشَقُوكَ بِالسَّهَامِ،

1- في «ب»: زُهِدَ الرَّاحِلُ عَنْهَا

2- في «ب»: وَ أَلْزَمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْكُفَّارَ.

وَبَسَّ طُؤًا إِلَيْكَ الْأَكْفَ لِلِاصْطِلَامِ، وَلَمْ يَرَعُوا لَكَ الدَّمَامَ، وَلَا رَاقَبُوا فِيكَ الْأَنَامَ (1)، وَفِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ، وَنَهَبِهِمْ رِحَالَكَ؛ وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَوَاتِ، مُحْتَمِلٌ لِلْأَذْيَاتِ (2)، وَقَدْ عَجِبْتَ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، وَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَأَثَخُنُوكَ بِالْجِرَاحِ، وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفِرَاتِ. وَ لَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَّابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَانِكَ وَأَوْلَادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ طَرِيحًا، ظَمَانَ جَرِيحًا، تَطُوكَ الْخَيُْولُ بِحَوَافِرِهَا، وَتَعْلُوكَ الطَّغَاةَ (3) بِنَوَاتِرِهِ؛ قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينَكَ، وَاخْتَلَفْتَ بِالْإِنْسِاطِ وَالْإِنْقِيَاضِ شَيْءَ مَا لَكَ وَبِمَيْنِكَ، تُدِيرُ طَرْفًا مُنْكَسِرًا إِلَى رَحْلِكَ، وَقَدْ شَغَلَتْ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَأَهْلِكَ؛ وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِدًا، وَأَتَى (4) خِيَامَكَ قَاصِدًا، مُحْمَحِمًا بَأَكْبِيًا؛ فَلَمَّا رَأَيْنِ النَّسَاءَ جَوَادِكَ مَخْزِيًا، وَأَبْصَرَ نَ سَرَجَكَ مَلُوبِيًا (5)، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ، لِلشُّعُورِ نَاشِرَاتٍ، وَلِلْخُدُودِ لَاطِمَاتٍ، وَلِلْوُجُوهِ سَافِرَاتٍ، وَبِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلَاتٍ، وَإِلَى مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ؛ وَشَمْرٌ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ، مُوَلِّغٌ سَدِيقَهُ فِي نَحْرِكَ، قَابِضٌ شَيْبَتَكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهْتَدِهِ؛ وَقَدْ سَكَتَتْ حَوَاسُكَ، وَخَمَدَتْ أَنْفَاسُكَ، وَوَرَدَ عَلَى الْقَنَاةِ رَأْسُكَ، وَسُجِّيَ أَهْلُكَ كَالْعَبِيدِ، وَصَفَّدُوا فِي الْحَدِيدِ. فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ، تَلْفُحُ وُجُوهُهُمْ حُرُورُ الْهَاجِرَاتِ، يُسَاقُونَ فِي الْفَلَوَاتِ؛

أَيْدِيَهُمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ فَالْوَيْلُ لِلْعَصَاةِ الْفَسَّاقِ.

1- في «خ ل ز»: الأثام

2- في «خ ل ز»: لإيذات.

3- في «خ ل ز»: البُغَاةُ

4- في «ز»: إلى.

5- في «خ ل ز»: منْكوبًا.

لَقَدْ قَتَلُوا بِمَنِّكَ الْإِسْلَامَ، وَعَطَلُوا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ، وَتَقَضُوا السُّنَنَ وَالْأَحْكَامَ، وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ، وَحَرَفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَهَمَلُوا فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ.

لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَجْلِكَ مَوْتُورًا، وَعَادَ كِتَابُ اللَّهِ مَهْجُورًا وَعُودِرَ الْحَقُّ إِذْ فَهَرَّتْ مَقْهُورًا؛ وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ، وَالتَّنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ، وَالْإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ، وَالْأَهْوَاءُ وَالْأَضَالِيلُ، وَالْفِتْنُ وَالْأَبْطِيلُ. وَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَنَعَاكَ إِلَيْهِ بِالْدمْعِ الْهَطُولِ، فَأَيَّالًا: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتَاكَ، وَاسْتَبِيحَ أَهْلُكَ وَحِمَاكَ، وَسُبِّي بَعْدَكَ ذَرَارِيكَ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِثْرَتِكَ وَبِنَيْكَ»؛ فَنَزَعَ الرَّسُولُ الرَّدَاءَ، وَعَزَّاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمَّتُكَ فَاطِمَةُ الرَّهْرَاءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، تُعْزِي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُفِيَمَتْ عَلَيْكَ أُمَّتُكُمْ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، تَلْطِمُ عَلَيْكَ فِيهَا الْحُورُ الْعِينُ؛ وَتَبْكِيكَ السَّمَاوَاتُ وَسُدَّ كَانُهَا، وَالْجِبَالُ وَخُرَّانُهَا وَالسَّحَابُ وَأَقْطَارُهَا، وَالْأَرْضُ وَفِيَعَانُهَا، وَالْبِحَارُ وَحَيْثَانُهَا، وَمَكَّةُ وَبُنْيَانُهَا، وَالْجَنَانُ وَوِلْدَانُهَا، وَالْبَيْتُ وَالْمَقَامُ وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَالْحَطِيمُ وَرَمَزُومُ، وَالْمِنْبَرُ الْمُعْظَمُ، وَالنُّجُومُ الطَّوَالِغُ، وَالْبُرُوقُ اللَّوَامِعُ، وَالرُّعُودُ الْقَعَاقِعُ، وَالرِّيَّاحُ الزَّعَازِعُ وَالْأَفْلاكُ الرَّوَافِعُ.

فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَسَلَبَكَ، وَاهْتَضَمَكَ وَغَضَبَكَ، وَبَايَعَكَ وَاعْتَرَلَكَ (1)،

وَ حَارِبِكَ وَ سَاقِكَ، وَ جَهَّزَ الْجُيُوشَ إِلَيْكَ، وَ وَتَّبَ الظَّلْمَةَ عَلَيْكَ. أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الْأَمْرِ وَ الْفَاعِلِ، وَ الْعَاشِمِ وَ الْخَاذِلِ.

اللَّهُمَّ فَتَبِّئْنِي عَلَى الْإِخْلَاصِ وَ الْوَلَاءِ وَ التَّمَسُّكِ بِحَبْلِ أَهْلِ الْكِسَاءِ وَ انْفَعْنِي بِمَوَدَّتِهِمْ، وَ أَحْسِرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَ ادْخُلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ذكر زيارة علي بن الحسين عليه السلام:

ثم تحوّل إلي عند رجلي الحسين وقف(1) علي بن الحسين عليهما السلام وقل:

ذكر زيارت حضرت علي اكبر

سپس پایین پای حضرت امام حسین رفتہ و نزد مرقد مطہر حضرت علی اکبر ایستادہ و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ، الطَّيِّبُ الطَّاهِرُ، (و) (2) الرُّكْبِيُّ الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ، وَ ابْنُ رِيحَانَةَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ) (3)، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ.

مَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ، وَ أَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ، أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ، وَ أَجْرَلَ ثَوَابَكَ. وَ أَحَقَّكَ بِالذُّرْوَةِ الْعَالِيَةِ، حَيْثُ الشَّرْفُ كُلُّ الشَّرْفِ، فِي الْغُرْفِ السَّامِيَةِ، فِي الْجَنَّةِ فَوْقَ الْغُرْفِ، كَمَا مَنْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ، وَ جَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً. وَ اللَّهُ مَا صَدَرَكَ الْقَوْمُ بِمَا نَالُوا مِنْكَ، وَ مِنْ أَيْكَ الطَّاهِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمَا،

1- في «ب»: فَفَفُ

2- في «ب».

3- في «ب».

وَلَا تَلْمُوا مَنْزِلَتِكُمَا مِنَ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَلَا وَهَنْتُمَا بِمَا أَصَابَكُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا مِلْتُمَا إِلَى الْعَيْشِ فِي الدُّنْيَا، وَلَا تَكَرَّهْتُمَا مُبَاشَرَةَ الْمَنَآيَا، إِذْ كُنْتُمَا قَدْ رَأَيْتُمَا مَنَازِلَكُمَا فِي الْجَنَّةِ، قَبْلَ أَنْ تَصِيرَا إِلَيْهَا، فَاحْتَرِئْتُمَا قَبْلَ أَنْ تَنْتَقِلَا إِلَيْهَا، فَسَرَرْتُمْ وَسَرَرْتُمْ.

فَهَيِّنَا لَكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ التَّمَسُّكُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِالسَّيِّدِ السَّابِقِ، حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَفَدِمْتُمَا عَلَيْهِ، وَفَدَّ الْحِفْتُمَا بِأَوْثِقِ عُرْوَةٍ، وَأَقْوَى سَبَبٍ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ الْمُكْرَمُ، وَالسَّيِّدُ الْمُقَدَّمُ، الَّذِي عَاشَ سَعِيداً، وَمَاتَ شَهِيداً، وَذَهَبَ فَقِيداً، فَلَمْ تَتَمَتَّعْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَلَمْ تَتَسَاغَلْ إِلَّا بِالْمَتَجَرِّ الرَّابِحِ. اللَّهُ هَدَى أُنَّاكَ مِنَ الْفَرَحِ حِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَنْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (1)) وَتِلْكَ مَنَزَلَةٌ كُلُّ شَيْءٍ هَيِّدٍ، (فَكَيْفَ) (2) مَنَزَلَةٌ الْحَبِيبِ إِلَى اللَّهِ، الْقَرِيبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، زَادَكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فِي كُلِّ لَفْظَةٍ وَلَحْظَةٍ، وَسُكُونٍ وَحَرَكَةٍ، مَزِيداً يَغِطُّ وَيَسْعُدُ أَهْلَ عَلِيِّينَ بِهِ.

يَا كَرِيمَ النَّفْسِ، يَا كَرِيمَ الْأَبِ، يَا كَرِيمَ الْجَدِّ، إِلَى أَنْ يَتَنَاهَى (3)، رَفَعَكُمْ اللَّهُ مِنْ أَنْ يُقَالَ: رَحِمَكُمُ اللَّهُ، وَافْتَقَرَ إِلَى ذَلِكَ غَيْرُكُمْ مِنْ كُلِّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ.

ثم تقول:

1- (3) آل عمران: 171.

2- في «ب».

3- في «ب»: «تتأهى»

سپس مي گويي:

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَاسْتَفْعَ لِي أَيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ، إِلَى رَبِّكَ فِي حَطِّ الْأَثْقَالِ عَنْ ظَهْرِي، وَتَخْفِيفِهَا عَنِّي، وَارْحَمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي لَكَ، وَلِلسَّيِّدِ أَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا.

ثم انكب علي القبر وقل:

سپس خود را روي قبر (ضريح مقدس) انداخته و بگو:

زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَأَسْعَدَكُمْ كَمَا أَسْعَدَ بِكُمْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلَامُ الدِّينِ، وَنُجُومُ الْعَالَمِينَ.

زيارة الشهداء رضوان الله عليهم:

ثم توجه إلي البيت الذي عند رجلي علي بن الحسين عليهما السلام و تقول:

زيارت شهداي كربلاء رضوان الله عليهم

سپس به سوي پايين پاي حضرت علي اكبر [ضريح مقدس شهداء] رفته و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، سَلَامًا لَا يَفْنَى أَمْدُهُ، وَلَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ، سَلَامًا تَسْتَوْجِبُهُ بِاجْتِهَادِكَ، وَتَسْتَحِقُّهُ بِجِهَادِكَ، عِشْتَ حَمِيدًا، وَذَهَبْتَ فَقِيدًا.

لَمْ يَمِلْ بِكَ حُبُّ الشَّهَوَاتِ، وَلَمْ يُدْنِسْكَ طَمَعُ النَّزْهَاتِ؛ حَتَّى كَشَفَتْ لَكَ الدُّنْيَا عَنْ عُيُوبِهَا، وَرَأَيْتَ سُوءَ عَوَاقِبِهَا (1)، وَفُتِحَ مَصِيرُهَا، فَبِعْتَهَا بِالذَّارِ

1- في «ب»: عَاقِبَتِهَا

الآخِرَةَ، وَشَرِيَتْ نَفْسَكَ شِرَاءَ الْمُتَاجِرَةِ؛ فَأَزِيحَتْهَا أَكْرَمَ الْأَزْبَاحِ، وَلَحِقَتْ بِهَا الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقاً ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيماً (1).

السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رِيحَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ حَبِيبٍ لَمْ يَقْضِ مِنَ الدُّنْيَا وَطِراً، وَلَمْ يَشْفِ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ صَدْرًا، حَتَّى عَاجَلَهُ الْأَجَلُ، وَفَاتَهُ الْأَمَلُ، وَهَنِيناً (2) لَكَ يَا حَبِيبَ حَبِيبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مَا أَسْعَدَ جَدَّكَ، وَأَنْجَزَ (3) مَجْدَكَ، وَأَحْسَنَ مُنْقَلَبَكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّاشِي فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ، وَالْمُقْتَدِي بِأَخْلَاقِ رَسُولِ اللَّهِ، وَالذَّابِّ عَنِ حَرِيمِ رَسُولِ اللَّهِ صَبِيئاً، وَالذَّائِدِ عَنِ حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ. مُبَاشِرًا لِلْحُتُوفِ، مُجَاهِداً بِالسُّيُوفِ، قَبْلَ أَنْ يَقْوَى جِسْمُهُ، وَيَسْتَدَّ عَظْمُهُ، وَيَبْلُغَ أَشُدَّهُ. مَا زِلْتَ مِنَ الْعَلَاءِ (4) مُنْذُ يَفَعْتَ، تَطْلُبُ الْعَايَةَ الْقُصْوَى فِي الْخَيْرِ مُنْذُ تَرَعُرَعْتَ، حَتَّى رَأَيْتَ أَنْ تَنَالَ الْحَظَّ السَّنِّيَّ فِي الْآخِرَةِ، بِبَدْلِ الْجِهَادِ، وَالْقِتَالِ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ (5). فَتَفَرَّقْتَ وَالْمَنَايَا دَانِيَةً، وَرَحَفْتَ وَالتَّفْسُ مُطْمَئِنَّةٌ طَيِّبَةٌ. تَلْقَى بِوَجْهِكَ بَوَادِرَ السَّهَامِ، وَتُبَاشِرُ بِمُهْجَتِكَ حَدَّ الْحُسَامِ، حَتَّى

1- (4) النساء: 70-71

2- في «ب»: فَهَنِيناً.

3- في «ب»: أَفْخَرَ.

4- في «ب»: مِنَ الْعَلَاءِ

5- في «ب»: بِبَدْلِ نَفْسِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْقِتَالِ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ

وَفَدَّتْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِأَحْسَنِ عَمَلٍ وَأَزْشَدِ سَعْيٍ إِلَى أَكْرَمِ مُتَقَلِّبٍ، وَتَلَقَّاكَ مَا أَعَدَّه لَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ، الَّذِي يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ، وَالْخَيْرِ الَّذِي يَتَجَدَّدُ، وَلَا يَنْفَدُ، فَصَلَّوْا لِلَّهِ عَلَيْكَ تَتْرَى، تَتَّبِعْ أَخْرَاهُنَّ الْأُولَى.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَانِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صِدِّيقِ الْوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّوْا لِلَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ، عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ مَا دَجَى لَيْلٌ وَأَضَاءَ نَهَارٌ، وَمَا طَلَعَ هِلَالٌ وَمَا أَخْفَاهُ سِرَازٌ.

وَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ ابْنِ عَمِّكَ وَالْإِسْلَامِ، أَحْسَنَ مَا جَازَى (1) الْأَبْرَارَ الْأَخْيَارَ، الَّذِينَ نَابَدُوا الْفُجَارَ وَجَاهَدُوا الْكُفَّارَ، فَصَلَّوْا لِلَّهِ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ ابْنِ عَمِّ لِيخَيْرِ ابْنِ عَمِّ، زَادَكَ اللَّهُ فِيمَا آتَاكَ، حَتَّى تَبْلُغَ رِضَاكَ، كَمَا بَلَغْتَ غَايَةَ رِضَا، وَجَاوَزَ بِكَ أَفْضَلَ مَا كُنْتَ تَتَمَنَّا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، سَلَاماً يَبْضِي حَقَّكَ، فِي نَسَبِكَ وَقَرَابَتِكَ، وَقَدْرِكَ فِي مُنْزِلَتِكَ وَعَمَلِكَ فِي مُوَسَاتِكَ وَمُسَاهَمَتِكَ ابْنَ عَمِّكَ بِنَفْسِكَ، وَمُبَالِغَتِكَ فِي مُوَسَاتِهِ؛ حَتَّى شَدَّرْتَ بِكَأْسِهِ، وَحَلَلْتَ مَحَلَّهُ فِي رَمْسِهِ، وَأَسَدَ تَوَجَّهْتَ تُوَابَ مَنْ بَايَعَ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ. فَاسْتَبَدَّرَ بِنَيْعِهِ الَّذِي بَايَعَهُ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. فَاجْتَمَعَ لَكَ مَا وَعَدَكَ اللَّهُ بِهِ مِنَ النَّعِيمِ، بِحَقِّ الْمُبَالِغَةِ (2) إِلَى مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ، بِحَقِّ النَّسَبِ وَالْمُشَارَكَةِ، فَفُزْتَ فَوْزَيْنِ، لَا يَنَالُهُمَا إِلَّا مَنْ كَانَ مِثْلَكَ فِي قَرَابَتِهِ وَمَكَانَتِهِ (3)، وَبَدَلَ مَالَهُ وَمُهَجَّتَهُ، لِنُصْرَةِ إِمَامِهِ وَابْنِ عَمِّهِ، فَزَادَكَ اللَّهُ

1- في «ب»: جَزَى

2- في «ب»: الْمُبَالِغَةُ.

3- في «ب»: مَكَارِمَتِهِ

حُبًّا وَكَرَامَةً، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فِي جِوَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، فَمَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ، فِي نَصْرَةِ ابْنِ عَمِّكَ، وَ مَا أَحْسَنَ فَوْزَكَ، عِنْدَ رَبِّكَ، فَلَقَدْ (1) كَرَّمَفِعْلَكَ (2)، وَ أَجَلَ أَمْرَكَ (3)، وَ أَعْظَمَ فِي الْإِسْلَامِ سَهْمَكَ (4). رَأَيْتَ الْإِنْتِقَالَ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، خَيْرًا مِنْ مُجَاوَرَةِ الْكَافِرِينَ؛ وَ لَمْ تَرَشِدْنَا لِإِنْتِقَالِ، أَكْرَمَ مِنَ الْجِهَادِ وَ الْقِتَالِ؛ فَكَافَحْتَ الْفَاسِقِينَ، بِنَفْسٍ لَا تَخِيْمُ عِنْدَ النَّاسِ (5) وَ يَدٍ لَا تَلِينُ عِنْدَ الْمِرَاسِ، حَتَّى قَتَلْتَ الْأَعْدَاءَ، مِنْ بَعْدِ أَنْ رَوَّيْتَ سَدَّيْفَكَ وَ سِنَانَكَ، مِنْ أَوْلَادِ الْأَحْزَابِ وَ الطُّلَقَاءِ، وَ قَدْ عَصَبَكَ السَّلَاحُ، وَ أَثْبَتَكَ الْجِرَاحُ، فَعَلَبْتَ عَلَى ذَاتِ نَفْسِكَ، غَيْرَ مُسَالِمٍ وَ لَا مُسْتَأْسِرٍ، فَأَدْرَكَتَ مَا كُنْتَ تَتَمَنَّا، وَ جَاوَزْتَ مَا كُنْتَ تَطْلُبُهُ وَ تَهْوَاهُ، فَهَتَاكَ اللَّهُ بِمَا صِرْتَ إِلَيْهِ، وَ زَادَكَ مَا ابْتَغَيْتَ الزِّيَادَةَ عَلَيْهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ، فَإِنَّكَ الْغُرَّةُ الْوَاضِحَةُ، وَ اللَّمْعَةُ اللَّائِحَةُ، صَاعَفَ اللَّهُ رِضَاهُ عَنْكَ، وَ أَحْسَنَ لَكَ ثَوَابَ مَا بَدَلْتَهُ مِنْكَ، فَلَقَدْ وَاسَيْتَ أَخَاكَ، وَ بَدَلْتَ مُهْجَتَكَ فِي رِضَى رَبِّكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ؛ سَلَامًا يُرْجِيهِ الْبَيْتُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ أَضَأْتُ، وَ الثُّورُ الَّذِي فِيهِ اسْتَضَأْتُ، وَ الشَّرْفُ الَّذِي فِيهِ افْتَدَيْتَ، وَ هَتَاكَ اللَّهُ بِالْفَوْزِ الَّذِي إِلَيْهِ

1- في «ب»: «وَلَقَدْ.

2- في «ب»: «كَرَّمَفِعْلَكَ

3- في «ب»: «أَجَلَ أَمْرَكَ

4- في «ب»: «أَعْظَمَ فِي الْإِسْلَامِ سَهْمَكَ.

5- في «ب»: «تَخِيْمُ عِنْدَ النَّاسِ

وَصَلَّتْ، وَبِالْتَوَابِ الَّذِي ادَّخَرْتَ. لَقَدْ عَظُمَتْ مُوَاسَاةُكَ بِنَفْسِكَ، وَبَدَّلْتَ (1) مُهَجَبَتَكَ فِي رِصْدِي رَبِّكَ وَنَبِيِّكَ، وَأَيُّكَ وَأَخِيكَ؛ فَفَارَقْتُ دُحُكَ، وَزَادَ رَبُّحُكَ، حَتَّى مَضَيْتَ شَهِيدًا، وَلَقِيتَ اللَّهَ سَعِيدًا، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَعَلَى أَخِيكَ، وَعَلَى إِخْوَتِكَ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (2) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، مَا أَحْسَنَ بِلَاءَكَ، وَأَزْكَى سَعْيِكَ وَأَسَدَعَدَكَ، بِمَا نِلْتَ مِنَ الشَّرَفِ، وَفُزْتَ بِهِ مِنَ الشَّهَادَةِ، فَوَاسَيْتَ أَخَاكَ وَإِمَامَكَ، وَمَضَيْتَ عَلَى يَمِينِكَ، حَتَّى لَقِيتَ رَبِّكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَضَاعَفَ اللَّهُ مَا أَحْسَنَ بِهِ عَلَيْكَ. (3)

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُثْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَمَا أَجَلَ قَدْرِكَ، وَأَطْيَبَ ذِكْرِكَ، وَأَبْيَنَ اثْرَكَ، وَأَشْهَرَ خَيْرِكَ، وَأَعْلَى مَدْحِكَ، وَأَعْظَمَ مَجْدِكَ.

فَهَيِّنَا لَكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَفَاتِيحَ الْخَيْرِ، تَجِيَّاتُ اللَّهِ غَادِيَةً وَرَائِحَةً، فِي كُلِّ يَوْمٍ وَطَرْفَةِ عَيْنٍ وَلَمَحَةٍ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ مَوَالِيهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ، فَلَقَدْ (4) نَلْتُمُ الْفَوْزَ، وَحُزْتُمُ الشَّرْفَ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَا سَادَاتِي يَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلِيُّكُمْ الرَّائِرُ (لَكُمْ) (5) الْمُثْنَى عَلَيْكُمْ، بِمَا أَوْلَاكُمْ اللَّهُ، وَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ، الْمُجِيبُ لَكُمْ بِسَائِرِ جَوَارِحِهِ (6)، يَسْتَشْفِعُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ

1- في «ب»: «وَبَدَّلَكَ

2- في «ب»: «عَلَيْهِ السَّلَامُ.

3- في «ب»: «إِلَيْكَ

4- في «ب»: «وَلَقَدْ

5- في «ب».

6- في «ب»: «سَائِرِ

رَبُّكُمْ وَرَبِّهِ، فِي إِحْيَاءِ قَلْبِهِ، وَتَرْكِيَةِ عَمَلِهِ، وَاجَابَةِ دُعَائِهِ، وَتَقَبُّلِ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ، وَالْمَعْوَدَةِ عَلَى أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ، فَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِكُمْ، وَهُوَ نِعَمَ الْمَسْئُولِ، وَنِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ.

ثم تسلّم علي الشهداء من أصحاب الحسين عليه و عليهم السلام و تستقبل القبلة و تقول:

سپس بر شهداء از یاران امام حسین علیه و عليهم السلام، سلام کرده و روبه قبله کرده و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ، وَأَنْصَارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَأَنْصَارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَأَنْصَارَ الْإِسْلَامِ.

أَشَدُّ هَدًى لَقَدْ نَصَحْتُمْ لِلَّهِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، فُرْتُمْ وَاللَّهُ فَوْزاً عَظِيماً، (يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً) (1). أَشَدُّ هَدًى أَنْتُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، وَأَشَدُّ هَدًى أَنْتُمْ الشُّهَدَاءُ، وَأَنْتُمْ السُّعْدَاءُ، وَأَنْتُمْ فِي دَرَجَاتِ الْعُلَى، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم عد إلي موضع رأس الحسين عليه السلام (2) و استقبل القبلة و صلّ ركعتين صلاة الزيارة، تقرأ في الأولى الحمد و سورة الأنبياء و في الثانية الحمد و سورة الحشر، أو ما تهيأ لك من القرآن فإذا فرغت من الصلاة فقل:

سپس به محلّ سر مقدّس حضرت امام حسین بازگرد و روبه قبله کرده و

1- في «ب».

2- في «ب»: صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

دو رکعت نماز زیارت به جا آورده که در رکعت اول سوره حمد و سوره انبیاء و در رکعت دوم سوره حمد و سوره حشر یا هر چه از قرآن برای تو مقدور بود. هنگامی که نماز تمام شد بگو:

سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْجَبْرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ الْمُسَبِّحِ لَهُ بِكُلِّ لِسَانٍ، سُبْحَانَ الْمَعْبُودِ فِي كُلِّ أَوَانٍ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

اللَّهُمَّ بِنَبِيِّ عَلِيٍّ الْإِقْرَارِ بِكَ، وَاحْسُدْ رُؤْيِي عَلَيْهِ، وَالْحَقْنِي بِالْعَصَبَةِ الْمُعْتَقِدِينَ لَهُ، الَّذِينَ لَمْ يَعْتَرِضْهُمُ فِيكَ الرَّيْبُ، وَ لَمْ يُخَالِطْهُمُ الشَّكُّ، الَّذِينَ أَطَاعُوا نَبِيَّكَ وَوَارَازُوهُ، وَعَاصَدُوا دُوهَ وَنَصَرُوهُ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ، وَ لَمْ يَكُنْ اتِّبَاعُهُمْ إِلَّا طَلَبَ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ، وَ لَا انْحِرَافاً عَنِ الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ، وَ لَا حُبَّ الرِّئَاسَةِ وَ الْإِمْرَةِ، وَ لَا إِثَارَ الثَّرْوَةِ، بَلْ تَاجَرُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ، وَ رَبِحُوا حِينَ خَسِرَ الْبَاطِلُونَ، وَ فَازُوا حِينَ خَابَ الْمُبْطِلُونَ، وَ أَقَامُوا حُدُودَ مَا أَمَرَتْ بِهِ، مِنَ الْمَوَدَّةِ فِي ذَوِي الْقُرْبَى، الَّتِي جَعَلْتَهَا أَجْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فِيمَا آذَاهُ إِلَيْنَا مِنَ الْهَدَايَةِ إِلَيْكَ، وَ أُرْشِدَنَا إِلَيْهِ مِنَ التَّعْبُدِ (1)، وَ تَمَسَّكُوا بِطَاعَتِهِمْ، وَ لَمْ يَمِيلُوا إِلَى غَيْرِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي مَعَهُمْ وَ فِيهِمْ وَ بِهِمْ، وَ لَا أَمِيلُ عَنْهُمْ وَ لَا انْحَرِفُ إِلَى غَيْرِهِمْ، وَ لَا أَقُولُ لِمَنْ خَالَفَهُمْ، هُوَ لَاءٌ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ، صَدَاقَةً تُرْضِيهِ وَتُحْطِيهِ، وَتُبْلِغُهُ أَقْصَى رِضَاةٍ وَأَمَانِيهِ، وَعَلَى ابْنِ عَمِّهِ، وَأَخِيهِ الْمُهْتَدِي بِهَدْيَيْهِ، الْمُسْتَبْصِرِ بِمِشْكَاةِهِ، الْقَائِمِ مَقَامَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامٌ إِنْ رِيحَ فِيهِ الْقَائِمُ بِأَهْلِ ذَلِكَ، فَهُوَ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَإِنْ خَسِرَ فَهُوَ مِنَ الْهَالِكِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئاً يَقْرُبُنِي مِنْ رِضَاكَ، فِي هَذَا الْمَقَامِ، إِلَّا التَّوْبَةَ مِنْ مَعَاصِيكَ، وَالْإِسَاءَةَ تَغْفِرُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَالتَّوَسُّلَ بِهَذَا الْإِمَامِ الصِّدِّيقِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ. وَأَنَا بِحَيْثُ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ وَتُرْفَعُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَأْتِيهِ الْأَنْبِيَاءُ، وَتَعْشَاهُ الْأَوْصِيَاءُ، فَإِنْ خَفْتُ مَعَ كَرَمِكَ، وَمَعَ هَذِهِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ أَنْ تُعَذِّبَنِي، فَقَدْ ضَلَّ سَعْيِي وَخَسِرَ عَمَلِي، فَيَا حَسْرَةَ نَفْسِي وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي، فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثم قبل الصَّريح وقل:

سپس صریح را بوس و بگو:

(السَّلَامُ عَلَيْكَ) (1) أَيُّهَا الْإِمَامُ الْكَرِيمُ، وَابْنُ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ، أَتَيْتُكَ بِزِيَارَةِ الْعَبْدِ لِمَوْلَاهُ، الرَّاجِي فَضْلَهُ وَجَدْوَاهُ، الْأَمِلِ قَضَاءَ الْحَقِّ الَّذِي أَظْهَرَهُ اللَّهُ لَكَ، وَكَيْفَ أَقْضِي حَقَّكَ مَعَ عَجْزِي وَصِغَرِ جَدِّي، وَجَلَالَةِ أَمْرِكَ،

وَ عَظِيمِ قَدْرِكَ، وَ هَلْ هِيَ إِلَّا الْمُحَافَظَةُ عَلَى ذِكْرِكَ، وَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ، مَعَ أَبِيكَ وَ جَدِّكَ، وَ الْمُتَابَعَةُ لَكَ، وَ الْبِرَاءَةُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ الْمُتَحَرِّفِينَ عَنْكَ.

فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ فِي سِرِّهِ وَ جَهْرِهِ، وَ مَنْ أَجْلَبَ عَلَيْكَ بِخَيْلِهِ وَ رَجْلِهِ، وَ مَنْ كَثُرَ أَعْدَاؤُكَ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ، وَ مَنْ سَرَّهَ مَسَاءَكَ، وَ مَنْ أَرْضَاهُ مَا أَسَخَطَكَ، وَ مَنْ جَرَّدَ سَيْفَهُ لِحَرْبِكَ، وَ مَنْ شَهَرَ نَفْسَهُ فِي مُعَادَاتِكَ، وَ مَنْ قَامَ فِي الْمَحَافِلِ بِذَمِّكَ، وَ مَنْ حَاطَبَ فِي الْمَجَالِسِ بِلُؤْمِكَ سِرًّا وَ جَهْرًا. اللَّهُمَّ جَدِّدْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةَ كَمَا جَدَدْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لَهُمْ دِعَامَةً إِلَّا قَصَدْتُمَهَا، وَ لَا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلَّا فَرَّقْتُمَهَا، اللَّهُمَّ أَرْسِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ يَدًا حَاصِدَةً، تَصْرَعُ قَائِمَهُمْ، وَ تَهْشِمُ سُوقَهُمْ، وَ تَجْدَعُ مِعَاطِسَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ عَتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ، الَّذِينَ بِذِكْرِهِمْ يَنْجَلِي الظَّلَامُ، وَ يَنْزِلُ الغَمَامُ، وَ عَلَى أَشْيَاعِهِمْ وَ مَوَالِيهِمْ وَ أَنْصَارِهِمْ، وَ احْشُرْنِي مَعَهُمْ، وَ تَحْتَ لِيْوَانِهِمْ.

أَيُّهَا الإمامُ الْكَرِيمُ، أَذْكَرُنِي بِحُرْمَةِ جَدِّكَ عِنْدَ رَبِّكَ، ذِكْرًا يَنْصُرُنِي عَلَى مَنْ يَبْغِي عَلَيَّ، وَ يُعَانِدُنِي فِيكَ، وَ يُعَادِينِي مِنْ أَجْلِكَ، وَ اسْتَفْعُ لِي إِلَى رَبِّكَ، فِي إِتْمَامِ النُّعْمَةِ لَدَيَّ، وَ اسْتِيبَاغِ الْعَافِيَةِ عَلَيَّ، وَ سَوْقِ الرِّزْقِ إِلَيَّ، وَ تَوْسُّعِهِ (1) عَلَيَّ، لِأَعُودَ بِالْفَضْلِ مِنْهُ عَلَى مُبْتَغِيهِ، فَمَا أَسْأَلُ مَعَ الْكِفَافِ، إِلَّا مَا أَكْتَسَبُ بِهِ الثَّوَابَ، فَإِنَّهُ لَا ثَوَابَ لِمَنْ لَا يُشَارِكُكَ فِي مَالِهِ، وَ لَا حَاجَةَ لِي فِيمَا يُكْتَنَزُ فِي الْأَرْضِ، وَ لَا يُنْفَقُ فِي نَافِلَةٍ وَ لَا فُرْصٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ أَبْتَغِيهِ مِنْ لَدُنْكَ حَالًا لَا طَبِيًّا، فَأَعِنِّي عَلَى ذَلِكَ

وَ أَقْدِرْني عَلَيْهِ، وَ لَا تَبْتَلِينِي بِالْحَاجَةِ فَاتَعَرَّضْ بِالرِّزْقِ، لِلجِهَاتِ الَّتِي يَمْنَحُ أَمْرَهَا، وَ يَلْزُمُنِي وَرُزْهَا.

اللَّهُمَّ وَ مَدِّ لِي فِي الْعُمْرِ مَا دَامَتِ الْحَيَاةُ مَوْصُولَةً بِطَاعَتِكَ، مَشْغُولَةً بِعِبَادَتِكَ، فَإِذَا صَارَتِ الْحَيَاةُ مَرْتَعَةً لِلشَّيْطَانِ، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ إِلَيَّ مَقْتَلُكَ، وَ يُسْتَحْكَمَ عَلَيَّ سَخَطُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ يَسِّرْ لِي الْعُودَ إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ، الَّذِي عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ فِي كُلِّ حَوْلٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَهْرٍ، بَلْ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ، فَإِنَّ زِيَارَتَهُ فِي كُلِّ حَوْلٍ، مَعَ قَبُولِكَ ذَلِكَ، بَرَكَةٌ شَامِلَةٌ، فَكَيْفَ إِذَا قَرَّبْتَ الْمُدَّةَ، وَ تَلَا حَقَّتِ الْقُدْرَةُ. اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَاعْذُرُ لِي فِي التَّأَخُّرِ عَنْهُ وَ الْإِخْلَالِ بِزِيَارَتِهِ، مَعَ قُرْبِ الْمَسَافَةِ إِلَّا الْمَخَافُ الْحَائِلَةَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ، وَ لَوْلَا ذَلِكَ لَتَقَطَّعْتُ نَفْسِي، حَسْرَةً لِانْقِطَاعِي عَنْهُ، أَسْفَاءً عَلَى مَا يُفَوِّتُنِي مِنْهُ.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي الْإِنْمَامَ، وَ أَعِنِّي عَلَى تَأْدِيهِ، وَ مَا (1) أَضْمَرُهُ فِيهِ، وَ أَرَاهُ أَهْلُهُ وَ مُسْتَوْجِبُهُ، فَانْتِ بِنِعْمَتِكَ الْهَادِي إِلَيْهِ، وَ الْمُعِينُ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ فَرَضِي، وَ نَوَافِلِي وَ زِيَارَتِي، وَ اجْعَلْهَا زِيَارَةً مُسْتَمِرَّةً، وَ عَادَةً مُسْتَقَرَّةً، وَ لَا تَجْعَلْ ذَلِكَ مُنْقَطِعَ التَّوَاتُرِ، يَا كَرِيمُ.

فإذا أردت الوداع فصل ركعتين وقل:

هنگامي كه خواستي وداع كني دو ركعت نماز بخوان و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْأَنْامِ، لِأَكْرَمِ إِمَامٍ، وَ أَكْرَمِ رَسُولٍ، وَلِيَّكَ يُوَدِّعُكَ، تَوَدِّعُ غَيْرِ قَالٍ (لِقُرْبِكَ) (2)، وَ لَا سَمِيمٍ لِلْمُقَامِ لَدَيْكَ، وَ لَا مُؤَثِّرٍ لِغَيْرِكَ

1- في «ب»: تَأْدِيَةِ مَا.

2- في «ب».

عَلَيْكَ، وَلَا مُنْصَرِفٍ لِمَا هُوَ أَنْفَعُ لَهُ مِنْكَ، تَوَدِيعَ مُتَأَسِّفٍ عَلَى فِرَاقِكَ، وَ مُشَوِّقٍ إِلَى عَوْدِ لِقَائِكَ، وَ دَاعٍ مَنْ يَعُدُّ الْأَيَّامَ لِزِيَارَتِكَ، وَ يُؤَيِّرُ الْعُدُودَ وَ الرِّوَاخَ إِلَيْكَ، وَ يَتَلَهَّفُ عَلَى الْقُرْبِ مِنْكَ، وَ مُشَاهِدَةَ نَجْوَاكَ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدَانِ، وَ تَنَآوَحَ الْعَصْرَانِ، وَ تَعَاقَبَ الْأَيَّامُ.

ثم انكب علي القبر وقل:

سپس خود را روی قبر انداخته و بگو:

يَا مَوْلَايَ مَا تَرَوَى النَّفْسُ مِنْ مُنَاجَاتِكَ، وَلَا يَفْنَعُ الْقَلْبُ إِلَّا بِمُجَاوَرَتِكَ، فَلَوْ عَذَرْتَنِي الْحَالُ الَّتِي وَرَأَيْي لَتَرَكْتُهَا، وَلَا اسد تَبَدَّلْتُ بِهَا جِوَارِكَ، فَمَا أَسْعَدَ مَنْ يُعَادِيكَ وَ يُرَاوِحُكَ، وَ مَا أَزْعَدَ عَيْشٌ مَنْ يُمَسِّبُكَ وَ يُصَبِّحُكَ.

اللَّهُمَّ احْرُسْ هَذِهِ الْأَيَّامَ مِنَ الدُّرُوسِ، وَ أَدِمْ لَهَا مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْأُنْسِ وَ الْبَرَكَاتِ وَ السُّعُودِ، وَ مُوَاصِلَةَ مَا كَرَّمَتْهَا بِهِ مِنْ زُورِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ الْمَلَائِكَةِ وَ الْوَفَائِدِينَ إِلَيْهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ سَاعَةٍ، وَ اعْمُرِ الطَّرِيقَ بِالزَّائِرِينَ لَهَا، وَ آمِنْ سَبْجُلَهَا إِلَيْهَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ، وَ إِيَّانِ مَشَاهِدِهِمْ، إِنَّكَ وَلِيُّ الْإِجَابَةِ يَا كَرِيمُ. (1)

1- كتاب المصباح، لفقیه أهل البيت و سیّد فقهاء الشیعة أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الإمام موسى الكاظم المشتهر بالسید المرتضی علم الهدی المتوفی سنة 439 هـ. ق على ما نقله عنه السید الجلیل علی بن موسى بن طاووس في مصباح الزائر: 221-244. المزار القديم ل...؟ قال خاتمة المحدثین میرزا حسین النوری الطبرسی المتوفی سنة 1320 هـ. ق في المستدرک: 10/335 ب53 ح17- المزار القديم، زیارة أخرى تختص بالحسین علیه السلام و هي مرویة بأسانید و هي أول زیارة زار بها المرتضی علم الهدی رضوان الله علیه الحسین علیه السلام و ساق زیارة و ذکر مثل ما روي في المزار الكبير و في زیارتین إختلاف كثير، انتهى،، توجد نسخة خطیة في مكتبة آية الله المرعشي برقم 462 الصفحہ 146 منها هذه العبارة: زیارة أخرى تختص بالحسین صلوات الله علیه و هي مرویة بأسانید مختلفة و هي أول زیارة زار بها المرتضی علم الهدی رضوان الله علیه... فإذا بلغت المقتل، فقل: أذن للذین یقاتلون... و في الصفحہ 147 السطر الثامن: السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ...، البحار: 98/231-249 ح38- قال: زیارة أخرى له صلوات الله علیه أوردها السید و غيره و الظاهر أنه من تألیف السید المرتضی رضی الله عنه.

يا عباس اركب بنفسي انت يا اخي

الإرشاد: 2/90- قال له العباس بن عليّ رحمة الله عليه: يَا أَخِي أَنْتَ الْقَوْمُ، فنهض ثم قال: يَا عَبَّاسُ! إِزْكَبْ بِنَفْسِي أَنْتَ يَا أَخِي، حَتَّى تَلْقَاهُمْ وَتَقُولَ لَهُمْ مَا لَكُمْ وَمَا بَدَأَ لَكُمْ وَتَسْأَلَهُمْ عَمَّا جَاءَ بِهِمْ، فَأَتَاهُمُ الْعَبَّاسُ فِي نَحْوِ مِنْ عَشْرِينَ فَارْسَأَ مِنْهُمْ (فيهم) زهير بن القين و حبيب بن مظاهر... .

روضه الواعظين ط1: 157، إعلام الوری: 237 الفصل 4، مشیرالأحزان: 53، البحار: 44/391 ب37، العوالم: 17/242، الدمعة الساکبة 4/267، معالي السبطين: 1/331.

تاریخ الأمم و الملوك: 5/418، تجارب الأمم: 2/418، المنتظم: 5/337، الكامل في التاریخ: 3/284، نهاية الإرب: 20/432.

[عصر تاسوعا هنگامی که دشمنان، خیمه های اهل بیت را محاصره کردند] حضرت عباس به حضرت عرضه داشت: برادرم! مردم [لشکر دشمن] به سوی شما آمده اند. پس [امام حسین] برخاسته و فرمود: ای عباس! جانم به فدایت برادرم! سوار بر اسب شو تا ایشان را ببینی و به آنان بگویی: شما را چه شده است و چه قصدی دارید. و از آنان در مورد آنچه برایشان اتفاق افتاده پرس. عباس در میان بیست اسب سوار که از جمله آنان زهیر بن القین و حبيب بن مظاهر بودند، نزد آنان آمدند... .

زیارة أبي الفضل العباس (ع)

زیارة أبي الفضل العباس بن أميرالمؤمنین (ع)

1- قال شيخ الطائفة الحقة و فقيها المقدم أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي المتوفى سنة 367هـ. ق: حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري بالعسكر عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن علي بن مهزيار عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثمالي قال قال الصادق: إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي وهو على شط الفرات بجذاء الحابر فقف على باب السقيفة وقل:

شيخ و فقيه طائفه حقه شيعيان جعفر بن محمد بن قولويه قمي متوفى سال 367هـ. ق مي فرمايد: حديث كرد مرا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن حسين عسكري در محله عسكر، از حسن بن علي بن مهزيار، از پدرش علي بن مهزيار از محمد بن ابى عمير از محمد بن مروان از ابو حمزه ثمالى كه گفت: امام صادق فرمودند: چون خواستى قبر عباس بن علي را زيارت كنى كه در كنار نهر فرات است مرادف حرم امام حسين پس بر در سقيفه [شبهستان] بایست و بگو:

سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَ جَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّادِقِينَ وَ الزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَعْتَدِي وَ تَرُوحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ) (1) أَشْهُدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَ التَّصَدِيقِ وَ الْوَفَاءِ وَ النَّصِيحَةِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ) (2) الْمُرْسَلِ وَ السَّبْطِ الْمُتَنَجِّبِ وَ الدَّلِيلِ الْعَالِمِ وَ الْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ وَ الْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ (3) فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (وَ عَنْ فَاطِمَةَ) (4)

1- في «ت».

2- في «ف»، «ج»، «ت»، «م»، «ز» و «ش».

3- في «ج»، «م» و «ش»: الْمُضْطَهَدِ

4- في «خ ل ف»، «ج» و «ش»

وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الْجَزَاءِ بِمَا صَدَّ بَرْتٌ وَاحْتَسَبَتْ وَأَعْنَتْ فَنِعْمَ عَقَبَى الدَّارِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ (وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ) (1) وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ وَاسْتَحَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفِرَاتِ أَشْهُدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ (ثَأْر) (2) مَا وَعَدَكُمْ حِثُّكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِفْدَا إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي مَسَلَمٌ لَكُمْ (وَتَابِع) (3) وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ (بِأَمْرِهِ) (4) وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِآبَائِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثم ادخل و انكب علي القبر و قل (و أنت مستقبل القبلة) (5):

سپس داخل شده و خود را روی قبر بیانداز و در حالی که رو به قبله هستی بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) (6) (وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ) (7) السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (وَ مَغْفِرَتُهُ) (8) وَ رِضْوَانُهُ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ أَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ (9) الْبَدْرِيُّونَ (وَ) (10) الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

1- في «خ ل ف»

2- في «ز».

3- في «ت»

4- في «ف» و «ز»

5- في «ت»

6- في «ف»، «ت»، «م» و «ز».

7- في «ت».

8- في «ف»، «ج»، «ت»، «ز» و «ش».

9- في «ت»، «ز» و «ش»: عَلَيْهِ

10- في «ف»، «ج»، «م»، «ز» و «ش».

الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ (و) (1) الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَانِهِ الدَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ أَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَ أَوْفَى الْجَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِيَعْتَهُ وَ اسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ وَ أَطَاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَ أُعْطِيتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ فَبِعْتِكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَ جَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ (2) وَ أَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا وَ أَفْضَلَهَا عُرْفًا وَ رَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ (3) وَ حَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَ لَمْ تَنْكُلْ وَ (أشهد) (4) أَنَّكَ مَصَّيْتُ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ وَ مُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ رَسُولِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ) (5) وَ أَوْلِيَانِهِ (6) فِي مَآزِلِ الْمُخْتَبِينَ (7) فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ) (8) . (9)

2- قال شيخ الطائفة الحقة و فقيها أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المفيد المتوفى سنة 413 هـ ق: دُمَّ انْحَرْفَ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَصَلِّ رُكْعَتَيْنِ

1- في «ش».

2- في «ف»، «ج»، «ت»، «م»، «ز»، «ش»: السُّعْدَاءِ.

3- في «ف»، «ج»، «ت»، «م»: الْعِلِّيِّينَ وَ فِي «خ ل»: الْعَالَمِينَ

4- في «ج» و «ش»

5- في «ت».

6- في «خ ل ش»: أَوْصِيَانِهِ

7- في «ج»، «م» و «ش»: الْمُحْسِنِينَ

8- في «ش».

9- - كامل الزيارات: 256 ب 85 ح 1، وقابلنا الزيارة مع المصادر: مزار المفيد: 121-123: ثم امش حتي تأتي شهد العباس بن علي فإذا أتيت فقف علي باب السقيفة و قل : سَلَامُ اللَّهِ ... (كما في كامل الزيارات)، مصباح المتعجب: 668، التهذيب: 6/54 ب 18 ح 1، المزار الكبير: 388، مصباح الزائر: 213، مزار الشهيد: 131، البحار: 98/217 ح 33 و 277 ح 20 ح 1.

ثُمَّ صَلِّ بَعْدَهُمَا مَا بَدَأَ لَكَ وَادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا وَقُلْ عَقِيبَ الرَّكْعَاتِ (الصَّلَاةِ) (1):

شيخ طائفه حقه و فقيه آن أبو عبدالله محمد بن محمد بن نعمان عكبري بغدادی مفید متوفای سال 413 ه. ق فرموده است: سپس به سمت بالای سر شریف رفته و دو رکعت نماز [زیارت] بگزار و بعد از آن هر چه می خواهی نماز بگزار و بسیار دعا کن و بعد از رکعت های نماز چنین بگو:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَكْرَمِ وَالْمَسْهَدِ الْمُعْظَمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا كَرْبًا إِلَّا كَسَفْتَهُ وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَّطْتَهُ وَلَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ وَلَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ وَلَا غَايِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدَيْتَهُ (أَذْنَيْتَهُ) وَلَا حَاجَةَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَىٰ وَ لِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم عد إلي الضريح فقف عند الرجلين وقل:

سپس به سوی ضریح بازگرد و نزد دو پای حضرت بایست و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَ أَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا وَ أَقْوَمِهِمْ بَدِينِ اللَّهِ وَ أَحْوَجِهِمْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، اللَّهُ هَدَى لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَخِيكَ، فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُؤَاسِي، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَ انْتَهَكَتْ فِيكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ، فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَ الْأَخُ الدَّافِعُ عَنِ أَخِيهِ، الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الرَّاعِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ

وَ الثَّنَاءِ الْجَمِيلِ، فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي دَارِ (1) النَّعِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي (2) تَعَرَّضْتُ (و) (3) لزيارة أوليائك، (قصدت) (4) رغبةً في ثوابك ورجاءٍ لمغفرتك وجزيل إحسانك فأسألك أن تصد لي على محمد وآله الطاهرين (5) وأن تجعل رزقي بهم داراً، وعيشي قاراً، وزيارتي بهم مقبولةً، (و) ذنبي بهم مغفوراً، وأقربني بهم مفليحاً منجحاً مسدّ تجاباً لي دعائي بأفضل ما ينقلب به أحد من زواره القاصدين إليه، برحمتك يا أرحم الراحمين (6) وحياتي بهم طيبةً، وأدرجني إدراج المكرمين، واجعلني ممن ينقلب من زيارة مشاهد آبائك (مفليحاً) (7) منجحاً، قد استوجب غفران الذنوب وستر العيوب وكشف الكرب، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة. (8)

زيارات الوداع

زيارة وداع قمر بني هاشم أبي الفضل العباس

- 1- في «ز»: جنات.
- 2- في «ش»: لك
- 3- في «ش».
- 4- في «ش».
- 5- في «ش»: آل محمد
- 6- في «ش».
- 7- في «ز».
- 8- - مزار المفيد: 123/ب55. التهذيب: 6/54 ب18 ح1: ثم انحرف إلي عند الرأس فصل ركعتين تطوعاً (أمام مسألة حوائجك - ت) ثم تصلي بعدهما بما بدا لك وادع الله كثيراً، انتهى، مصباح المتعبد: 668 كما في التهذيب وقبلنا الزيارة برواية المفيد مع المصادر: المزار الكبير: 390، مصباح الزائر: 214، مزار الشهيد: 133 قال: ثم انكب على القبر وقل: اللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَ لزيارة أوليائك قصدت، رغبةً في ثوابك ورجاءٍ لمغفرتك وجزيل إحسانك، فأسألك أن تصد لي على محمد وآل محمد، وأن تجعل رزقي بهم داراً، وعيشي قاراً، وزيارتي بهم مقبولةً، وذنبي بهم مغفوراً، وأقربني بهم مفليحاً منجحاً مسدّ تجاباً لي دعائي بأفضل ما ينقلب به أحد من زواره والقاصدين إليه، برحمتك يا أرحم الراحمين. ثم قبل الصريح وانصرف إلى عند الرأس فصل ركعتين ثم صل بعدهما ما بدا لك وادع الله كثيراً، البحار: 98/217 ح33.

قال الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القميّ: حدّثني أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكريّ بالعسكر عن الحسن بن عليّ بن مهزيار عن أبيه عليّ بن مهزيار عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثماليّ عن أبي عبد الله قال: إِذَا وَدَّعْتَ الْعَبَّاسَ فَأْتِهِ وَ قُلْ: (1)

شيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القميّ فرمود: ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن الحسين عسكري مرا حديث کرد در محله عسکر، از حسن بن علي بن مهزيار از پدرش علي بن مهزيار از محمد بن ابی عمير از محمد بن مروان از ابو حمزه ثمالی از امام صادق، گوید: امام فرمودند: هنگامی که با عباس وداع کردی نزد او آمده و بگو:

أَسَدٌ تَوَدُّعُكَ اللَّهُ وَ اسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ أَمَّنَّا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِكِتَابِهِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ (2) قَبْرِ (3) ابْنِ أَخِي (4) نَبِيِّكَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ) (5) وَ اَزْرُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَ احْسُبْ رُزْئِي مَعَهُ وَ مَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَّةِ اللَّهُمَّ وَ عَرَّفْ بَيْنِي وَ بَيْنَ رَسُولِكَ وَ أَوْلِيَانِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ (6) آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَ التَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ وَ الْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَيْمَةِ (7) مِنْ وُلْدِهِ (8) (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) (9) وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ (10)

1- في «ف»: فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ لِلاُنْصِرَافِ فَفَقِفْ عِنْدَ الرَّأْسِ وَقُلْ، و في «ت»، «ج»، «م»: عِنْدَ الْقَبْرِ

2- في «ف» و «ج» و «ش»: زِيَارَتِي

3- في «ج» و «ش»: قَبْرِ وَلِيِّكَ وَ

4- في «ف»، «ج» و «م»: رَسُولِكَ

5- في «ف» و «م» و «ج» و «ش»: عَلَيْهِ السَّلَامُ

6- في «ج»: عَلِيٌّ

7- في «ف»: عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

8- في «ت»: صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

9- في «ش».

10- في «ز»، «ش»: أَعْدَائِهِمْ.

فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ. (1)

(2) وَتَدْعُو لِنَفْسِكَ وَ لَوْلَا ذَلِكَ (3) وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ (4) وَ تَخَيَّرَ مِنَ الدُّعَاءِ (5). (6)

و براي خود و پدر و مادر و مؤمنان و مسلمانان دعا كن و هر دعايي را كه بخواهي، اختيار كن.

1- في «ت»: يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

2- في «ف» و «ج»: وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وفي «ت»: وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وفي «م» و «ز»: وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

3- في «ز»: إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ

4- في «ف» و «م»: وَ الْمُؤْمِنَاتِ

5- في «ف»: مَا شِئْتُ.

6- كامل الزيارات: 258 ب 86 ح 1، و قابلنا الزيارة مع المصادر: مزار المفيد: 125 ب 56، مصباح المتعجب: 726، التهذيب: 6/70 ب 21: ليس فيه: اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، المزار الكبير لابن المشهدي: 392، مصباح الزائر: 215، مزار الشهيد: 134، البحار: 98/278 ح 2.

انّ للعبّاس عندالله عزوجل

الخصال: 1/168 ح 101 و أمالي الصدوق: 462 المجلس 70 ح 10 باسناده عن ثابت بن أبي صفية الثمالي قال: نظر علي بن الحسين سيّد العابدين إلى عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب فاستعبر ثم قال: مَا مِنْ يَوْمٍ أَشَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْ يَوْمٍ أُحُدٍ قُتِلَ فِيهِ عَمُّهُ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ بَعْدَهُ يَوْمَ مُوتَةِ قُتِلَ فِيهِ ابْنُ عَمِّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ: وَ لَا يَوْمَ كَيَوْمِ الْحُسَيْنِ، إِذْ دَلَفَ إِلَيْهِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلِّ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِدَمِهِ وَ هُوَ بِاللَّهِ يُدَكِّرُهُمْ فَلَا يَتَعَطَّوْنَ حَتَّى قَتَلُوهُ بَغْيًا وَ ظُلْمًا وَ عُدْوَانًا ثُمَّ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ الْعَبَّاسَ فَلَقَدْ آثَرَ وَ أَبْلَى وَ فَدَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى قُطِعَتْ يَدَاهُ فَأَبْدَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِمَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ كَمَا جَعَلَ لِيَجْعَفَرَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ إِنْ لِلْعَبَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْزِلَةٌ يَغِيْطُهَا بِهَا جَمِيعُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

البحار: 22/274 ب 5 ح 21 و 44/298 ح 4.

ابوحمره ثمالي گوید: امام زين العابدين به عبيدالله فرزند حضرت عباس نگاه کردند، گريان شدند. سپس فرمودند: هيچ روزي بر پيامبر خدا سخت تر از روز جنگ احد نبود که در آن عموي حضرت، حمزة بن عبدالمطلب [سيّدالشيّهءاء] که شير خدا و پيامبرش بود، به شهادت رسيد و پس از آن روز جنگ موته بود که در آن پسرعموي پيامبر، جعفر بن ابی طالب [طيار] شهيد شد. سپس فرمودند: و هيچ روزي همچون روز امام حسين نيست. او را سي هزار نفر محاصره کرده بودند که همگي به دروغ مدّعي بودند که از امت پيامبر هستند. همه آنان به قصد قربة الي الله خون حضرت را ريختند در حالي که حضرت آنان را به ياد خداوند مي انداخت. موعظه نمي پذيرفتند تا آنجا که حضرت را از روي ستم و ظلم و دشمني شهيد کردند. سپس امام سجّاد فرمودند: خدا عباس را رحمت کند، پس به درستي که او ايتار فرمود و سختي ها کشيد و جان خود را براي برادرش فدا نمود تا آنجا که دو دست حضرت قطع شد. پس خداوند به جاي آنها به ايشان دو بال بخشيد که با آنها در بهشت همراه با فرشتگان پرواز مي کند همان طور که براي جعفر بن ابی طالب قرار داد و همانا براي عباس نزد خداوند عزوجل جايگاهي ويژه است که همه شهدا در روز قيامت به آن غبطه مي خورند.

زيارات وداع ذبيح آل محمّد

1-زيارت وداع امام حسين (ع)

1- قال المحدث الجليل ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي المتوفى سنة 328 أو 329 هـ. ق: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن نعيم بن الوليد عن يونس الكناسي عن أبي عبد الله قال: ... وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُودِعَهُ فَقُلْ:

محدث جليل القدر ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب كليني رازي متوفاي سال 328 يا 329 مي فرمايد: تعدادي از شيعة از احمد بن محمد از حسين بن سعيد از فضالة بن أيوب از نعيم بن وليد از يونس كناسي از امام صادق نقل كردند حضرت فرمودند:

... و هنگامی که خواستی با حضرت وداع کنی، بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ (1) اللَّهُ وَاقْرَأُ (2) عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمِنًا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ (3) عَلَيْهِ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ (يَا رَبِّ) (4) فَكُنْتَنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَمِنَهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ (5) أَنْ تَنْفَعَنَا بِحُبِّهِ. اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ بِهِ دِينَكَ وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ وَتُبِيرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْباً لآلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّكَ وَعَدْتَ (6) ذَلِكَ وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، (و) (7) السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أَشْهَدُ

1- في «ه»: نَسْتَوْدِعُكَ

2- في «ه»: نَقْرَأُ

3- في «ه»: دَلَّ

4- في «ه».

5- في «ك» و «ه»: إِنَّا نَسْتَلُّكَ

6- في «ك»: وَعَدْتَهُ.

7- في «ك».

أَنْتُمْ شُهَدَاءُ (و) (1) نُجَبَاءُ (2)، جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقُتِلْتُمْ عَلَى مَنِهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ (وَ ابْنِ رَسُولِهِ) (3) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. (4)

2- أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ وَ أَنْصَارُ رَسُولِهِ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعَدَهُ وَ أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (5) وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. (6)

اللَّهُمَّ لَا تَسْغَلْنِي فِي الدُّنْيَا عَنْ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ، لَا بِأَكْثَارِ تُلْهِينِي عَجَائِبُ بَهَجَتِهَا، وَ تَفْتِنِي زَهْرَاتُ زِينَتِهَا، وَ لَا بِإِقْلَالِ يُضِرُّ بِعَمَلِي كُدُّهُ، وَ يَمَلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ، أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًى عَنْ شَرِّ رِزْقِ خَلْقِكَ، وَ بَلَاغًا أَنَا لَهُ رِضَاكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

2- زيارت وداع امام حسين (ع)

1- في (هـ).

2- في (ك): شُهَدَاءُ نُجَبَاءُ

3- في (هـ).

4- الكافي: 4/572 ب 355 ح 1- و قابلناه مع الكامل و الفقيه. كامل الزيارات: 252 ب 84 ح 1- حدَّثني أبي و محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد، و حدَّثني أبي و علي بن الحسين و محمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد، و حدَّثني محمد بن الحسن عن محمد بن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب عن نعيم بن الوليد عن يوسف الكناسي عن أبي عبدالله، الفقيه: 2/597 ح 3200- من رواية يوسف الكناسي عن أبي عبدالله .

5- في (هـ): «وَ عَلَيْنَهُمُ السَّلَامُ»

6- كامل الزيارات: 252 ب 84 ح 1- عن أبي عبدالله، و جعلناه الأصل و قابلناه مع الفقيه. الفقيه: 2/597 ح 3200- من رواية يوسف الكناسي عن أبي عبدالله، إلى قوله: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ لَيْسَ فِيهِ: أَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ... وَ أَنْصَارُ رَسُولِهِ، البحار: 98/282 ح 3.

قال الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي: حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري بعسكر مكرم عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن مروان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله قال: إِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ بَعْدَ فَرَاغِكَ مِنَ الزِّيَارَاتِ فَأَكْثِرْ مِنْهَا مَا اسْتَطَعْتَ وَ لِيَكُنْ مَقَامُكَ بِالتَّيْنَوِيِّ أَوْ الْعَاظِرِيَّةِ، وَ مَتَى أَرَدْتَ الزِّيَارَةَ فَاعْتَسِلْ وَ زُرْ زُورَةَ الْوَدَاعِ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ زِيَارَتِكَ فَاسْتَقْبِلْ بِوَجْهِكَ وَ جَهَّهُ وَ التَّمَسِ الْقَبْرَ وَقُلْ:

شيخ ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه قمي مي فرمايد: حديث کرد مرا ابوعبدالرحمان محمد بن احمد بن حسين عسكري در محله عسكر مكرم، از حسن بن علي بن مهزيار از پدرش از محمد بن ابی عمير از محمد بن مروان از ابوحمزه ثمالی از امام صادق فرمود:

هنگامي که اراده نمودي پس از فراغت از زيارت با حضرت وداع کني، هرچه مي تواني زيارت کن و محلّ اتراق تو نينوا يا غاضرية (1) باشد و هنگامي که خواستي زيارت [وداع] کني، غسل کن و با زيارت وداع، آن حضرت را زيارت کن، هنگامي که زيارت تمام شد، در حالي که دست بر ضريح گذاشته اي، صورتت را رو به قبله کن و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ لِي جَنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَ هَذَا أَوْ أُنْصِرَ رَافِي عَنكَ غَيْرَ رَافِي عَنكَ، وَ لَا مُسَّ تَبْدِيلِ بِكَ سِوَاكَ، وَ لَا مُؤَثِّرِ عَلَيْكَ غَيْرِكَ، وَ لَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، وَ جُدْتُ بِنَفْسِي

1- دو آبادي نزديك حرم که قبلاً بوده است.

لِلْحَدَثَانِ وَ تَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي (شَافِعاً) (1) يَوْمَ حَاجَتِي وَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي، وَ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي وَ لَا وُلْدِي، وَ لَا حَمِيْمِي وَ لَا زَفِيْمِي وَ لَا قَرِيْبِي (2)، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ وَ خَلَقَ أَنْ يُنْفَسَ بِكَ (3) كَرِيْبِي، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ، أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَ مِنْ رَجْعَتِي (4)، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى عَلَيْكَ عَيْنِي، أَنْ يَجْعَلَهُ سَدّاً لِي، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي تَقَلَّبِي (5) إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي وَ أَهْلِي، أَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْراً لِي، وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ، وَ هَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَ لِرِيَارَتِي إِيَّاكَ، أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ (6) فِي «ش»: حَوْضِكَ. (7)، وَ يَرْزُقْنِي مُرَافَقَتَكُمْ (8) فِي الْجَنَانِ، مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ (وَ ابْنَ صَفْوَتِهِ) (9)، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ (10) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَبِيبِ اللَّهِ وَ صَفْوَتِهِ وَ أَمِينِهِ وَ رَسُولِهِ وَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ (11)، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ، (السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ) (12) الْمُهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ فِي الْحَايِرِ (13) مِنْكُمْ (وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ) (14). السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِينَ الْمُسَبِّحِينَ الْمُقِيمِينَ، الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ

1- في «خ ل ج» و «ش».

2- في «ف»: قَرِيْبِي

3- في «ف» و «م» و «ش»: بِكُمْ.

4- في «ف»، «ت»، «ج»، «م»، «ز»، «ش»: رُجُوعِي.

5- في «ت»: بَلَّغْنِي

6-

7-

8- في «ش»: مُرَافَقَتَكَ

9- في «ت»

10- في «ف» و «ش».

11- في «ف» و «م»: الْمُرْسَلِينَ

12- في «ت».

13- في «ف»، «م»، «ز»، «ش»: الْحَايِرِ

14- في «ت»، «ج»، «ز»، «ش» و «ف»: وَ رَحْمَةُ اللَّهِ.

رَبِّهِمْ قَانِمُونَ(1)، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(ثم أشر الي القبر بمسبحتك اليميني وقل)(2) و تقول:

سپس با انگشت اشاره دست راست به سوي قبر مطهر اشاره کرده و بگو:

سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُرَبِّينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ، وَعَلَىٰ ذُرِّيَّتِكَ وَ مَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ. اُسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَ اُسْتَرْعِيكَ وَ اَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ اَمَّنًا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اَللَّهُمَّ اَكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

(ثم ارفع يديك إلي السماء وقل)(3) و تقول:

سپس دو دستت را به سوي آسمان بلند کرده و بگو:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَجْعَلُهُ اٰخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ رَسُولِكَ(4)، وَ ارزُفْنِي زِيَارَتَهُ اَبَدًا مَا اَبْقَيْتَنِي. اَللَّهُمَّ وَ اِنْفَعْنِي بِحُبِّهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ (ابْعَثْنِي مَعَهُ وَ)(5) اِبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا، اِنَّكَ عَلَي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيمِ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَنْ لَا تَجْعَلُهُ اٰخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي اِيَّاهُ، فَاِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبَّ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ، وَ مَعَ اَبَائِهِ وَ اَوْلِيَائِهِ، وَ اِنْ اَبْقَيْتَنِي يَا رَبَّ فَارزُفْنِي الْعَوْدَ اِلَيْهِ، ثُمَّ الْعَوْدَ اِلَيْهِ بَعْدَ الْعَوْدِ، بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي اَوْلِيَائِكَ، وَ حَبِّبْ اِلَيَّ مَسَاهِدَهُمْ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ

1- في «ج» و «ش»: بِأَمْرِ اللَّهِ مُقِيمُونَ

2- في «ف»، «ت»، «ج»، «م»، «ز»، «ش».

3- في «ف»، «ت»، «ج»، «م»، «ز»، «ش»

4- في «ت» و «ج»: نَبِيِّكَ

5- في «ت»..

وَ آلٍ مُّحَمَّدٍ، وَ لَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ، بِأَكْثَارِ عَلَيٍّ مِنَ الدُّنْيَا، تُلْهِبِنِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا، وَ تَقْتِنِنِي زَهْرَاتُ زِينَتِهَا، وَ لَا بِأَقْلَالٍ يُضِرُّ (1) بِعَمَلِي كُدُّهُ، وَ يَمَلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ، أَعْطِنِي بِذَلِكَ (2) غِنَى عَنْ شِرَارِ (3) خَلْقِكَ، وَ بَلَاغاً أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ يَا رَحْمَانُ (4). وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ، وَ زُوَّارَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (5)

ثمّ ضع خدك الأيمن علي القبر مرّة و الأيسر مرّة و ألح في الدعاء و المسألة (فإنك في موضع ذلك) (6). فإذا خرجت فلا تولّ وجهك عن القبر حتّي تخرج.

سپس يك بار گونه راست خود و بار ديگر گونه چپ خود را روي قبر گذاشته و در دعا كردن و طلب حاجت نمودن، اصرار نما زیرا كه در موضع استجاب آن هستي. پس هنگامی كه خارج شدي، صورتت را از قبر برنگردان تا اينكه خارج شوي.

3- زیارت و داع امام حسين (ع)

- 1- في «ت»: يُضِرُّنِي.
- 2- في «ف»، «ت»، «ج» و «ش»: مِنْ ذَلِكَ
- 3- في «ف»: أَشْرَارِ
- 4- في «ت»: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
- 5- في «ت»: صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَلَامُهُ
- 6- كامل الزيارات: 253 ب 84 ح 2- جعلناه الأصل و قابلناه مع المصادر: مزار المفيد: 127 ب 57، التهذيب: 6/67 ب 19، مصباح المتعجب: 670، المزار الكبير: 392، مصباح الزائر: 217 و مزار الشّهيد: 135، البحار: 98/280 ب 21 ح 1.

1- قال الشيخ المفيد قدس الله روحه: فإذا أردت الإصراف من مشهده، فقف على القبر كوقوفك عليه في أول الزيارة وقل:

شيخ مفيد قدس الله روحه مي فرمايد: پس چون اراده نمودي كه از حرم و بارگاه حضرت بروي، نزد قبر حضرت بايست همان طور كه در ابتدای زيارت ايستادي، و بگو:

السَّلَامُ عَلَيْكَ (يَا مَوْلَايَ) (1) يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ، هَذَا أَوَانُ أَنْصِرَ رَافِي غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا مُسَدِّبِدِلٍ بِكَ غَيْرِكَ، فَاسَدِّ تَوَدِّعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ، وَ بِمَا جِئْتُ بِهِ وَ دَلَّلْتُ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَكُنْتُمْ مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ زِيَارَتِي هَذِهِ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ (2)، وَ ارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي، فَإِنْ (3) تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ، وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

ثم ادع بما احببت. (4)

سپس به هر آنچه كه دوست داري دعا كن.

4- زيارت وداع امام حسين (ع)

1- في «م».

2- في «م»: مَنِّي بِزِيَارَتِهِ

3- في «م»: فَإِذَا

4- المقنعة: 471 ب 16، المزار لابن المشهدي: 519 ح 11، البحار: 98/256 ح 40 عن المزار.

كتاب العتيق الغروي لِوُلَّفه ؟ قال فيه: فإذا أردت وداعه فقل:

كتاب العتيق الغروي مؤلفش...؟

هنگامي که خواستي با حضرت وداع کنی، پس بگو:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْعَلِيِّ، وَالسَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الصَّالِحِ الزَّكِيِّ، أُوْدِعُكَ سَهَادَةً مِّنِّي لَكَ، تَقَرَّبْنِي إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ سَمِعْتِكَ، بَلْ بَرَجَاءِ حَيَاتِكَ أُحْيَيْتَ قُلُوبَ شِبَعَتِكَ، وَبِضِيَاءِ نُورِكَ اهْتَدَى الطَّالِبُونَ إِلَيْكَ، سَدَّ يَدِي أَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ وَلَا يُطْفَأُ أَبَدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ التُّرْبَةَ تُزْبِتُكَ، وَالْحَرَمَ حَرَمُكَ، وَالْمَصْرَعَ مَصْرَعُ بَدَنِكَ، مَوْلَايَ لَا ذَلِيلَ وَاللَّهُ مُعَزُّكَ، وَلَا مَغْلُوبٌ وَاللَّهُ نَاصِرُكَ، هَذِهِ شَهَادَةٌ لِي عِنْدَكَ إِلَى قَبْضِ نَفْسِي بِحَضْرَتِكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَبْرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى أَنْصَارِكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ وَأَهْلِ شَهَادَتِكَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِكَ، وَعَلَى زُورِكَ الْعَارِفِينَ بِكَ، وَعَلَى شِبَعَتِكَ الْمُسْتَبْصِرِينَ بِحَقِّكَ، مِنِّي وَمِنْ لَحْمِي وَدَمِي، وَمِنْ وَالِدَيْ وَأَهْلِي وَوَلَدِي، وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي، وَمِمَّنْ حَمَلَنِي الرَّسَالَةَ إِلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اَسْتُوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَمِنْ زِيَارَةِ ابْنِ رَسُولِكَ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَنْفَعَنَا بِحَبِّهِ، اللَّهُمَّ أَفِئْتَهُ مَقَامًا مَحْمُودًا، تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ

عَدُوِّكَ وَتُبِيرُ بِهِ مَنْ نَصَبَ حَرْبًا لآلِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فَإِنَّكَ وَعَدْتَهُ ذَلِكَ، وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَ
 بَرَكَاتُهُ. أَشْهَدُ أَنْكُمْ جَاهِدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، أَنْتُمْ السَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ وَ
 الْأَنْصَارُ، وَأَشْهَدُ أَنْكُمْ أَنْصَارُ أَبْنَاءِ رَسُولِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعَدَّهُ، وَأَزْوَاحَكُمْ بِالْحَيَاةِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 سَيِّدِ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا. اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ، وَحَسْبُنَا
 اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. (1)

5-زيارة وداع الشهداء

1- عنه البحار: 98/255 ح 39.

زيارة وداع قبور الشهداء صلوات الله عليهم وسلّم

قال الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي: وداع قبور الشهداء عليهم السلام تقول:

شيخ ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه قمي مي فرمايد: وداع قبور شهداء

مي گويي:

(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ) (1)، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ، وَاشْرِكْنِي مَعَهُمْ، وَأَدْخِلْنِي فِي صَالِحِ مَا أُعْطِيَتْهُمْ، عَلَيَّ نَصْرِهِمْ (2) ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ فِي سَبِيلِكَ. اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ، مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسَنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا. أَسْتَوْدِعُكَمُ اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهِمْ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (3)

الدَّعَاءُ

الدَّعَاءُ بَعْدَ الْوَدَاعِ

1- في «ف»، «ج»، «ت»، «م»، «ز» و «ش».

2- في «ف»، «ج»، «م»، «ش»: نُصِرْتِهِمْ

3- كامل الزيارات: 258 ب 87 ح 1 وقابلناه مع المصادر: مزار المفيد: 130 ب 58، التهذيب: 6/69 ب 20، مصباح المتهجد: 672، المزار الكبير: 395، مصباح الزائر: 219، مزار الشهيد: 138، البحار: 98/203 و ص 281 ح 2 و ص 283.

بعد وداع ذبيح آل محمد صلوات الله عليهم وسلم

قال الشيخ المفيد قدس الله روحه: ثم اخرج ولا تول وجهك عن القبر حتى يغيب عن معابنتك وقف قبل الباب (1) متوجهاً إلى القبلة وقل:

دعائي پس از وداع ذبيح آل محمد صلوات الله عليهم وسلم

شيخ مفيد قدس الله روحه فرموده است: سپس خارج شو و صورتت را از قبر برنگردان تا جایی که از دید تو خارج شود و مقابل در، رو به قبله بایست و بگو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِالشَّانِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ
أَنْ تَقْبَلَ عَمَلِي، وَتَشْكُرَ سَعْيِي، وَتُعَرِّفَنِي الإِجَابَةَ فِي جَمِيعِ دُعَائِي وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي (2)، وَازْدُدْنِي إِلَيْهِ بِرَبِّ وَتَقْوَى، وَ
عَرَّفَنِي بَرَكَةَ زِيَارَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالدُّنْيَا، وَوَسِّعْ (3) عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ الطَّيِّبِ، وَازْرُقْ لِي رِزْقاً وَاسِعاً حَالاً لَا كَثِيراً عَاجِلاً، صَبَباً صَبَباً،
مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكْدٍ وَلَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْهُ وَاسِعاً مِنْ فَضْلِكَ، كَثِيراً مِنْ عَطِيَّتِكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ (4) فَمِنْ فَضْلِكَ
أَسْأَلُ وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ كَثِيرِ مَا عِنْدَكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ

1- في «ز»: بِالْبَابِ.

2- في «ز»: لَهُ، وَفِي «ش»: بِهِ وَزِيَارَتِي إِلَيْهِ وَتَقَرُّبِي وَعَرَّفَنِي بَرَكَتَهُ

3- في «م» و «ز»: أَوْسَع.

4- (4) سورة نساء: آية 33

خَزَائِنِكَ أَسْأَلُ، وَ مِنْ يَدِكَ الْمَالَى (1) أَسْأَلُ، فَلَا تُرَدَّنِي خَائِبًا، فَإِنِّي صَدِيعٌ، فَضَاعِفٌ لِي وَعَافِيٌّ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَ اجْعَلْ لِي فِي كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَيَّ عِبَادَكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ، وَ اجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ وَ اجْعَلْ مَا أَصِيرُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِمَّا يَنْقُطِعُ عَنِّي، وَ اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِي، وَ اَعِزَّنِي مِنْ أَنْ يَرَى (2) النَّاسُ (3) فِيَّ خَيْرًا وَلَا خَيْرَ فِيَّ، وَ ارزُقْنِي مِنَ التَّجَارَةِ أَوْسَعَ رِزْقًا (4)، وَ آتِنِي يَا سَيِّدِي وَعِيَالِي بِرِزْقٍ وَاسِعٍ تُغْنِينَا بِهِ عَنْ دُنَاةِ خَلْقِكَ، وَ لَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ فِيهِ مَتًّا غَيْرَكَ، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَكَ وَ آمَنَ بِوَعْدِكَ وَ اتَّبَعَ أَمْرَكَ، وَ لَا تَجْعَلْنِي أَحْبَبَ وَفِدَكَ وَ زُؤَارِ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَ اَعِزَّنِي مِنَ الْفَقْرِ وَ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، (وَ اصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ) (5). وَ اَقْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُؤَارِ أَوْلِيَانِكَ، وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ، وَ إِن لَمْ تَكُنْ اسْتَجَبْتَ لِي (6) وَ غَفَرْتَ لِي وَ رَضِيتَ عَنِّي، فَمَنْ الْآنَ فَاسْتَجِبْ لِي وَ اغْفِرْ لِي وَ اِضْضِ عَنِّي قَبْلَ أَنْ تَتَأَى عَنِ ابْنِ نَبِيِّكَ دَارِي، فَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِي، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنكَ وَ لَا عَنْ أَوْلِيَانِكَ، وَ لَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ وَ لَا بِهِمْ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي حَتَّى

1- في «م»: الْمَلِيَّةُ

2- في «ز»: تَرَى.

3- في «ش»: أَرِي النَّاسَ.

4- في «ت»: وَ اَعْظَمَهَا فَضْلًا وَ خَيْرَهَا لِي يَا سَيِّدِي، وَ فِي «ش»: وَ اَعْظَمَهَا فَضْلًا وَ خَيْرَهَا لِي وَ لِعِيَالِي وَ أَهْلِ عِنَايَتِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ عَاقِبَةً

5- في «ت» وَ «ش».

6- في «ت»: لَهُمْ.

تُبَلِّغُنِي أَهْلِي، فَإِذَا بَلَغْتَنِي (1) فَلَا تَبْرَأْ مِنِّي وَ أَلْسِنِي وَ إِيَّاهُمْ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَ اكْفِنِي مَثُونَةَ (2) جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَ امْنَعْنِي مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ بِسُوءٍ، فَإِنَّكَ وَلِيُّ (3) ذَلِكَ وَ الْقَادِرُ عَلَيْهِ، وَ أَعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَ مَنْ عَلَيَّ بِهِ، وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(ثم انصرف و أنت تحمد الله و تسبحه و تهلله و تكبره إن شاء الله تعالى (4)). (5)

سپس بازگرد در حالی که حمد و تسبیح و تهلیل و تکبیر می گویی ان شاء الله تعالی.

1- في «ش»: أَبْلَغْتَنِي.

2- في «ج» و «ت»: نَفْسِي وَ مَثُونَةَ عِيَالِي وَ مَثُونَةَ، وَ فِي «ش»: مَثُونَةَ عِيَالِي وَ مَثُونَةَ نَفْسِي وَ مَثُونَةَ

3- في «ش»: وَلِيِّ فِي كُلِّ

4- في «ج» و «ت» و «م» و «ز» و «ش».

5- مزار المفيد: 130، و قابلناه مع المصادر مصباح المتجهّد: ٧٢٨ أو ٦٧2، التهذيب: 6/69 ب20، المزار الكبير: 395، مصباح الزائر: 219، مزار الشهيد: 139، البحار: 98/217 ح33 و 98/205.

ص: 450

اللّهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ

مصباح المتهدج: 26: خرج إلي قاسم بن علاء الهمداني وكيل أبي محمد: أن مولانا الحسين ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه وادع فيه بهذا الدعاء:

از جانب امام عسكري نامه اي براي وكيل آن حضرت جناب قاسم بن العلاء همداني فرستاده شد كه مضمون آن چنین است: به درستي كه مولاي ما حسين در روز پنجشنبه سوم شعبان متولد شدند. پس آن روز را روزه بگير و اين دعا را در آن روز بخوان:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَوِلَادَتِهِ، بِكَتْمَةِ السَّمَاءِ وَمَنْ فِيهَا وَالْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا وَ لَمَّا يَطَأُ لَابَتَيْهَا، قَتِيلَ الْعَبْرَةِ وَ سَيِّدِ الْأَسْرَةِ الْمَمْدُودِ بِالنَّصْرَةِ يَوْمَ الْكِرَّةِ، الْمَعْوِضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ نَسَلِهِ، وَالشِّفَاءِ فِي تُرْبَتِهِ، وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ، وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ عِتْرَتِهِ، بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَ غَيْبِهِ، حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ، وَيَنَارُوا الثَّارَ، وَيُرْضُوا الْجَبَّارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، اللَّهُمَّ فَحَقِّقْهُمْ إِلَيْكَ أَتَوْسَلُّ، وَأَسْأَلُ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ وَ مُعْتَرَفٍ مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ، مِمَّا فَرَطَ فِي يَوْمِهِ وَ أَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمْسِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ، وَ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَ بَوِّئْنَا مَعَهُ دَارَ الْكِرَامَةِ وَ مَحَلَّ الْإِقَامَةِ. اللَّهُمَّ وَ كَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ، وَ ارزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَ سَابِقَتَهُ، وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ وَ يُكْتَبُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَ عَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَاءِهِ وَ أَهْلِ أَصْفِيَانِهِ، الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، النُّجُومِ الزُّهْرِيِّ، وَ الْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ. اللَّهُمَّ وَ هَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبَةٍ، وَ أَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ، وَ عَاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَ نَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين وهو آخر دعائه يوم كوثر:

پس از آن، دعای امام حسین را در آن هنگام که دشمنان علیه حضرت [در روز عاشورا]، افزون گشته بودند را بخوان:

اللَّهُمَّ مُتَعَالِي الْمَكَانِ، عَظِيمِ الْجَبْرُوتِ شَدِيدِ الْمِحَالِ، غَنِيًّا عَنِ الْخَالِقِ عَرِيضَ الْكِبْرِيَاءِ، قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ، سَابِقُ النِّعْمَةِ حَسَنُ الْبَلَاءِ،

قَرِيبٌ إِذَا دُعِيَتْ مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ، قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ، قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ وَ مُدْرِكٌ مَا طَلَبْتَ، وَ شَدِيدٌ إِذَا شُدَّ كِرْتٌ وَ ذَكُورٌ إِذَا ذُكِرْتَ، أَدْعُوكَ مُحْتَاجاً وَ أَدْعُبُ إِلَيْكَ فَفِيْرًا، وَ أَفْرَعُ إِلَيْكَ خَائِفًا وَ أَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا، وَ أَنَسَّ تَعِينُ بِكَ صَدِّ عَيْفًا وَ اتَّوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِيًا، أَحْكُمُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ، فَإِنَّهُمْ عَرَوْنَا وَ خَدَعُونَا، وَ غَدَرُوا بِنَا وَ قَتَلُونَا، وَ نَحْنُ عَتْرَةُ نَبِيِّكَ وَ وُلْدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الَّذِي اصَّ طَفَيْتَهُ بِالرُّسَالَةِ، وَ ائْتَمَّنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجًا وَ مَخْرَجًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إقبال الأعمال:89، المصباح للكفعمي:543 الفصل(44)، البلد الأمين له:185، البحار:53/94 ب29 ح107 و ج98/347 ب28 ح1، المستدرک:7/538 ب23 ح8837-3 عن أمالي الطوسي و ما وجدناه فيه.

رموز الكتب

إسم الكتاب- نام کتاب بالدلیل- رمز

إقبال الأعمال

بحار الأنوار

البلد الأمين

تهذيب الأحكام

ثواب الأعمال

كامل الزيارات

المزار شهيد أولش

المزار شيخ المفيد

المزار الكبير

مصباح الزائر

المصباح للكفعمي

مصباح المتهدج

مصباح المتهدج الصغير ص

من لا يحضره الفقيه_

نسخة بدل الأصل

وسائل الشيعة

نشير إلى أننا أئدنا ما وجدناه مغايراً من الألفاظ و العبارات في بعض النسخ بين القوسين () بدلاً من ذكرها في الهوامش.

یادآور می شویم: کلماتی را که در منابع مختلف و نسخه ها به صورت های دیگر یافتیم و قابل تلفیق در متن بود، داخل پرانتز قرار داده ایم.

فهرس منابع التحقیق

الذّكر الحكيم: كلام الله تبارك و تعالي.

نهج البلاغة: الإمام أميرالمؤمنين علي (استشهد ٤٠هـ) دارالهجرة - قم.

1- الإحتجاج: أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطّبرسي (ت560هـ)، منشورات دارالتّعمان- النّجف الأشرف.

و دار الأسوة- طهران، ١٤١٦هـ.

2- الإرشاد في معرفة حجج الله علي العباد : محمّد بن محمّد بن التّعمان العكبري البغدادي، المفيد (ت413هـ)، مطبوع ضمن سلسلة مؤلّفات الشيخ المفيد، دارالمفيد- بيروت.

3- الإستبصار: أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي (ت460هـ)، دار الكتب الإسلاميّة- طهران.

4- أربعون حديثاً في فضائل أميرالمؤمنين : محمّد بن أبي مسلم أبوالفوارس الرّازي، من أعلام القرن السّادس، مطبوع ضمن ميراث حديث شيعة- الدفتر5، دارالحديث- قم، 1379ش.

5- إرشاد القلوب: حسن بن أبي الحسن محمّد الدّيلمّي، من أعلام القرن الثّامن،

نشر الرّضوي - قم، الطّبعة الثّانية 1409 هـ.

و دارالأسوة، طهران 1417 هـ.

6- إعلام الوري بأعلام الهدى: أبوعلّي الفضل بن الحسن الطّبرسي من أعلام القرن السّادس، مطبعة ستاره - قم، الطّبعة الأولى، 1417 هـ.

و مؤسّسة آل البيت - قم، 1417 هـ.

7- إقبال الأعمال: السيّد عليّ بن موسى بن طاووس الحسنيّ الحلّي (ت 664 هـ)، دارالحجّة - قم.

و مركز التّشر الإسلامي - قم، تحقيق جواد القيومي.

8- إلزام النّاصب في إثبات الحجّة الغائب: عليّ اليزدي الحائري (ت 1133 هـ).

9- الأمالي: أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ الصّدوق (ت 381 هـ)، المكتبة الإسلاميّة، 1362 ش.

10- الأمالي: أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي (ت 460 هـ)، مطبعة دارالثقافة - قم، الطّبعة الأولى، 1414 هـ.

و مؤسّسة البعثة - قم، الطّبعة الأولى 1414 هـ.

11- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار: العلّامة محمّد باقر المجلسي (ت 1111 هـ)، دار الكتب الإسلاميّة - طهران، الطّبعة الرّابعة 1362 ش.

و مؤسّسة الوفاء - بيروت، 1403.

12- البلد الأمين: إبراهيم بن عليّ الكفعمي (ت 900 هـ)، نشر الرّضوي - قم، 1405 هـ.

و الطبع الحجري.

13- تاريخ الأمم و الملوك: أبو جعفر محمد بن جرير بن زيد الطبري (ت310هـ)، الطبعة الثانية، دارالمعارف- مصر.

14- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة : السيّد شرف الدين عليّ الحسيني الأسترآبادي النجفي، من أعلام القرن العاشر، مطبعة أمير- قم، الطبعة الأولى 1407هـ.

15- تجارب الأمم: أبو علي مسكويه الرازي (ت421هـ)، دارالسروش للطباعة و النشر، الطبعة الأولى، 1407هـ.

16- تحفة الزائر: العلامة المولي الشيخ محمد باقر المجلسي (ت1111هـ).

17- تفسير القمّي: أبو الحسن عليّ بن إبراهيم القمّي (ت329هـ)، مطبعة مؤسّسة دارالكتاب- قم، الطبعة الثالثة 1404هـ.

18- تهذيب الأحكام: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت460هـ)، نشر دارالكتب الإسلاميّة 1365ش.

19- ثواب الأعمال: أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي الصّدوق (ت381هـ)، نشر الرضوي 1364ش.

20- جامع أحاديث الشيعة: الشيخ إسماعيل المعزي الملايري بإشراف السيّد حسين الطباطبائي البروجردي (ت1383هـ) المطبعة العلميّة- قم، الطبعة الأولى و الثانية.

21- جامع الأخبار: محمد بن محمد السبزواري، من أعلام القرن السابع، نشر مؤسّسة آل البيت - قم .

22- الجنتّة الواقية (المصباح): إبراهيم

بن علي الكفعمي (ت900هـ)، نشر الرّضي - قم، 1405هـ.

و الطّبعة الحجرية.

23- الخرائج و الجرائح: أبو جعفر سعيد بن هبة الله القطب الرّاوندي (ت573هـ)، مؤسّسة الإمام المهدي - قم، الطّبعة الأولى، 1409هـ.

24- خصائص الأنمّة: السّيد أبو الحسن محمّد بن الحسين الرضي البغدادي (ت406هـ)، نشر الرّضي تحقيق محمّد هادي الأميني، مجمع البحوث الإسلامية - مشهد، 1406هـ.

25- الخصال: أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي الصّدوق (ت381هـ)، جامعة المدرّسين في الحوزة العلميّة - قم.

26- الدرّ النّظيم: جمال الدّين يوسف بن حاتم الفقيه الشّامي (ت671هـ)، النشر الإسلامي - قم، الأولي 1420

27- الدروس الشرعيّة: محمّد بن مكّيّ العاملي، الشّهيد الأوّل من أعلام القرن الثامن، النشر الإسلامي - قم، 1412هـ.

28- الدّروع الواقية: السّيد عليّ بن موسى بن طاووس الحليّ (ت664هـ)، نشر مؤسّسة آل البيت - قم.

29- رسائل المرتضي: السّيد أبو القاسم عليّ بن الحسين، الشّريف المرتضي (ت436هـ)، مطبعة سيّد الشهداء - قم، 1405هـ.

30- رمز المصيبة: السّيد محمود بن مهدي الموسوي الدهسرخي، معاصر.

31- روضة الواعظين: محمّد بن الفّتال

التيشابوري، استشهد في سنة 508هـ، منشورات الرضي - قم.

ونشر دليل ما- قم، الأولي 1423.

32- صحيفة الرضا : تحقيق و نشر مؤسسة الإمام المهدي - قم، 1408هـ.

33- الصحيفة المهدية: إبراهيم بن محسن الفيض الكاشاني، مؤسسة الإمام المهدي - قم، 1405هـ.

34- الطرائف: السيد أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطاوس (ت664هـ)، مطبعة خيام - قم 1400هـ.

35- العقبري الحسان: علي أكبر النهاوندي (ت1369هـ).

36- عدّة الداعي و نجاح الساعي: أبو العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلّي (ت841هـ).

37- علل الشرائع: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت381هـ)، المطبعة الحيدرية- النجف الأشرف، 1386هـ.

38- عوالم العلوم و المعارف و الأحوال (حياة الإمام الحسين ع): المحدث الجليل الشيخ عبد الله البحراني الإصفهاني (المتوفي في قرن 12- من
أعلام تلامذة العلامة المجلسي قده)، مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم المقدسة، الطبعة الأولى 1407هـ.

39- عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية: محمد بن علي بن إبراهيم الإحسائي، ابن أبي جمهور (ت880هـ)، تحقيق مجتبي العراقي، من
منشورات مطبعة

- 40- عيون أخبار الرضا : أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ الصدوق (ت381هـ)، نشر مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- 41- الغايات: جعفر بن أحمد القميّ، من أعلام القرن الرابع، ضمن مؤلفاته جامع الأحاديث، بنياد قدس الرضوي - مشهد، 1413هـ.
- 42- الكامل في التاريخ: ابن الأثير الجزيري (ت606هـ)، دارالكتاب العربيّة- بيروت، الطّبعة الثّانية 1387هـ.
- 43- كتاب الغيبة: ابن أبي زينب محمّد بن ابراهيم النعماني (ت360هـ)، طبع الأعلمي - بيروت.
و تحقيق فارس حسّون كريم، نشر أنوار الهدى - دمشق، ١٤٢٢هـ.
- 44- كتاب الغيبة: أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي (ت460هـ)، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة- قم، الطّبعة الأولى 1411هـ.
- 45- فرائد السّمطين: إبراهيم بن محمّد الجويني (ت720هـ)، مؤسّسة المحمودي - بيروت، 1398هـ.
- 46- فرحة الغريّ: السيّد غياث الدّين عبد الكريم بن طاووس (ت693هـ)، نشر الرضوي - قم.
و مركز الغدير للدراسات الإسلاميّة، 1419هـ.
- 47- فلاح السّنائل: السيّد أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد الطّاووس (ت664هـ)، إنتشارات دفتر تبليغات

الحوزة العلميّة - قم.

48- قادتنا كيف نعرفهم: السيّد محمد هادي الحسيني الميلاني (ت1395هـ)، مؤسسة آل البيت - قم، 1413هـ.

49- قرب الإسناد: أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري القمي، من أعلام القرن الثالث، مكتبة نينوى - طهران.

و مؤسسة آل البيت - قم.

50- قصص الأنبياء: سعيد بن هبة الله، القطب الراوندي (ت573هـ)، مطبعة آستان القدس الرضوي - مشهد.

51- الكافي: ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت329هـ)، دارالكتب الإسلاميّة - طهران، الطّبعة الثالثة 1388هـ.

52- كامل الزيارات: أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (ت367هـ.ق)، تصحيح و تعليق العلامة الأميني، المطبعة المرتضويّة - النّجف الأشرف، 1359هـ.ق.

و تحقيق الجعفري، نشر الصدوق - طهران 1357هـ.ش.

و تحقيق جواد القيومي، مؤسسة النّشر الإسلامي - قم، 1417هـ.ق.

53- كشف الغمّة: أبو الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (ت693هـ)، دارالأضواء - بيروت، الطّبعة الثّانية، 1405هـ.

54- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين: أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي، العلامة الحلّي

(ت726هـ)، مؤسسة الطبع والنشر - طهران، الطبعة الأولى 1411هـ.

55- كفاية الأثر في التص على الأئمة الإثني عشر: أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي، من علماء القرن الرابع، انتشارات بيدار - قم، 1401هـ.

56- كمال الدين وتمام النعمة: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت381هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، 1405هـ.

57- اللؤلؤ والتصيد: نصرالله بن عبدالله التبريزي، مجهول الطبع، نشر 1359هـ.

58- مثير الأحزان: نجم الدين محمد بن جعفر هبة الله ابن نما الحلبي (ت465هـ)، منشورات المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف، 1369هـ.

و تحقيق مؤسسة الإمام المهدي - قم، 1406هـ.ق.

59- المزار: محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي، المفيد (ت413هـ)، نشر مدرسة الإمام المهدي .

و دارالمفيد - بيروت، الطبعة الثانية 1414هـ، ضمن سلسلة مؤلفات المفيد.

60- المزار: محمد بن مكي العاملي، الشهيد الأول من أعلام القرن الثامن، نشر مدرسة الإمام المهدي .

61- المزار الكبير: أبو عبد الله محمد بن جعفر المشهدي (ت610هـ)، تحقيق جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم،

62- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: من العامة، دارالكتب الإسلامية- بيروت، الطبعة الأولى 1412هـ.

63- مجالس المؤمنين: السيّد الشهيد القاضي نورالله بن شرف الدين المرعشي الحسيني التستري (أستشهد في 1019هـ_ بيد النواصب).

64- مدينة المعاجز: العلامة المحدث الجليل السيّد هاشم البحراني (ت 1107 أو 1109هـ_، طبع مؤسسة الأعلمي- بيروت، الطبعة الأولى 1423هـ.

65- مسارّ الشيعة: محمّد بن محمّد بن النعمان البغدادي، المفيد (ت413هـ_، مطبوع ضمن مجموعة نفيسة.

66- مستدرك الوسائل: الحاج ميرزا حسين الثوري الطبرسي (ت1320هـ_، مؤسسة آل البيت - قم، 1407هـ.

67- المسلسلات في الإجازات: السيّد محمود المرعشي، مكتبة المرعشي قم.

68- مصباح الزائر: السيّد أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس (ت664هـ_، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت - قم، 1417هـ.

69- مصباح المتهجّد و سلاح المتعبّد: أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت460هـ_، تحقيق إسماعيل الأنصاري.

و طبع الأعلمي- بيروت، الطبعة الثانية، 1425هـ.

و نشر مؤسسة فقه الشيعة- بيروت.

70- معالي السبطين: الشيخ محمّد مهدي

المازندراني (توفي في قرن 14)، منشورات الشريف الرضي - قم، الطبعة الثانية 1363هـ - ش.

71- مفاتيح الجنان: عباس بن محمد رضا المحدث القمي (ت 1359هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت، 1418هـ.

72- المقنعة: محمد بن محمد بن النعمان البغدادي، المفيد (ت 413هـ)، نشر جامعة المدرسين - قم.

و طبع دارالمفيد، بيروت.

73- معجم رجال الحديث: آية الله السيد أبو القاسم الخوئي (ت 1413هـ)، الطبعة الثالثة، بيروت 1403هـ.

74- مكيال المكارم: السيد محمد تقي الموسوي (ت 1319هـ)، مؤسسة الإمام المهدي - قم.

75- الملهوف على قتلى الظفوف: علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني (ت 664هـ)، تحقيق فارس تبريزيان، المطبعة دارالأسوة، 1414هـ.

76- مناقب آل أبي طالب: أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت 588هـ)، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف، 1376هـ.

ونشر العلامة - قم، 1379هـ.

77- منتخب الأنوار المضيئة: السيد علي بن عبد الكريم النبلي النجفي، كان حياً في سنة 803، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام الهادي - قم 1420.

78- من لا يحضره الفقيه: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الصدوق (ت 381هـ)، منشورات جامعة

المدرسين في الحوزة العلميّة- قم، الطّبعة الثّانية، 1404هـ.

79- التّجَم الثّاقِب: الحاج ميرزا حسين التّوري الطبرسي (ت1320).

80- التّوادر: عليّ بن أسباط بن سالم، عاصر الإمامين الرضا و الجواد ، دارالحديث- قم، ضمن الأصول السّنة عشر، 1423.

81- وسائل الشّريعة إلى تحصيل مسائل الشّريعة: محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت1104هـ)، تحقيق مؤسّسة آل البيت - قم ، الطّبع الأوّل 1411هـ.

82- الهداية الكبرى: أبو عبد الله حسين بن حمدان الخصبي (الحضيني) (ت334هـ)، مؤسّسة البلاغ - بيروت، الطّبعة الرّابعة، 1411هـ.

83- اليقين باختصاص مولانا عليّ بإمرة المؤمنين: السيّد أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس الحسني (ت664هـ)، مؤسّسة دار الكتاب الجزائري- قم، الطّبعة الأولى، 1413هـ.

المقدمة..... ٥

أبواب فضيلة زيارة الإمام الحسين

1. «باب»

33..... زيارة الإمام الحسين واجبة.....

2. «باب»

..... فضيلة الحائر... وأنه مزار الله و الأنبياء و أهل البيت 59.....

3. «باب»

..... فضيلة زيارته 125.....

4.«باب»

زيارته تعدل الحجّ والعمرة و.....199

5.«باب»

فضيلة البيتوتة ليلة عاشوراء... وزيارته في يوم عاشوراء.....217

6.«باب»

التّوادر.....227

7.«باب»

آداب زيارة الإمام الحسين239.....

فهرس الزّيارات

الزّيارة الأولى

1. عن الامام الباقر برواية ابن قولويه259.....

2. عن الامام الباقر برواية الشيخ الطوسي275.....

الزّيارة الثّانية

عن الامام الباقر برواية المزار القديم.....293

الزّيارة الثّالثة

عن الامام الصادق من عند رأس أميرالمؤمنين

1. برواية الشيخ المفيد307.....

2. برواية الشيخ الطوسي 314.....

الزّيارة الرابعة

1. عن الإمام الصادق برواية الشيخ الطوسي 331.....

2. عن الإمام الصادق برواية السيّد ابن طاووس 347.....

الزّيارة الخامسة

1. الصادرة من الناحية المقدّسة برواية الشيخ المفيد 363.....

2. الصادرة من الناحية المقدّسة برواية السيّد المرتضى 383.....

زيارة أبي الفضل العبّاس

زيارة أبي الفضل العبّاس بن أميرالمؤمنين 415.....

زيارات الوداع

زيارة وداع قمربني هاشم أبي الفضل العبّاس 423.....

زيارات وداع ذبيح آل محمّد

1.....431 زيارة وداع الإمام الحسين

2.....433 زيارة وداع الإمام الحسين

3.....437.....زيارة وداع الإمام الحسين

4.....438.....زيارة وداع الإمام الحسين

.....441.....وداع قبور الشهداء

الدعاء

445.....الدعاء بعد الوداع

455.....رموز الكتب

457.....فهرس مصادر التحقيق

فهرست ابواب

ترجمه مقدمه

13.....

ابواب فضيلت زيارت امام حسين

1. «باب»

33.....زيارت امام حسين واجب است

2. «باب»

.....59.....فضيلت حرم امام حسين ... زيارتگاه خدا و پیامبران و اهل بیت

3. «باب»

..... فضیلت زیارت امام حسین 125.....

4. «باب»

..... 199..... زیارت امام حسین معادل حج و عمره و.....

5. «باب»

..... 217..... فضیلت بیتوته و زیارت امام حسین شب و روز عاشوراء در حرم.....

6. «باب»

..... وادر.....

..... 227.....

7. «باب»

..... آداب زیارت امام حسین 239.....

فهرست زیارت ها

زیارت اول

..... 1. از امام باقر به روایت ابن قولویه 259.....

..... 2. از امام باقر به روایت شیخ طوسی 275.....

زیارت دوم

..... 293..... از امام باقر به روایت مزار قدیم.....

زیارت سوم

از امام صادق نزد سر مقدس امیرالمؤمنین

1. به روایت شیخ مفید 307.....

2. به روایت شیخ طوسی 314.....

زیارت چهارم

1. از امام صادق به روایت شیخ طوسی 339.....

2. از امام صادق به روایت سید ابن طاووس 353.....

زیارت پنجم

1. صادره از ناحیه مقدسه امام زمان به روایت شیخ مفید 363.....

2. صادره از ناحیه مقدسه امام زمان به روایت سید مرتضی 383.....

زیارت حضرت قمر بنی هاشم

زیارت ابوالفضل العباس بن امیرالمؤمنین 415.....

زیارت های وداع

زیارة وداع قمر بنی هاشم ابوالفضل العباس 423.....

زیارت های وداع ذبیح آل محمد

1..... زیارت وداع امام حسین 431

2..... زیارت وداع امام حسین 433

زیارت وداع امام حسین 437.....	3. زیارت وداع
438.....	4. زیارت وداع
441.....	شهداء

دعا

دعای	پس از
445.....	وداع

رمز کتاب

455.....	ها
----------	----

منابع

فهرست

457.....	تحقیق
----------	-------

دفع شبهه هایی درباره زیارت عاشورای معروفه

برخی شبهه افکنان، با طرح شبهه هایی درباره زیارت عاشوراء _ که مجموعه ای از معارف ناب ولایت اهل بیت عصمت و طهارت و تبرّی و بیزاری از غاصبان حقوق آنان و ستمگران به ایشان است _ در پی خشکاندن ریشه تبرّی از دشمنان اهل بیت در میان شیعیان اهل بیت و محبّین آن حضرات هستند. اینان غافلند از اینکه آیاتی چند در قرآن کریم و احادیث بسیاری از اهل بیت در لعن و بیزاری جستن از دشمنان قرآن و اهل بیت وجود دارد. (1)

1- (33) الأحزاب: 58 إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا _ همانا کسانی که خدا و پیامبرش را آزار دهند، خداوند آنان را در دنیا و آخرت لعنت کرده و برای آنان عذابی خوارکننده آماده نموده است. رجال الکشي: 528 ح 1012-... قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ يَأْجِمِ أَنْ يَلْعَنَ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ. پیامبر اکرم (ص) فرمودند: لعنت خداوند بر کسی باد که خوش ندارد کسی را که خداوند وی را لعنت نموده است، لعنت کند. بحار الأنوار: 27/205 ب 8 ح 12 عن عيون أخبار الرضا 2/68: ب 31 ح 315-... عن النبي عن جبرئيل عن الله تعالى قال: ... وَ مَنْ حَارَبَ أَهْلَ بَيْتِي فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ عَذَابِي وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَهُمْ فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي وَ مَنْ أَعَزَّ غَيْرَهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ آذَانِي فَلَهُ النَّارُ. پیامبر اکرم (ص) فرمودند: جبرئیل (ع) از خداوند متعال نقل نمود که فرمود: ... و هرکس با اهل بیت من جنگ کند، به تحقیق عذاب من او را فراگیرد و هرکس جز ایشان را، دوست بدارد (سرپرست گیرد)، پس به تحقیق غضبم او را فراگیرد و هرکس جز آنان را گرامی و بزرگ داشته، پس به تحقیق مرا آزرده و هرکس مرا بیازارد، آتش برای اوست.

جهت دفاع از حریم تولّی و تبرّی به صورت اجمالی به ذکر پاسخ می پردازیم. تمامی شبهه ها درباره این زیارت به دو شبهه بازمی گردد: اول تشکیک در صحتّ سند زیارت عاشوراء، دوم تشکیک در صحتّ جزئیات فقرات صدلعن و صدسلام و دعای اللّهمّ خصّ... در زیارت عاشوراء.

شبهه اول که مضمون آن تشکیک در صحتّ سند زیارت عاشوراست:

برای دفع نمودن شبهه اول باید دانست که زیارت عاشوراء دو مصدر اصلی دارد: کامل الزیارات و مصباح المتهجد (کبیر و صغیر). سایر مصادر و منابع، این زیارت را از این دو مصدر اصلی نقل نموده اند. سندهای زیارت عاشوراء در دو مصدر یاد شده، بدین شرح است:

طرق زیارت عاشوراء در کامل الزیارات:

حدّثی حکیم بن داود بن حکیم و غیره، عن محمد بن موسی الهمدانی، عن محمد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عمیره و صالح بن عقبه جمیعاً، عن علقمة بن محمّد الحضرمی؛ و محمّد بن اسماعیل، عن صالح بن عقبه، عن مالک الجهنی، عن أبی جعفر الباقر قال:

بنابراین در کتاب شریف کامل الزیارات، زیارت عاشوراء دارای شش طریق به شرح ذیل می باشد:

1- حکیم بن داود بن حکیم، عن محمد بن موسی الهمدانی، عن محمد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عمیره، عن علقمة بن محمد الحضرمی، عن الإمام الباقر

2- حکیم بن داود بن حکیم، عن محمد بن موسی الهمدانی، عن محمد بن خالد الطیالسی، عن صالح بن عقبه، عن علقمة بن محمد الحضرمی، عن الإمام الباقر

3- غیره، عن محمد بن موسی الهمدانی، عن محمد بن خالد الطیالسی، عن صالح بن عقبه، عن علقمة بن محمد الحضرمی، عن الإمام الباقر

4- غیره، عن محمد بن موسی الهمدانی، عن محمد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عمیره، عن علقمة بن محمد الحضرمی، عن الإمام الباقر

5- حکیم بن داود بن حکیم، عن محمد بن اسماعیل، عن صالح بن عقبه، عن مالک الجهنی، عن الإمام الباقر

6- غیره، عن محمد بن موسی الهمدانی، عن محمد بن اسماعیل، عن صالح بن عقبه، عن مالک الجهنی، عن الإمام الباقر

طرق زیارت عاشوراء در مصباح المتهدّج:

روی محمد بن اسماعیل بن بزيع عن صالح بن عقبه عن أبيه عن أبي جعفر قال: ...

قال صالح بن عقبه و سيف بن عميرة: قال علقمة بن محمد الحضرمي: قلت لأبي جعفر: ...

و روی محمد بن خالد الطیالسی عن سیف بن عمیره قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال و (عندنا) جماعة من أصحابنا إلى الغريّ بعدما خرج أبو عبد الله (الصّادق)، ...

نتیجه اینکه طرق شیخ طوسی در مصباح المتهدّج برای زیارت عاشوراء در این

چهار طریق قرار می‌گیرد:

1- محمد بن اسماعیل بن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن أبيه عن الإمام الباقر

2- محمد بن اسماعیل بن بزيع، عن صالح بن عقبه، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن الإمام الباقر

3- محمد بن اسماعیل بن بزيع، عن سيف بن عميرة، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن الإمام الباقر

4- محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن صفوان، عن الإمام الصادق

در بررسی طرق این زیارت، مشاهده می‌گردد که بزرگانی همچون محمد بن اسماعیل بن بزيع از اصحاب امامان کاظم و رضا و جواد بوده و ثقة و از صلحای شیعه و مورد تأیید امام رضا است و صالح بن عقبه که از اصحاب امامان باقر و صادق و کاظم است و در توثیقات عامه و در طریق کتاب «المزار» ابن المشهدي واقع شده و از اصحاب معروفین کتب بوده است؛ در اسناد زیارت عاشوراء واقع شده اند که تمامی این ها قرآنی بر شهرت زیارت عاشوراء نزد بزرگان محدثین شیعه است.

برای اطمینان بیشتر یکی از طرق شیخ طوسي را - که اصح طرق است - بررسی می‌کنیم که تصحیح این طریق، می‌تواند سبب تصحیح دیگر طرق ایشان و نیز طرق ابن قولویه گردد.

طریق شیخ طوسي در دعای صفوان برای زیارت عاشوراء

1- محمد بن خالد طيالسي

الف- شیخ نجاشي و شیخ طوسي او را صاحب کتاب «التوادر» می‌دانند و طریق شیخ به کتاب وی در «الفهرست»، صحیح است.

ب- وي در طريق اسناد كامل الزيارات واقع شده است.

ج- كسي او را قدح نكرده است.

د- محمد بن علي بن محبوب، شيخ محدثين قم، ثقه، عين، فقيه و صحيح المذهب و صاحب كتب، از وي در «التّهذيب» و «الإستبصار» نقل حديث نموده است.

هـ- شيخ طوسي در رجال مي نويسد: حميد از وي اصول بسياري را نقل کرده است.

و- در طريق ابن المشهدي در كتاب «المزار» واقع شده و ابن المشهدي تصريح به توثيق روايت در كتاب خود مي نمايد.

ز- وي از راويان كتاب علاء بن الرّزين است و كتاب مزبور چهار نسخه بيشتر ندارد و راويي يكي از آنها محمد بن خالد طيالسي است و طرق به همه نسخه ها معتبر است، بنا بر اين وقوع وي در طريق معتبر، دلالت بر مدح وي مي كند؛ زيرا وي يكي از حاملان اصول احاديث اهل بيت است.

ح- وي در طريق شيخ صدوق قرار گرفته است و وحيد بهبهاني از علامه مجلسي نقل فرموده كه وقوع وي در طريق صدوق، موجب مدح او مي شود.

2- سيف بن عميرة

الف- شيخ نجاشي و شيخ طوسي وي را توثيق نموده و او را از اصحاب امام صادق و امام كاظم دانسته اند.

ب- شيخ نجاشي نوشته است: وي كتابي دارد كه جماعاتي از اصحاب ما (شييعان)، از او نقل نموده اند.

ج- شيخ طوسي چنين مي نگارد: وي صاحب كتاب است و طريق ايشان در

«الفهرست» صحیح است.

3- صفوان بن مهران جَمّال

الف- شیخ نجاشی وی را توثیق نموده و می نویسد: وی صاحب کتاب است.

ب- شیخ طوسی او را از اصحاب امام صادق و صاحب کتاب ذکر نموده است و طریق شیخ طوسی به کتاب وی صحیح است.

ج- شیخ مفید می فرماید: وی از شیوخ و خواص اصحاب امام صادق و از ثقات فقهایی صالح است.

د- شیخ کشی وی را از اصحاب امام کاظم می داند.

نتیجه:

1- طریق شیخ طوسی در «مصباح المتهدّد»، در آغاز دعای صفوان (معروف به زیارت علقمه و یا دعای علقمه) صحیح است و قرائنی که برای محمّد بن خالد طیالسی ذکر نمودیم، برای توثیق وی کفایت می کند و طریق شیخ طوسی به کتاب وی در «الفهرست» صحیح می باشد و نیز سیف بن عمیره و صفوان توثیق شده اند و این طریق می تواند مصحّح دیگر طرق باشد.

2- تعدّد طرق (ششگانه) ابن قولویه در «کامل الزّیارات» و (چهارگانه) شیخ طوسی در «مصباح المتهدّد»، موجب اطمینان به صدور زیارت عاشوراء از امام باقر است.

دیگر وجوه تصحیح اسناد زیارت عاشوراء

برای تصحیح اسناد زیارت عاشوراء، وجوه دیگری نیز وجود دارد:

1- سند شیخ طوسی از صالح بن عقبه و سیف بن عمیره از امام باقر که اگر از

کتاب های صالح بن عقبه و سیف بن عمیره باشد (که ظاهراً همین طور است)، قابل اعتماد و صحیح است.

2- اگر مبنا پذیرش شهادت فقیه طایفه ابن قولویه در وثاقت همه ی روات کتاب خود باشد، سند کامل الزیارات با تمام شش طریق وی قابل اعتماد و صحیح می باشد.

ابن قولویه که از بزرگان فقهاء و محدثین شیعه است و به یقین حدیث شناسی بس بزرگ می باشد در آغاز کتاب شریف «کامل الزیارات» چنین می فرماید:

«... و لم أخرج فيه حديثاً روي عن غيرهم إذا كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم وقد علمنا أن لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعني ولا في غيره لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته ولا أخرجت فيه حديثاً روي عن السداذ من الرجال يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير معروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم...» .

نتیجه ی این کلام، تصریح ایشان است بر این که احادیث کتاب خود را از آنان که مورد اعتماد و از اصحاب ما (شیعه) هستند، نقل فرموده و همه احادیث را از معروفین به علم و راویان حدیث نقل کرده است.

3- هرگاه روایت یا خبری به جهت تعدد مصادر و طرق و تنوع راویان از شهرت برخوردار گشت، این شهرت عملی موجب وثوق و اطمینان به صدور آن از معصوم می گردد و اطمینان، حجتی شرعی است.

منشأهای عقلی که موجب وثوق و اطمینان شوند نیز بسیارند که مهمترین آنها این سه هستند:

الف- کثرت مصادر روایی و تعدد طرق و تنوع روات و کثرت عمل به آنها.

و همانا کثرت طرق و مصادر و عمل، طبعاً مؤدّی و ثوق به روایت است، چنانکه فقهای شیعه به برخی از نصوص روایات _ مخصوصاً در مستحبات و مکروهات _ گرچه از حیث سند تمام نیستند، اعتماد کرده اند.

ب- عامل روحی: موافقت روایت و زیارت عاشوراء از حیث مضمون، با مضامین و ملاک های عمومی ذکر شده در قرآن کریم و سنت قطعیّه.

ج- عامل ادبی: انسجام زبان لغت حدیث و زیارت عاشوراء و اسلوب آن با احادیث هم سنخ آن، که صدور آنها از معصومین معلوم است.

این عامل از فنون متعارف نزد عرف عقلاً در توثیق نصوص است. به عنوان مثال ابن ابی الحدید معتزلی می نویسد:

«اگر در نهج البلاغه تأمل کنی تمام آن را یک دست و از یک سرچشمه و آن را یکنواخت خواهی دید که سبک آن یکسان است و همچون یک عنصر خالص است که هیچ آمیزه ای ندارد و هیچیک از اجزای آن مخالف اجزای دیگر نیست و ماهیت آن تفاوتی ندارد و همچون قرآن مجید است که آغاز آن همانند میانه اش و میانه اش همچون پایان آن است و هر سوره و آیه اش از لحاظ راه و روش و فن و نظم، چون دیگری است. اگر بعضی از قسمتهای نهج البلاغه صحیح و بعضی ساختگی بود با این برهان برای تورشش می شد و حال آنکه گمراهی کسانی آشکار می شود که پنداشته اند این کتاب یا بخشی از آن منسوب به علی علیه السلام و ساختگی است.»⁽¹⁾

ملاحظه زیارت عاشوراء، به جهت نظر به تعدّد عوامل و ثوق در آن، انسان را به

وثوق بلکه به یقین می‌رساند که صادر شده از لسان امام باقر است. از جمله عامل کمی: تعدد مصادری که آن را وارد کرده که نتیجتاً تشکیل شهرت علمی نزد علماء می‌دهد، چراکه از زیارت های معروف نزد علمای شیعه - که به تحقیق و دقت شهره هستند - است.

فقهاء و علمای محقق که روایت و زیارت را نقل نموده اند: ابن قولویه و شیخ مفید و طوسی و ابن المشهدی و سید بن طاووس و علامه حلی و شهید اول و شیخ کفعمی و مجلسی و دیگر علمای پس از آنها هستند. این بزرگان زیارت عاشوراء را در کتاب های خود به همراه تمامی فقرات آن نقل کرده اند به گونه ای که موجب وثوق است، همچنان که عامل روحی در سیاق زیارت دیده می‌شود، به گونه ای که در آن روح تبری، لعن و مبارزه با ستم و ستمگران - که از موضوعات واضح قرآنی نزد هر مسلمان است - حاکم می‌باشد:

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (1)

بنابراین زیارت عاشوراء، متضمن روح قرآن است که همان درخواست دوری از رحمت خداست برای ستمگران.

از سوی دیگر، نتیجه درنگ و تأمل (از حیث ادبی) در فقرات زیارت عاشوراء، برای کسانی که با ادبیات عرب آشنا هستند، درک تجانس در لغت این زیارت با زیارت های دیگری است که صدور آنها از اهل بیت قطعی است - همانند زیارت وارث، عرفه و نیمه شعبان - . همچنین هم خوانی اسلوب آن با اسلوب

دیگر سخنان امام باقر از خلال دعاها و سخنان آن حضرت مشخص می‌گردد. اضافه بر این؛ تمسک به اخباری که به اخبار من بلغ مشهورند نیز ممکن است.

نتیجه اینکه: پیوستگی این عوامل در زیارت عاشوراء، موجب وثوق و اطمینان به صدور زیارت از امام باقر است.

شبهه دوم که مضمون آن تشکیک در صحت فقرات صد لعن و صد سلام و دعای اللهم خصص... در زیارت عاشوراء است.

الف- در تمامی نسخه های مصباح المتهجد و کامل الزیارات دو فقره صد لعن و صد سلام موجود است و تمامی کسانی که از این دو کتاب شریف نقل نموده اند، این دو فقره را آورده اند.

در نسخه ای قدیمی از مصباح المتهجد که تاریخ آن به زمان شیخ طوسی بازمی‌گردد و اکنون در کتاب خانه مرحوم آیه الله بروجردی در قم موجود است و نسخه مرحوم ملا احمد تونی و نسخه ابن ابی الجواد که مقابله آنها بازمی‌گردد به نسخه مؤلف مصباح نیز هر دو فقره صد لعن و صد سلام و دعای اللهم خصص موجود است.

ب- هیچ یک از کسانی که فقره صد لعن و صد سلام و اللهم خصص را نقل کرده اند - همانند سید بن طاووس و غیر ایشان¹ - در این فقرات اشکال نکرده اند. همه ی کسانی که زیارت عاشوراء را از مصباح المتهجد کبیر و یا صغیر نقل نموده اند، تمامی این سه فقره را نقل کرده اند، بنابراین به تحقیق موافقت همه ی علمایی که زیارت را نقل نموده اند به روشنی اطمینان می‌آورد که این سه فقره از متن زیارت عاشوراء از مصباح المتهجد است.

ج- علمای بسیاری زیارت عاشوراء را با فقره صد لعن و صد سلام و دعای اللّهم خصّ... شرح کرده اند. (1)

که نتیجه این بحث ثبوت زیارت عاشوراء با تمامی فقرات و الفاظ آن است.

و در پایان نکته ای را یادآور می شویم: این زیارت در منابع معتبری که قدمت تقریبی هزار ساله دارند، آمده است و بزرگان محدّث و فقیه و مدقّقی همچون

ابن قولویه و شیخ مفید و طوسی و...^۲ این زیارت را نقل کرده اند و اینان بنا بر اطمینانی که به سند و محتوای این زیارت داشته اند، اقدام به نقل آن نموده اند و به نظر می رسد منشأ ایجاد نمودن خدشه در این زیارت، از وهابیت، نواصب و اتباع آنان لعنهم الله باشد، امید است خداوند متعال شر آنان را به خودشان بازگرداند و شیعیان را از فتنه ی فتنه گران و شبهه افکنان محافظت فرماید.

«اللّهُمَّ إِنَّا نَشْكُرُ إِلَيْكَ فَدَّ نَبِيَّنَا وَ غَيْبَةَ إِمَامِنَا وَ كَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ شِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا وَ تَظَاهَرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْنَا عَلَي ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَ بَصُرٍ تَكْشِفُهُ وَ نَصْرٍ تُعِزُّهُ وَ سُلْطَانٍ حَقٌّ تُظْهِرُهُ وَ رَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا وَ عَافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُنَاهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». (2)

اللّهُمَّ ابْعَثْ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ لِلنَّصْرِ لِدِينِكَ وَ إِظْهَارِ حُجَّتِكَ وَ الْقِيَامِ بِأَمْرِكَ وَ تَطْهِيرِ أَرْضِكَ مِنْ أَزْجَاسِهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُوَالِيَ لَكَ عَدُوًّا أَوْ أُعَادِيَ لَكَ وَلِيًّا، أَوْ أَسْخَطَ لَكَ رِضًا أَوْ أَزْضِيَ لَكَ سَخَطًا، أَوْ أَقُولَ لِحَقِّ هَذَا بَاطِلٌ أَوْ أَقُولَ لِبَاطِلِ هَذَا حَقٌّ، أَوْ أَقُولَ لِلدِّينِ كَفْرًا وَ هُوَ لَا يَهْدِي مِنَ الدِّينِ آمَنُوا

1- جهت اطلاع بیشتر به کتاب های «الذریعة» و «زیارة عاشوراء فوق الشبهات» مراجعه شود.

2- تهذیب الأحكام: 3/110، مصباح المتهدجد: 580 باختلاف عن الإمام صاحب الزمان r.

سَيِّئًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ. (1)

اللَّهُمَّ اذْفَعْ عَنَّا وَلِيَّكَ... وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَعُمْدَةَ دَعَائِمِهِ، وَافْصِمْ بِهِ رُءُوسَ الضَّالِّاتِ وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ وَمُمِيَّةَ السُّنَّةِ وَمَقْوِيَّةَ الْبَاطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَأَبْرِ بِهِ الْكَافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، فِي مَسَارِقِ الْأَرْضِ وَمَعَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دِيَارًا وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا. اللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ وَدَارِسَ حِكْمَةِ النَّبِيِّينَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَبُدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيدًا غَضًّا مَحْضًا صَدِّحِيحًا لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بَدْعَةَ مَعَهُ... اللَّهُمَّ اسْمُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى وَ الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْقَالِي وَيُلْحِقُ بِهَا التَّالِي، وَقُوفًا عَلَى طَاعَتِهِ وَتَبْتِنًا عَلَى مُشَايَعَتِهِ، وَامْنًا عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِهِ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَرَتِهِ، حَتَّى تَحْسُدَ رَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمُقْوِيَّةِ سُلْطَانِهِ. اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشِدْبَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُدْمَةٍ، حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، وَحَتَّى تُجَلِّنَا مَحَلَّهُ وَتَجْعَلَنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَأَعِدَّنَا مِنَ السَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفِتْرَةِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلَا تَسُدُّ تَبْدُلَ بِنَا غَيْرَنَا، فَإِنَّ اسْمَ تَبْدَالِكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنَا عَسِيرٌ... (2)

1- إقبال الأعمال: 384 من أذعية يوم عرفة عن الإمام الصادق، بحار الأنوار: 95/255 ب2.

2- - مصباح المتهجد: 409 عن يونس بن عبد الرحمن أن الرضا كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا:.. وجمال الأسبوع: 506 و512، البلد الأمين: 81 والمصباح للكفعمي: 548 الفصل 44، بحار الأنوار: 92/330 و332 ب 115 ح4 و5 وح 99/112 ب7.

بسمه تعالی

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

با اموال و جان های خود، در راه خدا جهاد نمایید، این برای شما بهتر است اگر بدانید.

(توبه : 41)

چند سالی است که مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه موفق به تولید نرم‌افزارهای تلفن همراه، کتاب‌خانه‌های دیجیتالی و عرضه آن به صورت رایگان شده است. این مرکز کاملاً مردمی بوده و با هدایا و نذورات و موقوفات و تخصیص سهم مبارك امام عليه السلام پشتیبانی می‌شود. برای خدمت‌رسانی بیشتر شما هم می‌توانید در هر کجا که هستید به جمع افراد خیراندیش مرکز بپیوندید.

آیا می‌دانید هر پولی لایق خرج شدن در راه اهلیت علیهم السلام نیست؟

و هر شخصی این توفیق را نخواهد داشت؟

به شما تبریک می‌گوییم.

شماره کارت :

6104-3388-0008-7732

شماره حساب بانک ملت :

9586839652

شماره حساب شبا :

IR390120020000009586839652

به نام : (موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه)

مبالغ هدیه خود را واریز نمایید.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک 129/34 - طبقه اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: 03134490125

دفتر تهران: 021 - 88318722

بازرگانی و فروش: 09132000109

امور کاربران: 09132000109



مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

